منشورات
مكتبة المفيد
قم - ايران

الأصول الأصلية
و
القواعد الشرعية

تأليف

السيد عبد الله شبر
المتوفى عام ١٢٤٢ هـ

منشورات
مكتبة المفيد
قم - ايران

الأصول الأصلية و القواعد الشرعية

تأليف

السيد عبد الله شبّر
المتوفى عام ١٢٤٢ هـ



الكتاب : الاصول الاصليه

المؤلف : السيد عبدالله الشبر

الناشر : مكتبة المفيد قم

الكميه : ٢٠٠٠

تاريخ الطبع : ربيع الثانى ١٤٠٤

المطبعة : مطبعة مهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين أما بعد : فيقول المذنب الجاني والاسير الفاني قليل البضاعة وكثير الاضاعة أفقر الخلق الى ربه الغني عبد الله بن محمد رضا الحسيني وفقهما الله تعالى لطاعاته ومراضيه وجعل مستقبل حالهما خيرا من ماضيه وعاملهما بفضله العميم ورزقهما حبه الجسيم : هذه أوراق قليلة قد اشتملت على فوائد جليلة وتضمنت استنباط مهمات المسائل الاصولية التي تستنبط منها الاحكام الشرعية الفرعية من الايات القرآنية والاخبار المعصومية وسميتها الاصول الاصلية والقواعد الشرعية وبالله استمين أنه خير موفق ومعين .

المبادئ اللغوية

باب الحقيقة والمجاز واقسامه

قال تعالى :

أن الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال : من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال : فلما اسفونا انتقمنا منهم .

روضة الكافي ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال : كان علي بن الحسين (ع) يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في أعمال الاخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله (ص) وساق كلامه الى ان قال : ولقد اسمعكم الله في كتابه ما قد فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم حيث قال : وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانما عنى بالقرية اهلها حيث يقول : وانشانا بعدها قوما آخرين ، فقال عز وجل : فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون يعني يهربون الخبر .

كا ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل: فلما اسفونا انتقمنا منهم فقال : أن الله عز وجل لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه ياسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم

رضاء نفسه وسخطهم سخط نفسه نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك ، وليس آن ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال : من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال : من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال : ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك الحديث .

كا ــ بعض أصحابنا (عدة من اصحابنا في نسخة) عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال سالته عن قول الله عز وجل : وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال : أن الله اعظم وأعز وأجل وامنع من أن يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) يعني الائمة منا ثم قال في موضع آخر : (وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون) ثم ذكر مثله .

كا ــ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القاسم الجعفري قال : قلت لابي جعفر الثاني (ع) جعلت فداك ما الصمد ؟ قال : السيد المصمود اليه في القليل والكثير .

كا ــ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الاحول قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن الروح التي في آدم وقوله : (فاذا سويته ونفخت فيه من روحي) قال : هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة .

كا ــ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال : سالت ابا جعفر (ع) (في نسخة أبا عبد الله(ع) عن قول الله : وروح منه قال : هي روح الله مخلوقة خلقها في آدم وعيسى (ع) .

كا ــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل : ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ ؟ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه

من الريح وانما اخرجه على لفظة الريح لان الارواح تجانس الريـــح وانما اضافة الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت مـــن البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر .

كا ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال : سالت ابـــا جعفر (ع) عما يروون أن الله خلق آدم على صورته .

فقال : هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله فاختارها علـــى سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفســـه والروح الى نفسه فقال : بيتي ونفخت فيه من روحي .

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بـــن النعمان عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحرث بن المغيرة النضري قال : سئل ابو عبد الله (ع) عن قول الله تبارك وتعالى : كل شيء هالك الا وجهه فقال : ما يقولون فيه ؟ قلت : يقولون : يهلك كل شيء الا وجـــه الله فقال : سبحان الله : لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منـــه .

كا ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل : كل شيء هالك الا وجهه قال : من اتى الله بما امر به من طاعة محمد (ص) فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك قال : من يطع الرسول فقـــد اطاع الله .

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بـــن سنان عن ابي سلام النخاس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر (ع) قال: نحن المثاني الذي اعطاها الله نبينا محمد (ص) ، ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم ، ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا ونحن امامه (١) المتقين .

---

١ ـ كذا في الاصل وقد يكون الاصح ونحن ائمة المتقين .

كا ـ الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل : (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) قال : نحن والله اسماء الله (الاسماء الحسنى ٠خ٠ل) الذي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا .

كا ـ محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن (وفي نسخة الحسين) بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال : قال ابو عبد الله (ع) ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وأرضه بنا أثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله .

كا ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حمران عن أسود بن سعيد قال : كنت عند ابي جعفر (ع) فانشا يقول ابتداء من غير أن اسأله : نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده .

كا ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسان الجمال قال : حدثني هاشم بن أبي عمار المجيني قال : سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول : انا يد الله وانا عين الله وانا جنب الله وانا باب الله .

كا ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) في قول الله عز وجل : يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله، قال : جنب الله أمير المؤمنين وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى أن ينتهي الامر الى آخرهم .

كا ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن علي بن الصلت عن الحكم واسماعيل ابني جيب عن بريد المجلي قال :

سمعت ابا جعفر (ع) يقول : بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى . وفي البحار مسندا عن الصادق (ع) في الرد على من قال : أن لله وجها كالوجوه ومن قال له يدان محتجا بقوله تعالى : بيدي استكبرت قال (ع) : وجه الله انبياؤه واولياؤه وقوله : بيدي استكبرت اليد : القدرة كقوله : (أيدكم بنصرة) الخبر .

الاحتجاج في جواب اسئلة الزنديق المنكر في القرآن عن أمير المؤمنين (ع) قال : معنى قوله : هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك فانما خاطب نبينا (ص) هل ينتظر المنافقون والمشركون الا ان ياتيهم الملائكة فيعاينوهم او ياتي ربك أو ياتي بعض آيات ربك يعني بذلك أمر ربك ، والآية هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية وقال : او لم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بذلك ما يهلك من القرون فسماه اتيانا وقوله : الرحمن على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذي في السماء آله وفي الارض آله وقوله : وهو معكم اينما كنتم وقوله : ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ، فانما اراد بذلك استيلاء أمنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وأن فعلهم فعله الخبر .

التوحيد المعاذي عن احمد الهمذاني عن علي بن فضال عن أبيه قال : سالت الرضا علي بن موسى (ع) عن قول الله عز وجل : كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال : ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون ، قال : وسالته عن قول الله عز وجل : وجاء ربك والملك صفا صفا فقال : ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء أمر ربك والملك صفا صفا قال : وسالته عن قول الله عز وجل : هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال : يقول : هل ينظرون الا أن ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال : وسالته عن قول الله عز وجل : سخر الله منهم وعن قول الله : الله يستهزيء بهم وعن قوله تعالى : ومكروا ومكر الله وعن قول الله عز وجل : يخادعون الله وهو خادعهم فقال : ان الله عز وجل : لا يسخر ولا يستهزيء ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا . ورواه في الاحتجاج مرسلا عنه (ع) توضيح — قال الزمخشري في الاية الاولى : كونهم محجوبين عنه تمثيل للاستخفاف

بهم واهانتهم لانه لا يؤذن على الملوك الا للمكرمين لديهم ولا يحجب عنهم الا المهانون عندهم وذكر الرازي في الآية الثانية انها من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والتقدير امر ربك للمحاسبة او المجازاة او قهر ربك كما قال:جاءنا بنو امية اي قهرهم أو جلائل آيات ربك لان في القيامة تظهر المظالم وجلائل الايات فجعل مجيئها مجيئه تفخيما او ظهور ربك لان المعرفة تصير ضرورية هناك أو انه تمثيل لظهور آيات الله او ان الرب المربي فلعل ملكا هو اعظم الملائكة هو مرب للنبي (ص) هو المراد من قوله وجاء ربك .

التوحيد والعيون ـ الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروى قال قلت: لعلي بن موسى الرضا (ع) : يابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال : يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا (ص) على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته ومبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل : ومن يطع الرسول فقد أطاع الله وقال : ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم وقال النبي (ص) : من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ، ودرجة النبي (ص) في الجنة ارفع درجات (1) فمن زاره الى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال : فقلت له : يا بن رسول الله (ص)

---

1 ـ كذا في الاصل وربما كان الصحيح ارفع الدرجات .

فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله ؟ فقال (ع) : يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه ، هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجـــل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل : كل من عليها فان ويبقى وجـه ربك ، وقال عز وجل : كل شيء هالك الا وجهه ، فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه (ع) في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة الخبر.

التوحيد ومعاني الاخبار ـ الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عـــن الحسين بن الحسن عن بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن يحيى عن ابي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال : سالت ابا جعفر (ع) فقلت قوله عز وجل : يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال : اليـد في كلام العرب القوة والنعمة قال الله : واذكر عبدنا داود ذا الأيد وقال: والسماء بنيناها بأيد اي بقوة وقال : وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال: لفلان عندي ايادي كثيرة اي فواضل واحسان وله عندي يـد بيضاء اي نعمـة .

التوحيد والمعاني ـ ابي عن سعد عن ابن يزيد عن العباس بن هلال قال : سالت الرضا (ع) عن قول الله عز وجل : الله نـــور السماوات والارض فقال : هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السماوات وهدى من في الارض وفي الاحتجاج كالاولى.

التوحيد ـ ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيـه عن محمد بـن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني قال سمعت محمـد بن الحنفية يقول : حدثني أمير المؤمنين أن رسول الله (ص) يوم القيامة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجرة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا قلت : يا امير المؤمنين وما الحجزة ؟ قال : الله اعظم من ان يوصف بحجزة أو غير ذلك ولكن رسول الله (ص) اخذ بامر الله ونحن آل محمد (ص) آخذون بامر نبينا وشيعتنا آخذون بامرنا ونحوه اخر وفيه : والله ما نزعم انهـا حجزة الازار ولكنها اعظم من ذلك يجيء رسول الله (ص) آخذا بدين الله ونجيء نحن آخذين بدين نبينا وتجيء شيعتنا آخذين بديننا . وفي خبر ثالث والحجزة النور . وعن الصادق (ع): الصلوة حجزة الله وذلك انها تحجز المصلي عن المعاصي ما دام في صلواته ، قال الله عز وجل : (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) . اقول والاخبار بهذه المضامين كثيرة متوافرة.

باب ثبوت الحقيقة الشرعية والدينية

في الكتاب والسنة

الايات : البقرة قال تعالى : الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ، آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم ، الاعراف : المص ، يونس الر تلك آيات الكتاب الحكيم ، هود : الر كتاب احكمت آياته ، يوسف : الر تلك آيات الكتاب المبين ، ابراهيم الر كتاب انزلناه اليك ، الحجر : الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ، مريم : كهيعص ، طه : طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ، الشعراء : طسم تلك آيات الكتاب المبين،النمل : طس تلك آيات القرآن ، القصص ، طسم تلك آيات الكتاب المبين ، العنكبوت : الم أحسب الناس أن يتركوا،الروم:الم غلبت الروم،لقمن:الم تلك آيات الكتاب الحكيم السجدة الم تنزيل الكتاب ص،ص، والقرآن ذي الذكر المؤمن حم تنزيل الكتاب حم السجدة : حم تنزيل من الرحمن الرحيم، الشورى .

حمعسق الزخرف حم والكتاب المبين الدخان : حم والكتاب المبين الجاثية: حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم الاحقاف : حم تنزيل الكتاب ق : ق والقرآن المجيد .

تفسير القمي ــ حدثني ابي عن يحيى بن ابي عمران عن يونس بن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) وساق الحديث الى أن قال : الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي والامام الذي اذا دعا به اجيب .

معاني الاخبار ــ قال : اخبرنا أبو الحسن محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب الي علي يدى علي بن احمد البغدادي الوراق قال : حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال : حدثنا عبد الله بن أسماقال : حدثنا جويرة عن سفيان بن سعد الثوري قال : قلت : لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب : يابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل : الم ؟ قال (ع) أما الم في أول البقرة فمعناه انا الله الملك ، وأما في أول آل عمران فمعناه : أنا الله المجيد . والمص : معناه انا الله المقتدر الصادق . والر : معناه انا الله الرؤوف ، وفي خبر آخر عن الصادق (ع) قال : الالف حرف من حروف قولك الله دل بالالف على قولك الله ، ودل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق اجمعين ودل بالميم على انه المجيد المحمود في كل افعاله .

كنز الدقائق ــ روى أن ألم معناه انا الله أعلم وان الالف من الله واللام من جبرائيل والميم من محمد (ص) أي القرآن منزل من الله على لسان جبرئيل الى محمد (ص) ٠

(معاني الاخبار) بالاسناد المتقدم ــ عن سفيان الثورى عن الصادق (ع) قال : المر معناه انا الله المحيي المميت الرزاق ، وبالاسناد المتقدم قلت : يابن رسول الله ما معنى كهيعص ؟ قال : معناه انا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد ٠ وعن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوذي قال : اخبرنا يحيى بن زكريا قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه قال : حضرت عند جعفر بن محمد فدخل عليه رجل فساله عن كهيعص ، فقال : كاف كاف لشيعتنا (ها) هاد لهم (يا) ولي لهم (عين) عالم باهل طاعتنا (ص) صادق لهم وعده حتى يبلغ بهم المنزلة التي وعدها أياهم في القرآن وعنه قال : حدثنا محمد بن علي بن محمد النوفلي المعروف بالكرماني قال :

حدثنا أبو العباس احمد بن عيسى الوشا البغدادي قال : حدثنا احمد بن طاهر القمي قال : حدثنا محمد بن نجر بن سهل الشيباني قال : حدثنا أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي في حديث له مع ابي محمد (ع) فيمسائل فامره أن يسال القائم(ع)الى أن قال : فاخبرني يا بن رسول الله عن تاويل كهيعص قال:هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد (ص) وذلك ان زكريا سال ربه ان يعلمه أسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه أياها وكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سرى عنه همه ، وانجلى عنه كربه واذا ذكر الحسين(ع) خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم : الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم عن همومي واذا ذكرت خامسهم الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي ؟فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال : كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين والعين عطشة والصاد صبره الخبر ، ونحوه مروى في الاحتجاج وعنه باسناده السابق عن الثوري عن الصادق (ع) قال : طه أسم من اسماء النبي ومعناه يا طالب الحق الهادي اليه ، وبهذا الاسناد عنه (ع) قال : واما طسم فمعناه انا الطالب السميع المبدىء المعيد وفي رواية القمي قال طسم هو من حروف اسم الله الاعظم المرموز في القرآن وفي معاني الاخبار بالاسناد المتقدم عن الثورى عن الصادق (ع) قال : قلت يا بن

رسول الله ما معنى قول الله عز وجل (ص) قال : (ص) عين ينبع من تحت العرش وهي التي توضا منها النبي (ص) لما عرج به ويدخلها جبرئيل كل يوم دخلةفينغمس فيها ثم يخرج منها فينفض اجنحته فليس من قطرة تقطر من اجنحته الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا يسبح الله ويقدسهويكبره ويحمده الى يوم القيامة . (العلل) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن صباح الحذاء عن اسحاق بن عمار قال:سالت ابا الحسن موسى بن جعفر(ع) وذكر صلاة النبي ليلة المعراج الى أن قال : جعلت فداك وما (صاد) الذي امر ان يغتسل منه ، قال : عين تنفجر من ركن من أركان العرش يقال له : ماء الحياة وهو ماء قال الله عز وجل : (ص) والقرآن ذي الذكر وانما امره أن يتوضا ويقرا ويصلي .

كا ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبي عبد الله (ع) في حديث الاسراء بالنبي قال : ثم أوحى الله الى محمد (ص) ادن من (ص) فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله من (ص) وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن .

(معاني الاخبار) بالاسناد المتقدم ـ عن الثوري عن الصادق (ع) قال له : اخبرني يابن رسول الله عن (حمعسق) قال : اما (حم) فمعناه الحميد المجيد واما (حمعسق) فمعناه الحليم المميت العالم السميع القادر القوى ، وبالاسناد المتقدم ما معنى (ق) ؟ قال (ع) : (ق) فهو الجبل المحيط بالارض خضرة السماء منه وبه يمسك الله الارض ان تميد باهلها.

تفسير القمي ـ (ق) جبل محيط بالدنيا من ورائه ياجوج وماجوج وهو قسم .

(المعاني) بالاسناد المتقدم ـ عن الثورى عن الصادق (ع) قال : وأما (نون) فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل : أجمد فجمد فصار مدادا ثم قال للقلم : اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة الحديث ، ونحوه مروى في العلل .

كا ـ على بن ابراهيم عن بعض اصحابه ذكره قال : لما سم المتوكل نذران عوفي أن يتصدق بمال كثير فلما عوفي سال الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلفوا عليه فقال : بعضهم مائة الف وقال بعضهم : عشرة آلاف فقالوا فيه أقاويل مختلفة فاشتبه عليه الامر فقال رجل من ندمائه يقال

له صفوان الا تبعث الى هذا الاسود فتساله عنه ؟ فقال : له المتوكل: من تعني ويحك ؟ فقال : ابن الرضا فقال له : وهو يحسن من هذا شيئا، فقال : أن اخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا والا فا ضربني مائة مقرعة فقال المتوكل : قد رضيت يا جعفر بن محمود صر اليه وسله عن حـد المال الكثير ، فصار جعفر بن محمود الى ابي الحسن علي بن محمد(ع) فساله عن حد المال الكثير ، فقال له : الكثير ثمانون فقال جعفر : يا سيدي انه يسالني عن العلة فيه ، فقال ابو الحسن (ع) أن الله يقول : لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا تلك المواطن فكانت ثمانين.ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن ابي عبد الله الزيادي نحوه . ورواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول مرسلا .

تفسير القمي ـ عن محمد بن ابي عمير قال : كان المتوكل اعتل وذكر نحـوه .

يب ـ باسناده عن محمد بن يعقوب مثله وباسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال : كنت عند ابي عبد الله (ع) فساله رجل عن رجل مرض فنذر لله شكرا ان عافاه الله ان يتصدق من ماله بشيء كثير ولم يسم شيئا فما تقول ؟ قال : يتصدق بثمانين درهما فانه يجزيه وذلك بين في كتاب الله اذ يقول لنبيه(ص) : (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) والكثير في كتاب الله ثمانون .

معاني الاخبار ـ عن محمد بن موسى بن المتوكل عن السعد ابادي عن أحمد بن ابي عبد الله بن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن بعـــض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) انه قال في رجل نذر أن يتصدق بمال كثير فقال : الكثير ثمانون فما زاد لقول الله (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) وكانت ثمانين موطنا .

تفسير العياشي ـ عن يوسف بن السخت قال: اشتكى المتوكل شكاة شديدة فنذر لله ان شفاه أن يتصدق بمال كثير فعوفي من علته فسال اصحابه عن ذلك الى أن قال : فقال ابن يحيى المنجم : لو كتبت الى عمك يعني ابا الحسن (ع) فامر أن يكتب له فيساله فكتب ابو الحسن (ع)تصدق بثمانين درهما فقالوا : هذا غلط سله من اين قال هذا ، فكتب (ع) قال الله لرسوله : لقد نصركم الله في مواطن كثيرة والمواطن التي نصر الله رسوله فيها ثمانون موطنا ، فثمانون درهما من حله مال كثير .

كا ـ العدة عن احمد عن أبيه عن فضالة عن رفاعة عن أبي عبد الله (ع) في حديث ان الله أوحى الى ايوب خذ من سبختك كفا فابذره وكانت سبختة فيها ملح فاخذ ايوب كفا منها فبذره فخرج هذا العدس وانتم تسمونه الحمص ونحن نسميه العدس •

كا ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال : قلت لابي عبد الله (ع) : ان الناس يروون عن النبي (ص)قال: ان العدس بارك عليه سبعون نبيا فقال : هو الذي يسمونه عندكم الحمص ونحن نسميه العدس • ورواه البرقي في المحاسن عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير والذي قبله عن أبيه •

كا ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن داود النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن أبي سعد المكاري علي ابي الحسن الرضا (ع) الى ان قال: فقال له : رجل قال عند موته : كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله قال: نعم ان الله يقول في كتابه : حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر • ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب ورواه ايضا باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم ورواه الصدوق في قه مرسلا ، ورواه في العيون عن ابيه ومحمد بن الحسن عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي ورواه في معاني الاخبار عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد • ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره عن أبيه عن داود بن محمد النهدي قال : دخل ابو سعيد المكاري وذكر الحديث (ارشاد المفيد) قال : قضى امير المؤمنين في رجل أوصى فقال اعتقوا عني كل عبد قديم في ملكي فلما مات لم يعرف الوصي ما يصنع فسئل عن ذلك فقال : يعتق عنه كل عبد له في ملكه ستة اشهر وتلا قوله تعالى : والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ، وقد ثبت ان العرجون انما ينتهي الى الشبه بالهلال في تقوسه وضوأته بعد ستة اشهر من أخذ الثمرة منه •

كا ـ يب ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو جعفر(ع): الجزء واحد من عشرة لان الجبال عشرة والطيور اربعة • اقول فيه اشارة الى قوله تعالى : خذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء •

كا ــ علي بن ابراهيم عن أبيه وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الرحمن بن سيابة قال : أن امراة اوصت الي وقالت : ثلثي يقضي به ديني وجزء منه لفلانة فسالت عن ذلك ابن ابي ليلى فقال : ما ارى لها شيئا ما ادري ما الجزء فسالت عنه ابا عبد الله (ع) بعد ذلك وخبرته كيف قالت المرأة وبما قال ابن ابي ليلى ، فقال كذب ابن ابي ليلى لها عشر الثلث ان الله عز وجل امر ابراهيم (ع) فقال : اجعل على كل جبل منهن جزء وكانت الجبال يومئذ عشرة فالجزء هو العشر من الشيء .

يب ــ احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال ان امراة اوصت الي الحديث .

كا ــ علي بن ابراهيم عن ابيه وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن ابن فضالة عن ثعلبة بن ميمون عن معاوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله (ع) عن رجل أوصى بجزء من ماله قال : جزء من عشرة قال الله عز وجل : ثم اجعل عن كل جبل منهن جزء وكانت الجبال عشرة . ورواه الصدوق باسناده عن الحسن بن علي بن فضال . ورواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن معاوية بن عمار مثلــه .

معاني الاخبار ــ محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن السندي عن محمد بن عمر وبن سعيد عن جميل عن أبان بن تغلب عن ابي جعفر (ع) في الرجل يوصي بجزء من ماله ان الجزء واحد من عشرة لان الله يقول ثم اجعل على كل جبل منهن جــزء وكانت الجبال عشرة والطير اربعة فجعل على كل جبل منهن جزء : قال: وروى أن الجزء واحد من سبعة لقول الله عز وجل : لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم . وعن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن عبد الله بن سنان قال: سالت ابا عبد الله عن أمراة اوصت بثلثها يقضى به دين ابن اخيها وجزء منه لفلانة وفلانة فلم أعرف ذلك فقدماني الى ابن أبي ليلى فقال ليس لهما شيء ، فقال : كذب والله لها العشر من الثلث . (أرشاد المفيد)عن أمير المؤمنين (ع) في رجل اوصى بجزء من ماله ولم يعينه فاختلف الوارث بعده في ذلك فقضى عليهم باخراج السبع من ماله وتلا قوله تعالى : لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم .

تفسير العياشي ــ عن عبد الصمد بن بشير عن جعفر بن محمد (ع) في حديث أنه سئل عن رجل أوصى بجزء من ماله فقال : هذا في كتاب الله بين أن الله يقول : فاجعل على كل جبل منهن جزء وكانت الطير أربعة والجبال عشرة يخرج الرجل من كل عشرة اجزاء جزء واحد (١) وعن محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن عبد الله عن ابي جعفر بن سليمان الخراساني عن رجل من اهل خراسان في حديث أن رجلا مات وأوصى اليه بمائة الف درهم وأمره أن يعطي ابا حنيفة منها جزء فسأل عنها جعفر بن محمد (ع) وابو حنيفة حاضر فقال له جعفر بن محمد (ع) : ما تقول فيها يا ابا حنيفة ؟ فقال : الربع فقال لابن ابي ليلى فقال : الربع فقال جعفر بن محمد (ع) : ومن اين قلتم الربع فقالوا لقول الله عز وجل : فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ، فقال ابو عبد الله (ع) هذا قد علمت الطير أربعة فكم كانت الجبال انما الاجزاء للجبال ليس للطير ، قالوا : ظننا انها أربعة فقال ابو عبد الله لا ولكن الجبال عشرة .

يب ــ علي بن الحسن بن فضال عن السندي بن الربيع عن محمد بن أبي عمر عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير وحفص بن البختري عن ابي بصير عن أبي عبد الله (ع) في رجل اوصى بجزء من ماله قال : جزء من

---

١ ــ كذا في الاصل وربما كان الاصح (واحدا) بالنصب .

عشرة وكانت الجبال عشرة . وباسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال : سالت ابا الحسن (ع) عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال : واحد من سبعة أن الله تعالى يقول : لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم الحديث . وباسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام اسماعيل بن همام الكندي عن الرضا (ع) في الرجل اوصى بجزء من ماله قال : الجزء من سبعة أن الله تعالى يقول: لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم . وباسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن أبي عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن (ع) قال : سالته عن رجل أوصى بجزء من ماله قال : سبع ثلثه . ورواه الصدوق في (قه) باسناده عن البرنظي عن الحسين بن خالد ورواه في العيون ومعاني الاخبار عن ابيه عن احمد بن أدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى ، قال الشيخ : الوجه ان نحمل الجزء على أنه يجب أن ينفذ في واحد من العشرة ويستحب للورثة انفاذه في واحد من السبعة لتتلاءم الاخبار ، وقال الصدوق كان الناس يجزون اموالهم فيما مضى فمنهمن يجعل اجزاء ماله عشرة ومنهمن يجعلها سبعة فعلى حسب رسم الرجل في ماله تمضي وصيته ومثل هذا لا يوصى به الا من يعلم اللغة ويفهم عنه فاما جمهور الناس فلا تقع الوصية لهم الا بالمعلوم الذي لا يحتاج الى تفسير مبلغة انتهى.وحاصله الرجوع الى عرف الموصي وما يفهم من قصده ، وقول الشيخ مبني على عدم العرف .

يب — محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن ابي نصر في حديث قال : سالت ابا الحسن (ع) عن رجل اوصى بسهم من ماله فقال السهم واحد من ثمانية ثم قرا : انما الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الاية . وباسناده عن علي عن أبيه عن صفوان قال سالت الرضا (ع) وذكر نحوه . وباسناده عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن احمد عن صفوان واحمد بن محمد ابن ابي نصر قالا : سالنا الرضا (ع) عن رجل أوصى لك بسهم من ماله ولا ندري السهم اي شيء هو ؟ فقال : ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر ولا عن ابي جعفر فيهما شيء ؟ فقلنا له : ما سمعنا اصحابنا يذكرون شيئا من هذا عن ابائك (ع) فقال : السهم واحد من ثمانية الى أن قال : قول الله عز وجل : انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثم عقد بيده ثمانية ثم قال : وكذلك قسمها رسول الله على ثمانية أسهم فالسهم واحد من ثمانية ، ورواه

الصدوق في معاني الاخبار عن محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن الرضا (ع) • ورواه الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان واحمد بن محمد بن أبي نصر مثله. وباسناده عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (ع) انه سئل عن رجل يوصي بسهم من ماله فقال : السهم واحد من ثمانية لقول الله تعالى : (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل) ورواه الصدوق باسناده عن السكوني • ورواه في معاني الاخبار عن أبيه عن علي بن ابراهيم • ورواه الكليني عن علي بن ابراهيم مثله وباسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله (ع) عن أبيه قال : من أوصى بسهم من ماله فهو سهم من عشرة • اقول : حمله الشيخ علي ما مر في الجزء •

قـه ـ قال : وقد روى أن السهم واحد من ستة • قال الصدوق: متى أوصى بسهم من سهام المواريث كان واحدا من ستة ومتى أوصى بسهم من سهام الزكاة كان واحدا من ثمانية وفي معاني الاخبار قال : روى ان السهم واحد من ستة وذلك على حسب ما يعلم من سهام ماله ويمضي الوصية على ما يظهر من مراد الموصي •

أرشاد المفيد ـ قال : قضى أمير المؤمنين (ع) في رجل أوصى عند الموت بسهم من ماله ولم يبينه فاختلف الورثة في معناه فقضى عليهم باخراج الثمن من ماله وتلا عليهم (انما الصدقات للفقراء والمساكين) الاية • وهي ثمانية اصناف لكل صنف منهم من الصدقات سهم •

كا ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عمرو عن جميل عن أبان عن علي بن الحسين (ع) أنه سئل عن رجل أوصى بشيء من ماله فقال : الشيء في كتاب علي (ع) من ستة • ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن ابي عبد الله • ورواه الصدوق باسناده عن ابان بن تغلب •

ورواه في معاني الاخبار عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن جميل عن ابان بن تغلب عن ابي حمزة عن علي بن الحسين (ع) نحوه وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبن فضال وغيره عن جميل عن ابان مثله • ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى •

كا ــ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي جعفر (ع) قال : حد الجوار اربعون دارا من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله . وعنه عن أبيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة عن ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله : كل أربعين دارا جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله .

معاني الاخبار ــ ابي عن سعد عن أحمد بن محمد ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال : قلت له : جعلت فداك ما حد الجوار ؟ قال : اربعون دارا من كل جانب .

التوحيد والامالي والمعاني ــ الطالقاني عن أحمد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب قال حدثنا كثير بن عياش القطان عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال لما ولد عيسى بن مريم (ع) كان ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدي المؤدب فقال له المؤدب : قل بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال عيسى : بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المؤدب : قل أبجد فرفع عيسى (ع) راسه فقال : وهل تدري ما أبجد فعلاه بالدرة ليضربه ، فقال يا مؤدب لا تضربني ، ان كنت تدري والا فاسالني حتى أفسر ذلك فقال : فسر لي ، فقال عيسى (ع) أما الالف الاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله (هوز) الهاء هول جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم (حطي) حطت الخطايا عن المستغفرين (كلمن) كلام الله لا مبدل الكلماته (سعفص) صاع بصاع والجزاء بالجزاء (قرشت) قرشهم فحشرهم ، فقال المؤدب : ايتهـا المراة خذي بيدي ابنك فقد علم فلا حاجة له في المؤدب .

بيــان ــ قال الجوهري الكتاب كرمان الكاتبون والمكتب كمقعد موضع التعليم وقرشه ويقرشه قطعه وجمعه وضم بعضه الى بعض . وقال العلامة المجلسي رحمه‌الله في البحار : هذا الخبر والاخبار الاتية تدل على ان للحروف المفردة وضعا ودلالة على معان وليست فائدتها منحصرة في تركب الكلمات منها ولا استبعاد في ذلك وقد روت العامة في (الم) عن ابن عباس ان الالف الاء الله واللام لطفه والميم ملكه ، وتاويلها

بان المراد التنبيه على أن هذه الحروف منبع الاسماء ومبادىء الخطاب وتمثيل بامثلة حسنة تكلف مستغني عنه .

التوحيد والامالي والمعاني ـــ ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابـي الخطاب واحمد بن الحسن بن فضال عن ابن فضال عن ابن اسباط عن الحسن بن زيد عن محمد بن مسلم (وفي نسخة سالم) عن الاصبغ بن نباته قال ، قال : امير المؤمنين (ع) سال عثمان بن عفان رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله ما تفسير ابجد ؟ فقال رسول الله (ص) : تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ، ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يـــا رسول الله ما تفسير ابجد ؟ قال : اما الالف فآلاء الله حرف من اسمائـــه واما الباء فبهجة الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجماله واما الدال فدين الله واما (هوز) فالهاء هاء الهاوية فويل لمن هوى في النار وامـــا الواو فويل لاهل النار واما الزاء فزاوية في جهنم فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما (حطي) فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر . واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله عز وجل بيده ونفـــخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء صور (١) الجنة تنبت بالحلي والحلل والثمار متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون واما (كلمن) فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيـــارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الـــذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى وأما النون فنون والقلم وما يسطـــرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفـــى بالله شهيدا وأما (سعفص) فالصاد صاع بصاع وفص بفص يعنـــي الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان ، ان الله لا يريد ظلما للعباد وأما (قرشت) يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيامة فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمـــون .

امالي الصدوق ـــ ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب واحمد الى اخر الخبر المتقدم ، الا ان فيه غرسها الله عـــز وجل بيده والحلل والثمار متدلية ، قال الصدوق (ره) في معاني الاخبار

---

١ ـــ كذا في الاصل وربما كان الصحيح (سور) .

بعد رواية هذا الخبر : حدثنا بهذا الحديث ابو عبد الله بن حامد قال : اخبرنا ابو نصر احمد بن يزيد بن عبد الرحمن البخاري ببخار قال : حدثنا احمد بن يعقوب ابن اخي سهل بن يعقوب البزاز قال : حدثنا اسحاق بن حمزة قال : حدثنا ابو احمد عيسى بن موسى الغنجاري عن محمد بن زياد السكري عن الفرات بن سليمان عن ابان عن انس قال : قال رسول الله (ص) : تعلموا تفسير ابي جاد فان فيه الاعاجيب كلها وذكر الحديث مثله سواء حرفا بحرف .

التوحيد والامالي والعيون والمعاني ـ حدثنا محمد بن بكران النقاش بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلاثمائة قال : حدثنا احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) قال : ان أول ما خلق الله ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وأن الرجل اذا ضرب على راسه بعصى فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ، ولقد حدثني أبي عن أبيه عن جده امير المؤمنين (ع) في (أ ـ ب ـ ت ـ ث) قال: الالف الاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد (ع) والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة (ج ـ ح ـ خ) فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول أهل المعاصي عند الله عز وجل (د ـ ذ) فالدال دين الله والذال من ذي الجلال (ر ـ ز) فالراء من الرؤوف الرحيم والزاي زلازل يوم القيامة ، (س ـ ش) فالسين سناء الله والشين شاء الله ماشاء وأراد ما أراد وماتشاؤون الا ان يشاء الله (ص ـ ض) فالصاد صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمداً وآل محمد ، (ط ـ ظ) فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين سوء ، (ع ـ غ) فالعين من العالم والغين من الغي ، (ف ـ ق) فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ، (ك ـ ل) فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين وافتراؤهم على الله الكذب (م ـ ن) فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ، ويقول عز وجل (لمن الملك اليوم) ثم ينطق أرواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون : (لله الواحد القهار) فيقول جل جلاله : (اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب) والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين ، (و ـ هـ) فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه ، (لا ـ ي) فلام الف

لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت لـه الجنة والياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال (ع) : ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال : قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .

التوحيد ومعاني الاخبار ــ احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقـري الحاكم عن ابي عمر ومحمد بن جعفر المقرى الجرجاني عن ابي بكر محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن ابي يزيد عباس بن يزيد بن الحسن بن علي النخال مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي زيد بن الحسن قال : حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي (ع) قال: جاء يهودي الى النبي (ص) وعنده أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فقال له : ما الفائدة في حروف الهجاء فقال رسول الله لعلي (ع) أجبه وقال اللهم وفقه وسدده فقال علي بن ابي طالب (ع) : ما من حرف الا وهو اسم من أسماء الله عز وجل ثم قال : أما الالف فالله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأما الباء فباق بعد فناء خلقه وأما التاء فالتواب يقبل التوبة عـن عباده وأما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت وأمـا الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه وأما الحاء فحق حي حليم وأما الخاء فخبير بما يعمل العباد وأما الدال فديان يوم الدين وأما الذال فذو الجلال والاكرام وأما الراء فرؤوف بعباده وأما الزاء فزين المعبودين وأما السين فالسميع البصير وأما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين وأما الصاد فصادق في وعده ووعيده وأما الضاد فالضار النافع (١) وأما الطاء فالطاهر المطهر وأما الظاء فالظاهر المظهر لآياته ، وأما العين فعالم بعباده وأما الغـين فغياث المستغيثين وأما الفاء ففالق الحب والنوى وأما القاف فقادر على جميع خلقه وأما الكاف فكافي الذي لم يكن له كفوا احد ولم يلد ولم يولـد وأما اللام فلطيف بعباده وأما الميم فمالك الملك وأما النون فنور السماوات والارض من نور عرشه وأما الواو فواحد صمد لم يلد ولم يولد وأمـا الهاء فهادي لخلقه وأما اللام الف فلا اله الا الله وحده لا شريك له وأما الياء فيد الله باسطة على خلقه فقال رسول الله (ص) هذا هو القـول الذي رضي الله عز وجل لنفسه من جميع خلقه فاسلم اليهودي .

معاني الاخبار ــ روى في خبر آخر ان شمعون سال النبي (ص) فقال : اخبرني ما ابو جاد وما هوز وما حطي وما كلمن وما سعفص وما

قرشت وما كتب فقال رسول الله (ص) : (٢) ابو جاد فهو كنية آدم (ع) ابى ان ياكل من الشجرة فجاد فاكل واما هوز هوى من السماء ، فنزل الى الارض واما حطي احاطت به خطيئة واما كلمن كلمات الله عز وجل واما سعفص قال الله عز وجل صاع بصاع كما تدين تدان واما قرشات اقـر بالسيئات فغفر له واما كتب فكتب الله عز وجل عنده في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق آدم بالفي عام : ان آدم خلق من تراب وعيسى خلق بغير اب فانزل الله عز وجل تصديقه (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب) قال : صدقت يا محمد .

بيـان ـ قال العلامة المجلسي رحمه الله : لعلهم كانوا يقولـون ابو جاد مكان أبجد اشعارا بمبدأ اشتقاقه فبين (ص) ذلك لهم وقوله (ص) جاد أما من الجود بمعنى العطاء اي جاد بالجنة حيث تركها بارتكاب ذلك أو من جاد اليه اي اشتاق وأما قرشات فيحتمل ان يكون معناه في لغتهم الاقرار بالسيئات أو يكون من القرش بمعنى الجمع اي جمعها فاستغفر لها أو بمعنى القطع أي بالاستغفار قطعها عن نفسه وانما اكتفى بهـذه الكلمات لانه لم يكن في لغتهم اكثر من ذلك على ما هو المشهور قال الفيروز آ بادي : وابجد الى قرشت ورئيسهم كلمن ملوك مدين وضعوا الكتابـة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة ثم وجـدوا بعـدهم ثخذ ضظغ فسموها الروادف ، واما كتب فلعله كان هذا اللفظ مجمـلا في كتبهم او على السنتهم ولم يعرفوا ذلك فسأله (ص) عن ذلك .

يب ـ الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عن حريز عن محمد أو زرارة قال : الصلاة على الميت بعدما يدفن انما هو الدعاء قال قلت له : فالنجاشي لم يصل عليه النبي ؟ فقال : لا انما دعا له .

باب تقديم الحقيقة الشرعية على غيرها .

قـه ـ محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن راشد قال : سالت ابا الحسن العسكري (ع) عن رجل اوصى بمال في سبيل الله قال : سبيل

---

١ ـ ذكر النافع على سبيل الاستطراد او لبيان أن ضرره تعالى عين النفع (منه رحمه الله) .

٢ ـ ربما سقطت هنا كلمة (اما) .

الله شيعتنا ورواه الشيخ باسناده ، عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى ورواه الكليني عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى وعن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد وعنه عن محمد بن سليمان عن الحسين بن عمر قال : قلت لابي عبد الله (ع) : ان رجلا أوصى الي بمال في السبيل فقال لي : اصرفه في الحج قلت : اوصى الي في السبيل قال : اصرفه في الحج فاني لا أعلم سبيلا من سبيله افضل من الحج .

يب ـ محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر (ع) قال : سالته عن رجل جعل جاريته هديا للكعبة فقال : مر مناديا يقوم على الحجر فينادي : الا من قصرت به نفقته او قطع به أو نفذ طعامه فليات فلان بن فلان ومره أن يعطي اولا فاولا حتى ينفد ثمن الجارية . ورواه الحميري في قرب الاسناد عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر مثله الا انه قال : جعل ثمن جاريته .

كا ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ياسين قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول : أن قوما اقبلوا من مصر فمات منهم رجل فاوصى بالف درهم للكعبة فلما قدم الوصي مكة سال فدلوه على بني شيبة فاتاهم فاخبرهم الخبر فقالوا قد برات ذمتك ، ادفعها الينا فقام الرجل فسال الناس فدلوه على ابي جعفر محمد بن علي (ع) قال ابو جعفر : فاتاني فسالني فقلت : ان الكعبة غنية عن هذا ، انظر الي من أم هذا البيت فقطع به او ذهبت نفقته أو ضلت راحلته وعجز أن يرجع الى أهله فادفعها الى هؤلاء الذين سميت لك الحديث . ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم . ورواه الشيخ باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن اسماعيل عن حماد بن عيسى مثله .

كا ـ محمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه ابيالحسن (ع) قال : سالته عن رجل جعل جاريته هديا للكعبة كيف يصنع قال : أن أبي اتاه رجل قد جعل جاريته هديا للكعبة فقال له : قوم الجارية او بعها ثم مر مناديا يقوم على الحجر فينادي الا من قصرت بـه نفقته او قطع به طريقه او نفذ به طعامه فليات فلان بن فلان ومره أن يعطي أولا فاولا حتى ينفد ثمن الجارية ورواه الشيخ باسناده عن علي بن جعفر الا انه قال : جعل ثمن جاريته

وترك قوله : قوم الجارية او بعها وقال في اخره : حتى يتصدق بثمن الجارية . ورواه الصدوق في العلل عن ابيه عن محمد بن يحيي مثله .

كا ـ علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان عن أبي الحر عن أبي عبد الله (ع) قال : جاء رجل الى ابي جعفر (ع) فقال له : اني اهديت جارية الى الكعبة فاعطيت بها خمسمائة دينار فما ترى ؟ قال : بعها ثم خذ ثمنها ثم قم على حائط الحجر ثم ناد واعط كل منقطع به وكل محتاج من الحاج . ورواه في موضع اخر وقال فيه : عن أبي الحسن بدل قوله عن أبي الحر عن ابي عبد الله . ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن عن الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله (ع) ورواه الشيخ باسناده عن الحسن بن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن ابان عن ابي الحسن (ع) مثله .

كا ـ احمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن آخويه محمد وأحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من أهل مصر قال : اوصى الى أخي بجارية كانت له مغنية فارهة وجعلها هديا لبيت الله الحرام فقدمت مكة فسالت فقيل : ادفعها الى بني شيبة وقيل لي غير ذلك من القول فاختلف علي فيه فقال لي رجل من اهل المسجد : الا ارشدك الى من يرشدك في هذا الى الحق قلت بلى : قال : فاشار الى شيخ جالس في المسجد فقال : هذا جعفر بن محمد (ع) فاساله قال : فاتيته (ع) فسالته وقصصت عليه القصة فقال: ان الكعبة لا تاكل ولا تشرب وما اهدى لها فهو لزوارها ، بع الجارية وقم على الحجر وناد: هل من منقطع بهوهل من محتاج من زوارها؟ فاذا اتوك فسل عنهم وأعطهم واقسم فيهم ثمنها قال : فقلت له : أن بعض من سالته امرني بدفعها الى بني شيبة فقال : اما ان قائمنا لوقد قام اخذهم فقطع ايديهم وطاف بهم وقال : هؤلاء سراق الله . ورواه الشيخ باسناده عن علي بن الحسن بن فضال ورواه الصدوق في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد مثله .

قـه ـ روى عن الائمة (ع) أن الكعبة لا تاكل ولا تشرب وما جعل هديا لها فهو لزوارها وروى أنه ينادي على الحجر الا من انقطعت به نفقته فليحضر فيدفع اليـه .

اقـول ـ وتقدم ما يدل على ذلك في الباب الذي قبله .

باب تقديم الحقيقة العرفية على اللغوية عند التعارض

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمـد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال : سالت ابا ابراهيم (ع) عن رجل زوج ابنه ابنة اخيه وأمهرها بيتا وخادما ثم مات الرجل قال : يؤخذ المهر من وسط المال ، قال: قلت : والبيت والخادم قال : وسط من البيوت والخادم وسط من الخدم الحديـث .

كا ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة قال : قلت لابي الحسن الرضا (ع) تزوج رجل امراة على خادم قال: فقال لي وسط من الخدم قال : قلت على بيت قال : وسط من البيوت .

يب ـ علي بن اسماعيل عن ابن ابي عمير مثله وباسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن موسى بن عمر عن بعض اصحابنا عـن أبي الحسن (ع) في رجل تزوج امراة على دار قال لها دار وسط (1) .

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) في قوله (لا تدركه الابصار) قال : احاطة الوهم الا ترى الى قوله : (قد جاءكم بصائر من ربكم) ليس يعني بصر العيون (فمن ابصر فلنفسه) ليس يعني من البصر بعينـه (ومن عمي فعليها) ليس يعني عمى العيون وانما عنى احاطة الوهم كما يقال : فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من أن يرى بالعين. (المثبت معنى عرفي والمنفي معنى لغوي (منه رحمه الله)) ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله مثله ورواه الصدوق في التوحيد عن أبيه عن محمد العطار عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان مثله.

يب ـ أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد أبي نصر عن أبي جميلة عن الرضا (ع) قال : سالته عن رجل اوصى لرجل بسيف وكان في جفن وعليه حلية فقال له الورثة انما لك النصل وليس لك السيف فقال : لا بـل السيف بما فيه له الحديث . ورواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد . ورواه الصدوق باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله .

---

1 ـ لا ريب أن الدار والخادم لا اختصاص لهما في اللغة وانما ذلك معنى عرفي فيدل على تقديم العرف على اللغة (منه رحمة الله) .

يب ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي جميلة المفضل بن صالح قال : كتبت الى ابي الحسن الرضا (ع) اساله عن رجل أوصى لرجل بسيف فقال الورثة : انما لك الحديد وليس لك الحلية ، ليس لك غير الحديد فكتب الي : السيف له وحليته . ورواه الكليني عن محمد بن يحيى .

كا ـ يب ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن عقبة عن ابيه قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن رجل اوصى لرجل بصندوق وكان في الصندوق مال فقال الورثة : انما لك الصندوق وليس لك ما فيه فقال : الصندوق بما فيه له (لا ريب ان هذه المعاني خلاف المعاني اللغوية بل هي عرفية ويحتمل في بعضها ان تكون شرعية قدمها (ع) على المعنى اللغوي منه) .

كا ـ وعنه عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي جميلة عن الرضا (ع) في حديث قال : قلت له : رجل اوصى لرجل بصندوق وكان فيه مال فقال الورثة : انما لك الصندوق وليس لك المال : فقال ابو الحسن (ع) الصندوق بما فيه له . ورواه الصدوق والشيخ مثله .

كا ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن ابي عبد الله (ع) قال : سالته عن رجل قال: هذه السفينة لفلان ولم يسم ما فيها وفيها طعام ايعطاها الرجل وما فيها قال : هي للذي اوصي له بها الا ان يكون صاحبها متهما وليس للورثة شيء . ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يحيى . ورواه الصدوق باسناده عن محمد بن الحسين .

كا ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي طالب عبد الله بن الصلت قال : كتب الخليل بن هاشم الى ذي الرياستين وهو والي نيشابور ان رجلا من المجوس مات واوصى للفقراء بشيء من ماله فاخذه قاضي نيشابور فجعله في فقراء المسلمين فكتب الخليل الى ذي الرياستين بذلك فسال المامون ، فقال : ليس عندي في هذا شيء فسال ابا الحسن (ع) فقال ابو الحسن (ع) : ان المجوسي لم يوص لفقراء المسلمين ولكن ينبغي ان يؤخذ مقدار من مال الصدقة فيرد على فقراء المجوس (في هذا الخبر ونحوه دلالة على تعين حمل الكلام على عرف المتكلم دون غيره منه) . ورواه الشيخ باسناده عن علي بن ابراهيم مثله ورواه الصدوق باسناده عن ابي طالب مثله .

العيون ـــ احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم قال : كتب من نيشابور الى المامون : ان رجلاً من المجوس أوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين والفقراء ففرقه قاضي نيشابور في فقراء المسلمين : فقال المامون للرضا (ع) : ما تقول في ذلك ؟ فقال الرضا (ع) ، ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس .

كا ـــ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب ان رجلاً كان بهمدان ذكر ان اباه مات وكان لا يعرف هذا الامر ، فاوصى بوصيته عند الموت ، واوصى ان يعطي شيء في سبيل الله فسئل عنه ابو عبد الله (ع) كيف نفعل ؟ واخبرناه ان كان لا يعرف هذا الامر ، فقال : لو ان رجلا أوصى الى ان اضع في يهودي او نصراني لوضعته فيهما ان الله تعالى يقول (فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه) ، فانظروا الى من يخرج الى هذا الامر يعني الثغور فابعثوا به اليه . ورواه الشيخ باسناده عن سهل بن زياد ورواه الصدوق كذلك .

اقول ـــ حيث كان سبيل الله عند العامة الجهاد حمله (ع) عليه (وفي هذه الاخبار دلالة على انه مع تعدد العرف واختلافه يحمل الكلام على عرف المتكلم دون غيره فلا تغفل) .

يب ـــ محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن أبي عبدالله عن الحسين الطبري عن حماد بن عيسى عن جعفر عن أبيه قال : خطب رجل الى قوم فقالوا له : ما تجارتك قال : ابيع الدوابّ فزوجوه فاذا هو يبيع السنانير فمضوا الى علي (ع) فاجاز نكاحه وقال : السنانير دواب .

اقول ـــ ظاهره تقديم اللغوية على العرفية لان اطلاق الدواب على السنانير انما هو في اللغة دون العرف الا انه لا يقاوم ما تقدم ويمكن حمله على ان اجازة النكاح لا لذلك بل لان هذا ليس من العيوب المجوزة للفسخ وعلله (ع) بذلك تقريبا الى الافهام .

باب ـ أن الدلالة المعتبرة ما كانت عن قصد وارادة واقعاً فاذا علم الواقع حكم بمقتضاه واذا لم يعلم حكم بالظاهر

قـــه ـــ محمد بن اسماعيل بن بزيع انه سئل الرضا (ع) عن امراة احلت لزوجها جاريتها فقال ذلك له قال : فان خاف ان تكون تمزح ؟ قال: فان علم انها تمزح فـــلا .

كا ـــ محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال : سالت ابا الحسن (ع) عن امراة احلت لي جاريتها فقال : ذاك لك ، قلت : فان كانت تمزح ؟ فقال : وكيف لك بما في قلبها فان علمت انها تمزح فلا . ورواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمد الا انه قال : احلت لزوجها جاريتها . ورواه باسناده عن محمد بن يعقوب .

كا ـــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نصر عن المشرقي عن الرضا (ع) قال : قلت : له ما تقول في رجل ادعى انه خطب امراة الى نفسها وهي مازحة فسئلت عن ذلك فقالت : نعم فقال : ليس بشيء قلت : فيحل للرجل ان يتزوجها ؟ قال نعم . ورواه الصدوق باسناده عن البزنطي عن المشرقي مثله الا انه قال : خطب امراة الى نفسها ومازح فزوجتـــه نفسها وهي مازحة .

كا ـــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي ابي عمير عن عمرو بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال : سالته عن طلاق المكره وعتقه فقال : ليس طلاقه بطلاق ولا عتقه بعتق الخبر . وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير او غيره عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول لو ان رجلا مسلما مر بقوم ليسوا بسلطان فقهروه حتى يتخوف على نفســـه ان يعنف او يطلق ففعل لم يكن عليه شيء . وعنه عن احمد بن محبوب عن يحيي بن عبدالله بن الحسن عن ابي عبدالله (ع) قال سمعته يقول لا يجوز طلاق في استكراه ولا يجوز يمين في قطيعة رحم ، الى ان قال : وانما الطلاق ما اريد به الطلاق من غير استكراه ولا اضرار الخبر . ورواه الشيخ باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب .

كا ــ حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبيس بن هشام وصالح بن خالد جميعا عن منصور بن يونس قال : سالت العبد الصالح وهو بالمريض فقلت له : جعلت فداك اني تزوجت امراة وكانت تحبني فتزوجت عليهـا ابنة خالي وقد كان لي من المراة ولد فرجعت الى بغداد فطلقتها واحدة ثم راجعتها ثم طلقتها الثانية ثم راجعتها ثم خرجت من عندها اريد سفري حتى اذا كنت بالكوفة اردت النظر الى ابنة خالي فقالت اختي وخالتي : لا تنظر اليها والله ابدا حتى تطلق فلانة فقلت : ويحكم والله مالي الى طلاقهـا من سبيل ، فقال لي هو : ما شانك ليس لك الى طلاقها من سبيل ؟ فقلت: انه كانت لي منها ابنة وكانت ببغداد وكانت هذه بالكوفة وخرجت من عندها قبل ذلك باربع ليالي ، فابوا علي الا تطليقها ثلاثا ولا والله جعلت فداك ما اردت (غير واضح في الاصل) الا ان اداريهم عن نفسي وقد امتلأ قلبي من ذلك فمكث طويلا مطرقا ثم رفع راسه وهو (غير واضح) فقال : اما بينك وبين الله فليس بشيء ولكن ان قدموك الى السلطان ابانها منك.

كا ــ محمد بن يحيى عن أحمـــد بن محمـــد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن عبدالرحمن بن ابي نجران عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن اليسع قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول في حديثه : ولو ان رجلا طلق على سنة وعلى طهر من غير جماع واشهد ولم ينو الطلاق لم يكن طلاقه طلاقا .

وعن احمد عن ابن فضـــال عن ابن بكير عن زرارة . عن اليســع عن ابي عبد الله (ع) وعن عبد الواحد بن المختار عن ابي جعفر (ع) انهما قالا : لا طلاق الا لمن اراد الطلاق . وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبدالله قال : لا طلاق الا ما اريد به الطلاق . وبهذا المضمون خبران في التهذيب .

باب ـ استعمال اللفظ في اكثر من معنى من معانيه

يب ــ ابن عيسى عن موسى بن القاسم وابي قتاده عن علي بن جعفر عن اخيه (ع) قال : سالته عن صلاة الجنائز اذا احمرت الشمس أيصلح او لا ؟ قال : لا صلاة في وقت صلاة وقال : اذا وجبت الشمس فصل المغرب ثم صل على الجنائز .

باب ـ استعمال المشترك في كلا معنييه

الايات ــ قال الله تعالى : (ان الله وملائكته يصلون على النبي)

وقال تعالى : (الم ترأن الله يسجد له من السموات ومـــن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس) ٠

كا ــ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبدالله (ع) في قول الله عز وجل: (فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا) قال : ان علمتم لهم دينا ومالا ٠ ورواه الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان مثله ٠

قـــه ــ العلا عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله (ع) في قول الله عز وجل : (فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا) قال : الخير ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويكون بيده عمل يكتسب به او يكون له حرفـــة ٠

اقول ــ الظاهر من كلام اهل اللغـــــة ان الخـــير مشترك بين المعنيين ، قال في القاموس : الخير م٠ج خيور والمال والخيل والكثير الخير كالخير ككيس وهي بهاء جمعه اخيار وخيار او المخففة في انجمال والميسم والمشددة في الدين والصلاح الى ان قال : والكرم والشرف والاصل والهيبة وفي مجمع البحرين في قوله تعالى : (فاستبقوا الخيرات) أي الاعمال الصالحة وهي جمع خير على معنى ذوات الخير والخير المال ايضا قـــال تعالى : (وانه لحب الخير لشديد) ٠

باب ــ دلالة الاقتضاء ودلالة الالتزام

يب ــ محمد بن علي بن محبوب عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن علي (ع) انه اتاه رجل بعبده فقال : إن عبدي تزوج بغير اذني ، فقال علي (ع) لسيده : فرق بينهما ، فقال السيد لعبده : يا عدو الله طلق ، فقال علي (ع) للعبد : الان فان شئت فطلق وان شئت فامسك ، فقال السيد : يا امير المؤمنين امر كان بيدي فجعلته بيد غيري قال : ذلك لانك حين قلت له طلق اقررت له بالنكاح ٠

باب ـ حجية مفهوم الأولوية العرفية المستفادة من اللفظ أو القطعية

الآيات ــ قال الله تعالى : (ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما) وقال تعالى : (ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك) الاية وقال تعالى : (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) ٠

يب ــ الحسين بن سعيد عن حماد بن ربعي عن عبدالله عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال :
جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي (ص) فقال : ما تقولون في الرجل يأتي اهله فيخالطها ولا ينزل ؟ فقالت الانصار : الماء من الماء وقال المهاجرون : اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل ، فقال عمر لعلي(ع) ما تقول يا ابا الحسن ؟ فقال علي (ع) : اتوجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء ؟ اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل ،

فقال عمر : القول ما قال المهاجرون ودعوا ما قالت الانصار ٠
السرائر ــ عن حماد مثله ٠

قـه : عبيد الله بن علي الحلبي قال : سئل أبو عبدالله (ع) عن الرجل يصيب المراة فلا ينزل اعليه غسل ؟ قال : كان علي (ع) يقول : اذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل ، قال : وكان علي يقول : كيف لا يوجب الغسل والحد يجب فيه وقال : يجب عليه المهر والغسل ٠

كا ــ محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال : قلت لابي جعفر (ع) (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار) فقال : يا أبا هاشم أوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك وأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون ٠
الامالي ــ المكتب عن محمد الاسدي عن ابن بزيع عن الرضا (ع) في قول الله عز وجل : (لا تدركه الابصار) قال : لا تدركه اوهام القلوب فكيف تدركه ابصار العيون ٠

التوحيد ـ ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا (ع) قال : سالته عن الله عز وجل هل يوصف فقال : اما تقرا القرآن ؟ قلت : بلى . قال : اما تقرا قوله عز وجل: (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار) ، قلت : بلى قال : فتعرفون الابصار قلت بلى قال : وما هي قلت ابصار العيون قال : ان اوهام القلوب اكثر (١) من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام .

التوحيد ـ الدقاق عن الاسدي عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن ابي هاشم الجعفري قال : قلت لابي جعفر بن الرضا : (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار) فقال : يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولم تدركها ببصرك فاوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون .

الاحتجاج ـ عن الجعفري مثله .

كـا ـ احمد بن ادريس (وفي نسخة التوحيد عن ابيه) عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي عبدالله (ع) قال : ذاكرت ابا عبدالله (ع) فيما يروون من الرؤية فقال : الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر فان كانوا صادقين فليملاوا اعينهم من الشمس ليس دونها حجاب .

التوحيد ـ ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان عن ابن حميد قال ذاكرت ابا عبدالله (ع) مثله .

كـا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حديد بن حكيم عن ابي عبدالله (ع) قال : ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيئا اهون منه لنهى عنه .

---

(١) قوله اكبر اي اعم ادراكا فهو اولى بالتعرض لنفيه (منه) كذا في الاصل .

كـا ـ عنه عن محمد بن يحيى عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده عن ابي عبدالله (ع) قال : لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق الحديث .

كـا ـ ابو علي الاشعري عن احمد بن محمد عن محسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن حديد بن حكيم عن ابي عبدالله (ع) قال : ادنى العقوق اف ولو علم الله ايسر منه لنهى عنه .

كـا ـ علي بن ابراهيم عن الخشاب عن يزيد بن اسحق شعر عن الحسن بن عطية عن ابي عبد الله (ع) قال : اذا احل الرجل للرجل من جاريته قبله لم يحل له غيرها فان احل له دون الفرج لم يحل له غيره فان احل له الفرج حل له جميعها (لا ريب ان الحلية تبع ما يفهم من التحليل لغة وعرفا فلو لم يكن تحليل الفرج دالا على تحليل غيره بالاولوية لما ثبت الحكم المذكور) (منه) . ورواه الشيخ ايضا .

يب ـ موسى ابن القاسم عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير يعني المرادي عن احدهما (ع) في رجل اعطى رجلا دراهم يحج بها عنه حجة مفردة فيجوز له ان يتمتع بالعمرة الى الحج قال : نعم ، انما خالف الى الفضل .ورواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب مثله الا انه قال : ايجوز له وقال : انما خالفه . ورواه الصدوق باسناده عن ابن محبوب الا انه قال : انما خالفه الى الفضل والخير وفي احدى روايتي الشيخ مثله .

باب ـ عدم حجية قياس الأولوية الاعتبارية الظنية الغير المفهومة من اللفظ

كـا ـ الخمسة ـ يب ـ الحسين عن ابن ابي عمير عن البجلي .

قـه ـ البجلي عن ابان بن تغلب قال : قلت لابي عبدالله (ع) : ما تقول في رجل قطع اصبعا من اصابع المراة كم فيها ؟ قال : عشر من الابل قلت : قطع اثنين قال : عشرون ، قلت : قطع ثلاثا قال : ثلاثون ، قلت : قطع اربعا قال : عشرون ، قلت : سبحان الله يقطع ثلاثا فيكون عليه ثلاثون ويقطع اربعا فيكون عليه عشرون ان هذا كان يبلغنا ونحن بالعراق

فنبرأ ممن قاله ونقول : الذي جاء به شيطان ، فقال : مهلا يا ابان هـذا حكم رسول الله (ص) ان المراة تعاقل الرجل الى ثلث الدية فاذا بلغت الثلث رجعت الى النصف ، يا ابان انك اخذتني بالقياس والسنة اذا قيست محق الدين . (قوله (ع) : تعاقل الرجل الى ثلث الدية اي تساويه اي انها تساويه فيما كان من اطرافها الى ثلث الدية كذا في يه ، والتعاقل من العقل بمعنى الدية وانما سميت الدية عقلا لان الديات كانت ابلا تعقل بفناء ولي الدم)) (منه) .

الاحتجاج ــ عن عيسى بن عبد الله القرشي قال : دخل ابو حنيفة على ابي عبدالله (ع) فقال : يا ابا حنيفة قد بلغني انك تقيس فقال : نعم . فقال : لا تقس فان اول من قاس ابليس لعنه الله حين قال : خلقتني من نار وخلقته من طين ، فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف ما بين النورين وضياء احدهما على الاخر .

العلل ــ ابي وابن الوليد معا عن سعد عن البرقي عن شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبدالله (ع) في حديث قال فيه : يا ابا حنيفة اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تات به الاثار والسنة كيف تصنع ؟ فقال : اصلحك الله اقيس واعمل فيه برايي قال : يا ابا حنيفة ان اول من قاس ابليس الملعون فقال : (انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) فسكت ابو حنيفة فقال : يا ابا حنيفة ايما ارجس البول او الجنابة ؟ فقال : البول . فقال : فما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول ؟ فسكت فقال يا ابا حنيفة ايما افضل الصلاة ام الصوم ؟ قال : الصلاة . قال : فما بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلواتها ؟ فسكت الحديث . وفي حديث اخر ويحك ايهما اعظم قتل النفس او الزنى ؟ قال : قتل النفس . قال : فان الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنى الا اربعة الحديث .

باب ـ مفهوم الوصف

قال الله تعالى : (وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم) .

كــا ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن

موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبدالله (ع) في حديث انه قال : واما خلاف الكلب مما تصيد الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تاكل من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله عز وجل قال : (مكلبين) فما كان خلاف الكلب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان تدرك ذكاته . ورواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمد . ورواه ايضا باسناده عن موسى بن بكر .

تفسير العياشي — عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال : ما خلا الكلاب مما يصيد ، الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تاكل من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله قال : (مكلبين) فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان تدرك ذكاته .

باب ـ حجية مفهوم الشرط

قال الله تعالى : (بل فعله كبيرهم هذا فاسالوهم ان كانوا ينطقون) وقال تعالى : (فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه) .

معاني الاخبار — ابي قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابي اسحاق ابراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبدالله (ع) قال : سالته عن قول الله عز وجل في قصة ابراهيم (ع) : (قال : بل فعله كبيرهم هذا فاسالوهم أن كانوا ينطقون) قال : ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم فقلت وكيف ذلك ؟ قال : انما قال ابراهيم فاسالوهم ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم (ع) .

كـــا — عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ابي ايوب قال : قلت لابي عبدالله (ع) : انا نريد ان نتعجل السير وكانت ليلة النفر حين سالته فاي ساعة ننفر : فقال لي : اما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس وكانت ليلة النفر واما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر على بركة الله فان الله جل ثناؤه يقول : (فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه) فلو سكت لم يبق احد الا تعجل ولكنه قال : (ومن تاخر فلا اثم عليه) .

كـا ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبدالعزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال : قلت لابي عبدالله (ع قوله عز وجل : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) قال : ما أبينها ، من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه . ورواه الصدوق باسناده عن عبيد ابن زرارة .

يب ـ الحسين بن سعيد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير يعني المرادي قال : سألت ابا عبدالله (ع) عن الشاة تذبح فلا تتحرك ويهراق منها دم كثير عبيط فقال : لا تاكل ان عليا (ع) كان يقول : اذا ركضت الرجل أو طرفت العين فكل . ورواه الصدوق باسناده عن ابي بصير .

قـه ـ عن هشام بن الحكم انه تناظر ، هو وبعض المخالفين في الحكمين بصفين عمرو بن العاص وابي موسى الاشعري فقال المخالف : ان الحكمين بقبولهما الحكم كانا مريدين الاصلاح بين الطائفتين فقال هشام: بل كانا غير مريدين الاصلاح بينهما ، فقال المخالف : من اين قلت هذا ؟ قال هشام : من قول الله في الحكمين : (أن يريدا أصلاحا يوفق الله بينهما) علمنا انهما لم يريدا الاصلاح .

كـا ـ يب ـ الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله (ع) وسئل عن الماء تبول فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال : اذا كان الماء قد كـر لم ينجسه شيء . ورواه الكليني والصدوق ايضا .

يب ـ محمد بن علي بن محبوب عن العباس يعني ابن معروف عن عبدالله بن المغيرة عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله (ع) قال : قلت له : الغدير فيه ماء مجتمع يبول فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال : اذا كان قد ركر لم ينجسه شيء الخبر (1) .

---

(1) وجه الاستدلال بهذه الأخبار اكتفاؤهم (ع) بالشرط في الجواب مع وقوع السؤال عما يتوقف فهمه على المفهوم والمنطوق(منه رحمه‌الله).

يب ــ محمد بن محمد بن النعمان عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن يسن الضرير عن حريز بن عبدالله عن أبي بصير عن ابي عبدالله (ع) انه سئل عن الماء النقيع تبول فيه الدواب فقال : ان تغير الماء فلا تتوضأ منه وان لم تغيره ابوالها فتوضأ منه وكذلك الدم اذا سال في الماء واشباهه . وباسناده عن سماعة عن ابي عبدالله (ع) قال : سالته عن الرجل يمر بالماء وفيه دابة ميتة قد انتنت قال : اذا كان النتن الغالب على الماء فلا تتوضأ ولا تشرب .

كـــا ــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان قال : سال رجل ابا عبدالله (ع) وانا حاضر عن غدير اتوه وفيه جيفة فقال : ان كان الماء قاهرا ولا يوجد منه الريح فتوضأ .

قـــه ــ سئل الصادق (ع) عن غدير فيه جيفة فقال : ان كان الماء قاهرا لها لا يوجد الريح منه فتوضأ واغتسل .

كـــا ــ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما (ع) قال : سألته متى يجب الغسل على الرجل والمراة فقال اذا ادخله فقد وجب الغسل والمهر والرجـــم .

كا ــ عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمـــد بن اسماعيل يعني ابن بزيع قال : سالت الرضا (ع) عن الرجل يجامع المرأة قريبا من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل؟فقال:اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل الحديث . وبهذا المضمون اخبار اخر والتقريب فيها اكتفاء الائمة (ع) بالشرط في الجواب مع وقوع السؤال عما يتوقف فهمه على المفهوم والمنطق .

باب أن الواو العاطفة إذا وردت في القرآن فيما يتعلق بالتكاليف يحكم بوجوب الترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه

كـا ــ علي بن ابراهيم عن أبيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قال ابو جعفر (ع) : تابع بين الوضوء كما قال الله عز وجل : ابدا بالوجه ثم باليدين ثم امسح الراس والرجلين ولا تقد من شيئا بين يدي شيء تخالف ما امرت به فان غسلت الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه واعد على الذراع وان مسحت الرجل قبل الراس فامسح على الراس قبل الرجل ثم ابدأ على الرجل ابدأ بما بدأ الله عز وجل به . ورواه الصدوق مرسلا ، ورواه الشيخ مسندا عن الكليني .

يب ــ الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال : سئل احدهما (ع) عن رجل بدا بيده قبل وجهه وبرجليه قبل يديه قال : يبدا بما بدأ الله وليعد ما كان فعل .

يب ــ روي عن النبي (ص) انه طاف وخرج من المسجد فبدأ بالصفا وقال : ابدأوا بما بدأ الله به .

كـا ــ علي عن أبيه عن ابن ابي عمير وعن محمد عن الفضل عن صفوان وابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله (ع) ان رسول الله (ص) حين فرغ من طوافه وركعتيه قال : ابدأوا بما بدأ الله به من اتيان الصفا ان الله عز وجل يقول : ان الصفا والمروة من شعائر الله الحديث ورواه الشيخ .

كـا ــ علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله (ع) قال : ان رسول الله اقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم انزل الله تعالى عليه : (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) فأمر المؤذنين أن يؤذنوا باعلى اصواتهم بان رسول الله يحج في عامه هذا فعلم به من حضر المدينة واهل العوالي والاعراب واجتمعوا

لحج رسول الله (ص) وانما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون به ويتبعونه او يصنع شيئا فيصنعونه الى أن قال : ثم صلى ركعتين خلف مقام ابراهيم ثم عاد الى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه في اول طوافه ثم قال : ان الصفا والمروة من شعائر الله فابدأ بما بدأ الله تعالى الحديث .

كـــا ـــ علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله (ع) في حديث حكى فيه حج رسول الله(ص) قال : ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر ثم قال : ابدأ بما بدأ الله به فاتى الصفا فبدأ بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا الحديث .

كا ـــ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال : قال ابو عبد الله (ع) : وذكر حج رسول الله الى أن قال: ثم خرج الى الصفا ثم قال : ابدأ بمـــا بدأ الله به ثم صعد على الصفا فقام عليه مقدار ما يقرأ الانسان سورة البقرة .

يب ـــ علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر (ع) قال سالته عن رجل قال لامته : أعتقتك وجعلت عتقك مهرك ، فقال : عتقت وهي بالخيار ان شاءت تزوجت وان شاءت فلا فان تزوجته فليعطها شيئا وأن قال : قد تزوجتك وجعلت مهرك عتقك فان النكاح واقع ولا يعطيها شيئا . ورواه الصدوق باسناده عن علي بن جعفر والحميري في قرب الاسناد عن عبدالله بن الحسن عن علي بن جعفر مثله الا انه قال : كان النكاح واجبـــا .

وباسناده عن محمد بن آدم عن الرضا (ع) في الرجل يقول لجاريته : قد اعتقتك وجعلت صداقك عتقك قال : جاز العتق والامر اليها ان شاءت زوجته نفسها وان شاءت لم تفعل فان زوجته نفسها فاحب له ان يعطيها شيئا .

باب - أن العطف يقتضي المغايرة في أصل الوضع

كـــا ـــ علي بن محمد عن عبدالله بن اسحاق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي

بصير في حديث قال فيه : قلت : جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال : الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة اليس يقول الله تبارك وتعالى : (تنزل الملائكة والروح) .(١)

كـا ـ محمد بن يحيي واحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير مثله .

كـا ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلا عن سعد الاسكاف قال : اتى رجل امير المؤمنين يساله عن الروح اليس هو جبرئيل ؟ فقال له أمير المؤمنين (ع) : جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل الحديث . (٢)

باب ـ أن (أو) للتخيير وللابهام وأن كل شيء فيه لفظ (فمن لم يجد) فهو للترتيب

يب ـ محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن جعفر عن ابيه ان عليا (ع) قال : فوض الله الى الناس في كفارة اليمين كما فوض الى الامام في المحارب ان يصنع ما يشاء وقال : كل شيء في القرآن (او) فصاحبه فيه بالخيار .

يب ـ موسى بن القاسم عن عبدالرحمن يعني بن ابي نجران عن حماد عن حريز عن ابي عبدالله (ع) في حديث قال فيه : فانزلت هذه الاية (فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام أو صدقة او نسك) ألى ان قال : وقال ابو عبد الله (ع) : وكل شيء في القرآن (او) فصاحبه بالخيار يختار ما يشاء وكل شيء في القرآن (فمن لم يجد فعليه كذا) فالاول الخيار .

بيان ـ يعني فالاول المختار ورواه الصدوق في المقنع مرسلا . ورواه الكليني عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد الله (ع)

النوادر ـ لاحمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن ابي عبدالله (ع) قال كل شيء في القرآن (او) فصاحبه فيه بالخيار .

تفسير الامام — في قوله تعالى (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة) قال : انما هي في قساوة الاحجار او اشد قسوة ابهم على السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل : اكلت خبزا او لحما وهو لا يريد اني لا ادري بل يريد به ان يبهم على السامع حتى لا يعلم ماذا اكل وان كان يعلم انه قد اكل وليس معناه بل اشد قسوة لان هذا استدراك غلط وهو عز وجل يرتفع ان يغلط في خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط لانه العالم بما كان وما لا يكون ان لو كان كيف يكون وانما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق المنقوص .

---

(١) مروي في باب مواليد الائمة من (كا) . (منه)

(٢) في الخبر الثاني تأييد للاول (منه)



باب ـ أن لعل اذا وقعت في القرآن تفيد الوقوع والوجوب

تفسير الامام ـ في قوله تعالى (يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) ، قال (ع) : ولعل من الله واجب الحديث .

باب ـ أن عسى في القرآن تفيد الوقوع والوجوب

تفسير العياشي ـ عن الباقر (ع) في قوله تعالى : (خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم) قال وعسى من الله واجب. وانما نزلت في شيعتنا المذنبين وروى في حديث آخر ان عسى من الله واجب .

تفسير فرات ـ ابن ابراهيم عن الباقر (ع) في قوله تعالى (عسى الله ان يتوب عليهم) قال وعسى من الله واجب وانما نزلت في شيعتنا المذنبين .

قه ـ روى محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن عمران عن الصادق (ع) في حديث قال فيه : وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله : (ما شاء الله لا قوة الا بالله) فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها : (ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك) وعسى موجبة .

باب ـ أن اللام الجارة تفيد الاختصاص

يب ـ موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن عبيد الله الحلبي وسليمان بن خالد وابي بصير كلهم عن ابي عبد الله (ع) قال : ليس لاهل مكة ولا لاهل مرو ولا لاهل شرف متعة وذلك لقول الله عز وجل : (ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام) .

يب ـ وعنه عن علي بن جعفر قال : قلت لاخي موسى بن جعفر

(ع) لاهل مكة أن يتمتعوا بالعمرة الى الحج ؟ فقال : لا يصلح أن يتمتعوا لقول الله عز وجل : (ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام) .

ورواه علي بن جعفر في كتابه . ورواه الحميري في قرب الاسناد عن عبد الله بن الحسن عن علي بن جعفر نحوه .

يب ـ محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سعيد الاعرج قال : قال ابو عبد الله (ع) ليس لاهل شرف ولا لاهل مرو ولا لاهل مكة متعة يقول الله تعالى : (ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام) .

كا ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمر وعن سعيد الاعرج مثله .

باب في الضمير واسم الاشارة

التوحيد ـ حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي قال : حدثنا ابو سعيد عبدان بن الفضل قال : حدثني ابو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف قال : حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن شجاع الفرغاني قال : حدثني ابو محمد الحسن بن حماد المنبري بمصر قال : حدثني اسماعيل بن عبد الجليل البرقي عن أبي البختري وهب بن وهب القرشي عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي الباقر (ع) في قول الله عز وجل : (قل هو الله احد) قال : قل : اي اظهر ما اوحينا اليك ونبانك به بتاليف الحروف التي قراناها لك ليهتدي بها من القى السمع فهو شهيد (وهو) اسم مكني ومشار الى غائب فالهاء تنبيه على معنى ثابت والواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما أن قولك هذا اشارة الى المشاهد عند الحواس الحديث .

التوحيد ـ قال وهب بن وهب القرشي : سمعت الصادق (ع) يقول: قدم وفد من فلسطين على الباقر (ع) فسالوه عن مسائل فاجابهم ثم سالوه عن الصمد ، فقال : تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على اينيته وهو قوله عز وجل (شهد الله ان لا اله الا هو) وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس الحديث .

باب - أن لفظة انما وما ولا وإلا للحصر

يب ـ المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن يسن الضرير عن حريز عن ابي بصير عن أبي عبد الله (ع) في الرجل يكون معه اللبن ايتوضا منه للصلوة قال : لا انما هو الماء والصعيد •

يب ـ محمد بن علي بن محبوب عن العباس يعني ابن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن بعض الصادقين (ع) قال : اذا كان الرجل لا يقدر على الماء وهو يقدر على اللبن فلا يتوضا باللبن انما هو الماء او التيمم •

يب ـ الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال : قلت : الرجل ينام وهو على وضوء اتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء فقال : يا زرارة قد تنام العين ولا ينام القلب والاذن فاذا نامت العين والاذن والقلب وجب الوضوء ، قلت : فان حرك الى جنبه شيء ولم يعلم به قال : لا حتى يستيقن انه قد نام حتى يجيء من ذلك أمر بين والا فانه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين ابدا بالشك وانما ينقضه بيقين اخر •

كا ـ محمد بن الحسن يعني الصفار عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال : سالته عن الرعاف والحجامة وكل دم سائل فقال : ليس في هذا وضوء انما الوضوء من طرفيك الذين أنعم الله بهما عليك •

كا ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال : سالت الرضا (ع) عن الناصور اينقض الوضوء قال : انما ينقض الوضوء ثلاث البول والغائط والريح : ورواه الشيخ •

يب ـ الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن زيد الشحام قال : سالت أبا عبد الله (ع) عن الخفقة والخفقتين فقال ما ادري ما الخفقة والخفقتين ان الله تعالى يقول (بل الانسان على نفسه بصيرة) ان عليا (ع) كان يقول : من وجد طعم النوم فانما اوجب عليه الوضوء •

كا ــ ابن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال : سالت أبا جعفر (ع) عن المذى يسيل حتى يصيب الفخذ قال : لا يقطع صلواته ولا يغسله من فخذه انه لم يخرج من مخرج المني انما هو بمنزلة النخامة .

يب ــ المفيد عن احمد بن محمد عن أبيه عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زيد الشحام قال : قلت : لابي عبد الله (ع) المذى ينقض الوضوء ؟ قال : لا ولا يغسل منه الثوب ولا الجسد انما هو بمنزلة البزاق والمخاط .

يب ــ المفيد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عمر بن حنظلة قال : سالت أبا عبد الله (ع) عن المذى فقـــال : ما هو عندي الا كالنخامة . ورواه الكليني .

يب ــ الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد الله (ع) قال:الودي لا ينقض الوضوء انما هو بمنزلة المخاط والبزاق.

كا ــ العدة عن أحمد بن محمد عن أبي داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن العلا عن ابن أبي يعفور قال : سالت أبا عبدالله (ع) عن رجل بال ثم توضأ ثم قام الى الصلاة ثم وجد بللا ، قال : لا يتوضأ انما ذلك من الحبايل .

قرب الاسناد ــ محمد بن خالد الطيالسي عن اسماعيل عن ابن عبد الخالق قال : سالت أبا عبد الله (ع) قلت : الرجل يبول ويتنفض ويتوضأ ثم يجد البلل بعد ذلك قال : ليس ذلك شيئا انما ذلك من الحبايل .

يب ــ المفيد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم بن عمر وعن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله (ع) قال : اذا شككت في شيء من الوضوء وقد دخلت في غيره فليس شكك بشيء ، انما الشك اذا كنت في شيء لم تجزه .

كا ــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي الملا قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن الرجل يرى في المنام حتى يجد الشهوة وهو يرى انه قد احتلم فاذا استيقظ لم ير في ثوبه الماء ولا في جسده قال : ليس عليه الغسل وقال : كان علي (ع) يقول : انما الغسل من الماء الاكبر فاذا هو راى في منامه ولم ير الماء الاكبر فليس عليه غسل ٠

يب ــ الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن عنبسة بن مصعب قال : قلت لابي عبد الله (ع) رجل احتلم فلما اصبح نظر الى ثوبه فلم ير به شيئا قال : يصلي فيه قلت : فرجل راى في المنام انه احتلم فلما قام وجد بللا قليلا على طرف ذكره قال : ليس عليه غسل ان عليا (ع) كان يقول : انما الغسل من الماء الاكبر ٠

يب ــ الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عنمحمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) انه سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيل فقال : ليس الحرام الا ما حرم الله في كتابه وقد نهى رسول الله (ص) يوم خيبر عن اكل لحوم الحمير وانما نهاهم من اجل ظهورهم ٠

يب ــ الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال : سالت أبا جعفر (ع) عن الجريث فقال : وما الجريث ؟ فنعته له فقال : لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى آخر الاية ٠

يب ــ عنه عن التميمي عن عاصم بن حميد عن محمد قال : سالت أبا عبد الله (ع) عن الجرى والمار ما هي والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو ؟ فقال لي : يا محمد اقرا هذه الاية التي في الانعام (قل لا أجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه) قال : فقراتها حتى فرغت منها فقال : انما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه ولكنهم قد كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها ٠

باب ـ ورود (من) للتبغيض

كا ــ احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال : كنت أنا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله (ع) اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال : يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب ألا الله عز وجل لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير : فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقلنا : جعلنا الله فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال : فقال : يا سدير الم تقرا القرآن ؟ قلت بلى قال : فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله عز وجل (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك) قال : قلت:جعلتفداك قد قراته قال : فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب؟ قال : قلت : اخبرني به ، قال : قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب ؟ قال : قلت : جعلت فداك ما اقل هذا فقال : يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله عز وجل الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله عز وجل ايضا (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال : قلت:قد قراتهجعلت فداك قال : فمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه ؟ قلت : لا بل من عنده علم الكتاب كله ، قال : فاوما بيده الى صدره وقال : علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا .

تفسير فرات ــ بن ابراهيم معنعنا عن ابي جعفر (ع) قال : ما بعث الله نبيا الا اعطاه من العلم بعضا ما خلا النبي (ص) فانه إعطاه من العلم كلا فقال : تبيانا لكل شيء ، وقال : كتبنا له في الالواح من كل شيء ، وقال : قال : الذي عنده علم من الكتاب (ومن) لا تقع من الله على الجميع الحديث. ويدل على ذلك حديث زرارة الاتي .

باب ـ ورود " الباء " للتبعيض

كا ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة .

قه ـ عن زرارة قال : قلت : لابي جعفر (ع) : الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك ، وقال : يازرارة قاله رسول الله (ص) ونزل به الكتاب من الله عز وجل ، لان الله عز وجل قال : (فاغسلوا وجوهكم) فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال : (وايديكم الى المرافق) فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلام فقال : (وامسحوا برؤوسكم) فعرفنا حين قال : برؤوسكم ان المسح ببعض الراس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه فقال: (وأرجلكم الى الكعبين) فعرفنا حين وصلهما بالراس ان المسح على بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله للناس فضيعوه ثم قال : (فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم) فلما ان وضع الوضوء عمن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا لانه قال : (بوجوهكم) ثم وصل بها (وايديكم منه) اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها الحديث .

ورواه في التهذيب نحوه ، ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة .

المبادئ الاحكامية باب ـ أن الأمر صيغة ومفهوماً للوجوب والنهي صيغة ومفهوماً للتحريم

الايات ـ قال الله تعالى : (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) وقال تعالى : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال تعالى : (فافعلوا ما تؤمرون) وقال تعالى : (يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون) وقال تعالى في مقام الذم : (واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) وقال تعالى : (الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه) .

قه ـ روى عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالا : قلنا لابي جعفر (ع) ما تقول في الصلاة في السفر كيف هي وكم هي ؟ قال : ان الله عز وجل يقول (واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة) فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر قالا : قلنا : انما قال الله عز وجل : (فليس عليكم جناح) ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما أوجب التمام في الحضر ؟ فقال (ع) : أوليس قد قال عز وجل في الصفاة والمروة : (فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما) الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي وذكره الله في كتابه الحديث .

يب ـ موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر (ع) في حديث قال : العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج لان الله تعالى يقول : (واتموا الحج والعمرة لله) وانما نزلت العمرة بالمدينة .

كا ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) مثله .

العلل ـ محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير وحماد وصفوان بن يحيى وفضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال : العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج على من استطاع اليه سبيلا لان الله عز وجل يقول (واتموا الحج والعمرة لله) .

يب ـ موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال : ليس لاحد ان يصلي ركعتي طواف الفريضة الا خلف المقام لقول الله عز وجل (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) فان صليتها في غيره فعليك اعادة الصلاة . (١)

---

(١) فيه دلالة على اقتضاء النهي الفساد وان الشروط واقعية لا يتفاوت فيها الجهل والعلم والنسيان والتذكر (منه) .

يب ــ وعنه عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله الابزاري قال سالت أبا عبد الله (ع) عن رجل نسي فصلى ركعتي طواف الفريضة في الحجر قال : يعيدهما خلف المقام لان الله تعالى يقول : (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) عنى بذلك ركعتي طواف الفريضة .

يب ــ وعنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن ابي بصير يعني المرادي قال : سالت أبا عبد الله (ع) عن رجل نسي أن يصلي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله تعالى : (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) حتى ارتحل قال : أن كان ارتحل فاني لا أشق عليه ولا آمره أن يرجع ولكن يصلي حيث يذكر .

يب ــ الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان قال حدثني من ساله عن الرجل ينسى ركعتي طواف الفريضة حتى يخرج قال : يوكل قال ابن مسكان : وفي حديث اخر ان كان جاوز ميقات اهل ارضه فليرجع وليصلهما فان الله تعالى يقول : (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) .

كا ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن أسماعيل عن محمد بن الفضل عن أبي الصباح الكناني قال : سالت أبا عبد الله (ع) عن رجل نسي ان يصلي الركعتين عند مقام أبراهيم (ع) في طواف الحج والعمرة فقال : ان كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام أبراهيم (ع) فان الله عز وجل يقول : (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) وان كان قد ارتحل فلا آمره أن يرجع . ورواه الشيخ .

مجمع البيان ــ عن الصادق (ع) انه سئل عن الرجل يطوف بالبيت طواف الفريضة ونسي أن يصلي ركعتين عند مقام ابراهيم (ع) فقال : يصليهما ولو بعد أيام أن الله يقول : (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) ورواه العياشي في تفسيره عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) الا انه قال : وجهل أن يصلي .

قه ــ داود بن الحصين عن أبي العباس البقباق قال : قلت لابي عبد الله (ع) : يتزوج الرجل الامة بغير علم أهلها قال : هو زنى أن الله يقول : فانكحوهن باذن أهلهن .

يب ـ أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن الحصين عن أبي العباس قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن الامة تزوج بغير اذن أهلها قال : يحرم ذلك عليها وهو الزنى ان الله يقول : (فانكحوهن باذن أهلهن) .

قه ـ قال النبي (ص) : لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة .

كا ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : سالت ابا جعفر (ع) عما فرض الله عز وجل من الصلاة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت : فهل سماهن الله وبينهن في كتابه ؟ قال : نعم قال الله تعالى لنبيه : أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل الى أن قال : وقال تبارك وتعالى في ذلك : اقم الصلاة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة (وزلفا من الليل) وهي صلاة العشاء الاخرة وقال تعالى : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) وهي صلاة الظهر وهي اول صلاة صلاها رسول الله وهي وسط النهار الحديث . ورواه الصدوق في قه عن زرارة ورواه الشيخ عن أحمد بن محمد بن عيسى عن حماد ورواه الصدوق في العلل ومعاني الاخبار .

قه ـ قال : قال (ع) ان رسول الله لما اسري به امره ربه بخمسين صلوة فمر على النبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى انتهى الى موسى بن عمران فقال : باي شيء امرك ربك ؟ فقال بخمسين صلاة فقال : اسال ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسال ربه فحط عنه عشرا الى ان قال : حتى مر بموسى فقال : باي شيء أمرك ربك فقال: باربعين صلوة فقال : اسال ربك التخفيف فان أمتك لا تطيق ذلك فسال ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسالونه عن شيء حتى مر بموسى (ع) فقال : باي شيء أمرك ربك فقال بثلاثين صلوة فقال : اسال ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسال ربه عز وجل فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسالونه عن شيء حتى مر بموسى (ع) فقال : باي شيء امرك ربك ؟ فقال بعشرين صلوة قال : اسال ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسال ربه فحط عنه عشرا ، ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسالونه عن شيء حتى مر بموسى (ع) فقال : باي شيء امرك ربك فقال : بعشر صلوات فقال :

اسال ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك الى ان قال : امرني بخمس صلوات فقال : اسال ربك التخفيف عن امتك فان امتك لا تطيق ذلك فقال : اني لاستحي ان اعود الى ربي .

قه ـ باسناده عن الحسن بن علي عن النبي (ص) في حديث قال فيه : وهي يعني ساعة الزوال الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله ففرض الله علي وعلى امتي فيها الصلاة وقال : (اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل) الحديث .

كا ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن جعفر قال : سمعت ابا الحسن (ع) يقول لما راى رسول الله (ت.ى.م.ا.و.ع.د.يا.) وبني امية يركبون منبره افضمه فانزل الله تبارك وتعالى قرآنا يتاسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى) ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك .

كا ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مره عن اسحاق بن حيان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سئل امير المؤمنين(ع) عن قوله تعالى : (اشكر لي ولوالديك الي المصير) فقال : الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكمة وامر الناس بطاعتهما .

كا ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عايذ عن ابن اذنيه عن بريد العجلي قال : سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز ذكره : (ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) قال : ايانا عنى ،ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح (واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) الذي في أيديكم ثم قال للناس : (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم ايانا عنى خاصة أمر جميع المؤمنين الى يوم القيامة بطاعتنا (فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم)كذا نزلت وكيف يامرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم وانما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) .

كا ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عمر قال : سالت الرضا (ع) عن قول الله عز وجل (ان الله يامركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها) قال : هم الائمة من آل محمد ان يؤدي الامام الامامة الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه .

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا (ع) في قول الله عز وجل : (ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) قال هم الائمة يؤدي الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه .

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار عن أبي يعفور عن المعلى بن خنيس قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل : (ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال : امر الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء .

كا ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال : سالت الرضا (ع) فقلت له:جعلت فداك (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) فقال : نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون ، قلت : فانتم المسؤولون ونحن السائلون قال نعم قلت : حقا علينا ان نسالكم ؟ قال : نعم قلت : حقا عليكم ان تجيبونا قال : لا ذاك الينا الخبر . وبمضمونه اخبار اخر .

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن ابي العلا قال : قلت لابي عبد الله (ع) الاوصياء طاعتهم مفترضة ؟ قال : نعم هم الذين قال الله عز وجل : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) الحديث. ونحوه خبر اخر .

كا ـ احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله (ع) قال : ما جاء به علي (ع) أخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله عز وجل الى ان قال : وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد .

روضة الكافي ــ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله وعن محمد بن أسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله (ع) في رسالته الى اصحابه وفيها فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فان من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما امر الله به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فاكبه على وجهه في النار الى ان قال : فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في طاعته فان الله لا يدرك بشيء من الخير عنده الا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق :(فاجتنبوا ظاهر الاثم وباطنه) الى ان قال واعلموا ان ما أمر الله به ان تجتنبوه(1) . فقد حرمه الى ان قال : واعلموا انه انما امر ونهى ليطاع فيما امر به ولينتهي عما نهى عنه فمن اتبع امره فقد اطاعه وقد ادرك كل شيء من الخير ومن لم ينته عما نهى الله عنه فقد عصاه فان مات على معصيته اكبه الله على وجهه في النار .

كا ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله (ع) في حديث قال : ان الله فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة الى أن قال : فاجاز الله له ذلك الى ان قال : فوافق امر رسول الله (ص) امر الله ونهيه نهي الله ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله .

قرب الاسناد ــ عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر (ع) عن أخيه موسى بن جعفر(ع) قال : سالته عن الرجل يدعو وحوله اخوانه يجب عليهم أن يؤمنوا قال : ان شاؤوا فعلوا وان شاؤوا سكتوا فان دعا وقال لهم آمنوا وجب عليهم أن يفعلوا وروي عن الكتاب المذكور باسناد قوي عن موسى بن بكر قال : دفع الى ابو الحسن (ع) رقعة فيها حوائج وقال لي : اعمل بما فيها فوضعها تحت المصلى وتوانيت عنها فمررت واذا الرقعة في يده فاذا يسالني عن الرقعة فقلت : في البيت فقال : يا موسى اذا امرتك بشيء فاعمله والا غضبت عليك فعلمت ان الذي دفعها اليه بعض صبيان الجن .

---

(1) فيه دلالة على ان الامر بالشيء نهي عن ضده . منه رحمه الله .

قه ــ باسناده الى وصية الى امير المؤمنين (ع) لولده محمد بن الحنيفة انه قال : يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فان الله فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة الى ان قال : فقال الله عز وجل : (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) الى ان قال : ثم استعبدها بطاعته فقال عز وجل : (يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح الى ان قال : ففرض على السمع ان لا تصغي به الى المعاصي فقال عز وجل (وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره) (١) وقال تعالى : (واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم) الى ان قال : وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه فقال عز وجل : (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم) فحرم ان ينظر احد الى فرج غيره وفرض على اللسان الاقرار والتعبير عن القلب ما عقد عليه فقال عز وجل : (قولوا آمنا بالله وما انزل الينا) وقال عز وجل : (وقولوا للناس حسنا) الى ان قال : وفرض على اليدين ان لا تمدهما الى ما حرم الله تعالى وان تستعملها بطاعته فقال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين) وقال : (فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب) وفرض على الرجلين ان تنقلهما في طاعة الله وان لا تمشي بهما مشية عاص فقال عز وجل : (ولا تمش في الارض مرحا) الحديث .

كا ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمير والزبيري عن ابي عبد الله (ع) في حديث طويل فيه نحو مما تقدم .

كا ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال في حديث : ــ يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سالته ؟ قال هشام : يا بن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله (ع) : اذا امرتكم بشيء فافعلوا الحديث . والتقريب فيه : ان قوله : الا تخبرني بمعنى اخبرني ولذا سماه

---

(١) يدل على ان الامر بالشيء يدل على النهي عن ضده (منه رحمه الله)

امرا وقوله افعلوا للوجوب بقرينه المقام فلزم كون أوامره للوجوب وكذا اوامر غيره لعدم الفرق اتفاقا ودليلا .

كا ــ احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن جابر بن ابي المنذر قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء الا رضيت لهم مثله ومواساتك الاخ في المال ، وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقط ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله عز وجل به اخذت به واذا ورد عليك شيء نهى الله عز وجل عنه تركته . وروى [illegible]دوق في معاني الاخبار والشيخ في المجالس نحوه .

الخصال ــ الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن يزداد عن عبد الله بن احمد عن سهل بن صالح عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد (ع) قال سئل ابي عما حرم الله عز وجل من الفروج في القرآن وعما حرم رسول الله في سنته ، قال : الذي حرم الله عز وجل من ذلك اربعة وثلاثون وجها سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في السنة فاما التي في القرآن فالزنى قال الله عز وجل : (ولا تقربوا الزنى) ونكاح امراة الاب قال الله عز وجل : (ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء) الى ان قال : والحائض حتى تطهر قال الله عز وجل : (ولا تقربوهن حتى يطهرن) والنكاح في الاعتكاف قال الله تعالى: (ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد) .

كا ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال : قال لي ابو الحسن الرضا (ع) : يا ابا محمد ما تقول في رجل تزوج نصرانية على مسلمة ؟: قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك؟ قال : لتقولن فان ذلك يعلم به قولي ، قلت : لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا على غير مسلمة قال : ولم ؟ قلت : لقول الله عز وجل : (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) قال : فما تقول في هذه الآية : (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) ؟ قلت : فقوله : (لا تنكحوا المشركات) نسخت هذه الآية فتبسم ثم سكت .

كا ــ وعنه عن احمد بن فضال عن احمد بن عمر عن درست الواسطي . عن علي بن رياب عن زارة بن اعين عن ابي جعفر (ع) قال :

قال لا ينبغي نكاح اهل الكتاب قلت : جعلت فداك واين تحريمه قال : قوله (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) .

كا ـــ محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما (ع) انه قال : لو لم يحرم علـــى الناس أزواج النبي لقول الله عز وجل : (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا ازواجه من بعده) حرمت على الحسن والحسين بقول الله عز وجل (ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من نساء) ولا يصلح للرجل أن ينكـــح امرأة جده .

كا ـــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن خالد بـــن جرير عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله (ع) قال : نهى رسول الله عن كل مسكر فكل مسكر حرام قلت : فالظروف التي يصنع فيها منه ؟ فقال : نهى رسول الله (ص) عن الدبا والمزفت والحنتم والنقير قلت وما ذلك قال : الدبا القرع والمزفت الدنان والحنتم جرار الخضر والنقيـــر خشب كان أهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذون فيها (١) ورواه باسناده عن الحسن بن محبوب والصدوق في معاني الاخبار عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب .

يب ـــ احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن محمد بـــن حمران عن عبد الله بن ابي يعفور قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن الرجل ياتي المراة في دبرها قال : لا باســـ اذا رضيت قلت : فاين قول اللـــه عز وجل : (فاتوهن من حيث امركم الله) ؟ قال : هذا في طلب الولـــد فاطلبوا الولد من حيث امركم الله .

كا ـــ العدة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال: لما هاجرت النساء الى رسول الله هاجرت فيهن امرأة يقال لها (ام حبيب) وكانت خافضة تخفض الجواري فلما رآها رسول الله (ص) قا للها : يا ام

---

(١) الظاهر ان المعنى يصنعون فيها النبيذ او يضعونه فيها .

حبيب العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم ؟ فقالت نعم يا رسول الله الا ان يكون حراما فتنهاني عنه .

كا ــ علي بن محمد عن سهل وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله وقال : ركعتان بالسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك قال : قال رسول الله : لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلوة.

كا ــ العدة عن سهل عن علي بن بلال عن الحسن بن بسام الجمال عن رجل قال : كنت مع ابي عبد الله (ع) فيما بين مكة والمدينة في شعبان وهو صائم ثم رأينا هلال شهر رمضان ، فافطر فقلت له : جعلت فداك امس كان من شعبان وانت صائم واليوم من شهر رمضانوانت مفطر فقال: ان ذاك تطوع ولنا أن نفعل ما شئنا وهذا فرض فليس لنا أن نفعل الا ما امرنا ورواه الشيخ .

قه ــ روى انه كان بالمدينة اذا اذن المؤذن يوم الجمعة نادى مناد حرم البيع حرم البيع لقوله عز وجل : (يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرو البيع) .

باب ـ استعمال الأمر في الندب والنهي في الكراهة في الكتاب والسنة

العيون ــ ابي وابن الوليد عن سعد عن المسمعي عن الميثمي عن الرضا (ع) في الحديثين المختلفين قال في جملته : فما جاء في النهي عن رسول الله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به الى ان قال : وان رسول الله (ص) نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس أمر فرض ولا واجب بل أمر فضل ورجحان في الدين الى ان قال : فما كان عن رسول الله نهي اعافة اوامر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه الى ان قال : فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مأمور به عن رسول الله (ص) أمر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول

الله وامره وما كان في السنة نهي اعافه او كراهة ثم كان الخبر الإخير فذلك رخصة الحديث (1).

كا ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم وزرارة عن ابي جعفر انهما سالاه عن اكل لحوم الحمر الاهلية فقال : نهى رسول الله (ص) عن اكلها يوم خيبر وانما نهى عن اكلها ذلك الوقت لانها كانت حمولة الناس ، وانما الحرام ما حرم الله في القرآن. ورواه الشيخ كذلك . ورواه الصدوق في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله .

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) قال : سمعته يقول : ان المسلمين كانوا جهدوا في خيبر فاسرع المسلمون في دوابهم فامرهم رسول الله باكفاء القدور ولم يقل انها حرام وكان ذلك ابقاء على الدواب .

قـه : انما نهى رسول الله (ص) عن اكل لحوم الحمر الانسية بخيبر لئلا تفنى ظهورها وكان ذلك نهي كراهة لا نهي تحريم .

العلل ـ محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال : نهى رسول الله عن اكل لحوم الحمير وانما نهى عنها من اجل ظهورها مخافة ان يفنوها ليست الحمير بحرام ثم قرأ هذه الآية : (قل لا أجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه). الاية . ورواه في المقنع مرسلا .

العلل ـ وعن ابيه عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن جعفر بن محمد قال : سئل ابي عن لحوم الحمر الاهلية فقال : نهى رسول الله عن اكلها لانها كانت حمولة الناس يومئذ وانما الحرام ما حرم الله في القرآن والا فلا .

---

(1) فيه دلالة على جواز حمل الامر على الندب والنهي على الكراهية في مقام التمارض (منه رحمه الله) .

قـــرب الاسنـــاد ـ عبـد اللـه بن الحســـن عن علي بـــن جعفر اخيه قال : ســـالته عـــن لحـــوم الحمـــر الاهليـــة اتؤكل ؟ فقال نهى عنها رسول الله (ص) ، وانما نهى عنها لانها كانوا يعملون عليهـــا فكرة ان يفنوها .

يب ـ الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير يعني المرادي قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : ان الناس اكلوا لحوم دوابهم يوم خيبر فامر رسول الله (ص) باكفاء قدورهم ونهاهم عنها ولم يحرمها .

يب ـ الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمـــد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) انه سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيل فقال : ليس الحرام الا مـــا حرم الله في كتابه وقد نهى رسول الله (ص) يوم خيبر عنها وانما نهاهم من اجل ظهورهم ان يفنوه وليست الحمير بحرام ثم قال : اقرا هذه الآية : (قل لا اجد فيما أوحي الى محرما) الخ .

كايب ـ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسماعيل بن جابر قال : قلت لابي عبد الله (ع) : ما تقول فـــي طعام اهل الكتاب ؟ فقال : لا تاكله ، ثم سكت هنيئه ثم قال : لا تاكله ثـــم قال : لا تاكله ولا تتركه تقول انه حرام ولكن تتركه تتنزه عنه ان في آنيتهم الخمر ولحم الخنزير .

يب ـ الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : من اكل من هذا الطعام فلا يدخل مسجدنا يعني الثوم ولم يقل انه حرام ..

يب ـ الحسين بن سعيد عن محمد بن اسماعيل عن أبي الحسن ثم قال : سالته عن المذى فامرني بالوضوء منه ، ثم أعدت عليه سنة آخـــرى فامرني بالوضوء منه وقال : ان عليا (ع) امر المقداد ان يسال رسول الله واستحى أن يساله فقال : فيه الوضوء فقلت : وان لم اتوضا قال : لا باس

باب - ان النهي يدل على فساد المنهي عنه في العبادات وغيرها

يب ــ الحسن بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابن ابي شعبة يعني عبيد الله بن علي الحلبي قال : قلت لابي عبد الله (ع) : رجل صام في السفر فقال : ان كان بلغه ان رسول الله نهى عن ذلك فعليه القضاء وان لم يكن بلغه فلا شيء عنه .

كا ــ علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمر عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله (ع) مثله . ورواه الشيخ ايضا باسناده عن الكليني ، ورواه الصدوق في (قه) باسناده عن الحلبي .

يب ــ سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن عبد الرحمن ابن ابي عبد الله عن ابي عبد الله (ع) قال : سالته عن رجل صام شهر رمضان في السفر فقال: ان كان لم يبلغه ان رسول الله (ص) نهى عن ذلك فليس عليه القضاء وقد اجزء عنه الصوم .

كا ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذنيه عن زرارة عن ابي (ع) قال : سالته عن مملوك تزوج بغير اذن سيده ، فقال : ذلك الى سيده ان شاء اجازه وان شاء فرق بينهما ، قلت : اصلحك الله ان الحكم بن عيينة وابراهيم النخعي واصحابهما يقولون : ان اصل النكاح فاسد ولا تحل اجازة السيد له ، فقال ابو جعفر (ع) : انه لم يعص الله انما عصى سيده فاذا اجازه له فهو جائز . ورواه الصدوق باسناده عن ابن بكير عن زرارة مثله .

كا ــ العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال : سالته عن رجل تزوج عبده بغير اذنه فدخل بها ثم اطلع على ذلك مولاه ، قال : ذاك لمولاه ان شاء فرق بينهما وان شاء اجاز نكاحهما فان فرق بينهما فللمراة ما اصدقها الا ان يكون اعتدى فاصدقها صداقا كثيرا،وان اجاز نكاحه فهما على نكاحهما الاول فقلت لابي جعفر (ع) فانه في اصل النكاح كان عاصيا ، فقال ابو جعفر (ع) : انما اتى شيئا حلالا وليس بعاص لله انما عصى سيده ولم

يعص الله ان ذلك ليس كاتيان ما حرم الله عليه من نكاح في عدة واشباهه.
ورواه الصدوق باسناده عن موسى بن بكر مثلـــه .

قـــه ـــ داود بن الحصين عن ابي العباس البقباق قال : قلت لابي عبد الله (ع) : يتزوج الرجل بالامة بغير علم اهلها قال : هو زنى ان الله يقول (فانكحوهن باذن اهلهن) .

كا ـــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن أيوب عـــن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) في حديث قال : انما الطلاق الذي أمر الله عز وجل به فمن خالف لم يكن له طلاق .

كا ـــ عنه عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : كل شيء خالف كتاب الله فهو رد الى كتاب الله عز وجل وقال : لا طلاق الا في عدة .

كا ـــ العدة عن سهل بن زياد عن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن ابي بصير عن عمرو بن رياح عن ابي جعفر (ع) قال : قلت : بلغني انك تقول من طلق لغير السنة انك لا ترى طلاقه شيئا ، فقال أبو جعفر (ع) : ما اقوله بل الله يقوله الحديث.

العلل ـــ احمد بن الحسن القطان عن بكر بن عبد الله حبيب عن تميم بن عبد الله بن بهلول عن أبيه عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال : قال أبو عبد الله (ع) لا يقع الطلاق الا على كتاب الله والسنة لانه حد من حدود الله عز وجل يقول : (اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة) ويقول : (واشهدوا ذوي عدل منكم) الى ان قال : (وان رسول الله رد طلاق عبد الله بن عمر لانه كان خلافا للكتاب والسنة .

كا ـــ العدة عن سهل عن احمد بن محمد عن محمد بن سماعة عن عمر بن يزيد عن محمد بن مسلم قال : قدم رجل الى أمـــير المؤمنين (ع) بالكوفة فقال : اني طلقت امرأتي بعدما طهرت من محيضها قبل أن اجامعها فقال أمير المؤمنين (ع) : اشهدت رجلين ذوي عدل كما أمرك الله ؟ فقال : لا فقال : اذهب فان طلاقك ليس بشيء . وبهذا المضمون اخبـــار كثيرة والتقريب فيها انه لا ريب أن النهي الصريح اقوى من النهي الضمني المستفاد

من الايات الواردة في الامر بالطلاق للعدة والامر بالاشهاد فاذا دل النهي الضمني على الفساد فالصريح أولى ومن ذلك الاخبار الدالة على بطلان الطلاق في الحيض والنفاس وفي غير طهر لم يجامعها فيه وبدون شاهدين عدلين وبدون الشرائط المعتبرة وهي أخبار كثيرة جدا ٠

كا ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وحماد وابن اذينة وابن بكير وغير واحد عن أبي عبد الله (ع) قال : لا عتق الا ما ريد به وجه الله تعالى ٠

كا ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله (ع) قال : لا عتق الا ما طلب به وجه الله عز وجل ٠

كا ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله (ع) في رجل كاتب على نفسه وماله وله أمة وقد شرط عليه أن لا يتزوج فاعتق الامة وتزوجها ، قال : لا يصلح له ان يحدث في ماله الا الاكلة من الطعام ونكاحه فاسد مردود الحديث ٠

يب ــ محمد بن يعقوب مثله ، ورواه الصدوق باسناده عن معاوية بن وهب ٠

باب ـ أن الأمر بالشيء يقتضي الأمر بالاتيان به ايجاباً أو ندباً

كا ــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل معه اناءان فيهما ماء وقع في احدهما قذر ولا يدري ايهما هو وليس يقدر على ماء غيره ، قال: يهريقهما جميعا ويتيمم ٠ ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد وباسناده عن محمد بن يعقوب ٠

يب ــ محمد بن أحمد بن يحيى عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي

عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال : سئل عن رجل معه اناءان فيهما مـــاء وقع في احدهما قذر ولا يدري ايهما هو وحضرت الصلاة وليس يقــدر على ماء غيرهما قال : يهريقهما جميعا ويتيمم .

يب ــ الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلا عن محمد عـــن احدهما (ع) في حديث في المني يصيب الثوب قال : فان عرفت مكانه فاغسله وان خفي عليك فاغسله كله . وعنه عن حماد عن حريزة عن زرارة قال: قلت : اصاب ثوبي دم رعاف او غيره او شيء من مني الى ان قال : قلت فاني قد علمت انه قد اصابه ولم ادر اين هو فاغسله قال : تغسل من ثوبك الناحية التي ترى انه قد اصابها حتى تكون على يقين من طهارتـــك الخبر .

ورواه الصدوق في العلل عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر (ع) مثله .

يب ــ وعنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سالته عن بول الصبي يصيب الثوب ، فقال : اغسله قلت : فان لم اجد مكانه ؟ قال : اغسل الثوب كله .

يب ــ وعنه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن عنبسة بن مصعب قال : سالت عبد الله (ع) عن المني يصيب الثوب فلا يدرى اين مكانـــه ، قال : يغسله كله وان علم مكانه فليغسله .

كا ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عـــن الحلبي عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال : ان استيقن انه قد اصابه يمني المني ولم ير مكانه فليغسل الثوب كله فانه احسن .

كا ــ وبالاسناد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم في حديث قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن ابوال الدواب والبغال والحمير ، فقال: اغسله فان لم تعلم مكانه فاغسل الثوب كله فان شككت فانضحه (١)

كا ــ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله (ع) قال : سالته عن المني يصيب الثوب قال : ان عرفت مكانه فاغسله وان خفي عليك مكانـــه فاغسله كله .

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سالته عن المني يصيب الثوب ، قال : اغسل الثوب كله اذا خفي عليك مكانه قليلا كان او كثيرا . ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب وكذا كل ما قبله .

الوسائل ـ عن علي بن جعفر في كتابه عن اخيه موسى (ع) قال : سالته عن الرجل يعرق في الثوب ويعلم ان فيه جنابة كيف يصنع ؟ هل يصلح له ان يصلي قبل ان يغسل ؟ قال : اذا علم انه اذا عرق اصاب جسده من ذلك الجنابة التي في الثوب فليغسل ما اصاب جسده من ذلك وان علم انه قد اصاب جسده ولم يعرف مكانه فليغسل جسده كله .

كا ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن احدهما (ع) قال : اذا لم يجد المسافر الماء فليطلب ما دام في الوقت فاذا خاف ان يفوته الوقت فليتيمم وليصل الحديث .

يب ـ محمد بن يعقوب مثله .

يب ـ وباسناده عن الصفار عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي (ع) انه قال : يطلب الماء في السفر ان كانت الحزونة فغلوة وان كانت سهولة فغلوتين لا يطلب اكثر من ذلك .

يب ـ الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان يعني عبد الله عن ابي عبد الله انه قال ، في رجل اصابته جنابة في السفر وليس معه الا ماء قليل ، ويخاف ان هو اغتسل ان يعطش قال : ان خاف عطشا فلا يهريق منه قطرة الحديث . وبمضمونه اخبار اخر .

كايب ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن صفوان قال : سالت ابا الحسن (ع) عن رجل احتاج الى الوضوء للصلوة وهو لا يقدر على الماء فوجد بقدر ما يتوضا به بمائه درهم او بالف درهم وهو واجد لما يشتري ويتوضا او يتيمم ؟ قال : لا بل يشتري

---

١ ـ النضح الرش مختار الصحاح .

قد اصابني مثل ذلك فاشتريت وتوضأت الخبر وروى الصدوق نحوه .

تفسير العياشي ـ عن الحسين بن ابي طلحة قال : سالت عبدا صالحا عن قول الله عز وجل : (او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) ما حد ذلك ؟ فان لم تجدوا بشراء او بغير شراء أن وجد قدر وضوئه بمائة الف أو بالف وكم بلغ؟قال:ذلك على قدر جدته.

كا ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال : سالته عن رجل اجنب في سفر ولم يجد الا الثلج او ماء جامدا فقال : هو بمنزلة الضرورة يتيمم ولا أرى أن يعود الى هذه الارض التي توبق دينه . ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب . ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن الحلبي عن ابي عبد الله (ع) ورواه الحلي في السرائر نقلا من كتاب محمد بن علي بن محبوب عن العبيدي عن حماد بن عيسى .

كا ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال : سالته عن اكل الثوم فقال : انما نهى عنه رسول الله (ص) لريحه فقال : من اكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقرب مسجدنا فاما من اكله ولم يات المسجد فلا باس ورواه الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير ورواه الصدوق باسناده عن عمر بن اذينة نحوه ، قال الشيخ : قال ابن اذينة : فذكرت ذلك لزرارة فقال : حدثني من اصدق من أصحابنا انه سئل أحدهما (ع) عن ذلك فقال : اعد كل صلوة صليتها ما دمت تاكله (١) .

يب ـ محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلا عن محمد عن احدهما (ع) أنه سئل عن الرجل يقيم بالبلاد الاشهر ليس فيها ماء من أجل المرعى وصلاح الابل قال : لا . ورواه الحلي في اخر السرائر نقلا من كتاب محمد بن علي بن محبوب .

---

١ ـ في دلالة الحديث على المطلوب دقة فتامل .

المقنع ــ للصدوق قال : روى ا ناجنبت في أرض ولم تجد الا مــاء جامدا ولم تخلص الى الصعيد فصل بالتمسح ثم لا تعد الى الارض التي توبق فيها دينــك •

يب ــ الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابــي جعفر (ع) قال : اذا دخل الوقت وجب الطهور والصلاة ولا صــلاة الا بطهور •

كا ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاســم بــن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : ان الله فرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما أمر الله وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات الحديث •

يب ــ محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله (ع) قال : ان على الامام أن يخرج المحبوسين (المحبسين خ•ل•) في الدين يوم الجمعة الى الجمعة ويوم العيد الى العيد ويرسل معهم فــاذا قضــوا الصــلوة والعيد ردهم الى السجن •

قه ــ قال امير المؤمنين (ع) : لا يشرب احدكم الدواء يوم الخميس فقيل : يا امير المؤمنين ولم ذلك ؟ قال : لئلا يضعف عن اتيان الجمعة •

قه ــ عن السرى عن ابي الحسن علي بن محمد (ع) قال : يكــره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من أجل الصلوة فاما بعــد الصلاة فجائز يتبرك به •

مصباح الكفعمي ــ عن الرضا (ع) قال : ما يؤمن من سافر يــوم الجمعة • قبل الصلوة ان لا يحفظه الله في سفره •

قه ــ روي انه كان بالمدينة اذا اذن المؤذن يوم الجمعة نادى مناد : حرم آلبيع حرم البيع لقوله عز وجل : (يا ايها الذين آمنوا اذا نــودي للصلاة من يو مالجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيــع) •

يب ــ محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن ابن ابـي نجران عن عاصم بن حميد بن ابي بصير المرادي عن ابي عبد الله (ع) قال : اذا أردت الشخوص في يوم عيد فانفجر الصبح وانت بالبلد فلا تخرج حتى تشهد ذلك العيد .

قه ــ عن ابي بصير مثله .

يب ــ احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن علي بن أسباط عن غير واحد من اصحابنا عن ابيعبدالله(ع)قال : من نسي صلاة من صلاة يومه واحدة ، ولم يدر اي صلاة هي صلى ركعتين وثلاثا واربعا .

يب ــ محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط مثله .

مجالس البرقي ــ عن ابيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد يرفع الحديث قال : سئل ابو عبد الله (ع) عن رجل نسي صلاة من الصلوات الخمس لا يدري ايتها هي ، قال : يصلي ثلاثة واربعة وركعتين فان كانت الظهر والعصر والعشاء كان قـد صلى وان كانت المغرب والغداة فقد صلى .

كا ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم قال : سال اسماعيل بن جابر ابا عبد الله (ع) فقال : اصلحك الله ان علـي نوافل كثيرة فكيف اصنع ، فقال : اقضها ، فقال له : انها اكثر مـن ذلك قال : اقضها قلت : لا أحصيها قال : توخ (1) الحديث .

يب ــ محمد بن يعقوب كما تقدم ورواه الصدوق في العلل عن ابيه عن علي بن ابراهيم مثله .

يب ــ محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن يحيى عن معاوية بـن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبـد الله (ع) قال : سالته عن الصلاة تجتمع علي ، قال : تحر واقضها .

---

1 ــ توخى مرضاته تحرى وقصد أي تحر وجد حتى تستيقن .

قرب الاسناد ــ عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى (ع) قال : سالته عن الرجل ينسى ما عليه من النافلة وهو يريد ان يقضي ؟ قال : يقضي حتى يرى انه قد زاد على ما عليه واتم .

قه ــ عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال : قلت له : اخبرني عن رجل عليه من صلاة النوافل ما لا يدري ما هو من كثرتها كيف يصنع قال : فليصل حتى لا يدري كم صلى من كثرتها فيكون قد قضى بقدر علمه من ذلك الحديث .

يب ــ محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن مهزيار عن رجل سال الماضي (ع) عن الصلاة في جلود الثعالب فنهى عن الصلاة فيها وفي الثوب الذي يليه فلم ادر اي الثوبين ، الذي يلصق بالوبر او الذي يلصق بالجلد ، فوقع بخطه : الثوب الذي يلصق بالجلد قال : وذكر ابو الحسن يمني على بن مهزيار انه ساله عن هذه المسالة فقال : لا تصل في الثوب الذي فوقه ولا في الذي تحت . ورواه الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار مثله .

كا ــ علي بن محمد رفعه قال : قيل لابي عبد الله (ع) : لم صار الرجل ينحرف في الصلاة الى اليسار ؟ فقال : لان للكعبة ستة حدود اربعة منها على يسارك واثنان منها على يمينك فمن اجل ذلك وقع التحريف على اليسار .

يب ــ محمد بن يعقوب مثله .

قه ــ عن المفضل بن عمر انه سال ابا عبد الله (ع) عن التحريف لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة وعن السبب فيه ، فقال : ان الحجر الاسود لما انزل به من الجنة ووضع في موضعه جعل انصاب الحرم من حيث يلحقه النور نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة اميال وعن يسارها ثمانية اميال كله اثنا عشر ميلا فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لقلة انصاب الحرم واذا انحرف الانسان ذات اليسار لم يكن خارجا من حد القبلة ورواه الشيخ في يب والصدوق في العلل .

كا ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (ع) عن ابيه قال : قال أمير المؤمنين (ع) في حديث : لا يؤم الاعمى

في الصحراء الا ان يوجه الى القبلة .

قــه ـ روى في من لا يهتدى الى القبلة في مفازة انه يصلي الى اربعة جوانب ورواه الكليني مرسلا ايضا .

يب ـ محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن عباد عن خراش عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) قال : قلت : جعلت فداك ان هؤلاء المخالفين علينا يقولون اذا اطبقت علينا فلم نعرف السماء كنا انتم سواء في الاجتهاد فقال : ليس كما يقولون اذا كان كذلك فليصل لاربع وجوه .

يب ـ الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله (ع) ان رجلا اتى ابا جعفر (ع) فقال : اصلحك الله انا نتجر الى هذه الجبال فناتي أمكنة لا نقدر ان نصلي الا على الثلج فقال : افلا ترضى أن تكون مثل فلان يرضى بالدون،ثم قال: لاتطلب التجارة في أرض لا تستطيع ان تصلي الا على الثلج . ورواه الكليني عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله نحوه .

يب ـ عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن الرجل يسافر فيركب البحر ، فقال : ان ابي كان يقول : انه يضر بدينك هو ذا الناس يصيبون ارزاقهم ومعيشتهم .

الخصال ـ باسناده عن علي (ع) في حديث الاربعمائة قال : لايخرج الرجل في سفر يخاف منه على دينه وصلواته .

قــه ـ قال ابو جعفر (ع) ملك موكل يقول : من بات عن العشاء الاخرة الى نصف الليل فلا انام الله عينيه قال : وروى من نام عن العشاء الاخرة الى نصف الليل انه يقضي ويصبح صائما عقوبة وانما وجب عليه ذلك لنومه عنها الى نصف الليل وبمضمونهما اخبار اخر .

يب ـ محمد بن مسعود عن حمدويه عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن ابي أيوب عن اسماعيل بن جابر قال : سمعت ابا

عبد الله (ع) وساله انسان عن الرجل تدركه الصلاة وهو في ماء يخوضه لا يقدر على الارض قال : ان كان في حرب او سبيل الله فليوم ايمـــاء وان كان في تجارة فلم يك ينبغي له ان يخوض الماء حتى يصلي ، قال ، قلت: كيف يصنع ؟ قال : يقضيها اذا خرج من الماء وقد ضيع .

كا ـ يب علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال : سالته عن الرجل يخوض المـاء فتدركه الصلاة فقال : ان كان في حرب فانه يجزيه الايماء وان كان تاجرا فليقـم ولا يدخله حتى يصلي . والتقريب انه (ع) منع من دخول الماء قبل الصلاة لاجل الاتيان بها بحدودها التامة وهو وجوب المقدمة وربما استفيد منه المنع من دخول الماء قبل الوقت اذا كان يؤدي الى عدم امكان الخروج قبل الصلاة وقوله في الحديث السابق : وقد ضيع اي ضيع مع الاداء بالايماء لأن الاداء لا يسقط في حال بسبب المكان ونحوه .



باب ـ ان الامر بالشيء يقتضي النهي عن ضده اذا كان رافعاً للقدرة عليه وحكم اجتماع الأمر والنهي والصلاة في المكان المغصوب واللباس المغصوب .

قـه ـ عن حماد بن عمرو وانس بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه في وصية النبي (ص) لعلي(ع) قال : يا علي ثمانية لا تقبل منهم الصلاة العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه والناشز زوجها عليها ساخط ومانع الزكاة الى ان قال : والسكران والزنين وهو الذي يدافع البول والغائط .

معاني الاخبار ـ محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن أحمد بن محمد عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ثمانية لا يقبل الله لهم الصلاة : العبد الآبق حتى يرجع الى سيده ، والناشز عن زوجها وهو عليها ساخط ومانع الزكاة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلي بغير خمار وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والزنين ، فقيل : يا رسول الله وما الزنين ؟ قال الذي يدافع البول والغائط ، والسكران فهؤلاء الثمانية لا يقبل الله لهم صلاة .

كا ـ المدةعن احمد بن ابي عبد الله عن أبيه عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا عن ابي بصير عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ع) للنساء : لا تطولن صلواتكن لتمنعن ازواجكم .

كا ـ وعنهم عن احمد عن موسى بن القاسم عن ابي جميلة عن ضريس الكناسي عن أبي عبد الله (ع) قال : ان امراة أتت رسول الله (ع) لبعض الحاجة فقال لها : لعلك من المسوفات قالت ; وما المسوفات يا رسول الله ؟ قال : المراة التي يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى ينعس زوجها فينام فتلك التي لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها .

عقاب الاعمال ـ مسندا عن النبي (ع) قال : من كانت له امراة تؤذيه لم يقبل الله صلواتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه وان صامت

الدهر وقامت واعتقت الرقاب وانفقت الاموال في سبيل الله وكانت اول من ترد النار الى أن قال: ومن كانت له امراة ولم توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله وشقت عليه وحملته ما لم يقدر عليه لم يقبل الله لها حسنة تتقي بها النار وغضب الله عليها ما دامت كذلك .

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعد بن عمر الجلاب قال ، قال : ابو عبد الله (ع) : ايما امراة باتت وزوجها عليها ساخط في حق لم يتقبل منها صلوة حتى يرضى عنها ، وايما امراة تطيبت لغير زوجها لم يقبل الله منها صلوة حتى تغتسل من طيبها .

كا ـ وعنه عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابي عبد الله (ع) قال : ثلاثة لا يرفع لهم عمل ، عبد آبق وامراة زوجها عليها ساخط والمسبل ازارة خيلاء .

كا ـ وعنه عن عبد الله بن محمد عن ابان بن عثمان عن الحسن بن منذر عن ابي عبد الله (ع) قال : ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ، عبد آبق من مواليه حتى يضع يده في ايديهم وامراة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل ام قوما وهم له كارهون .

الخصال ـ احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي العسكري عن محمد بن زكريا البصري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر (ع) في حديث قال فيه : لا يجوز للمراة في مالها عتق ولا بر الا باذن زوجها ولا يجوز ان تصوم تطوعا الا باذن زوجها الى ان قال : ولا يجوز ان تحج تطوعا الا باذن زوجها .

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمر عن جميل بن دراج عن الصادق (ع) في حديث قال فيه : وفرض على البصر ان لا ينظر به الى ما حرم الله فقال عز وجل : (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم) .فحرم ان ينظر احد الى فرج غيره ـ الحديث .

كا ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمير والزبيري عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : وفرض

على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى : (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم) ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال : (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن) من أن تنظر احداهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من أن ينظر اليها .

روضة ــ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله (ع) وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله (ع) انه كتب هذه الرسالة الى أصحابه وفيها : واعلموا أن ما أمر الله به أن تجتنبوه فقد حرمه الحديث .

كا ــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله (ع) قال:لو أن الناس اخذوا ما امرهم الله به فانفقوه فيما نهاهم عنه ما قبله منهم ، ولو اخذوا ما نهاهم الله عنه ، فانفقوه فيما أمرهم الله به ما قبله منهم حتى ياخذوه من حق وينفقوه في حق ، ورواه الصدوق في قه مرسلا .

تحف المقول ــ عن أمير المؤمنين (ع) في وصيته لكميل قال : يا كميل انظر فيما تصلي وعلى ما تصلي ان لم يكن من وجهه وحله فلا قبول .

بشارة المصطفى ــ عن ابراهيم بن الحسن البصري عن محمد بن الحسن بن عتبة عن محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن وهبان الدبيلي عن علي بن احمد العسكري عن أحمد بن المفضل عن راشد بن علي القرشي عن عبد الله بن حفص المدني عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن زيد بن أرطاة عن كميل بن زياد مثله .

باب ـ الوجوب الموسع والمضيق

كا ــ المدة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان جميعا عن حماد بن عيسى وصفوان بن يحيى عن ربعي بن عبد الله وفضيل بن يسار جميعا عن ابي جعفر (ع) قال : أن من الاشياء اشياء

موسعة واشياء مضيقة فالصلاة مما وسع فيه تقدم مرة وتؤخر اخـرى والجمعة مما ضيق فيها فان وقتها يوم الجمعة ساعة تزول ووقت العصر فيها وقت الظهر في غيرها .

يب ــ الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : ان من الامور أمورا موسـعة وامورا مضيقة وان الوقت وقتان وأن الصلاة مما فيـه السعة فربمـا عجل رسول الله (ص) وربما اخر الا صلاة الجمعة فان صلاة الجمعة مـن الامر المضيق ، انما لها وقت واحد حين تزول ووقت العصر يوم الجمعـة وقت الظهر في سائر الايام .

قـة ــ قال ابو جعفر (ع) : وقت صلاة الجمعة يوم الجمعة ساعة تزول الشمس ووقتها في السفر والحضر واحد وهو من المضيق وصلاة العصر يوم الجمعة في وقت الاولى في سائر الايام .

مصباح ــ الشيخ عن اسماعيل بن عبد الخالق قال : سالت ابا عبد الله عن وقت الصلاة فجعل لكل صلاة وقتين الا الجمعة في السفـر والحضر فانه قال : وقتها اذا زالت الشمس وهي فيما سوى الجمعـة لكل صلاة وقتان .

المحاسن ــ عن ابيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن عبد الاعلى بن أعين عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال : ان مـن الاشياء اشياء مضيقة ليس تجري الا على وجه واحد منها وقت الجمعة ليس لها الا وقت واحد حين تزول الشمس وفي بصائر الدرجات قريب منه . ويدل على ذلك اخبار كثيرة مذكورة في أوقات اليومية وفي وقـت الجمعـة .

باب ـ الوجوب والاستحباب الكفائي

كا ــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله (ع) قال : اذا سلم الرجل من الجماعة اجـزا عنهـم .

كا ـ وعنه عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله (ع) قال : اذا سلم من القوم واحد اجزا عنهم واذا رد واحد اجزأ عنهم .

كا ـ العدة عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله (ع) قال : اذا مرت الجماعة بقوم اجزاهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزاهم ان يرد واحد منهم .

مجالس ـ ابن الشيخ عن ابيه عن الحفار هلال بن محمد عن عثمان بن احمد عن ابي قلابة عن بشير بن عمر عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم ان رسول الله (ص) قال : ليسلم الراكب على الماشي فاذا سلم من القوم واحد اجزأ عنهم .

باب ـ الوجوب التخييري

يب ـ موسى بن القاسم عن عبد الرحمن ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال : فانزلت هذه الاية : (فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك) الى ان قال : وقال ابو عبد الله (ع) : وكل شيء في القرآن (او) فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شيء في القرآن (فمن لم يجد فعليه كذا) فالاول الخيار يعني الاول المختار . ورواه الكليني والصدوق .

يب ـ محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن جعفر عن ابيه ان عليا (ع) قال : ان الله فوض الى الناس في كفارة اليمين كما فوض الى الامام في المحارب ان يصنع ما شاء وقال : كل شيء في القرآن (او) فصاحبه فيه بالخيار .

النوادر ـ احمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله (ع) قال : كل شيء في القرآن (او) فصاحبه فيه بالخيار .

العموم والخصوص . باب . أن للعموم صيغاً تخصه وأن ما الموصولة والشرطية وكل والجمع المضاف من أدوات العموم وانه يجب العمل بالعام والحكم به على جميع الأفراد الا ما خرج بالدليل .

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قرات في كتاب عبد الله بن محمد الى ابي الحسن (ع) جعلت فداك روى عن ابي عبد الله (ع) انه قال : وضع رسول الله (ع) الزكاة على تسعة اشياء ، الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة والغنم والبقر والابل وعفى رسول الله (ص) عما سوى ذلك فقال لـه القائل : عندنا شيء كثير يكون باضعاف ذلك فقال له : وما هو ؟ فقال الارز فقال ابو عبد الله (ع) : اقول لك ان رسول الله (ص) وضع الزكوة على تسعة اشياء وعفى عما سوى ذلك وتقول عندنا ارز وعندنا ذرة وقد كانت الذرة على عهد رسول الله (ص) ، فوقع (ع) : كذلك هو ، والزكاة في كل ما كيل بالصاع الحديث .

يب ـ علي بن الحسن بن فضال عن الحلبي والعباس بن عامر جميعا عن عبد الله بن بكير عن محمد بن الطيار قال : سالت أبا عبد الله (ع) عما تجب فيه الزكاة فقال : في تسعة اشياء الذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم وعفا رسول الله (ص) عما سوى ذلك فقلت : اصلحك الله فان عندنا حبا كثيرا ، فقال : وما هو قلت : الارز قال : نعم ما اكثره فقلت افيه الزكاة ؟ فزبرني قال ثم قال : أقول لك أن رسول الله (ص) عفا عما سوى ذلك وتقول لي ان عندنا حبا كثيرا فيه الزكـاة .

يب ـ وعنه عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول : وضع رسول الله (ص) الزكاة على تسعة اشياء وعفى عما سوى ذلك على الفضة والذهب والحنطة والشعير والتمر والزبيب والابـل والبقر والغنم فقال له الطيار وأنا حـاضر : ان عندنا حبا كثيرا يقال لـه الارز فقال له ابو عبد الله (ع) وعندنا حب كثير ، قال: فعليه شيء قال : لا قد اعلمتك ان رسول الله (ع) عفا عما سوى ذلك .

كا ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد

عن ابن ابي نجران عن محمد بن عبيده الهمداني قال : قال الرضا (ع) : مايقول اصحابك في الرضاع ؟ قال : قلت : كانوا يقولون اللبن للفحل حتى جاءتهم الرواية عنك ان يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فرجعوا الى قولك الحديث .

كا ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن‌محبوب عن ابن سنان يعني عبد الله عن أبي عبد الله (ع) قال : سئل وانا حاضر عن امراة ارضعت غلاما مملوكا لها من لبنها حتى فطمته هل لها أن تبيعه ؟ فقال : لا هو ابنها من الرضاعة حرم عليها بيعه واكل ثمنه ثم قال : اليس قال رسول الله (ع) يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ؟ ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد مثله .

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدها (ع) انه قال : لو لم يحرم على الناس ازواج النبي (ص) لقول الله عز وجل : (وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده) لحرم على الحسن والحسين لقول الله عز وجل : (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء) ولا يصلح للرجل ان ينكح امراة جده .

كا ـ العده عن سهل بن زياد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فياخذه ولا يكون معه سكين فيذكيه بها افيدعه حتى يقتله وياكل منه ؟ قال : لا باس قال الله عز وجل : (فكلوا مما امسكن عليكم) .
يب ـ محمد بن يعقوب مثله .

كا ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله (ع) عن كلب المجوسي ياخذه الرجل المسلم فيسمي حين يرسله أياكل مما امسك عليه ؟ قال : نعم لانه مكلب وذكر اسم الله عليه .

بيان ـ اشير بذلك الى الآية . ورواه الشيخ والصدوق ايضا في الصحيح .

كا ـــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله (ع) قال : (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكبائر فما سواها قال : قلت : دخلت الكبائر في الاستثناء ؟ قال : نعم ·

كا ـــ وبالاسناد عن يونس عن اسحاق بن عمار قال : قلت لابي عبد الله (ع) الكبائر فيها استثناء ان تغفر لمن يشاء ؟ قال : نعم ·

كا ـــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن أبي شعيب عن علي بن ابراهيم الحضرمي عن ابيه قال : رجعت من مكة فاتيت ابا الحسن موسى (ع) في المسجد وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر ، فقلت له : يا بن رسول الله اني اذا خرجت الى مكة ربما قال لي الرجل : طف عني اسبوعا وصل عني ركعتين فربما شغلت عن ذلك فاذا رجعت لم ادر ما أقول له ، قال : اذا اتيت مكة فقضيت نسكك فطف أسبوعا وصل ركعتين وقل : اللهم ان هذا الطواف وهاتين الركعتين عن ابي وامي وعن زوجتي وعن ولدي وعن خاصتي وعن جميع اهل بلدي حرهم وعبدهم وأبيضهم وأسودهم فلا تشاء ان تقول للرجل اني طفت عنك وصليت عنك ركعتين الا كنت صادقا فاذا اتيت قبر النبي (ص) فقضيت ما يجب عليك فصل ركعتين ثم قف عند رأس النبي (ص) ثم قل : السلام عليك يا نبي الله من ابي وامي وزوجتي وولدي وجميع حامتي ومن جميع اهل بلدي حرهم وعبدهم وابيضهم واسودهم فلا تشاء ان تقول للرجل اني أقرأت رسول الله (ص) عنك السلام الا كنت صادقا · ورواه الشيخ في يب عن محمد بن محبوب مثله ·

الخصال ـــ محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن موسى بن بكر قال : قلت لابي عبد الله (ع) : الرجل يغمى عليه يوما أو يومين أو الثلاثة أو الاربعة أو اكثر من ذلك كم يقضي من صلواته ؟ قال : الا أخبرك بما يجمع لك هذه الاشياء كلها : كل ما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده وزاد فيه غيره أن أبا عبد الله (ع) قال : هذا من الابواب التي يفتح كل باب منها الف بـــاب ·

تفسير القمي ـــ عن ابيه عن ابن أبي عمير عن هشام عن ابي عبد الله(ع) في قوله تعالى : (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) دخلت الكبائر في الاستثناء قال : نعم ·

باب أن الجمع المحلى باللام يفيد العموم زيادة على ما في الباب السابق .

كا ــ ابو محمد القاسم بن العلا رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا (ع) في حديث طويل في صفات الامام قال فيه : ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة فقال : (اني جاعلك للناس اماما) فقال الخليل (ع) سرورا بها (ومن ذريتي) قال الله تبارك وتعالى : (لا ينال عهدي الظالمين) فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيامة وصارت في الصفوة الحديث . وقريب منه اخبار اخر .

باب ـ أن النكرة الواقعة في سياق النفي تفيد العموم

كا ــ عن ابي العباس محمد بن جعفر عن أيوب بن نوح عن صفوان عن سعيد بن يسار قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن امراة حرة تكــون تحت المملوك فتشتريه هل يبطل نكاحه ؟ قال : نعم لانه عبد مملــوك لا يقدر على شيء .

يب ــ أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن شعيب بن يعقوب العقرقوفي عن ابي عبد الله (ع) قال : سئل عنده وانا اسمع عن طلاق العبد قال : ليس له طلاق ولا نكاح اما تسمع الله تعالى يقول : (عبدا مملوكا لا يقدر على شيء) ؟ قال : لا يقدر على طــلاق ولا نكاح الا باذن مولاه .

يب ــ علي بن اسماعيل الميثمي عن الحسن بن علي بن فضال عن المفضل بن صالح عن ليث المرادي قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن العبد هل يجوز طلاقه ؟ فقال : ان كانت امتك فلا ان اللــه تعالى يقول (عبدا مملوكا لا يقدر على شيء) وان كانت امة قوم آخرين او حرة جاز طلاقه .

باب ـ تخصيص العام بالمتصل والمنفصل

كا ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمير والزبيري عن ابي عبد الله (ع) في حديث طويل قال فيه : وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله فقال في ذلك : (وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بهـا ويستهزأ بهـا فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره) ثم استثنى موضع النسيان فقال : (واما ينسيك الشيطان فلا تقعد بعد الذكـرى مع القوم الظالمين) . وروى الصدوق في قه نحوه .

باب ـ أن أقل الجمع اثنان

الايات قال الله تعالى في قضية داود وسليمان : (وكنـا لحكمهم شاهدين) وقال تعالى في قضية الخصمين (اذ تسوروا المحراب) وقال تعالى (هذان خصمان اختصموا) وقال تعالى : (اذ دخلوا علـى داود ففزع منهم) وقال تعالى في قصة موسى وهارون : (انا معكم مستمعون) وقال تعالى حكاية عن يعقوب : (عسى الله ان ياتيني بهم جميعا) والمراد يوسف وأخوه وقال تعالى : (وان طائفتان من المؤمنـين اقتتلوا) وقال تعالى : (فان كان لـه اخوة فلامـه السدس) والحجب يتحقق باخوين اجماعـا وقال تعالى : (فان كن نساء فوق اثنتين) ولولا عموم النساء للاثنتين لخلا هذا الوصف والتقييد عن الفائدة .

كا ـ يب ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن غير واحد عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : وانما جعل الوقت ان توالى عليها حيضتان أو ثلاث لقول رسول الله (ص) للتي تعرف أيامها دعي الصلاة ايام اقرائك فعلمنا انه لم يجعل القرء الواحد سنة لها فيقول لهـا دعي الصلاة ايام قرئك ولكن سن لها الاقراء وادناه حيضتان فصـاعدا الحـديث .

قـه ـ قال (ع) : الاثنـان جماعـة .

العيون ـ مسندا عن النبي (ص) قال : الاثنـان فما فوقهمـا جماعـة .

العلل ــ علي بن احمد عن محمد بن أبي عبد الله الاسدي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن العباس عن القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر في حديث قال : سالت أبا عبد الله (ع) لاي علة يسلم اي المصلي ــ على اليمين ولا يسلم على اليسار ؟ قال : لان الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين والذي يكتب السيئات على اليسار والصلاة حسنات ليس فيها سيئات الى ان قال : قلت : فلم لا يقال السلام عليك والملك على اليمين واحد ولكن يقال السلام عليكم قال : ليكون قد سلم عليه وعلى من على اليسار الحديث .

باب ـ وجوب العمل بالمطلق حتى يرد المقيد

قـه ــ قال الصادق (ع) كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي .

امالي الشيخ ــ الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان ابن يحيى عن الحسين بن ابي غندر عن ابيه عن ابي عبد الله (ع) قال : الاشياء مطلقة ما لم يـرد عليك امر او نهي وكل شيء يكون فيه حـلال وحرام فهو لك حلال ابـدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه .

كا ــ العدة عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عـن المثنى عن اسحاق بن عمار قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن رجل طلق امراته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هـل يهدم الطلاق ؟ قال : نعم لقول الله عز وجل : (حتى تنكح زوجا غيره)(١) وقال : هو احد الازواج . ورواه احمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن احمد بن محمد .

كا ــ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبـار عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) فساله عن رجل تزوج امراة فماتت قبـل ان يدخل بها أيتزوج بامها ؟ فقال (ع) : قد فعله رجل منا فلم ير بـه باسا ، فقلت له : جعلت فداك ما تفخر الشيعـة الا بقضاء علي (ع) في هـذه الشمخية (٢) التي افتاها ابن مسعود انه لا باس بذلك ثم اتى عليا (ع) فساله فقال له علي (ع) من أين أخذتها ؟ قال : من قول الله عز وجل .

(وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم) فقال علي : ان هذه مستثناة وهـــذه مرسلة وأمهات نسائكم الخبر • ومراده (ع) بالاستثناء التقييد وبالارسال الاطلاق كما هو ظاهر (٣) •

---

(١) فيه دلالة على ان ما بعد الغاية مخالف لما قبلها •

(٢) كذا في الاصـــل •

(٣) فيه دلالة على ان الاستثناء المتعقب للجمل يعود الى الاخـــير (منه رحمه الله) •



أبواب ـ الأدلة الشرعية

باب ـ الكتاب المجيد

باب ـ حجية محكماته نصها وظاهرها ، ووجوب العمل بما يفهم منها والأخذ بها .

الايات ـ قال تعالى : (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) وقال تعالى : (ولقد أنزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون) وقال تعالى : (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) وقال تعالى : (واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به) وقال تعالى : (نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد) وقال تعالى : (ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم) وقال تعالى : (ان هذا لهو القصص الحق) وقال تعالى : (هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) وقال تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) وقال تعالى : (يا ايها الناس قد جائكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا) وقال تعالى : (قد جائكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) وقال تعالى : (واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ) قال تعالى : (هذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه) وقال تعالى : (هذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون) وقال تعالى : (كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم) وقال تعالى : (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون) وقال تعالى : (والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المحسنين) وقال تعالى : (خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) وقال تعالى : (وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون) وقال تعالى : (هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) وقال تعالى : (تلك آيات الكتاب الحكيم) وقال تعالى : (يا ايها الناس قد جائتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين) وقال تعالى :

(كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لـــدن حكيم خبير) وقال تعالى : (انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بمـــا اوحينا اليك هذا القرآن) وقال تعالى : (ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديـــه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقـــوم يؤمنون) وقال تعالى : (وكذلك انزلناه حكما عربيا) وقال تعالى : (الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد) وقال تعالى : (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو الــــه واحد وليذكر أولوا الالباب) وقال تعالى : (الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين) وقال تعالى : (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحـــدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين) وقال تعالى : (ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم) وقال تعالى : (ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا) وقال تعالى : (ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا) وقال تعالى : (وبالحق انزلناه وبالحـــق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس عـــلى مكث ونزلناه تنزيلا) وقال تعالى : (الحمد لله الذي انزل على عبده الكتـــاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنـــه) وقال تعالى :(ولقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل وكان الانسان اكثـــر شيء جدلا) وقال تعالى : (فانما يسرناه بلسانك لتبشر بـــه المتقين وتنذر به قومـــا لـــدا) وقال تعالى:(طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى)وقال تعالى : (كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنـــا ذكرا من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامـــة وزرا) وقال تعالى : (وكذلـــك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا) وقال تعالى : (لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون) وقال تعالى : (ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين) وقال تعالى : (وكذلك انزلناه آيات بينات وان الله يهدي من يريد) وقال تعالى : (سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون) وقال تعالى : (ولقد انزلنا اليكم آيـــات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين) وقال تعالـــى : (لقد انزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم) وقال تعالى : (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) وقال تعالى : (طسم تلك آيات الكتاب المبين) وقال تعالى : (وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين الى قوله : ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا بـــه

مؤمنين) وقال تعالى : (تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين) وقال تعالى : (ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين) وقال تعالى : (أولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون) وقال تعالى : (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل) وقال تعالى : (الم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين) وقال تعالى : (كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب) وقال تعالى : (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج) وقال تعالى : (كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا) وقال تعالى : (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته ءاعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) وقال تعالى : (انا جعلنا قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) وقال تعالى : (وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون) وقال تعالى : (فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون) وقال تعالى : (هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون) وقال تعالى : (هذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين) وقال تعالى : (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها) وقال تعالى : (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) وقال تعالى : (وانه لتذكره للمتقين) وقال تعالى : (انه لقول فصل وما هو بالهزل) وقال تعالى : (من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين) وقال تعالى : (ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وقال تعالى : (ومالكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم) وقال تعالى : (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) وقال تعالى : (واذا سمعوا ما انزل على الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) وقال تعالى : (كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون) وقال تعالى : (تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته الناس لعلهم يتقون) وقال تعالى : (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون) وقال تعالى : (ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون) وقا لتعالى : (تلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون) وقال تعالى : (كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ، وفي أخرى لعلكم تتفكرون وفي اخرى لعلكم تهتدون) وقال تعالى : (لقد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون) وقال تعالى : (فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا) وقال تعالى : (افلا يتدبرون القرآن ولو

كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) وقال تعالى : (يا ايها الناس قد جائكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا) وقال تعالى : (انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون) وقال تعالى : (وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين) وقال تعالى : (لقد جائكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما انا عليكم بحفيظ) وقال تعالى : (وكذلك نفصل الآيات وليقولوا درستولنبينه لقوم يعلمون) وقال تعالى : (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله تعالى :*ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) وقال تعالى : (افغير الله ابتغى حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا) وقال تعالى : (ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون أن تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين أو تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جائكم بينة من ربكم وهدى فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون) وقال تعالى : (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون) وقال تعالى : (وكذلك نفصل الآيات لعلهم يرجعون) وقال تعالى : (فباي حديث بعده يؤمنون) وقال تعالى : (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا) وقال تعالى (واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وقال تعالى : (وان أحد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه الى قوله : ونفصل الآيات لقوم يعلمون) وقال تعالى : (واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقائنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله الاية (قال تعالى : (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين) وقال تعالى : (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) وقال تعالى : (ان الله يامر بالعدل والاحسان ، الى قوله يعظكم لعلكم تذكرون) وقال تعالى : (واذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين الى قوله : وهذا لسان عربي مبين) وقال تعالى : (ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا) وقال تعالى : (واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين

الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا) وقال تعالى : (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا) وقال تعالى : (وقرآنا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قل آمنوا به ولا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم الى قوله : ويزيدهم خشوعا) وقال تعالى : (اذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما) وقال تعالى : (فاما ياتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى) وقال تعالى : (ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم) وقال تعالى : (واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا) وقال تعالى : (قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون افلم يدبروا القول ام جاءهم ما لم يات آباءهم الاولين) وقال تعالى : (الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون) وقال تعالى : (ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله : وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) وقال تعالى : (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا) وقال تعالى : (نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين) وقال تعالى : (ان هـذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين) وقال تعالى : (وامرت أن أكون من المسلمين وأن اتلوا القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين) وقال تعالى : (ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولـوا ربنـا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى الى قوله : قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما الى قوله : ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) وقال تعالى : أولم يكفهم آية انا آنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون وقال تعالـى : (واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم) وقال تعالى : (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا) وقال تعالى : (ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد) وقال تعالى : (واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا الا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد

آباؤكم الى قوله : (وما اتيناهم من كتب يدرسونها) وقال تعالى : (ومـــا علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا) وقال تعالى : (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب) الى قوله : (الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء) وقـــال تعالى : (واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب) وقال تعالى : (ألم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى) وقال تعالى : (واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بابائنا ان كنتم صادقين) وقال تعالى (واذا تتلى عليهمآياتنا بيناتقال الذين كفروا للحقلما جاءهم هذا سحر مبين ام يقولون افتراه) وقال تعالى : (واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين ، قالوا يـــا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم) وقال تعالى : (ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رايت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت) الى قوله (اولئك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم) وقال تعالى : (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد) وقال تعالى : (فذكر بالقرآن من يخاف وعيد) وقال تعالى : (قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيـــات مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور) وقال تعالى : (قل اوحي الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به) .

ايضاح ــ دلالة هذه الآيات على المطلوب واضحة كالنور على الطور لا يمتريها ريب ولا فتور ولا قصور لانه سبحانه وصف كتابه الكريم باحكام آياته وتفصيل بيناته وحسن تفسيره وجودة تقريره وامتن على عباده بكونه بلسانعربيمبين، خال عنالعوج والاختلاف، وأمر بتعقله وتدبره والاهتداء به والاقتباس من انواره وكونه موعظةوبلاغا وتذكره شفاء ومبشرا ومنذرا، ومدح اقواما يهتدون بسماعة ويتبعون أحكامه ويذم من لم يتدبر مرامه ويخالف أحكامه ويطلب الاهتداء بغيره ، اترىانه مع جميعذلك لغز ومعمى لايفهم من المعنى ؟ كلا ان هذا قول منلم يتدبر آياته ولم يفرقبين محكماته ومتشابهاته وقد قال تعالى : (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيـــات

محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغــاء تاويله وما يعلم تاويلــه الا اللــــه والراسخون في العلم) ذمهم تعالى على اتباع المتشابه دون المحكم ووصف المحكمات بكونها اما لرجوع المتشابهات اليها وخــص العلم بالتاويـــل بالراسخين في العلم ، ثم انما صح الاستدلال بالآيات لتماضد بعضها ببعض وبالاخبار الاتية التي يعترف الخصم بحجيتها ولحصول القطع منها بالمطلوب ولان جملة منها قد فسرت بما يفهم منها ، ففي تفسير الامام في قوله تعالى: (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) ان هذا القرآن هدى وبيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على انفسهم، وفيه في قوله تعالى : (قل من كان عدوا لجبريل) الآية ان جبرئيل نزل بهذا القرآن على قلبك بامر الله مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله (وهدي) من الضلالة (وبشرى للمؤمنين) بنبوة محمد وولاية علي ومن بعده من الائمة بانهم اولياء الله حقا ، وفي قوله تعالى : (ولقد انزلنا اليك آيــات بينات) الآية بينات دالات على صدقك في نبوتك وبينات عن امامة علي اخيك ثم ذكر ان منها قوله تعالى : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) الآيــة .

تاييد وتسديد ـــ ان جملة من المحدثين واساطين المتقدمين قد صدروا كتبهم والاستدلال على مطالبهم بالآيات القرآنية كصاحب روضة الواعظين وصاحب دعائم الاسلام ومؤلف جامع الاخبار وغيرهم وقال ثقة الاسلام في الكافي : وانزل اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون ثم قال : وخلف في امته كتاب الله ووصيه امير المؤمنين وامام المتقين ، صاحبين مؤتلفين يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق ، ثم استدل بجملة من الآيات على وجوب التفقه في الدين واورد جملة من الاخبار الدالة على وجوب العمل بظاهر القرآن كما ياتي ان شاء الله .واستدل الصدوق في الفقيه في باب المياه وباب القنوت وباب الجماعة وباب صلاة الليل وغيرها بجملة من الآيات ولم يورد خبرا في تفسيرها . وله في اول الاكمال كلام صريح في ذلك ولم يزل جملة من اصحاب الائمة يستدلون على مطالبهم بالآيات القرآنية كما ياتي . قال الفاضل الخليل القزويني في شرح العدة : ان حجية القرآن وان لم يحصل العلم بالمراد به ضروري الدين ان علم انه الظاهر فيجب العمل به ويجوز الحكم بانه الظاهر وان لم يجز الحكم بانه مراد ، وقال في موضع آخر : ان جواز التمسك بظاهر القرآن في مسائل الاصول والفروع ثابت ضرورة من الدين او باجماع خاص معلوم

تحققه وافادته القطع وان لم يعلم حجية كل اجماع ، وقال في موضع ثالث: ان طريقة قدماء أصحابنا وهم الاخباريون انه يجوز مع بذل الوسع في المطلب وعدم وجدان الحكم في ظاهر الكتاب العمل باخبار الاحاد خاصة وقال المدقق الرضي القزويني في لسان الخواص : ان وجوب العمل بظاهر القرآن وان كان من ضروريات الدين ولكنه لا يستلزم العلم بالحكم الواقعي والحكم الواقعي انما يعلم من نصه السالم من احتمال خلافه المعلوم بقاء حكمه ، ثم قال : ان القول بعدم جواز استنباط الاحكام من ظواهر الكتاب بدون سؤال الائمة (ع) عن تفسيرها ساقط بالضرورة الدينية والاخبار المتواترة معنى ، وقال صاحب الفوائد الفروية : ان المتتبع يعلم ان دأب العلماء السابقين وكذا أصحاب الائمة هو الاستدلال بظواهر القرآن ثم قال : ولهذا جعل جمع من علمائنا جواز العمل بالظواهر من جملة الضروريات ، وقال ايضا : لا خلاف في جواز العمل وصحة الاستدلال بما يكون نصا غير منسوخ والمشهور بل طريقة أصحابنا السلف والخلف الا الشاذ الذي أسلفنا ضعف مذهبه هو جواز العمل بالظاهر ايضا وصحة الاستدلال به .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله (ع) عن آبائه قال : قال رسول الله (ص) : ايها الناس انكم في دار هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رايتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز لبعد المجاز ، فقام المقداد بن الاسود فقال : يا رسول الله وما دار الهدنة ؟ قال : دار بلاغ وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وما حل مصدق ، ومن جعله أمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار ، وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل ، وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن ، وظاهره حكم وباطنه علم ، ظاهره أنيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم ، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه ، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج من عطب ويتخلص من نشب فان التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص .

بيان ــ قال في الوافي : ما حل أي يمحل بصاحبه اذا لم يتبع ما فيه أعني يسعى به الى الله تعالى ، وقيل معناه خصم مجادل والانيق الحسن

المعجب والتخوم بالمثاة الفوقية والمعجمة جمع تخم بالفتح وهو منتهى الشيء وفي بعض النسخ بالنون والجيم لمن عرف الصفة اي صفة التعرف وكيفية الاستنباط ، والعطب الهلاك والنشب الوقوع فيما لا مخلص منه .

الكافي ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله (ع) قال : ان هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره فان التفكر فيه حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي جميلة عن أبي عبدالله (ع) قال : كان في وصية أمير المؤمنين (ع) أصحابه : أعلموا ان القرآن هدى النهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقه.

بيان ـ أي يهدي بالنهار الى طريق الحق وسبيل الخير بتعليمه وتبيان احكامه ومواعظه وينور بالليل المظلم قلب المتهجد التالي له في قيامه بالصلاة بانواره واغواره واسراره على ما كان عليه المهتدى به والمتنور من المشقة والفقر فانهما لا يمنعانه من ذلك .

الكافي ـ ابو علي الاشعري عن بعض اصحابه عن الخشاب رفعه قال : قال أبو عبدالله (ع) : لا والله لا يرجع الامر والخلافة الى فلان وفلان ابدا ولا الى بني امية ابدا ولا في ولد طلحة والزبير ابدا وذلك انهم نبذوا القرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام ، وقال رسول الله (ص) : القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الاحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا والاخرة وفيه كمال دينكم وما عدل احد عن القرآن الا الى النار .

الكافي ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهب بن حفص عن أبي بصير قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول : ان القرآن زاجر وامر يامر بالجنة ويزجر عن النار .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن سنان أو غيره عمن ذكره قال: سالت ابا عبدالله (ع) عن القرآن والفرقان اهما شيئان ام شيء واحد ؟ فقال (ع) القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به .

الكافي ـ محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن عبدالله بن بكير عن أبي عبد الله (ع) قال : نزل القرآن بإياك اعني واسمعي يا جـارة .

الكافي ـ العدة عن أحمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذكره عن ابي عبدالله (ع) قال : ان القرآن نزل اربعة ارباع ربع حلال وربع حرام وربع سنن وأحكام وربع خبر ما كان قبلكم ونبا ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم .

الكافي ـ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن ابن ابي نجران عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) يا معشر قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما بلغكم من كتابه فاني مسؤول وأنكم مسؤولون ، اني مسؤول عن تبليغ الرسالة واما انتم فتسالون عما حملتم من كتاب الله عز وجل وسنتي .

الكافي ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر (ع) قال رسول الله (ص) انا وافد علي العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم أمتي ، ثم اسالهم ما فعلتم بكتاب الله وأهل بيتي .

الفقيه ـ قال امير المؤمنين (ع) في وصاياه لابنه محمد بن الحنفية (رض) وعليك بتلاوة القرآن والعمل به ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وأمره ونهيه والتهجد به وتلاوته في ليلك ونهارك فانه عهد من الله تعالى الى خلقه فهو واجب على كل مسلم أن ينظر كل يوم في عهده ولو خمسين اية الخبر .

الكافي ـ العدة عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار عن ابي عبدالله (ع) قال الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة .

الكافي ـ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا وعدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع)

قال خطب أمير المؤمنين (ع) الناس فقال : ايها الناس انما بدو وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله الخبر .

الكافي ــ محمد بن ابي عبدالله رفعه عن يونس بن عبدالرحمن قال: قلت لابي الحسن الاول (ع) : بما أوحد الله عز وجل ؟ فقال : يا يونس لا تكن مبتدعا من نظر برأيه هلك ، ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ، ومن ترك كتاب الله عز وجل وقول نبيه كفر .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله (ع) : ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها ؟ قال : فقال : لا اما انك ان اصبت لم توجر وان اخطات كذبت على الله عز وجل .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا ، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبدالله بن ابي يعفور قال : وحدثني ابن ابي العلا انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال : سالت ابا عبدالله عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به وفيهم من لا نثق به قال : اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله (ص) والا فالذي جائكم اولى به .

الكافي ــ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول : كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف .

الكافي ــ محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم . وغيره عن ابي عبدالله (ع) قال خطب النبي (ص) بمنى فقال : أيها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله .

الكافي ـــ وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قـــال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد (ص) فقد كفـــر ٠

الكافي ـــ احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله (ع) قال : ان اليهود سالوا رسول الله (ص) فقالوا له : انسب لنا ربك ، فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احمد الى اخرها ٠

الكافي ـــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال : سئل علي بن الحسين (ع) عن التوحيد ، فقال : ان الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله (قل هو الله احد) والايات من سورة الحديد الـــى قوله : (عليم بذات الصدور) فمن رام وراء ذلك فقد هلك ٠

الكافي ـــ محمد بن ابي عبدالله رفعه عن عبدالعزيز بن المهتدي قال: سألت الرضا (ع) عن التوحيد ، فقال : كل من قرأ (قل هو الله أحد) وامن بها فقد عرف التوحيد ، قلت : كيف يقراها ؟ قال : كما يقراها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي ٠

الكافي ـــ أحمد بن أدريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى ان ابا قرة المحدث سأل الرضا (ع) عن الرؤية الى ان قال : قال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن (ع) : اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء ٠

الكافي ـــ علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحمان بن عتيك القصير قال : كتبت على يدي عبدالملك بن أعين الى أبي عبدالله (ع) : ان قوما بالعراق يصفون الله بالصورة وبالتخطيط فان رأيت جعلني الله فداك أن تكتب الي المذهب الصحيح من التوحيد ، فكتب الي ، الى ان قال : فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله الى ان قال : ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيـــان ٠

الكافي ـ سهيل عن السندي بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن المفضل قال : سألت ابا الحسن (ع) عن شيء من الصفة ، فقال : لا تجـاوز ما في القرآن .

الكافي ـ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان بن الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبدالله (ع) قال : قال لي : اكتب فاملي على ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى ، امر فيـه بالصلاة والصيام الخبر .

الاحتجاج ـ روى عبدالله بن الحسن باسناده عن ابائه (ع) انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك لاثت خمارها على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها ما تخرم مشيها مشية رسول الله (ص) حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجريـن والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم انت انة اجهش القوم لها بالبكاء وساق خطبتها عليها السلام الى ان قالت : انتم عباد الله نصب لامره ونهيه وحملة دينه ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم، وزعمتم حق لكم لله فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبط به اشياعة ، قائد الى الرضوان اتباعه، مؤد الى النجاة استماعه، به تنال حجج الله المنورة، وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكـافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة الى ان قالت (ع) : فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون وكتاب الله بين اظهركم اموره ظاهرة واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره لائحة واموره واضحة قد خلفتموه وراء ظهوركم ، ارغبة عنه تريدون أم بغيره تحكمون ؟ بئس للظالمين بدلا ، الى ان قالت : وانتم تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ، افلا تعلمون ؟ بل تجلى لكم كالشمس الضاحية اني ابنته ، ايها المسلمون اأغلب على ارثه ، يا بن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول : (وورث سليمان داود) وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا : (اذا قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب) وقال تعالى : (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب

الله) وقال تعالى : (يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثنين) وقال تعالى : (ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين) الى ان قال : فقال لها ابو بكر : اني سمعت رسول الله (ص) يقول : نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتب والحكمة ، الى ان قال : فقالت (ع) : سبحان الله ما كان رسول الله (ص) عن كتاب الله صادفا ولا لاحكامه مخالفا بل كان يتبع اثره ويقفو سوره افتجمعون وتميلون الى الغدر وعدم الوفاء اعتلالا عليه واعتذارا بالزور وهذا الذي صدر عنكم بعد وفاته شبيه بما بغي له من الغوائل والدواهي في حياته هذا كتاب الله حكما عدلا لا جور فيه وناطقا فصلا يقول : (يرثني ويرث من ال يعقوب) (وورث سليمان داود) فبين عز وجل فيما وزع من الاقساط وشرع من الفرائض والميراث واباح من حظ الذكران والاناث ما ازاح علة المبطلين وازال التظني والشبهات في الغابرين الى ان قالت : افلا تتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها الى اخر كلامها وخطبتها ، وهي ظاهرة كمال الظهور كالنور على الطور في المطلوب وحقية مضامينها يغني عن ملاحظة سندها على انها مروية من طرق العامة والخاصة باسانيد عديدة ومتون سديدة فقد رواها السيد ابن طاووس في الطرايف وعلي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة والسيد المرتضي في الشافي وروى الصدوق في العلل جملة منها ورواها من المخالفين الجوهري في كتاب السقيفة والمرزباني وصاحب الفائق والحافظ وابي ابي الحديد وغيرهم وقد شرحناها في رسالة مفردة .

نهج البلاغة — ثم اختار سبحانه لمحمد (ص) لقاه ورضي له ما عنده فاكرمه عن دار الدنيا ورغب به عن مقارنة البلوى فقبضه اليه كريما (ص) وخلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها ، اذ لم يتركوهم هملا بغير طريق واضح ولا علم قائم كتاب ربكم مبينا حلاله وحرامه وفرائضه وفضائله وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه وخاصه وعامه وعبره وامثاله ومرسله ومحدوده ومحكمه ومتشابهه مفسرا جمله ومبينا غوامضه بين ماخوذ ميثاق علمه وموسع على العباد في جهله ، وبين مثبت في الكتاب فرضه معلوم في السنة نسخة ، وواجب في السنة اخذه مرخص في الكتاب تركه ، وبين واجب اوقته وزائل في مستقبله ومباين بين محارمه ، من كبيرا وعد عليه نيرانه او صغيرا رصد له غفرانه ، وبين مقبول في ادناه وموسع في اقصاه .

نهج البلاغة — فانظر ايها السائل فما دلك عليه القرآن من صفته

فائتم به واستضيء بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما ليس في الكتاب عليك فرضه ولا في سنة النبي (ص) وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله سبحانه فان ذلك منتهى حق الله عليك .

نهج البلاغة ــ قال (ع) في التحكيم : انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا القرآن وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال ولما دعانا القوم الى أن يحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى ، وقال الله سبحانه : (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول) فرده الى الله سبحانه أن يحكم بكتابه ورده الى الرسول أن يؤخذ بسنته الخ .

نهج البلاغة ــ انتفعوا ببيان الله واتعظوا بمواعظه واقبلوا نصيحة الله فان الله قد اعذر اليكم بالجلية واتخذ عليكم الحجة وبين لكم محابه من الاعمال ومكارهه لتتبعوا هذه وتجتنبوا هذه الى أن قال عليه السلام : واعلموا ان هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب وما جالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان زيادة في هدى ونقصان من عمى الى ان قال (ع) : فكونوا من حرثته واتباعه واستدلوه على ربكم واستنصحوه على انفسكم واتهموا عليه اراءكم واغتشوا فيه اهواءكم .

نهج البلاغة ــ قال (ع) في ذكر القرآن : فالقرآن آمر زاجر وصامت ناطق حجة الله على خلقه اخذ عليهم ميثاقهم وارتهن عليه انفسهم.

نهج البلاغة ــ في وصف المتقين : اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون دواء دائهم فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا انها نصب اعينهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول اذانهم .

نهج البلاغة ــ ثم أنزل عليه الكتاب نورا لا تطفأ مصابيحه وسراجا لا يخبو توقده وبحرا لا يدرك قعره ومنهاجا لا يضل نهجه وشعاعا لا يظلم ضوءه وفرقانا لا يخمد برهانه وبنيانا لا تهدم اركانه وشفاء لا يخشى اسقامه وعزا لا يهزم انصاره وحقا لا يخذل اعوانه،فهو معدن الايمان

وبحبوحته وينابيع العلم وبحوره ورياض العدل وغدرانه واثا في الاسلام. وبنيانه واودية الحق وغيطانه وبحر لا ينزفه المستنزفون وعيون لا ينضبها الماتحون ومناهل لا يغيضها الواردون ومنازل لا يضل نهجها المسافرون وأعلام لا يعمى عنها السائرون وآكام لا يجور عنها القاصدون،جعله الله ريا يعطش العلماء وربيعا لقلوب الفقهاء ومحاج لطريق الصلحاء ودواء ليس بعده داء ونورا ليس معه ظلمة وحبلا وثيقا عروته ومعقلا منيعا ذروته وعزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى لمن أئتم به وعذرا لمن انتحله وبرهانا لمن تكلم به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وحاملا لمن حمله ومطية لمن أعمله وآية لمن توسم وجنة لمن استلم وعلما لمن وعى وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى .

نهج البلاغة ــ وانزل عليكم الكتاب تبيانا وعمر فيكم نبيه زمانا حتى اكمل له ولكم دينه فيما أنزل من كتابه الذي رضى لنفسه وانهى اليكم على لسانه محابه من الاعمال ومكارهه ونواهيه واوامره فالقى اليكم المعذرة وانجد عليكم الحجة وقدم اليكم بالوعيد وانذركم بين يدي عذاب شديد .

نهج البلاغة ــ ومن كلام له (ع) عند تلاوته (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) : ان الله سبحانه جعل الذكر جلاء للقلوب يسمع به بعد الوقرة ويبصر به بعد العشوة وينقاد به بعد المعاندة .

نهج البلاغة ــ ومن كتابه (ع) الى الاشتر أمره بتقوى الله وايثار طاعته واتباع ما امر به في كتابه من فرائضه وسننه التي لا يسعد أحد الا باتباعها ولا يشقى الا مع جحودها واضاعتها الى أن قال:واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب ويشتبه عليك من الامور فقد قال الله سبحانه لقوم أحب ارشادهم:(يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول) فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه والراد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المفرقة ، الى ان قال (ع) : والواجب عليك ان تتذكر ما مضى لمن تقدمك من حكومة عادلة أو سنة فاضلة او اثر عن نبينا (ص) أو فريضة في كتاب الله فتقتدي بما شاهدت مما عملنا فيه وتجتهد لنفسك في اتباع ما عهدت اليك في عهدي هذا .

نهج البلاغة ــ ومن كتاب له (ع) الى الحارث الهمداني : وتمسك بحبل القرآن وانتصحه واحل حلاله وحرم حرامه وصدق بما سلف من الحق .

العيون ـــ عن ابيه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد جميعا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله المسمعي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن الرضا (ع) في حديث قال فيه في الخبرين المتعارضين : فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجود احلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب .

الصحيفة السجادية ـــ قال (ع) في دعاء ختم القرآن : اللهم انك اعنتني على ختم كتابك الذي انزلته نورا وجعلته مهيمنا على كل كتاب انزلته وفضلته على كل حديث قصصته وفرقانا فرقت به بين حلالك وحرامك وقرآنا اعربت به عن شرائع أحكامك وكتابا فصلته لعبادك تفصيلا ووحيا انزلته على محمد (ص) تنزيلا وجعلته نورا نهتدى به من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه وقال (ع) في وداع شهر رمضان : انت الذي فتحت لعبادك بابا الى عفوك وسميته التوبة وجعلت على ذلك الباب دليلا من وحيك لئلا يضلوا عنه فقلت تبارك اسمك : (توبوا الى الله) الى اخرها .

نهج البلاغه ـــ وكتاب الله بين اظهركم ناطق لا يعيا لسانه وبيت لا تهدم اركانه وعز لا تهزم اعوانه الى ان قال (ع) : كتاب الله تبصرون به وتنطقون به وتسمعون به وينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه ببعض ولا يختلف في الله ولا يخالف بصاحبه عن الله .

نهج البلاغة ـــ ان من احب عباد الله عبدا اعانه الله على نفسه الى ان قال : وقد أمكن الكتاب من زمامه فهو قائده وأمامه يحل حيث حل ثقله وينزل حيث كان منزله .

العيون ـــ بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله (ص) : كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

بيان ـــ اخبار الثقلين مستفيضة بل قريبة التواتر بين الفريقين وفي بعضها أني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، وفي بعضها مستخلف فيكم ، وفي بعضها ذكر خليفتين بعد الثقلين او بدله ، وفي

بعضها الا وهما الخليفتان من بعدي وفي بعضها الا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، والتقريب انه (ص) جعل الكتاب حجة وخليفة كاهل البيت ومعنى عدم افتراقهما اما في الوجود كما دلت الادلة على وجوب وجود الحجة قبل الخلق وبعدهم ومعهم وان كلا منهم يامر باتباع الاخر ويصدقه ويشهد بتصديقه او المراد عدم حصول الافتراق والاختلاف بينهما،وتفسير عدم الافتراق بوجوب الرجوع في معاني القرآن الى العترة تكلف ظاهر بل المفرق من قصر العمل على احدهما دون الاخر كما قالوا : حسبنا كتاب الله ويشهد لذلك ما تقدم من تفسير قوله تعالى : (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول) ويشهد لذلك ما في بعض الروايات من قوله(ص):اولهما كتاب الله فيه النور فخذوا كتاب الله واستمسكوا به ، وفي بعضها الثقل الاكبر كتاب الله طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا ، ولعل وصف الكتاب بكونه الثقل الاكبر لكونه أصلا لقول اهل البيت ودليلا على امامتهم وهكذا لحجتهم او لان قضاء الله وحكمته جريا بظهوره دائما دون الاخر ولذا ورد الامر بعرض الاخبار المشتبهة عليه .

العيون — عن البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى الرازي عن ابيه قال ذكر الرضا (ع) يوما القرآن فعظم الحجة فيه والاية المعجزة في نظمه فقال : هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يختلف من الازمنة ولا يفت على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

معاني الاخبار — عن أبيه عن أحمد بن أدريس عن الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن ابن سنان وغيره عمن ذكره قال سألت أبا عبدالله(ع) عن القرآن والفرقان اهما شيئان أم شيء واحد ؟ قال : فقال : القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به .

تفسير العياشي — عن ابن سنان قال سالت ابا عبد الله (ع) عن القرآن والفرقان : قال : القرآن جملة الكتاب وأخبار ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو فرقان .

تفسير القمي — عن أبيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال : الفرقان هو كل أمر محكم والكتاب هو جملة القرآن

الذي يصدقه من كان قبله من الانبياء .

تفسير العياشي ــ باسانيده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) ايها الناس انكم في زمان هدنة وانتم على ظهر السفر والسير بكم سريع ، وقد رايتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز لبعد المفاز فقام المقداد فقال : يا رسول الله ما دار الهدنة قال : دار بلاغ وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وما حل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعروف لمن عرفه .

نوارد الراوندي ــ باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عن النبي (ص) مثله الى قوله : ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليرع رجل بصره وليبلغ الصفة نظره ينجو من عطب ويتخلص من نشب فان التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور يحسن التخلص ويقل التربص .

جامع الاخبار ــ قال (ع) : القرآن قاد به الله فتعلموا مادبة ما استطعتم ان هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع الخبر . وقال الحسين بن علي (ع) : كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء .

المجازات النبوية ــ قال صلى الله عليه واله : ان القرآن شافع مشفع وما حل مصدق وهذا القول مجاز والمراد ان القرآن سبب لثواب العامل به وعقاب العادل عنه فكانه يشفع للاول فيشفع ويشكو من الاخر فيصدق والماحل هنا الشاكي الى اخره .

تفسير العياشي ــ عن يوسف بن عبد الرحمن رفعه الى الحرث الاعور قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فقلت : يا

امير المؤمنين انا اذا كنا عندك سمعنا الذي نستر به ديننا واذا خرجنا من عندك سمعنا اشياء مختلفة مغمومة لا ندري ما هي . قال : أوقد فعلوها ؟ قال قلت : نعم قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : اتاني جبرئيل فقال : يا محمد سيكون في امتك فتنة قلت فما المخرج منها ؟ فقال: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خبر وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من وليه من جبار فعمل بغيره قصمه الله ومن التمس الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لا تزيغه الاهواء ولا تلبسه الالسنة ولا يخلق على الرد ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء، هو الذي لم تكنه الجن اذ سمعته ان قالوا : (انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد) من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن اعتصم به هدى الى صراط مستقيم هو الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

تفسير العياشي : عن مسعده بن صدقة عن ابي عبد الله (ع) عن ابيه عن جده قال : خطبنا امير المؤمنين (ع) خطبة فقال فيها : نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ارسله بكتاب فصله واحكمه الى ان قال : من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن خاصم به فلج ومن قاتل به نصر ومن قام به هدى الى صراط مستقيم فيه نبأ من كان قبلكم والحكم فيما بينكم الى ان قال : فجعله الله نورا يهدي للتي هي اقوم وقال : (فاذا قرأناه فاتبع قرآنه) وقال : (اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون) الى ان قال : وفي تركه الخطأ المبين وقال : (أما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى) فجعل في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا والاخرة فالقرآن امر زاجر ، حد فيه الحدود وسن فيه السنن وضرب فيه الامثال وشرع فيه الدين اعذارا من نفسه وحجة على خلقه الخبر . وفيه ايضا عن ابيه عن عبد الله مولى بني هاشم عن ابي سخيلة قال حججت انا وسلمان الفارسي من الكوفة فمررت بأبي ذر فقال : انظروا اذا كانت بعدي فتنة وهي كائنة فعليكم بخصلتين بكتاب الله وبعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي : هذا اول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين . وفيه عن الحسن بن موسى الخشاب رفعه قال : قال ابو عبد الله (ع) : لا يرفع الامر والخلافة الى آل ابي فلان ابدا ولا الى آل فلان ابدا ولا الى آل بني

أمية ولا في ولد طلحة والزبير ابدا ، وذلك انهم نبذوا القرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام . وقال : القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الاجداث وعصمة من الهلكة ، ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الاخرة وخبر كمال دينكم، فهذه صفة رسول الله (ص) للقرآن وما عدل احد من القرآن الا الى النار، وفيه ايضا عن مسعده بن صدقة قال : قال ابو عبد الله (ع) : ان الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن وبها نوهت الكتب ويستبين الايمان وقد أمر رسول الله (ص) أن يقتدى بالقرآن وآل محمد (ص) وذلك حيث قال في اخر خطبه خطبها : انـي تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر فكتاب ربي وأما الاصغر فعترتي أهل بيتي فاحفظوني فيهما ، فلن تضلوا ما تمسكم بهما . وفيه عن الحسن بن علي قال : قيل لرسول الله (ص) : ان امتك ستفتن فسئل ما المخرج من ذلك ؟ فقال : كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره اضله الله ومن ولى هذا الامر من جبار فعمل بغيره قصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم ، فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل وهو الذي سمعته الجن فلم تناها ان قالوا : (انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به) لا يخلق على طول الرد ولا تنقضي عبره ولا تفنى عجائبه . وفيه عن ابن سنان عمن ذكره قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن القرآن والفرقان اهما شيئان أم شيء واحد ؟ فقال : القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به .

تفسير الامام — قال رسول الله (ص) : ان هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين والعروة والوثقى والدرجة العليا والشفاء الاشفى والفضيلة الكبرى والسعادة العظمى ، من استضاء به نوره الله ومن عقد به اموره عصمه الله ومن تمسك به انقذه الله ومن لم يفارق احكامه رفعه الله ومن استشفى به شفاه الله ومن اثره على ما سواه هداه الله ومن طلب الهدى في غيره اضله الله ومن جعله شعاره ودثاره اسعده الله ومن جعله امامه الذي يقتدى به ومعوله الذي ينتهي اليه اواه الله الى جنات النعيم والعيش السليم فلذلك قال : (وهدى) يعني هذا القرآن هدى (وبشرى) للمؤمنين يعني بشارة لهم في الاخرة الى ان قال : وقال

الحسن بن علي (ع) : ان هذا القرآن فيه مصابيح النور وشفاء الصدور فليجل جال بصره ليبلغ الصفة فكره فان التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور .

الفقيــه : عن زرارة قال : قلت لابي جعفر (ع) الا تخبرني من اين علمت وقلت : ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك (ع) وقال: يا زرارة قاله رسول الله (ص) ونزل به الكتاب من الله عز وجل لان الله عز وجل قال : (فاغسلوا وجوهكم) فعرفنا ان الوجه كله ينبغي أن يغسل ثم قال : « وايديكم الى المرافق » فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين ، ثم فصل بين الكـــــلام فقال : (وامسحوا برؤوسكم) فعرفنا حين قال (برؤوسكم)المسح ببعض الراس لمكان الباء ثموصل الرجلين بالراسكما وصل اليدين بالوجه فقال: (وارجلكم الى الكعبين) فعرفنا حين وصلهما بالراس ان المسح على بعضهما الخبر.

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن اسماعيل عــن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن زرارة مثله .

التهذيب ــ محمد بن يعقوب الى اخر ما تقدم الا انه اسقط : فوصل اليدين الى قوله : ثم فصل .

الكافي ــ العدة عن احمد بن محمد البرقي عن اسماعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال : قال أمــير المؤمنين (ع) : الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره، الا لا خير في عباده ليس فيها تفكر . وفي رواية اخرى الا لا خــير في علــم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الخبر .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال : كتبت على يدي السلام له : فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به
السلام له : فاعلم رحمك الله ،ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به
القرآن من صفات الله جل وعز فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفــي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان .

الاحتجاج ـ عن امير المؤمنين عليه السلام في جواب الزنديق الذي ساله عن اي من القرآن زاعما تناقضها ونكر فيه بعدما بين دلالة جملة من الايات بالرمز والاشارة على امامة الائمة عليهم السلام : انه لو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال تعالى : (فلله الحجة البالغة) اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد الملتبس بابطاله فالسعداء يثبتون عليه والاشقياء يعمهون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور ، ثم ان الله جل ذكره بسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلاثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله وامناؤه الراسخون في العلم وانما فعل الله ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله (ص) من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الاضطراد الى الائتمار لمن ولاه امرهم الى ان قال : فاما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله (ص) من كتاب الله فهو قول الله سبحانه : (من يطع الرسول فقد اطاع الله) وقوله : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ولهذه الاية ظاهر وباطن فالظاهر قوله (صلوا عليه) والباطن قوله (وسلموا تسليما) اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم وفضله ، وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه وكذا قوله : (سلام على آل ياسين) لان الله سمى النبي بهذا الاسم حيث قال : (يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) الخبر .

تفسير العياشي ـ عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ان فيكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وهو علي بن ابي طالب .

الدرة الباهرة ـ قال الصادق (ع) : كتاب الله عز وجل على أربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء .

منية المريد ــ قال النبي (ص) : اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه . وعن ابن عباس قال : الذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالاعرابي يهـذ الشعر هذا .

اسرار الصلاة ــ روى أن رجلا جاء الى النبي (ص) ليعلمه القرآن فانتهى الى قوله تعالى : (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) فقال : يكفيني هذا وانصرف ، فقال رسول الله (ص) : انصرف الرجل وهو فقيه .

الخصال ــ في الثلاثيات عن العسكري عن أحمد بن محمد بن أسد عن أحمد بن يحيى الصدفي عن ابي عينان عن مسعود عن سعد عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله (ص) : اشد ما يتخوف على أمتي من بعدي ثلاثة خصـــال : ان يتاولوا القرآن علـــى غير تاويله او يتبعوا زلة العالم او يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطـــروا وسانبئكم بالمخرج من ذلك ، أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه واما العالم فانتظروا فياه ولا تتبعوا زلته واما المال فان المخرج منه شكـــر النعمة واداء حقه .

التوحيد ــ عن الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن علي بن عباس عن اسماعيل بن اسحاق عن فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقه عـــن الصادق (ع) عن أمير المؤمنين (ع) في خطبة قال في جملتها : فما دلـــك القرآن عليه من صفته فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته . وائتم بـــه واستضيء بنور هدايته فانها نعمة اوتيتها فخذ ما أوتيت وكن من الشاكرين وما دلك الشيطان مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله عز وجل ، فان ذلك منتهى حق الله عليك واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحـــام في السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا : (آمنا به كل من عند ربنا) فمدح اللـــه عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمـــة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين .

تفسير العياشي ــ باسناده عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبـــد

الله (ع) يقول : ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وفيه عن ابن مكاد قال : قال ابو عبدالله (ع) : من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن وفيه ايضا عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله (ع) قال لا تقولوا لكل اية هذه رجل وهذه رجل ان من القرآن حلالا ومنه حراما ، وفيه نبا من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم فهكذا هو كان رسول الله (ص) مفوضا فيه ان شاء فعل وان شاء ترك حتى اذا فرضت فرائضه وخمست اخماسه حق على الناس ان ياخذوا به لان الله تعالى قال : (ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) .

امالي الشيخ ــ عن الممار عن محمد بن القاسم الانباري عن محمد ابن علي بن عمر عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن المرج بن هاعان عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله (ص) : لا يعذب الله قلبا وعى القرآن . وفيه عن الحفار عن السماك عن عبد الملك بن محمد الرقاشي عن ابيه عن محمد بن مروان عن المبارك بن عباد عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي (ص) قال: تعلموا القرآن وتعلموا غرائبه ، وغرائبه فروضه وحدوده ، فان القرآن نزل على خمسة وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه واعتبروا بالامثال .

معاني الاخبار ــ عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد البرقي عن بعض رجاله عن البرقي عن الثمالي عن ابي جعفر قال : قال امير المؤمنين (ع) : الا اخبركم بالفقيه حقا ؟ قالوا : بلى يا امير المؤمنين ، قال : من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره ، الا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، الا لا خير في قرائة ليس فيها تدبر ، الا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه .

عدة الداعي ــ عن حفص بن غياث عن الزهري قال سمعت علي ابن الحسين (ع) يقول : آيات القرآن خزائن العلم فكلما فتحت خزانة فينبغي لك ان تنظر فيها .

تفسير الصافي ــ قال (ص) : القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على احسن الوجوه . وقال امير المؤمنين (ع) : الا ان يؤتي الله عبدا فهما في القرآن ، وقال عليه السلام من فهم القرآن فسر جمل العلم .

الكافي ـ العدة عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال : قلت لابي عبد الله (ع) : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) ، قال : ما ابينهـا !! من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه . ورواه الصدوق باسناده عن عبيد بن زرارة .

العيون ـ ابي عن علي عن ابيه عن جنون مولى الرضا عن الرضا (ع) قال : من رد متشابه القرآن الى محكمه فقد هدى الى صراط مستقيم ثم قال (ع) : انّ في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكـم القرآن فردوا متشابهها الى محكمهـا ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا .

امالي الشيخ ـ المفيد عن علي بن خالد المراغي عن احمد بن الصلت عن حاجب بن الوليد عن الوصاف بن صالح عن ابي اسحاق عن خالد بن طليق عن امير المؤمنين (ع) في حديث قال فيه : فقام رجل فقال : يا امير المؤمنين فمن نسال بعدك وعلى ما نعتمد ؟ فقال : استفتحوا كتاب الله فانه امام مشفق وهاد مرشد وواعظ ناصح ودليل يؤدي الى جنـة الله عز وجـل .

الاحتجـاج ـ عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين (ع) في احتجاجه على جملة من المهاجرين والانصار بعد ان احتج بجملة من الايات والروايات وذكر ما يتعلق بالقرآن قال لـه طلحـة : فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن كلـه أم فيه ما ليس قرآنا ؟ قال : بل قـرآن كله ، وقال : ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة الحديث .

تفسير العياشي ـ عن هشام رفعه عن أبي عبد الله (ع) انه قيل لـه : روي عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال ؟ فقال (ع): ما كان الله ليخاطب خلقـه بما لا يعقلون .

كنز الفوائد ـ قال جاء في الحديث ان قوما اتوا رسول الله (ص) فقالوا لـه الست رسولا من الله ؟ قال لهم : بلى قالوا له : هذا القرآن الذي اتيت به كلام الله تعالى ؟ قال : نعم قالوا فاخبرنا عن قوله تعالى : (انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون) اذا كان معبودهم معهم في النار فقد عبدوا المسيح اتقول انه في النار ؟ فقال لهم رسول الله (ص) ان الله سبحانه انزل القرآن علي بكلام العرب والمتعارف

في لغتها ان (ما) لما لا يعقل و (من) لمن يعقل و (الذي) يصلح لهما جميعا فان كنتم من العرب فانتم تعلمون هذا قال الله :(انكم وما تعبدون) يريد الاصنام التي عبدوها وهي لا تعقل والمسيح لا يدخل في جملتها فانه يعقل ولو قال : انكم ومن تعبدون لدخل المسيح في الجملة فقال القوم : صدقت يا رسول الله .

الكافي ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال : قال لي ابو الحسن الرضا (ع) : يا ابا محمد ما تقول في رجل تزوج نصرانية على مسلمة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما قولي بين يديك ؟ قال : لتقولن فان ذلك يعلم به قولي ، قلت : لا يجوز تزويج النصرانية على المسلمة ولا على غير مسلمة قال : ولم قلت : لقول الله عز وجل : (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) قال : فما تقول في هذه الاية : (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) ؟ فقلت فقوله : (ولا تنكحوا المشركات) نسخت هذه الاية فتبسم ثم سكت . ورواه الشيخ في التهذيب ايضا ولو لا جواز الاحتجاج بظواهر الايات لما ساغ التقرير منه عليه السلام بل ربما كان تبسمه عليه السلام مما يؤذن بتحسينه ذلك .

الفقيه ـ عن زرارة ومحمد بن مسلم قالا : قلنا لابي جعفر (ع) : ما تقول في الصلاة في السفر كيف هي وكم هي ؟ فقال : ان الله عز وجل يقول : (واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة) فصار التقصير واجبا كوجوب التمام في الحضر ، قالا : قلنا انما قال الله عز وجل : (واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح) ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر ؟ فقال (ع) : اوليس قد قال الله عز وجل : (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما) الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله ذكره في كتابه وصنعه نبيه صلى الله عليه وآله وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي وذكره الله في كتابه الخبر . فانظر كيف اقرهما عليه السلام على ما فعلا وعارضهما بآية اخرى ولو كان القرآن لا يجوز تفسيره والاخذ بظاهره بدون نص لقال لهما ما انتما وهذا وشبهه .

الكافي والمحاسن ـ عن محمد بن منصور قال سالت عبدا صالحا عن قول الله عز وجل : (انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن)

فقال عليه السلام : ان القرآن له ظاهر وباطن فجميع ما حرم الله في القرآن فهو حرام على ظاهره والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب فهو حلال وهو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الهدى .

تفسير العياشي — في سورة المائدة عن هشام رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام انه قيل له : روى عنكم أن الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال فقال (ع) : ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعقلون .

الخصال — عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال : القراء ثلاثة ثم ذكرهم وذم اثنين ومدح واحدا وهو من قرأ فاستتر به تحت برنسه ، فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ويحل حلاله ويحرم حرامه قال : فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن وهو من أهل الجنة ويشفع في من شاء .

الاحتجاج — عن الحسن (ع) في احتجاجه على جماعة بحضرة معاوية قال (ع) : انشدكم الله أتعلمون أن رسول الله (ص) قال في حجة الوداع : أيها الناس اني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه .

السيد المرتضى — في رسالة المحكم والمتشابه نقلا عن تفسير النعماني باسناده عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله (ع) عن أمير المؤمنين سلام الله عليه في ذكر اقسام القرآن قال (ع) اما المحكم الذي لم ينسخه شيء من القرآن فهو قول الله عز وجل : (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وآخر متشابهات) وانما هلك الناس في المتشابه لانهم لم يقفوا على معناه ولم يعرفوا حقيقته فوضعوا له تاويلات من عند انفسهم بآرائهم واستغنوا بذلك عن مسالة الاوصياء ونبذوا قول رسول الله (ص) وراء ظهورهم ، وقال (ع) : والمحكم مما ذكرته في الاقسام ما تاويله في تنزيله من تحليل ما أحل الله سبحانه في كتابه وتحريم ما حرم الله فيه من المآكل والمشارب ومنه ما فرض الله عز وجل من الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وما دلهم مما لا غنى بهم عنه في جميع تصرفاتهم مثل قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة) الاية وهذا من المحكم الذي تاويله في تنزيله ولا يحتاج في تاويله اكثر من التنزيل ومنه قوله عز وجل : (حرمت عليكم الميتة

والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله) فتاويله في تنزيله ومنه قوله تعالى : (حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم) الى آخر الاية فهذا كله محكم لم ينسخه شيء قد استغني بتنزيله عن تاويله ثم قال (ع) في موضع آخر من الحديث : فاما الذي تاويله في تنزيله فهو كل آية محكمة نزلت في تحريم امر من الامور المتعارفة التي كانت في أيام العرب تاويلها في تنزيلها فليس يحتاج فيها الى تفسير اكثر من تنزيلها وذلك مثل قوله تعالى في التحريم (حرمت عليكم امهاتكم) الاية وقوله تعالى : (انما حرم عليكم الميتة والدم) وقوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا) الى قوله : (وأحل الله البيع وحرم الربا) وقوله تعالى : (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا) الى قوله تعالى : (لعلكم تذكرون) قال : ومثل ذلك في القرآن كثير مما حرم الله سبحانه لا يحتاج المستمع الى مسالة عنه الحديث .

التهذيب — الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن شعيب العقرقوفي قال : كنت عند ابي عبد الله (ع) ومعنا ابو بصير واناس من اهل الجبل يسالونه عن ذبائح اهل الكتاب فقال لهم ابو عبد الله عليه السلام : قد سمعتم ما قال الله عز وجل في كتابه فقالوا له : نحب أن تخبرنا فقال : لا تاكلوها الخبر .

الكافي — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله (ع) انه ساله عن صيد البزاة والصقورة والكلب والفهد ، فقال : لا تاكل صيد شيء من هذه الا ما ذكيتموه الا الكلب المكلب ، قلت : فانه قتله قال : كل لان الله عز وجل يقول : (وما علمتم من الجوارح مكلبين فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه .

تفسير العياشي — عن جميل عن ابي عبد الله (ع) انه سئل عن الصيد ياخذه الرجل ويتركه الرجل حتى يموت قال : نعم ان الله يقول : (فكلوا مما أمسكن عليكم) . وعن أبي جميلة عن ابن حنظلة عنه عليه السلام في الصيد ياخذه الكلب فيدركه الرجل فياخذه ثم يموت في يده اياكل ؟ قال : نعم ان الله يقول : (فكلوا مما امسكن عليكم) .

الكافي — العدة عن سهل بن زياد وعن علي بن ابراهيم عن أبيه وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن أحمد بن محمد بن أبي

نصر عن جميل بن دراج قال : سالت أبا عبد الله (ع) عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فياخذه ولا يكون معه سكين فيذكيه بها أفيدعه حتى يقتله وياكل منه ؟ قال : لا باس قال الله عز وجل : (فكلوا مما امسكن عليكم) .

تفسير العياشي — عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما خلا الكلاب مما يصيد الفهود والصقورة وأشباه ذلك فلا تاكلن من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله قال : (مكلبين) فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان تدرك ذكاته .

الكافي — العدة عن احمد بن أبي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن ابي عبد الله (ع) في حديث ان ابا بكر اتى برجل قد شرب الخمر فقال : لم شربت الخمر وهي محرمة ؟ فقال: اني اسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولو اعلم أنها حرام اجتنبتها ، فقال علي : (ع) لابي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلى عليه آية التحريم فلا شيء عليه ففعل فلم يشهد عليه احد فخلي سبيله .

الفقيه — عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو ان رجلا دخل في الاسلام واقر به ثم شرب الخمر وزنى واكل الربا ولم يتبين له شيء من الحلال والحرام لم اقم عليه الحد اذا كان جاهلا الا ان تقوم عليه البينة انه قرأ السورة التي فيها الربا والخمر واكل الربا واذا جهل ذلك اعلمته وأخبرته ، فان ركبه بعد ذلك جلدته واقمت عليه الحد .

الكافي — والتهذيب — علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله (ع) قال : شرب رجل على عهد أبي بكر خمرا فرفع الى ابي بكر فقال له : اشربت خمرا ؟ قال : نعم فقال : ولم هي محرمة ؟ قال : فقال له الرجل : اني اسلمت وحسن اسلامي ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلون ولو علمت انها حرام اجتنبتها فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول في أمر هذا الرجل ؟ فقال عمر : معضلة وليس لها الا ابو حسن ، فقال ابو بكر : ادع لنا عليا فقال عمر : يؤتي الحكم في بيته فقاما والرجل معهما ومن حضرهما من الناس

حتى اتوا امير المؤمنين (ع) فاخبراه بقصة الرجل وقص الرجل قصته قال فقال : ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه ففعلوا به ذلك ولم يشهد عليه احد بانه قرىء عليه آية التحريم فخلى عنه وقال له : ان شربت بعدها اقمنا عليك الحد .

الكافي — ابو عبد الله (وفي نسخة ابو علي) الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي ابو الحسن (ع) : يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال : (فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الالباب) الخبر وفيه شواهد كثيرة على المطلوب .

الكافي — العدة عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل ابن صالح عن هشام بن احمر وعن علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد ابن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن سالمة مولاة ابي عبد الله (ع) قال : (كذا في الاصل ولا يبعد ان الاصح قالت) كنت عند ابي عبد الله عليه السلام حين حضرته الوفاة فاغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعطوا فلانا كذا وكذا وفلانا كذا وكذا فقلت : اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة ؟ فقال ويحك اما تقرئين القرآن ؟ قلت : بلى قال : اما سمعت قول الله عز وجل : (الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخافون سوء الحساب) ، ورواه الشيخ والصدوق باسنادهما عن محمد بن ابي عمير مثله .

الكافي — عن معاوية بن وهب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد الى ربهم وأحب ذلك الى الله ما هو ؟ فقال : ما أعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلاة الا ترى أن العبد الصالح عيسى بن مريم قال : (وأوصاني بالصلاة) .

الاحتجاج — عن العسكري (ع) في قصة هاروت وماروت وفي تفسير الامام ايضا انه عليه السلام قال للراويين لما قالا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا قال : لا بل كان من الجن اما تسمعان الله يقول : (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن)

وعنه عليه السلام قال : ذكر عند الصادق (ع) الجدال في الدين وان رسول الله (ص) والائمة قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام : لم ينـه مطلقا ولكن نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول : (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي أحسن) وقوله تعالى : (ادع الى سبيل ربـك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) .

التهذيب ـ أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت : لابي عبد الله (ع) عثرت فانقطع ظفري مجعلت على اصبعي مرارة فكيف أصنع بالوضوء ؟ قال : تعرف هذا واشباهه من كتاب الله عز وجل قال الله تعالى : (ما جعل عليكم في الدين من حرج) امسح عليه .

الكافي ـ العدة عن أحمد بن محمد مثلـه .

تفسير العياشي ـ عن اسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عن الحسن بن زيد عن أبيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سالت رسول الله (ص) عن الجبائـر تكون على الكسير كيف يتوضا صاحبها وكيف يغتسل اذا أجنب ؟ قال : يجزئه المسح عليها في الجنابة والوضوء ، قلت : فان كان في برد يخـاف على نفسه اذا افرغ الماء على جسده فقـرأ رسول الله (ص) : (ولا تقتلوا انفسكم ان الله كـان بكم رحيمـا) .

الكافي والتهذيب ـ عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال فيه : فان الله عز وجل يقول : (فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه) فلو سكت لم يبق احد الا تعجل لكنه قال : (ومن تاخر فلا اثم عليه) .

تفسير العياشي ـ عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت كيف يمسح الراس ؟ قال : ان الله يقول : (وامسحوا برؤسكم) .

التهذيب ـ أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن شعيب بن يعقوب العقرقوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل وانا عنده اسمع عن طـلاق العبد قال ليس له طلاق ولا نكاح اما تسمع قول الله تعالى يقول : (عبدا مملوكا لا يقدر على شيء) قال لا يقدر على طلاق ولا نكـاح الا باذن مولاه .

التهذيب ــ علي بن اسماعيل الميثمي عن الحسن بن علي بن فضال عن المفضل بن صالح عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن العبد هل يجوز طلاقه ؟ فقال : ان كانت أمتك فلا ان الله تعالى يقول : (عبدا مملوكا لا يقدر على شيء) وان كانت أمة قوم آخرين أو حرة جاز طلاقه .

التهذيب ــ علي بن الحسن بن فضال عن ايوب بن نوح عن صفوان ابن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن الصيقل عن أبي عبد الله (ع) قال : قلت : رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها رجل متعة أتحل للاول ؟ قال : لا لان الله يقول : (فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره) والمتعة ليس فيها طلاق .

تفسير العياشي ــ عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال : قلت : كيف مسح الراس ؟ قال : ان الله يقول : (وامسحوا برؤوسكم) فما مسحت من راسك فهو كذا ولو قال امسحوا رؤوسكم لكان عليك المسح بكله .

وفيه عن عبد الله بن خليفة ابي الغريف الهمداني قال : قام ابن الكوا الى علي (ع) فساله عن المسح على الخفين ، فقال : بعد كتاب الله تسالني قال الله : (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا) الى قوله (الكعبين) ثم قام اليه ثانية فساله فقال له مثل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يتلو عليه هذه الاية . وفيه عن زرارة قال : قلت لابي جعفر (ع) : الا تخبرني من أين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك ثم قال : يا زرارة قاله رسول الله (ص) ونزل به الكتاب من الله لان الله يقول : (فاغسلوا وجوهكم) فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يغسل ثم قال : (وأيديكم الى المرافق) ثم فصل بين الكلامين فقال : (وامسحوا برؤوسكم) فعرفنا حين قال برؤوسكم أن المسح ببعض الراس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه فقال : (وارجلكم الى الكعبين) فعرفنا حين وصلها بالراس أن المسح على بعضها الحديث . وفيه عن زرارة وبكير ابني أعين عن الباقر (ع) في حديث قال فيه : ان الله يقول : (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق) فليس له أن يدع شيئا من وجهه الا غسله وامر بغسل اليدين الى المرفقين فليس ينبغي له أن يدع من يديه الى المرفقين شيئا الا غسله لان الله يقول : (اغسلوا وجوهكم

وايديكم الى المرافق) ثم قال : (وامسحـوا برؤوسكم وأرجلكم الـى الكعبين) فاذا مسح بشيء من راسه أو بشيء من قدميه ما بين أطراف الكعبين الى أطراف الاصابع فقد اجزاه الخبر .

عـن محاسن البرقـي ـ في باب أن المؤمن صديـق شهيد قال : قلت : جعلك فداك انى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فراشهم قال : اما تتلو كتاب الله في الحديد (والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) قال : فقلت كاني لم اقرا هذه الاية من كتاب الله عز وجل قط . وباسناده عن منهال القصاب قال : قلت لابي عبد الله (ع) : ادع الله لي بالشهادة فقال : ان المؤمن لشهيد حيث مات أوما سممت قول الله في كتابه : (والذين آمنوا بالله ورسله) الاية . وباسناده عن يوسف ابن ثابت عن ابي عبد الله (ع) قال لا يضر مع الايمـان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل ثم قال الا ترى انه قال تبارك وتعالى : (وما منعهم أن تقبل نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسله وماتوا وهم كافرون) . عن بصائر الدرجات ـ للصفار باسناده عن اليسع قال دخل حمران بن اعين على ابي جعفر (ع) فقال له جعلت فداك يبلغنا ان الملائكة تنزل عليكم ، قال : والله تنزل علينا قيظا وشتاء اما تقرا كتاب الله تبـارك وتعالى : (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكـة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون) .

الفقيه ـ عن هشام بن الحكم انه قال في مناظرته مع بعض المخالفين في امر الحكمين بصفين : انهما كانا غير مريدين للاصلاح بين الطائفتين فقال المخالف : من اين قلت هذا ؟ قال هشام : من قول الله عز وجل في الحكمين : (ان يريدا صلاحا يوفق الله بينهما) فلما اختلفا ولم يكن بينهما اتفاق على امر واحـد ولم يوفق الله بينهمـا علمنا انهما لم يريـدا الاصلاح .

العلل ـ عن الليثي عن الباقر (ع) في حديث الطينة في قوله تعالى : (معاذ الله أن ناخذ الا مـن وجدنا متاعنا عنده) قال هو في الظاهر ما تفهمونه وفي الباطن كذا .

رجال الكشي ـ باسناده عن محمد بن حكيم قال ذكر عند ابي جعفر (ع) سلمان فقال ذاك سلمان المحمدي ان سلمان منا أهل البيت ، انـه كان يقول للناس : هربتم من القرآن الى الاحاديث وجدتم مكتابـا رفيعا

حوسبتم فيه على النقير والقطمير والفتيل وحبة خردل فضاق ذلك عليكم وهربتم الى الاحاديث التي اتسعت عليكم .

مجمع البيان — عن ابن عباس انه قسم وجوه التفسير الى اربعة اقسام : تفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير تعرفه العرب بكلامها وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل فاما الذي لا يعذر احد بجهالته فهو ما يلزم الكافة من الشرائع التي في القرآن وجل دلائل التوحيد واما الذي تعرفه العرب بلسانها فهو حقائق اللغة وموضوع كلامهم واما الذي يعلمه العلماء فهو تاويل المتشابه وفروع الاحكام وأما الذي لا يعلمه الا الله عز وجل فهو ما يجري مجرى الغيوب وقيام الساعة .

باب . أن الإحاطة بجميع معاني القرآن والعلم ببواطنه وأسراره وتأويله مختص بالنبي والأئمة عليهم السلام ولا يجوز لأحد الخوض في المتشابه وفي البطون إلا بنص وارد منهم عليهم السلام .

الكافي — العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله .

الكافي — علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معاوية عن احدهما (ع) في قول الله عز وجل : (وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم) فرسول الله (ص) افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله الخبر .

الكافي — الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمه عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله (ع) قال : الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده .

الكافي — احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول :

في هذه الاية (بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم) فاوما بيده الى صدره .

الكافي ــ عنه عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل : (بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم) قال هم الائمة عليهم السلام .

الكافي ــ وعنه عن محمد بن علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر (ع) هذه الاية (بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم) قال : اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت : من هم جعلت فداك ؟ قال من عسى ان يكونوا غيرنا ؟

الكافي ــ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول : (بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم) قال : هم الائمة خاصة .

الكافي ــ العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد ابن الفضيل قال : سالته عن قول الله عز وجل : (بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم) قال : هم الائمة خاصة .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد ابن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول (ع) في حديث قال فيه : ان الله يقول في كتابه : (ولو ان قرآنا سيرت بـه الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى) وقد ورثنا نحن هـذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امرا (كذا) الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول : (وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين) ثم قال : (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال : سمعت ابا جعفر يقول : ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه ولا حفظه

كما انزله الله الا على بن ابي طالب والائمة من بعده (ع) . محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر (ع) انه قال : ما يستطيع احد أن يدعي ان عنده جميع القرآن كلـه ظاهره وباطنه غير الاوصياء .

الكافي ــ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن وأحكامه وعلم تغير الزمان وحدثانه الخبر .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله جل وعز : (فيه تبيان كل شيء) .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله (ع) قـال : (قال الذي عنده علم الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك) قال : ففرج ابو عبد الله (ع) بين اصابعه فوضعها في صدره ثم قال : وعندنا والله علم الكتاب كله .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عمن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية قال : قلت لابي جعفر (ع) : (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال ايا ناعنى علي أولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي (ص) .

الكافي ــ محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال : قلت لابي عبد الله (ع) ان الله اجـل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال : صدقت ، الى ان قال : قلت للناس تعلمون ان رسول الله (ص) كان هو الحجة من الله على خلقه ؟ قالوا : بلى ، قلت : فحين مضى (ص) من كان الحجة على

خلقه ؟ فقالوا القرآن ، فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجيء والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا ، فقلت لهم من قيم القرآن الى ان قال : فاشهد ان عليا كان قيم القرآن وان ما قال في القرآن فهو حق فقال : رحمك الله .

الكافي ـــ علي بن ابراهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب وساق مباحثة الشامي مع هشام بمحضر الصادق (ع) ، فسأله هشام عن الحجة على الخلق من هو ؟ قال رسول الله (ص) : قال هشام فبعد رسول الله (ص) من ؟ قال : الكتاب والسنة ، قال هشام : فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في دفع الاختلاف عنا ؟ قال الشامي : نعم قال : فلم اختلفت انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك ؟

الكافي ـــ علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال : ان اناسا تكلموا في القرآن بغير علم وذلك ان الله يقول : (هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله) فالمنسوخات من المتشابهات والناسخات من المحكمات .

الكافي ـــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح قال : والله لقد قال لي جعفر بن محمد : ان الله علم نبيه التنزيل والتاويل فعلمه رسول الله عليا ثم قال : وعلمنا والله .

الكافي ـــ وعنه عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين (ع) في حديث انه قال : ما من شيء تطلبونه الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسالني عنه .

الكافي ـــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله (ع) قال : قال ابي : ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر . ورواه الصدوق في معاني الاخبار وقال : سالت

محمد بن الحسن عن معنى الحديث فقال هو أن يجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية أخرى .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله (ع) في حديث احتجاجه على الصوفية لما احتجوا عليه بآيات من القرآن في الايثار والزهد قال عليه السلام : الكم علم بناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة قالوا : أو بعضه فاما كله فلا ، فقال لهم : فمن ههنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله (ص) الى ان قال : فبئس ما ذهبتم اليه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله وسنة نبيه واحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل وردكم اياها لجهالتكم وترككم النظرفي غريب القرآن من التفسير والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والامر والنهي الى ان قال : دعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به وردوا العلم الى اهله تؤجروا وتعذروا عند الله وكونوا في طلب ناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما احل الله فيه وما حرم فانه اقرب لكم من الله الشبر .

الكافي ـ العدة عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن جميل بن صالح قال : سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل : (الم غلبت الروم في ادنى الارض) فقال : ان لهذا تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد (ص) الى ان قال : الم اقل لك ان لهذا تاويلا وتفسيرا والقرآن ناسخ ومنسوخ .

الكافي ـ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر (ع) فقال : يا قتادة انت فقيه اهل البصرة ؟ فقال : هكذا يزعمون فقال ابو جعفر (ع) : بلغني انك تفسر القرآن ، فقال له قتادة : نعم فقال له ابو جعفر (ع) : فان كنت تفسره بعلم فانت انت الى ان قال : ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد فسرت من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به .

أمالي الصدوق ـ عن محمد بن عمر الحافظ البغدادي عن محمد بن احمد بن ثابت عن محمد بن الحسن بن العباس الخزاعي عن حسن بن حسين العربي عن عمرو بن ثابت عن عطا بن السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : الى ان قال : ان الله انزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك الحديث . وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن هاشم عن القاسم بن محمد البرمكي عن ابي الصلت الهروي عن الرضا (ع) في حديث قال فيه لابن الجهم : اتق الله ولا تؤول كتاب الله برايك فان الله يقول : ﴿ وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ﴾ .

التوحيد ـ عن جعفر بن علي القمي الفقيه عن معيدان بن المفضل عن محمد بن يعقوب بن محمد الجعفري عن محمد بن احمد بن شجاع الفرغاني عن الحسن بن حماد المنيزي عن اسماعيل بن عبد الجليل البرقي عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي عن الصادق عن ابائه عليهم السلام أن أهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي (ع) يسالونه عن الصمد فكتب اليهم : بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد : فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فاني سمعت جدي رسول الله (ص) يقول : من قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار الحديث .

العيون ـ باسناده عن الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) في كتابه الى المامون قال محض الاسلام شهادة أن لا اله الا الله الى أن قال : والتصديق بكتابه الصادق الى أن قال : وانه حق كله من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه علي بن ابي طالب وذكر الائمة (ع) ثم قال : وان من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن .

الخصال ـ محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي ومحمد بن سنان عن فضل عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) : لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبياً ومن جادل في آيات

الله كفر قال الله : (وما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا) ومن فسر القرآن برايه فقد افترى على الله الكذب الخبر .

محاسن البرقي : الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن معلى بن خنيس قال : قال ابو عبد الله (ع) في رسالته : واما ما سألت عن القرآن فذلك ايضا من خطراتك المتفاوتة المختلفة لان القرآن ليس على ما ذكرت وكلما سمعت فمعناه على غير ما ذهبت اليه وانما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم ولقوم يتلونه حق تلاوته وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه وأما غيرهم فما اشد اشكاله عليهم وأبعده عن مذاهب قلوبهم ولذلك قال رسول الله (ص) : ليس شيء أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن وفي ذلك يحير الخلائق أجمعون الا من شاء الله وانما اراد الله بتعميته في ذلك أن ينتهوا الى بابه وصراطه الى أن قال : واياك اياك وتلاوة القرآن برأيك فان الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الامور ولا قادرين على تاويله الا من حده وبابه الذي جعله الله لهم فافهم الخبر .

البصائر ـ عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي عن أبي داود عن انس بن مالك قال قال رسول الله (ص) : يا علي انت تعلم الناس تاويل القرآن مما لا يعلمون فقال علي : ما أبلغ رسالتك من بعدك يا رسول الله ؟ فقال : تخبر الناس بما يشكل عليهم من تاويل القرآن .

الاحتجاج : عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) قال : سلوني عن كتاب الله فوالله ما نزلت آية من كتاب الله في ليل ونهار ولا مسير ولا مقام الا وقد اقرانيها رسول الله (ص) وعلمني تاويلها الخبر . وروى الشيخ في الامالي نحوه .

امالي الصدوق ـ عن الطالقاني عن الجلودي عن مغيرة بن محمد عن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن عن قيس بن الربيع ومنصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال : قال علي (ع) : ما نزلت في القرآن آية الا وقد علمت اين نزلت وفي أي شيء نزلت وفي سهل نزلت أم في جبل نزلت الخبر .

امالي الشيخ ـ عن المفيد عن الجماني عن ابن عقدة عن محمد

بن الحسن عن علي بن ابراهيم بن يعلي عن علي بن يوسف بن عميرة عن ابيه عن الثمالي عن ابي جعفر (ع) قال قال أمير المؤمنين (ع) : مـــا نزلت آية الا وانا عالم متى نزلت وفي من نزلت ولو سالتموني عما بين اللوحين لحدثتكم .

تفسير القمي ـــ عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر (ع) قال : ان رسول الله (ص) افضل الراسخين في العلم فقد علم جميع ما انزل الله عليه من التاويل والتنزيل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه التاويل ، واوصياؤه من بعده يعلمونه كله . وعن محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله (ع) قال : ان القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج العباد اليه حتى لا يستطيع عبد يقول : لو كان هذا نزل في القرآن ، الا وقد انزله الله فيه .

الاحتجاج ـــ عن ابي الجارود قال : قال ابو جعفـــر (ع) : اذا حدثتكم بشيء فاسالوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه : ان النبي (ص) نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا بن رسول الله : أين هذا من كتاب الله عز وجل ؟ قال : قوله : (لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة او معروف او اصلاح بين النـــاس) وقال : (ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما) وقال : (لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم) .

البصائر ـــ عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن المنذر عن عمر بن قيس عن أبي جعفر (ع) قال : ان الله لم يدع شيئا تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا . وعن محمد بن حماد عن أخيه عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول (ع) في حديث قال فيه : ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال او قطعت بـــه الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا) فقد ورثنا نحن هذا القرآن ففيه ما تقطع به الجبال ويقطع به البلدان ويحيي به الموتى الى ان قال : ثم قال : (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينـــا من عبادنـــا) فنحن الذين اصطفانا الله فورثنا هذا الذي هو كل شيء . وعن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن يونس عن عبد الاعلى بن اعين قـــال :

سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : اني لاعلم ما في السماء واعلم ما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان واعلم ما يكون علمت ذلك من كتاب الله ، ان الله يقول : (فيه تبيان كل شيء) . وعن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن حماد بن اللحام قال : قال ابو عبد الله (ع) : نحن والله نعلم ما في السماوات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك فبهت انظر اليه فقال : يا حماد ان ذلك من كتاب الله قالها ثلاثا ثم تلا : (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء) الى ان قال : انه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء . ونحوه خبر آخر . وعن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر (ع) انه قال : ما يستطيع احد ان يدعي انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء . ونحوه أخبار اخر . وعن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى اخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما يكون وخبر ما هو كائن قال الله : (فيه تبيان كل شيء) .

تفسير العياشي ـــ عن جابر قال قال ابو عبد الله (ع) : ان للقرآن بطنا وظهرا ثم قال : يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال منه ، ان الاية لينزل اولها في شيء واوسطها في شيء واخرها في شيء وهو كلام متصل منصرف على وجوه . وعن الفضل بن يسار قال : سالت ابا جعفر (ع) عن هذه الرواية : ما في القرآن آية الا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف الا وله حد ولكل حد مطلع ما يعني بقوله لها ظهر وبطن ؟ قال : ظهره وبطنه تاويله منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري كما تجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى : (وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم) نحن نعلمه وعن جابر قال : سالت ابا جعفر (ع) عن شيء في تفسير القرآن فاجابني ثم سالته ثانية فاجابني بجواب اخر فقلت : جعلت فداك كنت اجبت في هذه المسالة بجواب غير هذا قبل اليوم فقال لي : يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن بطن وظهر وللظهر ظهر وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الاية ليكون اولها في شيء واخرها في شيء وهو كلام متصل يتصرف على وجوه . وعن ابي عبد الله السلمي ان عليا مر على قاض فقال : هل تعرف الناسخ من المنسوخ ؟ فقال : لا ، فقال : هلكت واهلكت تاويل كل حرف من القرآن على وجوه . وعن ابراهيم بن

عمر قال : قال أبو عبد الله (ع) : ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه أسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة . وعن السكوني عن جعفر عن أبيه عن جده عن ابيه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وهو علي بن ابي طالب . وعن مرازم قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : انا اهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من أوله الى اخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع ان نحدث به احداً . وعن بشير الدهان عن الصادق (ع) قال : ان الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلا ، لنا صفو المال ولنا الانفال ولنا كرائم القرآن ، ولا اقول لكم انا اصحاب الغيب ، ونعلم كتاب الله وكتاب الله يحتمل كل شيء . وعن ثوير بن ابي فاختة عن ابيه قال قال عليه السلام ما بين اللوحين شيء الا وانا اعلمه . وعن سليمان الاخمس عن ابيه قال : قال علي (ع) : ما نزلت آية الا وانا علمت في من انزلت واين نزلت وعلى من نزلت أن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا طلقا . وعن ابي الصباح عن الصادق (ع) قال :

ان الله علم نبيه التنزيل والتأويل فعلمه رسول الله (ص) عليا . وعن يونس عن عدة من اصحابنا قالوا : قال ابو عبد الله (ع) : اني لاعلم خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وما هو كائن كانه في كفي ، ثم قال : من كتاب الله اعلمه ان الله يقول : (فيه تبيان كل شيء) . وعن منصور بن حماد اللحام قال : قال ابو عبد الله (ع) : نحن والله نعلم ما في السماوات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك ، قال : فبهت أنظر اليه ، فقال : يا حماد ان ذلك في كتاب الله ثلاث مرات قال ثم تلا هذه الاية : (يوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم انفسهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) انه من كتاب الله (فيه تبيان كل شيء) . وعن عبد الله بن الوليد قال : قال أبو عبد الله (ع) قال الله لموسى : (وكتبنا له في الالواح من كل شيء) فعلمنا انه لم يكتب لموسى الشيء كله وقال الله لعيسى : (ليبين لهم الذي يختلفون فيه) وقال الله لمحمد (ص) : (وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء) .

اسرار الصلاة — قال علي (ع) : لو شئت لاوقرت سبعين بعيراً من تفسير فاتحة الكتاب .

سعد السعود — للسيد ابن طاوس رحمه الله روى النقاش ايضا

حديث تفسير الحمد فقال بعد اسناده عن ابن عباس قال : قال لي علي (ع): يا ابا عباس اذا صليت عشاء الاخرة فالحقني الى الجبان ، قال : فصليت ولحقته وكانت ليلة مقمرة فقال لي : ما تفسير الالف من الحمد جميعا ؟ قال : فما علمت حرفا فاجيبه قال : فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال لي : ما تفسير اللام من الحمد ؟ قال : فقلت لا اعلم قال : فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال لي فما تفسير الحاء من الحمد ؟ قال : فقلت لا أعلم قال : فتكلم في تفسيرها ساعة ثم قال لي : فما تفسير الميم من الحمد ؟ قال فقلت : لا اعلم قال : فتكلم في تفسيرها ساعة ثم قال : فما تفسير الدال من الحمد ؟ قال : قلت لا ادري فتكلم فيها الى ان برق عمود الفجر ، قال : فقال لي : قم يا ابا عباس الى منزلك فتاهب لفرضك فقمت وقد وعيت كل ما قال ، قال : ثم تفكرت فاذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المثمنجر قال القرارة الغدير والمثمنجر البحر .

تفسير العياشي — عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال : ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الاية ينزل اولها في شيء واوسطها في شيء واخرها في شيء الخبر . وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال : من فسر القرآن برايه فاصاب لم يؤجر وان اخطا كان اثمه عليه . وعن ابي الجارود قال قال ابو جعفر (ع) : ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا : الله اعلم فان الرجل ينزع بالاية فيخربها ابعد ما بين السماء والارض . وعن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال : من فسر القرآن برايه ان اصاب لم يؤجر وان اخطأ هو (١) ابعد من السماء . وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ليس ابعد من عقول الرجال من القرآن . وعن عمارة بن موسى عن ابي عبد الله (ع) قال : من حكم برايه بين اثنين فقد كفر ومن فسر آية من كتاب الله فقد كفر . وعن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال : اياكم والخصومة فانها تحبط العمل وتمحق الدين وان احدكم لينزع بالاية يقع منها ابعد من السماء.

منية المريد — عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار ، وقال (ص) : من تكلم في القرآن برايه فاصاب فقد اخطا ، وقال (ص) : من قال في القرآن بغير علم جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار ، وقال (ص) : اكثر ما اخاف على امتي من بعدي رجل يتاول القرآن يضعه على غير مواضعه .

---

(١) كان قبل هذا الباب باب يناسبه ،ارتأى كثير من الافاضل حذفه لكونه محركا لبعض المشاعر .

تفسير العياشي ــ سئل ابو عبد الله (ع) عن المحكم والمتشابه ، قال : المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله . وعن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) ان القرآن محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله : (فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه) الى أن قال: والراسخون في العلم هم آل محمد (ص) . وعن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ونعمل به وندين به وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به . وعن مسعدة بن صدقة قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ، قال : الناسخ الثابت المعمول به والمنسوخ ما كان يعمل به ثم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على جاهله . وعن ابن محمد الهمداني عن رجل عن ابي عبد الله (ع) قال : سالته عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ، قال : الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا .

باب ـ وجوب العمل بما في أيدينا من القرآن الكريم وعدم تجاوزه وعدم جواز القراءة بما حذف منه وان ما بين الدفتين حجة يجب العمل بها "١"

الكافي ــ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم بن ابي سلمة قال : قرا رجل على أبي عبد الله عليه السلام وانا أستمع حروفا من القرآن ليس على ما يقراها الناس فقال ابو عبد الله عليه السلام : كف عن هذه القراءة ، اقراكما يقرا الناس حتى يقوم القائم (ع) فاذا قام القائم (ع) قرا كتاب الله على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي (ع) الحديث .

الكافي ــ العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن (ع) قال : قلت له : جعلت فداك انا نسمع الايات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقراها كما بلغنا عنكم فهل نأثم ؟ فقال : لا اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم .

اقول ــ قد تقدم في الباب السابق ما يدل على ذلك ومنه قوله (ع) في حديث طلحة ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة وغيره .

أبواب السنة

باب ـ لزوم العمل بالسنة

الكافي ـــ محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : من خالف كتاب الله وسنة محمد (ص) فقد كفر .

الكافي ـــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس رفعه قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : ان افضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنة وان قل .

الكافي ـــ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط وصالح بن سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام انه سأله عن مسألة فاجاب فيها قال : فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال : ويحك وهل رأيت فقيها قط ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي (ص) .

الكافي ـــ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسماعيل ابراهيم بن اسحاق الازدي عن ابي عثمان العبيدي عن جعفر عن اباثه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة .

الكافي ـــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال : ما من احد الا وله شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى .

الكافي ــ علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر (ع) قال : كل من تمدى السنة رد الى السنة .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة .

امالي الشيخ ــ ابن مخلد عن محمد بن عبد الواحد النحوي عن موسى بن سهل الوشا عن اسماعيل بن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : قال رسول الله (ص) : عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة . وعنه عن ابي جعفر المروزي محمد بن هشام عن يحيى بن عثمان عن ثقة عن اسماعيل بن علية عن ابان عن انس قال : قال رسول الله (ص) : لا يقبل قول الا بعمل ولا يقبل قول وعمل الا بنية ولا يقبل قول وعمل ونية الا باصابة السنة . وباسناد المجاشعي عن ابي عبد الله عن آبائه عن امير المؤمنين (ع) قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : عليكم بالسنة فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة .

(لعل التفضيل هنا على سبيل المماشاة مع الخصم اي لو كان في البدعة خير فقليل من السنة خير من كثير البدعة) .

محاسن البرقي ــ ابي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن علي عن ابيه عن ابي جعفر (ع) عن ابيه (ع) قال : قال رسول الله (ص): من تمسك بسنتي في اختلاف امتي كان له اجر مئة شهيد . وعن علي بن سيف عن ابي حفص الاعشى عن الصادق عن آبائه (ع) عن النبي (ص) مثله .

وعن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : من خالف سنة محمد فقد كفر . وعن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر (ع) في قول الله تعالى : (واتوا البيوت من ابوابها) قال : يعني ان ياتي الامر من وجهه اي الامور كان . وعن بعض اصحابنا عن عبد الله بن عبد الرحمن

البصري عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين (ع) قال : مر موسى بن عمران (ع) برجل وهو رافع يده الى السماء يدعو الله فقال يا رب هذا عبدك رافع يديه اليك يسالك حاجة ويسالك المغفرة منذ سبعة ايام لا تستجيب له ، قال : فاوحى الله اليه يا موسى لود عاني حتى تسقط يداه او يتقطع لسانه ما استجبت له حتى ياتيني من الباب الذي امرته .

الراوندي ـ في القصص باسناده الى الصدوق عن ابيه عن سعيد بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام قال : امر ابليس بالسجود لادم فقال : يا رب وعزتك ان اعفيتني من السجود لادم لاعبدنك عبادة ما عبدك احد قط مثلها قال الله جل جلاله : اني احب ان اطاع من حيث اريد .

باب ـ وجوب العمل برواية الثقة ووجوب الرجوع الى الرواة عن النبي والائمة (ع) والاخذ باخبارهم والعمل بآثارهم .

الكافي ـ محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن اسحاق عن ابي الحسن عليه السلام قال : سالته وقلت له من اعامل وعمن اخذ وقول من اقبل ؟ فقال : العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول ، فاسمع له واطع فانه الثقة المامون ، وبالاسناد عن احمد بن اسحاق انه سال ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال : العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان الحديث . ورواه الشيخ في كتاب الغيبة باسناده عن محمد بن يعقوب .

الكافي ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال : سالت ابا عبدالله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث الى ان قال : فكيف يصنعان ؟ قال : ينظران الي من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله الحديث . ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن

بن شمون عن محمد بن عيسى . ورواه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى نحوه .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبدالله (ع) في الرجل يشتري الامة من رجل فيقول : اني لم اطاها فقال : ان وثق به فلا باس بان ياتيها الحديث . ورواه الشيخ باسناده عن علي بن اسماعيل عن ابن ابي عمير مثله .

الكافي ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان قال : سالت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل يشتري الجارية ولم تحض قال : يمتز لها شهرا ان كانت قد مست ، قال : افرايت ان ابتاعها وهي طاهر وزعم صاحبها انه لم يطاها منذ طهرت قال : ان كان عندك امينا فمسها الخبر ورواه الشيخ عن علي بن اسماعيل عن حماد عن عبدالله بن المغيرة عن ابن سنان .

التهذيب ـ الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الرجل يشتري الجارية وهي طاهر ويزعم صاحبها انه لم يمسها منذ حاضت فقال : ان ائتمن فمسها .

المقنعة ـ روى انه لا باس ان يطا الجارية من غير استبراء لها اذا كان بايعها قد اخبره باستبرائها وكان صادقا في ظاهره مامونا .

الفقيه ـ محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله (ع) في حديث قال فيه : ان الوكيل اذا وكل ثم قام عن المجلس فامره ماض ابدا والوكالة ثابتة حتى يبلغه العزل عن الوكالة بثقة يبلغه او يشافه بالعزل عن الوكالة ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير نحوه .

التهذيب ـ علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في رجل صلى الغداة بليل غره من ذلك القمر ونام حتى طلعت الشمس فاخبر انه صلى بليل قال : يعيد صلواته ورواه الكليني .

العيون ـ عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن احمد بن عبد الله الفروي عن ابيه عن الفضل بن الربيع في حديث حبس الكاظم (ع) انه يعقب في دبر صلواته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول له الغلام : قد زالت الشمس اذ وثب فيبتدي الصلاة الى ان قال : فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى

يقول الغلام : أن الفجر قد طلع اذ وثب هو لصلاة الفجر فهذا دأبه منذ حول الخبر .

التهذيب ــ سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح المحاربي قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام : صل الجمعة باذان هؤلاء فانهم اشد شيء مواظبة على الوقت .. ورواه الصدوق مرسلا .

تفسير العياشي ــ عن سعيد الاعرج قال : دخلت على ابي عبدالله (ع) وهو مغضب وعنده جماعة من اصحابنا وهو يقول تصلون قبل ان تزول الشمس قال : وهم سكوت فقلت : اصلحك الله ما نصلي حتى يؤذن مؤذن مكة قال : فلا باس اما انه اذا اذن فقد زالت الشمس .

بصائر الدرجات ــ عن عبدالله بن محمد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبدالله عن يونس عن عمر بن يزيد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ارايت من لم يقربانكم في ليلة القدر كما ذكرت ولم يجحده ، فقال : اما اذا قامت عليه الحجة ممن يثق به في علمنا فلم يثق به فهو كافر واما من لم يسمع فهو في عذر حتى يسمع ثم قال ابو عبدالله عليه السلام يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين .

المحاسن ــ عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير يعني المرادي قال : قلت لابي عبدالله (ع) ارايت الراد على هذا الامر كالراد عليكم فقال : يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله (ص) وعلى الله عز وجل .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد مثله .

رجال الكشي ــ عن علي بن محمد بن قتيبة عن احمد بن ابراهيم المراغي قال : ورد توقيع يعني من المهدي عليه السلام على القاسم بن العلا وذكر توقيعا شريفا يقول فيه : فانه لا عذر لاحد من موالينا في التشكيك فيما ترويه عنا ثقاتنا قد عرفوا بانا نفاوضهم سرنا ونحمله اياه اليهم الحديث .

وفيه ــ عن حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : بشر المخبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلي وابو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت اثار النبوة واندرست .

وفيه ــ عن جعفر بن محمد بن معروف عن محمد بن الحسين بن ابي

الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان بن تغلب عن ابي بصير ان ابا عبد الله عليه السلام قال له في حديث لولا زرارة ونظراؤه لظننت ان احاديث ابي عليه السلام ستذهب .

وفيه ـــ عن حمدويه بن نصير عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن يونس بن عمار ان ابا عبدالله عليه السلام قال له في حديث : اما ما رواه زرارة عن ابي جعفر عليه السلام فلا يجوز لك ان ترده .

وفيه ـــ عنه عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد وغيره قالوا : قال ابو عبدالله (ع) : رحم الله زرارة لولا زرارة ونظراؤه لاندرست احاديث ابي عليه السلام .

وفيه ـــ عن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عبدالله المسمعي عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث انه عليه السلام ذم رجلا وقال

انه ذكر اقواما كان ابي ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك هم عندي اليوم الى ان قال : قلت : من هم ؟ قال بريد وابو بصير وزرارة ومحمد بن مسلم .

وفيه ـــ عنه عن سعد عن محمد بن عيسى عن احمد بن الوليد عن علي بن المسيب الهمداني قال : قلت للرضا (ع) : شقتي بعيدة ولست اصل اليك في كل وقت فممن اخذ معالم ديني ؟ قال : من زكريا بن ادم القمي المامون على الدين والدنيا .

وفيه ـــ عن صالح بن السندي عن امية بن علي عن مسلم بن ابي حبة عن ابي عبدالله (ع) في حديث انه قال له : ائت ابان بن تغلب فانه قد سمع مني حديثا كثيرا فما رواه لك فاروه عني .

وفيه ـــ عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن عبدالعزيز بن المهتدي والحسن بن علي بن يقطين عن الرضا (ع) قال : قلت لا اكاد اصل اليك ، سالتك عما احتاج اليه من معالم ديني افيونس بن عبدالرحمن ثقة اخذ عنه ما احتاج اليه من معالم ديني قال نعم .

وفيه ـــ عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن اسباط عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن ابيه قال : بعث زرارة عبيدا ابنه يسال عن خبر ابي الحسن (ع) فجاءه الموت قبل رجوع عبدالله فاخذ المصحف فاعلاه فوق راسه وقال : ان الامام بعد جعفر بن محمد اسمه بين الدفتين في جملة

القران منصوص عليه ، من الذين اوجب الله طاعتهم على عبده انا مؤمن به ، قال : فاخبر بذلك ابو الحسن عليه السلام فقال : كان زرارة مهاجرا الى الله ورسوله . (قال الشيخ الحر : فيه وفي امثاله دلالة على افادة خبر الثقة العلم ، والا فكيف يجوز الاعتماد عليه في الامامة وتعيين الامام ؟ وقد قرره ابو الحسن واستصوب فمله والوجدان شاهد بمدم احتمال النقض عند خبر بعض الثقاة وكذا كان الائمة ينصون على الامام عند ثقة او ثقتين ثم يحكمون بوجوب القبول على كل من بلغه ذلك) .

وفيه — عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج وغيره قال : وجه زرارة عبيدا ابنه الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن عليه السلام وعبدالله بن ابي عبدالله فمات قبل ان يرجع اليه .

وفيه — قال محمد بن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال : قلت لابي الحسن (ع) : وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيدا الى المدينة فقال : اني لارجو أن يكون زرارة ممن قال الله : (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله) .

وفيه — عن محمد بن عيسى عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجال عن العلا بن رزين عن عبدالله ابي ابي يعفور قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : انه ليس القاك كل ساعة الى ان قال : فقال : وما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فانه قد سمع من ابي وكان عنده وجيها .

كمال الدين — عن محمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب عن اسحاق بن يعقوب في حديث انه ورد عليه بخط صاحب الزمان عليه‌السلام: واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمري فرضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي . ورواه الشيخ والطبرسي .

الفقيه — قال النبي (ص) : المؤمن وحده حجة والمؤمن وحده جماعة .

الفقيه — عن ابان بن عثمان ان ابا عبدالله عليه السلام قال له : ان ابان بن تغلب قد روى عني حديثا كثيرا فما رواه لك عني فاروه عني .

الفقيه — عن عيسى بن ابي منصور قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام في اليوم الذي يشك فيه من شهر رمضان فقال : يا غلام انظر اصام السلطان ام لا ؟ فذهب ثم عاد فقال : لا فدعا بالغداء فتغدينا معه .

غيبة الشيخ — عن ابي الحسن بن تمام الكوفي خادم الشيخ الحسين

بن روح عن الحسين بن روح عن ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام انه سئل عن كتب بني فضال فقال : خذوا بما رووا وذروا ما راوا .

التهذيب ــ الحسين بن سعيد عن اخيه الحسن عن زرعة عــن سماعة قال سالته عن رجل تزوج جارية او تمتع بها فحدثه رجل ثقة او غير ثقة فقال : ان هذه امراتي وليست لي بينة فقال : ان كان ثقة فلا يقر بها وان كان غير ثقة فلا يقبل منه .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينــة عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن المتعة فقال : الق عبدالملك بن جريح فاساله عنها فان عنده منها علما ، فلقيته فاملى علي شيئا كثيرا في استحلالها وكان فيما روى فيها ابن جريح انه ليس لها وقت ولا عدد الى ان قال : فاتيت بالكتاب ابا عبدالله (ع) فقال : : صدق واقر به .

التهذيب ــ محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي الجهم عن ابي خديجة قال : بعثني ابو عبدالله (ع) الى اصحابنا فقال : قل لهم اياكم اذا وقعت بينكم خصومة او تداري من الاخذ والعطاء ان تحاكموا الى احد من هؤلاء الفساق اجعلوا بينكم رجلا قد عرف حلالنا وحرامنا فاني قد جعلته عليكم قاضيا واياكم ان يخاصم بعضكم بعضا الى السلطان الجائر .

الفقيه ــ قال علي عليه السلام قال رسول الله (ص) : اللهم ارحم خلفائي ثلاثا ، قيل : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين ياتون بعدي ويروون حديثي وسنتي . ورواه الصدوق في العيون .

معاني الاخبار والملل ــ عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدملق عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن عبدالمؤمن الانصاري قال : قلت لابي عبدالله (ع) ان قوما يروون ان رسول الله (ص) قال : اختلاف امتي رحمة فقال : صدقوا ، فقلت : ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال : ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل : (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) فامرهم ان ينفروا الى رسول الله (ص) ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد انما الدين واحد .

معاني الاخبار ــ عن عبدالواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن

محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : رحم الله عبدا احيى أمرنا قلت: وكيف يحيي أمركم ؟ قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس الحديث . وعن احمد بن محمد بن الهيثم عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله عن تميم بن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : من استاكل بعلم افتقر قلت: ان في شيعتك قوما يتعلمون علومكم ويبثونها في شيعتكم فلا يعدمون منهم البر والصلة والاكرام فقال ليس اولئك بمستاكلين انما ذلك الذي يفتي بغير علم ولا هدى من الله ليبطل به الحقوق طمعا في حطام الدنيا .

رجال الكشي ــ عن حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن القاسم بن عروة عن ابي العباس الفضل بن عبدالملك قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول : احب الناس الي احياء وامواتا بريد بن معاوية العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم والاحول وهم احب الناس الي احياء وامواتا . عن محمد بن قولوية عن سعد بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر ان ابا عبدالله (ع) قال : للفيض بن المختار في حديث : فاذا اردت حديثنا فعليك بهذا الجالس وأوما بيده الى رجل من اصحابه فسالت اصحابنا عنه فقالوا : زرارة بن اعين .

وفيه ـ عن يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما احد احيى ذكرنا واحاديث أبي عليه السلام الا زرارة وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا ، هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابي على حلال الله وحرامه وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون الينا في الاخرة .

وفيه ــ عن الحسين بن بندار عن سعد بن عبد الله عن علي بن سليمان بن داود عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول زرارة وابو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى : (والسابقون السابقون اولئك المقربون) .

وفيه ــ عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجال عن يونس بن يعقوب قال : كنا عند ابي عبدالله عليه السلام فقال : امالكم من مفزع اما لكم من مستراح تستريحون اليه ما يمنعكم من الحرث بن المغيرة النضري ؟

وفيه ـ عن محمد بن قولويه عن الحسين بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عبدالله المسمعي عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن ابي عبدالله (ع) في حديث انه ذم رجلا فقال : لا قدس الله روحه ولا قدس مثله انه ذكر اقواما كان ابي (ع) ياتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي مستودع سري واصحاب ابى حقا اذا اراد الله باهل الارض سوء صرف بهم عنهم السوء ، هم نجوم شيعتي احياء وامواتا هم الذين احيوا ذكر ابي (ع) بهم يكشف الله كل بدعة ، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتاويل الغالين ثم بكى عليه السلام فقلت : من هم ؟ فقال من عليهم صلوات الله وعليهم رحمته احياء وامواتا بريد العجلي وابو بصير وزرارة ومحمد بن مسلم .

وفيه ـ عنه عن سعد عن المسمعي عن علي بن اسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول : اني لاحدث الرجل بالحديث وانهاه عن الجدال والمراء في دين الله وانهاه عن القياس فيخرج من عندي فيتاول حديثي على غير تاويله الى ان قال : ان اصحاب ابي كانوا زينا احياء وامواتا اعني زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي هؤلاء القائلون بالقسط هؤلاء القوامون بالقسط هؤلاء السابقون السابقون اولئك المقربون .

وفيه ـ وعنه عن سعد عن محمد بن عيسى عن احمد بن الوليد عن علي بن المسيب الهمداني قال قلت للرضا (ع) شقتي بعيدة فلست اصل اليك في كل وقت فممن آخذ معالم ديني ؟ قال : من زكريا بن ادم القمي المامون على الدين والدنيا ، قال علي بن المسيب فلما انصرفت قدمنا على زكريا بن ادم فسالته عما احتجت اليه .

وفيه ـ وعن محمد بن مسعود عن احمد بن منصور عن احمد بن المفضل الكناسي قال : قال لي ابو عبدالله (ع) اي شيء بلغني عنكم ؟ قلت : ما هو ؟ قال : بلغني انكم اقعدتم قاضيا بالكناسة قال : نعم جعلت فداك رجل يقال له عروة القتات وهو رجل له حظ من عقل نجتمع عنده فنتكلم ونتسائل ثم يرد ذلك اليكم قال : لا باس .

وفيه ـ وعن علي بن محمد القتيبي عن الفضل بن شاذان عن عبدالعزيز بن المهتدي وكان خير قمي رأيته وكان وكيل الرضا (ع) وخاصته قال : سالت الرضا (ع) فقلت اني لا القاك في كل وقت فممن اخذ معالم ديني ؟ فقال خذ عن يونس بن عبدالرحمن .

وفيه ـ وعن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عبدالعزيز بن

المهتدي قال : قلت للرضا (ع) : ان شقتي بعيدة فلست اصل اليك في كل وقت فاخذ معالم ديني عن يونس مولي ال يقطين قال : نعم .

وفيه ـ وعن حمدويه وابراهيم ابني نصير عن يعقوب بن بزيد عن ابن أبي عمير عن حسين بن معاذ عن أبيه معاذ بن مسلم النحوي عن ابي عبدالله (ع) قال : بلغني انك تقعد في الجامع وتفتي الناس قلت : نعم واردت ان اسالك عن ذلك قبل ان اخرج اني اقعد في المسجد فيجيء الرجل فيسالني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يفعلون ويجيء الرجل اعرفه بموتكم وحبكم فاخبره بما جاء عنكم ويجيء الرجل لا اعرفه ولا ادري ما هو فاقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك فقال لي : اصنع كذا فاني كذا اصنع . وعن علي بن محمد بن قتيبة عن احمد بن ابراهيم المراغي قال ورد على القاسم بن العلا وذكر توقيعا شريفا يقول فيه : فانه لا عذر لاحد من موالينا في التشكيك فيما ترويه عنا ثقاتنا قد عرفوا باناتنا وضهم سرنا ونحملهم اياه اليهم .

وفيه ـ وعن حمدويه وابراهيم ابني نصير عن محمد بن اسماعيل الرازي عن علي بن حبيب المدني عن علي بن سويد السائي قال : كتب الي ابو الحسن (ع) وهو في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنه ابائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيامة .

وفيه ـ وعن محمد بن مسعود عن محمد بن علي بن فيروزان القمي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تاويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفي الكير خبث الحديد .

وفيه ـ وعن جبريل بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن احمد بن حاتم بن ماهويه قال كتبت اليه يعني ابا الحسن الثالث (ع) عمن اخذ معالم ديني ؟ وكتب اخوه ايضا بذلك فكتب (ع) لهما : فهمت ما ذكرتما فاعتمدا في دينكما على كل مسن في حبنا وكل كثير القدم في امرنا فانهما كافوكما ان شاء الله .

الوسائل ـ في كتاب الغيبة عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال : كتبت الى صاحب الزمان :

ان اهل بيتي يقرعوني بالحديث الذي روى عن ابائك (ع) انهم قالوا : خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم اما تقراون ما قال الله تعالى : (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة) والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وشيعتنا الى شيعتنا وقوله : (وقدرنا فيها السير) فالسير مثل للعلم يسير به (ليالي واياما) مثلا لما يسير به من العلم في الليالي والايام عنا اليه في الحلال والحرام والفرائض امنين فيها اذا اخذوا عن معدنها الذي امروا ان ياخذوا منها امنين من الشك والضلال الخبر . اقول وفي اكثر الابواب الاتية دلالة على المقصود فلا تغفل .

باب ـ وجوب العمل بالأحاديث والروايات المنقولة في الكتب المعتمدة عن النبي والأئمة صلوات الله عليهم وفضل كتابتها وروايتها والتمسك بها .

الكافي ـ الحسين بن محمد عن احمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار قال : قلت لابي عبد الله (ع) : رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل ؟ قال (ع) : الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد .

الكافي ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي عبد الله (ع) قال : ان العلماء ورثة الانبياء وذلك أن الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين . ورواه الصفار في البصائر عن أحمد بن محمد والذي قبله عن احمد بن محمد عن محمد بن أسماعيل عن سعدان .

الكافي ـ عنه عن أحمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال : قال رسول الله (ص) : تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء القلوب ، ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديث .

الكافي ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله (ع) قال :

من اراد الحديث لمنفعة لدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب ومن اراد به خير الاخرة اعطاه الله خير الدنيا والاخرة .

الكافي ـــ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان عن علي بن حنظلة قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : اعرفوا منازل الشيعة على قدر رواياتهم عنا .

الكافي ـــ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله (ع) : قول الله جل ثنائه :-(الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) قال : هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد ولا ينقص منه .

الكافي ـــ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبد الله (ع) : اسمع الحديث منك فازيد وانقص ؟ قال : ان كنت تريد معانيه فلا باس .

الكافي ـــ عنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال : قلت لابي عبد الله (ع) : اني اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيء ، قال : فتعمد ذلك ؟ قلت : لا قال : تريد المعاني ؟ قلت نعم قال : فلا باس .

الكافي ـــ عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله (ع) : الحديث اسمعه منك ارويه عن ابيك او اسمعه من ابيك ارويه عنك قال : سواء الا انك ترويه عن ابي احب الي . وقال ابو عبدالله (ع) لجميل : ما سمعته مني فاروه عن ابي .

الكافي : عنه عن احمد بن محمد والحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال : قلت لابي عبد الله (ع) : يجيئني القوم فيسمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال : فاقرا عليهم من اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن اخره حديثا .

الكافي ـــ وعنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال : قلت لابي الحسن الرضا (ع) : الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي أن ارويه ؟ قال : فقال : اذا علمت أن الكتاب له فاروه عنه .

الكافي ـــ علي بن ابراهيم عن ابيه وعن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (ع) قال : قال امير المؤمنين (ع) : اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه .

الكافي ـــ علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن عاصم بن حميد عن أبي بصير

قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله (ع) : احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها .

الكافي ــ العدة عن البرقي عن بعض أصحابه عن أبي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال : قال لي ابو عبد الله (ع) : اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه ياتي على الناس زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم . قال في الوسائل : (ومثل هذا كثير جدا في انهم كانوا يكتبون الاحاديث في مجلس الائمة عليهم السلام بامرهم وربما كتب لهم الائمة عليهم السلام بخطوطهم وقد تقدم في الزيارات حديث محمد بن مارد عن الصادق عليه السلام في فضل زيارة أمير المؤمنين اكتب هذا الحديث بماء الذهب وفي الامر بالمعروف في حديث اذاعة الحق مع الخوف اكتب هذا بالذهب ، وفي بصائر الدرجات في فضل الائمة عليهم السلام يجب ان يكتب هذا الحديث بماء الذهب) .

الكافي ــ عنهم عن أحمد عن محمد بن علي رفعه قال : قال أبو عبد الله (ع) : اياكم والكذب المفترع قيل له : وما الكذب المفترع ؟ قال: ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه (الظاهر ولا ترويه) عن الذي حدثك عنه .

الكافي ــ احمد بن حمران عن عبد العظيم الحسيني عن علي بن اسباط عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال : سالت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل : (الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه) الخ فقال : هم المسلمون لآل محمد (ص) الذين اذا سمعوا لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤوا به كما سمعوه .

الكافي ــ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن الرضا (ع) في حديث الكنز الذي قال الله عز وجل : (وكان تحته كنز لهما) قال : قلت له : جعلت فداك أريد ان اكتبه قال : فضرب يده الى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها واخذت الدواة فكتبته .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبد الله (ع) : اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء .

الكافي ــ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث

جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين (ع) حديث رسول الله (ص) وحديث رسول الله (ص) قول الله عز وجل .

الكافي ـ العدة عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن أبي خالد شينويه قال : قلت لابي جعفر الثاني (ع) : جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله (ع) وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق .

الكافي ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن ادريس عن أبان بن عثمان عن ابي الصباح قال : سمعت كلاما يروى عن رسول الله (ص) وعن علي بن ابي طالب فعرضته على ابي عبد الله (ع) فقال : هذا قول رسول الله (ص) الشقي من شقي في بطن أمه الخ . ورواه الصدوق باسناده عن صفوان بن يحيى عن ابي الصباح نحوه .

الكافي ـ محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله (ع) بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له : كف واسكت ثم قال : لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى الخبر . ورواه البرقي في المحاسن عن ابن فضال نحوه .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يزيد بن خليفة قال : قلت لابي عبد الله (ع) : ان عمر بن حنظلة اتانا عنك بوقت فقال ابو عبد الله (ع) : اذا لا يكذب علينا وذكر الحديث الى ان قال : فقال صدق . ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب مثله .

الكافي ـ وعنه عن أبيه عن ابن فضال وعن محمد بن عيسى عن يونس جميعا قالا : عرضنا كتاب الفرائض عن امير المؤمنين (ع) على ابى الحسن الرضا (ع) فقال : هو صحيح .

الكافي : العدة عن سهل بن زياد عن الحسن بن طريف عن ابيه طريف بن ناصح عن عبد الله بن ايوب عن ابي عمرو المتطبب قال عرضته على أبي عبد الله (ع) يعني كتاب الديات . ورواه الصدوق والشيخ وذكر انه عرض على ابي عبد الله وعلى الرضا (ع) .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن فلان الرافعي قال : كان لي ابن عم وكان زاهدا فقال له أبو الحسن (ع) اذهب فتفقه واطلب الحديث قال : عمن ؟ قال عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض علي الحديث .

الكافي ـ وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن نهمان قال : قلت لابي عبد الله (ع) : ما يروي الناس ان الصلاة في جماعة

افضل من صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة فقال : صدقـــوا الحديث .

الكافي ـــ وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال : قلت لابي الحسن موسى (ع) : جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى أن الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسأل رجل صاحبه الا تحضره المسالة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم الخبر .

الكافي ـــ بالاسناد المتقدم في الاوامر والنواهي عن الصادق (ع) في رسالته الى اصحابه : أيتها العصابة عليكم باثار رسول الله (ص) وسنته واثار الائمة الهداة من آهل بيت رسول الله (ص) فانه من آخذ بذلك فقد اهتدى.ومن ترك ذلك ورغب عنه فقد ضل لانهم هم الذين أمر الله بطاعتهم وولايتهم .

الكافي ـــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن رجل عن جميل عن أبي عبد الله عليه الســـلام : قال : سمعته يقول : المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت : وكيف يكونـــون خدما بعضهم لبعض ؟ فقال : يفيد بعضهم بعضا الحديث .

الكافي ـــ عنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن أبي عبد الله (ع) قـــال : تزاوروا فان في زيارتكم احياء لقلوبكم ونكرا لاحاديثنا واحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان اخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتم وهلكتم فخذوا بها وانا بنجاتكم زعيم .

الكافي ـــ عنه عن أحمد بن محمد عن محمد بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقـــول : والله ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم وأكتمهم لحديثنا وان اسواهم عندي حالا وأمقتهم الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يقبله اشماز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا . ورواه الحلي في السرائر نقلا عن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب .

الكافي ـــ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الله بن ابي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له ان العبد ليقع له الحديث من حديثنا فيدين الله عز وجل به فيما بينه وبين الله فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الاخرة

وان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيذيمه فيكون له ذلا في الدنيا وينزع الله عز وجل ذلك النور منه .

الكافي : محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول : ان مما خص الله عز وجل المؤمن به أن يعرفه بر اخوانه وان قل وليس البر بالكثرة وذلك ان الله عز وجل يقول في كتابه : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) ثم قال : (ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) ومن عرفه الله عز وجل بذلك أحبه الله ومن احبه الله تبارك وتعالى وفاه اجره يوم القيامة بغير حساب ثم قال (ع) : يا جميل ارو هذا الحديث لاخوانك فانه ترغيب لاخوانك في البر .

الكافي ـ العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج او غيره عن ابي عبد الله (ع) قال : بادروا أحداثكم بالحديث قبل أن تسبقكم اليهم المرجئة .

الكافي ـ محمد بن يعقوب مثله .

امالي ـ الصدوق عن انس قال : قال رسول الله (ص) : المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة يكون عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة فيما بينه وبين النار وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات .

صحيفة الرضا ـ عن الرضا (ع) عن ابائه قال : قال رسول الله (ص) : اللهم ارحم خلفائي ثلاث مرات قيل : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين ياتون من بعدي ويروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي .

غوالي اللآلىء ـ عن النبي (ص) مثله وزاد في اخره اولئك رفقائي في الجنة .

الخصال ـ ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن خطاب بن مسلمة عن الفضيل قال : قال لي ابو جعفر (ع) : يا فضيل ان حديثنا يحيي القلوب .

الخصال ـ ابي عن علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن خيثمة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : تزاوروا في بيوتكم فان ذلك حياة لامرنا رحم الله عبدا أحيى أمرنا .

البصائر ـ ابن عيسى عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب قال : سالت أبا عبد الله (ع) عن رجلين احدهما فقيه راوية للحديث والاخر ليس له مثل روايته فقال : الراوية للحديث المتفقه في الدين افضل من الف عابد

لا فقه له ولا رواية . وعن علي بن اسماعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي قال : دخلت على الرضا (ع) ومعي صحيفة او قرطاس فيه عن جعفر (ع) ان الدنيا مثلت لصاحب هذا الامر في مثل فلقة الجوزة فقال : يا حمزة ذا والله حق انقلوه الى أديم .

مجالس المفيد ــ ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن البرقي عن سليمان بن سلمة عن ابن غزوان وعيسى بن أبي منصور عن ابن تغلب عن أبي عبد الله (ع) قال : نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال أبو عبد الله (ع) : يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب .

فرحة يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات عن ابراهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن أبي علي عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن محمد الرازي عن أبي محمد بن المغيرة عن الحسين بن محمد بن مالك عن أخيه جعفر عن رجاله يرفعه قال : كنت عند الصادق (ع) وقد ذكر امير المؤمنين (ع) فقال : يا بن مارد من زار جدي عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة يا بن مارد والله ما يطعم الله النار قدما تغبرت في زيارة أمير المؤمنين (ع) ماشيا كان أو راكبا يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب .

غوالي اللاليء ــ روى جريج عن عطا عن عبد الله بن عمر قال : قلت يا رسول الله اقيد العلم ؟ قال نعم قلت : وما تقييده ؟ قال كتابته. وعن حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اكتب كل ما اسمع منك قال : نعم قلت في الرضا والغضب ؟ قال نعم فاني لا اقول في ذلك كله الا الحق .

الكافي ــ العدة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن أبي نصر عن ابان بن عثمان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله (ص) خطب الناس في مسجد الخيف فقال : نضر الله عبدا سمع مقالتي وحفظها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه الحديث . ورواه ايضا عن حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور مثله .

الكافي ــ محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش قال : قال لي سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد (ع) قال فذهبت معه اليه فقال له سفيان :

يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبه رسول الله (ص) في مسجد الخيف الى ان قال فقال : سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى أثبته فدعابه ثم قال : أكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله (ص) في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فرعاها وبلغها من لم تبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه من الحديث .

الكافي — علي بن الحسين عن محمد الكناسي عمن رفعه الى ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقهمن حيث لا يحتسب) قال : هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون أموالهم ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا(١) حديثنا فينقلوه اليهم فيعيه هؤلاء ويضيعه هؤلاء فاولئك الذين جعل الله لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون .

الكافي — علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي اسحاق السبيعي عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به أن أمير المؤمنين (ع) تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم يترقب أن غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم فلم يغب عنهم قديم ثبوت علمهم وادابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون .

عدة الطوسي — عن الصادق (ع) قال : اذا نزلت بكم حادثة لاتعلمون حكمها فيما ورد عنا فانظروا الى ما رووه عن علي (ع) فاعملوا به .

عن الاختصاص — عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الحسين بن محمد بن عامر بن معلا بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن بعض أصحابه رفعه الى أبي عبد الله (ع) قال : من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما .

---

(١) كذا في الاصل ولا يبعد ان يكون قد سقط (فيسمعون) .

الكافي ـــ الحسين بن محمد عن معلى عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن أبي نجران عمن ذكره عن ابي عبد الله (ع) قال : من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها .

امالي الصدوق ـــ عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور القمي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال : من حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيها عالما ولم يعذبه .

الفقيه ـــ عن ابان بن عثمان قال ان أبا عبد الله (ع) قال له : ان ابان بن تغلب روى عني رواية كثيرا فما رواه لك عني فاروه عني ، قال وقال امير المؤمنين (ع) : قال رسول الله (ص) : اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال الذين ياتون بعدي يروون حديثي وسنتي . ورواه في الامالي عن الحسين بن أحمد بن ادريس عن أبيه عن محمد بن احمد عن محمد بن علي بن عيسى عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن ابائه عن علي (ع) مثله وزاد ثم يعلمونها امتي . وباسناده عن حماد بن عمرو وانس بن محمد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن ابائه في وصية النبي (ص) لعلي قال : يا علي أعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض . وفي كتاب اكمال الدين نحوه .

العيون ـــ عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام الهروي.عن الرضا (ع) قال : رحم الله عبدا احيى امرنا قلت : كيف يحيي أمركم ؟ قال : يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا الحديث. وروي باسانيد عديدة عن الرضا عن ابائه (ع) قال قال رسول الله (ص) : اللهم ارحم خلفائي (ثلاث مرات) قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال الذين ياتون من بعدي يروون عني أحاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي . ورواه في معاني الاخبار عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده عن علي (ع) مثله . وفي معاني الاخبار ايضا عن ابيه عن أحمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن رجل قال : كتبت الى ابي محمد (ع) روي عن ابائكم أن حديثكم صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قال : فجاء الجواب : انما معناه ان

الملك لا يحتمله حتى يخرجه الى ملك مثله ولا يحتمله نبي حتى يخرجه الى نبي مثله ولا يحتمله مؤمن حتى يخرجه الى مؤمن مثله انما معناه انه لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما هو في صدره حتى يخرجه الى غيره .

الخصال : عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن خطاب بن سلمة عن الفضيل بن يسار قال: قال لي ابو جعفر (ع) يا فضيل ان حديثنا يحيي القلوب . وعن طاهر بن محمد عن حيوة الفقيه عن محمد بن عثمان الهروى عن جعفر بن محمد بن سوار عن علي بن حجر السعدي عن سعيد بن نجيح عن عطا عن ابن عباس عن النبي (ص) قال : من حفظ على أمتي اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيامة . وبالاسناد عن جعفر بن سوار عن عيسى بن احمد عن عروة بن مروان عن ربيع بن بدر عن ابان عن انس قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ مني من أمتي اربعين حديثا في امر دينه يريد به وجه الله والدار الاخرة بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما . وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن علي بن اسماعيل عن الدهقان عن ابراهيم بن موسى المروزي عن ابي الحسن (ع) قال قال رسول الله (ص) : من حفظ من امتي اربعين حديثا مما يحتاجون اليه من امر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما . وعن احمد بن محمد بن الهيثم المجلي وعبد الله بن محمد الصايغ وعلي بن عبد الله الوراق كلهم عن حمزة بن القاسم العلوي عن الحسين بن شبل عن علي بن محمد الساري عن علي بن يوسف عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : من حفظ عنا اربعين حديثا من احاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما ولم يعذبه . وروي مثله ايضا بسند اخر عن النبي (ص) .

امالي — الصدوق عن محمد بن علي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن أبيه عن محمد بن ابي عمير المرني عن العباس بن حمزة عن احمد بن سوارعن عبيد الله بن عاصم عن سلمة بن وردان عن انس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها العلم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبي فوعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي . وعن أبيه عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور القمي عن عبد

الرحمن بن ابي نجران وعن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله الصادق (ع) قال : من حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله عز وجل يوم القيامة عالما فقيها ولم يعذبه .

العيون والعلل ــ باسناد ياتي ان شاء الله عن الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) في حديث قال فيه وانما امروا بالحج لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج عن كل ما اقترف العبد الى ان قال: مع ما فيه من التفقة ونقل اخبار الائمة (ع) الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم) .

العلل ــ عن علي بن احمد ومحمد بن أحمد السائي والحسين بن ابراهيم عن احمد بن هشام جميعا عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل عن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن هشام بن الحكم قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن العلة التي كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت فقال : ان الله خلق الخلق الى أن قال فجعل فيه الاجتماع من الشرق والغرب ليتعارفوا الى أن قال : ولتعرف اثار رسول الله (ص) وتعرف اخباره ويذكر ولا ينسى الحديث .

المحاسن ــ عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن شمر عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : سارعوا في طلب العلم والذي نفسي بيده لحديث واحد تاخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة الحديث . وعن ابيه عن أحمد بن النضر عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال قال لي : يا جابر والله لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب . ورواه الحلي في السرائر وكذا ما قبله . وعن محمد بن عبد الحميد عن عمه عبد السلام بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله (ع) قال : حديث في حلال وحرام تاخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب وفضة .

رجال الكشي ــ عن جعفر بن معروف عن سهل بن بحر عن الفضل بن شاذان عن ابيه عن أحمد بن ابي خلف قال : كنت مريضا فدخل علي ابو جعفر (ع) يعودني عند مرضي فاذا عند راسي كتاب يوم وليلة فجعل يتصفحه ورقة ورقة حتى اتى عليه من اوله الى اخره وجعل يقول : رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس . وعن ابي بصير حماد بن عبيد الله بن اسد الهروي عن داود بن القاسم الجعفري قال : ادخلت كتاب يوم وليلة الذي الفه يونس بن عبد الرحمن على ابي الحسن

العسكري (ع) فنظر فيه فتصفحه كله ثم قال : هذا ديني ودين ابائي كله هو الحق . وعن ابراهيم بن المختار عن محمد بن العباس عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابي جعفر (ع) مثله . وعن سعيد بن جناح الكشي عن محمد بن ابراهيم الوراق عن نورق النوشجاني وذكر انه من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير قال خرجت الى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة فدخلت على أبي محمد (ع) واريته ذلك الكتاب وقلت له ان رايت ان تنظر فيه وتتصفحه ورقة ورقة فقال هذا صحيح ينبغي ان تعمل به .

جامع الاخبار — عن أبي ذر قال قال رسول الله (ص) : يا أبا ذر من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة الخبر .

امالي الصدوق — محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا (ع) : من جلس مجلسا يحيي فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب .

العيون — القطان والنقاش والطالقاني جميعا عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا (ع) : من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب .

امالي — الشيخ المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن احمد بن اسحاق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال : سمعته يقول لخيثمة : اقرا موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم عز وجل وان يشهد احياؤهم جنازة أمواتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقياهم حياة امرنا قال : ثم رفع يده (ع) فقال : رحم الله امرءا احيى امرنا . وعن المفيد عن ابن قولويه عن القاسم بن محمد عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن عبد الله بن حماد الانصاري عن جميل بن دراج عن معتب مولى ابي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول لداود بن سرحان : يا داود ابلغ موالي عني السلام ، واني اقول رحم الله عبدا اجتمع مع اخر فتذاكر امرنا فان ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهى الله تعالى بهما الملائكة فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان في اجتماعكم ومذاكرتكم احياءنا وخير الناس من ذاكر بامرنا ودعا الى ذكرنا .

الاحتجاج ـ بالاسناد الى ابي محمـد العسكري (ع) قال : قال الحسين بن علي (ع) : من كفل لنا يتيما قطعته عنا محبتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال اللـه عز وجل : يا ايها العبد الكريم المواسي انا اولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها ما يليق بها من سائر النعم . وبهذا المضمون اخبار كثيرة مروية في الاحتجاج وفي تفسير الامام ياتي ذكرها في الاجتهاد والتقليد ان شاء الله .

ثواب الاعمال ـ العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن محمـد البرقي عمن رواه عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال قال ابو عبدالله (ع) : لا يتكلم الرجل بكلمة حق يؤخذ بها الا كان له مثل اجر من اخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها الا كان عليه وزر مثل من اخذ بها .

المحاسن ـ ابي عن البزنطي عن ابان عن العلا عن محمد عن ابي جعفر (ع) قال من علم باب هدى كان له اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم الخبر . ونحوه اخبار كثيرة .

تفسير العياشي ـ عن سعد ان بن مسلم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله (ع) في قوله تعالى (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه) قال كتاب علي لا ريب فيه و (هدى للمتقين) المتقـون شيعتنا (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) ومما علمناهم يبثون .

الخصال ـ ابن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن القداح عن جعفر بن محمد (ع) قال : جاء رجل الى النبي (ص) فقال يا رسول الله ما العلم قال : الانصات له قال ثم مه ؟ قال : الاستماع له ، قال : ثم مه ؟ قال : الحفظ له ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم العمل به ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم نشره .

الاحتجاج ـ في قوله تعالى (هدى للمتقين) قال بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي ، انهم اتقوا انواع الكفر وتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم نشروها .

امالي الصدوق ـ ابن شاذويه المؤدب عن محمد الحميري عـن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميره عن مدرك بن الهزهاز قال قال الصادق جعفر بن محمد (ع) : يا مدرك رحم اللـه عبدا اجتر مودة الناس الينا فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون .

الخصال ــ ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير مثله ، ونحوه في أمالي الشيخ .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) : تذاكر العلم بين عبادي (١) مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا هم فيه انتهوا الى امري.

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : رحم الله عبدا احيى العلم قال : قلت : وما احياؤه قال : ان يتذاكر به أهل الدين واهل الورع .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض أصحابه رفعه قال قال رسول الله (ص) : تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديد (وفي نسخة الحديث) .

غوالي اللئالي ــ روى عن الصادق (ع) انه قال تلاقوا وتحادثوا العلم فان بالحديث تجلى القلوب الرائنة وبالحديث أحياء امرنا فرحم الله من احيى أمرنا .

---

(١) كذا في الاصل ولا يبعد ان يكون الحديث تدسيا .

رجال الكشي ـــ وعن محمد بن الحسين الهروى عن حامد بن محمد عن الملقب في حديث ان ابا محمد الحسن (ع) تناول كتابا وكان الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان فترحم عليه وقال اغبط اهل خراسان لمكان الفضل بن شاذان وكونه بين اظهرهم . وعن محمد بن الحسن البراثي عن الحسن بن علي بن كيسان عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش قال : هذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي رفعه الى ابان بن ابي عياش وقراه وزعم ابان انه قراه علي بن الحسين (ع) فقال : صدق سليم هذا حديث نعرفه .

غيبة الطوسي ـــ عن ابي الحسين بن تمام عن عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح عن ابي محمد الحسن بن علي (ع) انه سئل عن كتب بني فضال فقال : خذوا بما رووا وذروا ما رأوا .

رجال النجاشي ـــ لاحمد بن علي بن احمد بن عباس عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن الحسين بن بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميري قال : عرضت على ابي محمد العسكري (ع) كتاب يوم وليلة فقال لي : تصنيف من هذا ؟ . فقلت تصنيف يونس مولى ال يقطين فقال : أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة . وذكر النجاشي ان كتاب عبيد الله بن علي الحلبي عرض على الصادق (ع) فصححه واستحسنه .

تحف العقول ـــ عن امير المؤمنين (ع) في كلام له : قولوا ما قيل لكم وسلموا لما روى لكم ولا تكلفوا ما لم تكلفوا فانما تبعته عليكم واحذروا الشبهة فانها وضعت للفتنة .

باب ـ وجوب التسليم للأخبار المروية عنهم (ع) والنهي عن ردّها وتكذيبها .

قال الله تعالى (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين) .

بصائر الدرجات ـــ احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن ابن بشير عن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) او عن ابي عبد الله (ع) قال : لا تكذبوا بحديث اتاكم به احد فانكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله

فوق عرشه . وعن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن (ع) انه كتب اليه في رسالته : ولا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه وصفة . وعن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول : اما والله ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسواهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشماز منه وجحده وكفر بمن دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا . وعن الهيثم النهدي عن محمد بن عمر بن يزيد عن يونس عن ابي يعقوب اسحاق بن عبد الله عن ابي عبد الله (ع) قال : ان الله تبارك وتعالى خص عباده بايتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا ان الله تبارك وتعالى يقول : (الم يؤخذ عليهم نبأ الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق) وقال (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله) وعن محمد بن عيسى عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن سمط قال قلت لابي عبد الله (ع): جعلت فداك ان الرجل لياتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر فتضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه قال : فقال ابو عبد الله (ع) : اليس عني يحدثكم ؟ قال : قلت بلى قال : فيقول لليل انه نهار وللنهار انه ليل ؟ قال فقلت : لا قال فقال : رده الينا فانك ان كذبت فانما تكذبنا . وعن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال ابو جعفر (ع) : قال رسول الله (ص) ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان ، فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من ال محمد (ص) وانما الهالك ان يحدث بشيء منه لا يحتمله فيقول : والله ما كان هذا ثلاثا والانكار هو الكفر . وعن محمد بن الحسين عن وهب بن حفص عن ابي بصير قال : قال ابو جعفر (ع) : حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فما عرفت قلوبكم فخذوه وما انكرت فردوه الينا.

وعن عبد الله بن عامر عن البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر (ع) مثله . وعن عبد الله بن محمد

عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال : أن حديثنا صعب مستصعب اجرد ذكوان وعن شريف كريم فاذا سمعتم منه شيئا ولانت له قلوبكم فاحتملوه واحمدوا الله عليه وان لم تحتملوه ولم تطيقوه فردوه إلى الامام العالم من آل محمد (ص) فانما الشقي الهالك الذي يقول : والله ما كان هذا ثم قال: يا جابر ان الانكار هو الكفر بالله العظيم . وعن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال : قلت لابي جعفر (ع) : تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض قال : وما انت وما ذاك ؟ انما كلف الله الناس ثلاثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما يرد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه . وعن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) عن قول الله تعالى (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا) قال : هم الائمة (ع) ويجري في من استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكتم حديثنا عند عدونا فتستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى اقوام كانوا على مثل ما انتم عليه من الدين فاستقاموا وسلموا لامرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا كما شككتم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة . وعن ايوب بن نوح عن صفوان عن موسى بن بكر عن زراره عن ابي عبيده قال قال ابو جعفر (ع) : من سمع من رجل امرا لم يحط به علما فكذب به ومن امره الرضى بنا والتسليم لنا فان ذلك لا يكفره .

بيان ـــ قال في البحار لعل المراد انه اذا كان تكذيبه للمعنى الذي فهمه وعلم انه مخالف لما علم صدوره عنا ويكون في مقام الرضى والتسليم ويقر بانه باي معنى صدر من المعصوم فهو الحق فذلك لا يصير سببا لكفره . اقول : ويحتمل ان يكون الكفر في الاخبار السابقة محمولا على احد معانيه وهنا محمولا على معناه المعروف .

البصائر ـــ عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن منصور الصيقل قال : دخلت انا والحرث بن المغيرة وغيره على ابي عبد الله (ع) فقال له الحرث : ان هذا يعني منصور الصيقل لا يريد الا ان يسمع حديثنا فوالله ما يدري ما يقبل مما يرد فقال ابو عبد الله (ع): هذا الرجل من المسلمين ان المسلمين هم النجباء . وعن احمد بن محمد عن الاهوازي عن القاسم بن محمد عن مسلمة بن حيان عن ابي الصباح الكناني قال : كنت عند ابي عبد الله (ع) فقال يا ابا الصباح قد افلح المؤمنون قال

ابو عبد الله (ع) : قد افلح المسلمون قالها ثلاثا وقلتها ثم قال ان المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة هم اصحاب الحديث . وعن احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له : ان عندنا رجلا يسمى كليبا فلا نتحدث عنكم شيئا الا قال : اذا اسلم فسميناه كليب التسليم قال : فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم ؟ فسكتنا فقال : هو والله الاخبات قول الله تعالى (الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم) . وعن احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن منصور بن يونس عن بشير الدهان قال سمعت كاملا يقول قال ابو جعفر (ع) قد افلح المؤمنون اتدري من هم ؟ قلت جعلت فداك انت أعلم قال قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء . وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله (ع) : ان من قرة العين التسليم الينا أن تقولوا لكل ما اختلف عنا ان تردوا الينا . وعن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن زيد عن ابي عبد الله (ع) قال أتدري بما امروا ؟ امروا بمعرفتنا والرد الينا والتسليم لنا .

السرائر — عن كتاب المشيخة لابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر (ع) قال سمعته يقول : اما والله ان احب اصحابي الي واورعهم وافقههم واكتمهم (١) لحديثنا وان اسواهم عندي حالا وامقتهم الى الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروي عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشماز منه وجحده وكفر بمن دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا .

العلل — ابي عن سعد عن البرقي عن ابن بزيع عن ابن بشير عن ابن حصين عن أبي بصير عن أحدهما (ع) قال : لا تكذبوا بحديث اتاكم به مرجىء ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه . ورواه البرقي في المحاسن عن ابن بشير عن ابي بصير مثله .

---

(١) كذا في الاصل والظاهر زيادة احدى الواوات .

معاني الاخبار ـ ابي وابن الوليد عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي قال : حدثني من ساله يعني الصادق (ع) هل يكون كفر لا يبلغ الشرك ؟ قال : ان الكفر هو الشرك ثم قام فدخل المسجد فالتفت الي وقال : نعم الرجل يحمل الحديث الى صاحبه فلا يعرفـه فيرده عليه وهي نعمة كفرها ولم يبلغ الشرك . وعن ابيه عن محمد العطار عن سهل عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبد الله الدهقان عن درست عن ابن عبد الحميد عن ابي ابراهيم (ع) قال : قال رسول الله (ص) : الا هل عسى رجل يكذبني وهو على حشاياه متكيء قالوا : يا رسول الله ومن الذي يكذبـك ؟ قال : الذي يبلغه الحديث فيقول : ما قال هـذا رسول الله قط فما جـاءكم عني من حديث موافق للحق فانا قلته وما اتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم اقله ولن اقول الا الحق .

بيان ـ على حشاياه اي فرشه المحشوة وظاهر اخره ان المـراد التكذيب بمحض الرأي من غير عرض على الكتاب والسنة المعلومـة ويحتمل أن يكون المراد لا تعملوا بما لا يوافق الحق الـذي في ايديكم ولا تكذبوا الخبر أيضا اذ لعله موافق للحق ولم تعرفوا معناه .

الخصال ـ في الاربعمائة قال أمير المؤمنين (ع) : اذا سمعتم مـن حديثنا ما لا تعرفـون فردوه الينا وقفوا عنده وسلموا حتـى يتبين لهم (إالظاهر لكم) الحق ولا تكونوا مذاييع عجلى .

بيان ـ المذاييع جمع مذيـاع من اذاع الشيء اذا افشاه .

رجال الكشي ـ جبرئيل بن أحمد عن اليقطيني عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن جابر بن يزيد قال : قال ابو جعفر (ع) : يا جابر حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعر أجرد لا يحتمله والله الا نبي مرسل أو ملك مقرب او مؤمن ممتحن فاذا ورد عليك يا جابر شيء مـن امرنا فلان له قلبك فاحمد الله لـه وان انكرته فرده الينا أهل البيت ولا تقل كيف جاء هذا وكيف كان وكيف هو فان هذا والله الشرك بالله العظيم .

وعن حمدويه عن الحسن بن موسى عن اسماعيل بن مهـران عن محمد ابن منصور عن علي بن سويد السائي قال : كتب الي ابو الحسن (ع) وهو في الحبس اما بعد : فانك امرؤ نزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة بما الهمك من رشدك وبصرك من أمر دينك بتفضيلهم ورد الامور اليهم والرضا بما قالوا الى ان قال : وادع الى صراط ربك فينا مـن رجوت اجابته ووال

آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلناه وعلى اي وجه وصفناه الخبر .

البحار عن كتاب سليم — ابن قيس ان علي بن الحسين (ع) قال لابان بن ابي عياش : يا اخا عبد قيس فان وضح لك أمر فاقبله والا فاسكت تسلم ورد علمه الى الله فانك في أوسع مما بين السماء والارض .

باب - من بلغه من روايات والنبي والأئمة ع ثواب على عمل فأتى به أوتي ذلك الثواب وان لم يكن الخبر مطابقاً للواقع وفيه أيضاً دلالة على حجية اخبارهم عليهم السلام .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال : من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له وان لم يكن على ما بلغه .

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفراني عن محمد بن مروان قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب أوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه .

الاقبال — لعلي بن موسى بن جعفر بن طاوس نقلا من كتاب هشام ابن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال : من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له وان لم يكن على ما بلغه . وروى عن الصادق عليه السلام قال : من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له ذلك وان لم يكن الامر على ما بلغه .

عدة الداعي — روى الصدوق عن محمد بن يعقوب بطرقه الى الائمة عليهم السلام أن من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه وان لم يكن الامر كما نقل اليه .

المحاسن — عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال : من بلغه عن النبي (ص) شيء من الثواب فعمله كان أجر ذلك له وان كان رسول الله (ص) لم يقله .

المحاسن — عن ابيه عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله (ع) قال : من بلغه عن النبي (ص) شيء من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبي (ص) كان له ذلك الثواب وان كان النبي (ص) لم يقله .

ثواب الاعمال ـ عن أبيه عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام عن صفوان عن أبي عبد الله (ع) قال : من بلغـه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمل بـه كان لـه أجر ذلك وان كان رسول الله (ص) لم يقلـه (وفي نسخة أخرى وان لم يكن على مـا بلغـه) .

العيون ـ عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان قال : سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عن قول الله عز وجل (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام) قال : من يرد الله ان يهديـه بايمانه في الدنيا الى جنتـه ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليـه الحديث .

باب ـ ثواب من حفظ أربعين حديثاً وفيه دلالة على حجية الخبر .

الكافي ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن أبي نجران عمن ذكره عن ابي عبد الله (ع) قال : من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيهـا .

الامالي ـ أبي عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد ابن جمهور القمي عن ابن أبي نجران عن ابن حميد عن محمـد بن مسلم عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال من حفظ من شيعتنا أربعين حديثا بعثه الله عز وجل يوم القيامة عالما فقيهـا ولم يعذبه .

الاختصاص ـ ابن قولويه عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى عن محمد بن جمهور عن ابن ابي نجران عن بعض أصحابه رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال : من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيهـا .

الخصال ـ ابن الوليد عن الصفار عن علي بن اسماعيل عن عبد الله بن الدهقـان عن ابراهيم بن موسى المروزي عن ابي الحسن (ع) قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ من امتي أربعين حديثا مما يحتاجون اليه من امر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما .

ثواب الاعمال ـ العطار عن ابيه عن احمد بن محمد عن علي بن اسماعيل عن عبد الله الدهقان عن موسى بن ابراهيم المروزي عنه (ع) مثله .

الاختصاص ـ ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن بعض اصحابنا عن الدهقان مثله .

الخصال ـ طاهر بن محمد عن محمد عن عثمان الهروى عن جعفر بن محمد بن سوار عن علي بن حجر السعدي عن سعيد بن نجيح عن ابن جريح عن عطا عن ابن عباس عن النبي (ص) قال : من حفظ من امتي أربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيامة .

الخصال ـ بالاسناد المتقدم عن ابن سوار عن عيسى بن احمد العسقلاني عن عروة بن مروان البرقي عن ربيع بن بدر عن ابان عن انس قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ عني من أمتي أربعين حديثا في أمر دينه يريد به وجه الله عز وجل والدار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما .

الخصال ـ المجلي والصائغ والوراق جميعا عن حمزه العلوي عن ابن شبل عن علي الساري عن علي بن يوسف عن حنان قال: سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : من حفظ من امتي اربعين حديثا من احاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما ولم يعذبه .

الخصال ـ الدقاق والمكتب والسناني عن الاسدي عن النخعي عن عمه النوفلي عن ابن الفضل الهاشمي والسكوني جميعا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه الحسين بن علي (ع) قال : ان رسول الله (ص) اوصى الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وكان فيما أوصى به أن قال له : يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الاخرة حشره الله يوم القيامة مع النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا الحديث .

صحيفة الرضا ـ عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ على امتي أربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء ومن حفظ على أمتي أربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله القيامة فقيها عالما .

غوالي اللآلي ـ روى معاذ بن جبل قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء . وقال النبي (ص) : من حفظ على أمتي اربعين حديثا ينتفعون بها في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما .

باب ـ آداب الرواية قال الله تعالى (وتعيها أذن واعية) .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال:قلتلابي عبدالله(ع):قول الله تعالى : (الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه) قال : هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه .

الكافي ـ محمد عن احمد ومحمد بن الحسين عن السراد عن عبد الله بن سنان قال : قلت لابي عبد الله (ع) : يجيء القوم فيسمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى ، قال : فاقرأ عليهم من أوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخر حديثا .

الكافي ـ عنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال : قلت لابي الحسن الرضا (ع) : الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي أن ارويه عنه ؟ قال : فقال : اذا علمت أن الكتاب له فاروه عنه .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني وعلي عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (ع) قال:قال أمير المؤمنين (ع) اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وأن كان كذبا فعليه .

الكافي ـ العدة عن البرقي عن محمد بن علي رفعه قال ، قال : أبو عبد الله (ع) أياكم والكذب المفترع قيل له : وما الكذب المفترع ؟ قال أن يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي لم يحدثك به .

الكافي ـ محمد بن عيسى عن البزنطي عن جميل بن دراج قال : قال ابو عبد الله (ع) : اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء .

امالي الشيخ ـ حمويه عن أبي الحسين عن ابي خليفة عن محمد بن كثير عن شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن حمزة قال : قال رسول الله (ص) : من روى عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين، (ويدل على عدم جواز رواية الخبر المعلوم الكذب وان اسنده الي روايه)

معاني الاخبار ـ ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي رفعه قال : قال ابو عبد الله (ع) اياكم والكذب المفترع قيل له : وما الكذب المفترع ؟ قال : ان يحدثك الرجل بالحديث فترويه عن غير الذي حدثكبه

وفيه . ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سيف عن أخيه عن ابيه عن محمد بن مارد عن عبد الاعلى بن اعين قال :قلت لابي عبدالله(ع): جعلت فداك حديث يرويه الناس ان رسول الله (ص) قال : حدث عن بني اسرائيل ولا حرج ، قال : نعم قلت فنحدث عن بني اسرائيل بما سمعناه ولا حرج علينا ؟ قال : اما سمعت كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع قلت وكيف هذا ؟ قال : ما كان في الكتاب انه كان في بني اسرائيل فحدث انه كان في هذه الامة ولا حرج .

بيان ــ وجهه انه (ص) قد اخبر بأن ما وقع في بني اسرائيل يقع في هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ، وفيه دلالة على انه لا ينبغي نقل كلام من لا يوثق بــه .

البصائر ــ محمد بن عيسى عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) في قول الله تعالى : (ومن يقترف حسنة نزد له فيهـا حسنا) قال فقال : الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وان لا يكذب علينا.

غوالي اللآلي ــ قال النبي (ص) : اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، وفيه روى عن النبي (ص) انه قال : رحم الله امرء سمع مقالتي فوعاها فاداها فرب حامل فقه ليس بفقيه . وفي رواية فرب حامل فقه الى من هو افقه منه .

روضة الواعظين ــ قال امير المؤمنين (ع) : اعقلـــوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل .

رجال الكشي ــ وجدت في كتاب جبرائيل بن أحمد بخطه حدثنـــي محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن عـــن الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبد الله عن أبي عبد الله عن ابائه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : من كذب علينا اهل البيت حشره الله يـــوم القيامة أعمى وان ادرك الدجال آمن به في قبره . وفيه : علي بن محمد بن قتيبة عن جعفر بن أحمد عن محمد بن خالد اظنه البرقي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن القاسم بن عوف قال : كنت اتردد بين علي بن الحسين (ع) وبين محمد بن الحنفية وكنت اتي هذا مرة وهذا مـــرة قال ولقيت علي بن الحسين (ع) فقال لي : يا هذا اياك ان تاتي اهـــل العراق فتخبرهم انا استودعناك علما فانا والله ما فعلنا ذلك واياك ان تترأس منا فيضعك الله واياك ان تستاكل بنا فيزيدك الله فقرا واعلم انك

ان نكن ذنبا في الخير خير من ان تكون راسا في الشر،واعلم انه من يحدث عنا بحديث سالناه يوما فان حدث صدقا كتبه الله صديقا وان حدث كذبا كتبه الله كذابا واياك ان تشد راحلة ترحلها تاتي ههنا تطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة ينبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل الزرع قال : فلما مضى على بن الحسين حسبنا الايام والجمع والسنين والشهور فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد بن علي بن الحسين باقر العلم .

تفسير العياشي ــ عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي (ع) قال : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه ، ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه .

باب ـ نقل الحديث بالمعنى

الكافي ــ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبد الله (ع): اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال : ان كنت تريد معانيه فلا باس .

الكافي ــ محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله (ع) اني اسمع الكلام منك فاريد أن ارويه كما سمعته منك فلا يجيء ذلك قال : فتعمد ذلك ؟ قلت ـلا قال : تريد المعاني ؟ قلت : نعم قال فلا باس .

السرائر ــ السياري عن بعض اصحابنا ، رفعه الى ابي عبد الله(ع) قال : اذا أصبت يعني حديثنا فاعرب عنه بما شئت وقال بعضهم : لا باس ان نقصت او زدت او قدمت او أخرت اذا أصبت المعنى وقال : هؤلاء ياتون الحديث مستويا كما يسمعونه وانا ربما قدمنا واخرنا وزدنا ونقصنا فقال : ذلك زخرف القول غرورا اذا اصبتم المعنى فلا باس .

بيان ــ قال المجلسي : الإعراب الابانة والافصاح وضمير بعضهم راجع الى الائمة عليهم السلام وفاعل قال في قوله (قال هؤلاء) أحد الرواة. وفي قوله : فقال (الامام) قوله : ذلك اي الذي ترويه العامة زخرف القول ، اي الاباطيل المموهة من زخرفة اذا زينه يغر به الناس او هو داخل في قوله تعالى في شان المبطلين (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا).والحاصل أن اخبارهم موضوعة مصنوعة وانما يزينونها ليغتر بها الناس .

باب - علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بين الأخبار المختلفة ووجوه الاستنباط وبيان أنواع ما يجوز الاستدلال به .

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة أيحل ذلك ؟ قال : من تحاكم اليهم في حق أو باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقا ثابتا لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله ان يكفر بهقال الله:(يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به) قلت : فكيف يصنعان قال : ينظران منكان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله (في بعض النسخ كالراد على الله) وهو على حد الشرك بالله ، قلت : فان كان كل رجل اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال : الحكم ما حكم به اعدلهما وافقهما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر قال : قلت : فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على الاخر قال : فقال ينظر الى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه عند اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة : امر بين رشده فيتبع ، وأمر بين غيه فيجتنب ، وأمر مشكل يرد علمه الى الله والى رسوله (ص) ، قال رسول الله (ص) : حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم ، قلت : فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال : ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة قلت : جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والاخر مخالفا لهم باي الخبرين يؤخذ ؟ قال : ما خالف العامة ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك

فان وافقهم الخبران جميعا قال : ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالاخر قلت:فان وافق حكامهم الخبران جميعا قال: اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات .

الكافي ـ علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال : قلت لامير المؤمنين (ع) : اني كنت سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القرآن واحاديث عن نبي الله (ص) غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله (ص) انتم تخالفونهم وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله (ص) متعمدين ويفسرون القرآن بارائهم ؟ قال : فاقبل علي فقال : قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا وحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله (ص) على عهده حتى قام خطيبا فقال : ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ، ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس ، رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله (ص) متعمدا ، فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا : هذا صحب رسول الله (ص) وراه وسمع منه،واخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله ، وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل(واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم) ثم بقوا بعده فتفرقوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله (ص) شيئا لم يحمله على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول : انا سمعته من رسول الله (ص) فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله (ص) شيئا أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه واخر رابع لم يكذب على رسول الله (ص) مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله لم يسه بل حفظ ما سمع منه

على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه ، وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ ، فان امر النبي (ص) مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله (ص) الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه : (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله (ص) وليس كل اصحاب رسول الله (ص) كان يسأله عن الشيء فيفهم ، وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطارىء فيسأل رسول الله (ص) حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار ، وقد علم اصحاب رسول الله (ص) انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله (ص) أكثر من ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه ببعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري ، واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا احد من بني وكنت اذا سألته اجابني، واذا أمسكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني، فما نزلت على رسول الله (ص) آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا مما علمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان او يكون ولا كتاب منزل على احد قبله من طاعة أو معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا فقلت : يا نبي الله بابي أنت وأمي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف على النسيان فيما بعد ؟ فقال : لا لست اتخوف عليك النسيان والجهل . ورواه الصدوق في الخصال والطبرسي في الاحتجاج .

الكافي ـ العدة عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال : قلت له : ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله (ص) لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه ؟ قال : ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال : قلت لابي عبد الله (ع) : ما

بالي اسالك عن المسالة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب اخر ؟ فقال : انا نجيب الناس على الزيادة والنقصان ، قال : قلت فاخبرني عن أصحاب محمد (ص) صدقوا على محمد ام كذبوا ؟ قال بل صدقوا قلت : فما بالهم اختلفوا ؟ فقال اما تعلم ان الرجل كان ياتي رسول الله (ص) فيساله عن المسالة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيئه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضا .

الكافي ـ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر (ع) قال : قال لي : يا زياد ما تقول لو أفتينا رجلا ممن يتولانا بشيء من التقية ؟ قال قلت له : انت اعلم جعلت فداك قال : ان اخذ به فهو خير له واعظم اجرا وفي رواية اخرى ان اخذ به اوجر وان تركه والله اثم .

الكافي ـ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر (ع) قال : سالته عن مسالة فاجابني ثم جاءه رجل فساله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي ، فلما خرج الرجلان قلت : يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتكم قدما يسالان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه فقال : يا زرارة هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال : ثم قلت لابي عبد الله (ع) : شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فاجابني بمثل جواب ابيه .

الكافي ـ محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال : سمعت ابا عبد الله(ع)يقول: من عرف أنا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا ، فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك دفاع منا عنه .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى والحسن بن محبوب جميعا عن سماعة عن ابي عبد الله (ع) قال : سالته عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما يرويه احدهما يأمره باخذه والاخر ينهاه عنه كيف يصنع؟قال:يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه ، وفي رواية اخرى بايهما اخذت من باب التسليم وسعك.

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) قال : ارايتك لو حدثتك

بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تاخذ ؟ قال : كنت اخذ بالاخير فقال لي : رحمك الله .

الكافي ــ وعنه عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله (ع) : اذا جاء حديث عن اولكم وحديث عن اخركم بايهما ناخذ ؟ فقال : خذوا به حتى يبلغكم عن الحي فان بلغكم عن الحي فخذوا بقوله ، قال: ثم قال ابو عبد الله(ع) : انا والله لا ندخلكم الا فيما يسعكم وفي حديث اخر خذوا بالاحدث .

الكافي ــ وعنه عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن عبد الله بن الحكم عن ابان بن عثمان وعبد الله بن أبي يعفور قال وحدثني الحسين بن أبي العلا انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال : اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله(ص) والا فالذي جاءكم به أولى به .

الكافي ــ وعنه عن أحمد بن محمد عن عيسى بن ابي فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله (ع) قال : لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا أمامهم ويسعهم ان يأخذوا بما يقول وان كان تقيــه .

الكافي ــ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب اللــه فهو زخرف .

الكافي ــ محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن أبي عبد الله (ع) قال : خطــب النبي (ص) بمنى فقال : ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب اللــه فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله .

الكافي والفقيه ــ عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله (ع) فــي رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما بينهما في حكم وقع بينهما فيه اختلاف فرضيا بالعدلين فاختلف العدلان بينهما ، عن قول ايهما يمضي الحكم ؟

قال : ينظر الى افقههما واعلمهما باحاديثنا واورعهما فينفذ حكمه،ولا يلتفت الى الاخر . ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن موسى الخشاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن الحصين مثله .

الاحتجاج ـ روى عن الصادق (ع) ان رسول الله (ص) قال : ما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعمل به لازم ولا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكان في سنة منى فلا عذر لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه سنة مني فما قال اصحابي فقولوا به فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم بايها اخذ اهتدى وباي اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة ،قيل:يا رسول الله من اصحابك قال : اهل بيتي فيه وفيما قبله دلالة على حجية السنة النبوية) . قال محمد بن الحسين بن بابويه القمي (رض) اهل البيت لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة بمر الحق وربما افتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية ، رحمة للشيعة ويؤيد تاويله (رض) اخبار كثيرة منها : ما رواه محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : من عرف من أمرنا انا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك منا دفاع واختيار له . وعن عمر بن حنظلة قال : سالت أبا عبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحا كما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك ؟ قال عليه السلام : من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الجبت والطاغوت المنهي عنه وما حكم له به فانما يأخذ سحتا وان كان حقه ثابتا لانه اخذه بحكم الطاغوت ومن امر الله عز وجل ان يكفر به قال الله عز وجل : (يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به) قلت : فكيف يصنعان وقد اختلفا؟ قال : ينظران الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكم (وفي نسخة بحكمنا ولم يقبله)(وفي نسخة لم يقبل منه) فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا كافر راد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت : فان كان كل واحد منها اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا في حديثكم ، قال : ان الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر،قلت: فانهما عدلان مرضيان عرفا بذلك لا يفضل احدهما صاحبه قال : ينظر الان الى ما كان

من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه فانما الامور ثلاثة:امر بين رشده فيتبع،وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد حكمه الى الله عز وجل والى رسوله (ص) وقد قال رسول الله (ص) : حلال بين وحرام بين وشبهات تتردد بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت : فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكما قال : ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة (١) ووافق العامة قلت : جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ثم وجدنا احد الخبرين يوافق العامة والاخر يخالف، بايهما ناخذ من الخبرين قال ينظر الى ما هم اليه يميلون فان ما خالف العامة ففيه الرشاد قلت : جعلت فداك فان وافقهم الخبران جميعا قال : انظروا الى ما يميل اليه حكامهم وقضاتهم فاتركوه جانبا وخذوا بغيره قلت : فان وافق حكامهم الخبرين جيما ؟ قال اذا كان كذلك فارجه وقف عنده حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات والله المرشد .

غوالي اللآلي ــ روى محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن صفوان عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة مثله .

الاحتجاج ــ الحسن بن الجهم قال : قلت للرضا (ع) : تجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة قال : ما جاءك عنا فقسه على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبهها فهو منا وان لم يشبهها فليس منا ، قلت : يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم ايهما الحق فقال : اذا لم تعلم فموسع عليك بايهما اخذت . وعن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله (ع) قال : اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم عليه السلام فترده اليه . وعن سماعة بن مهران قال : سالت ابا عبد الله (ع) قلت : يرد علينا حديثان واحد يامرنا بالاخذ به والاخر ينهانا عنه قال : لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتساله قال : قلت لا بد من ان نعمل باحدهما قال:خذ بما فيه خلاف العامة.

---

(١) كذا في الاصل وربما كان الصحيح (وخالف العامة) .

وروى ايضـــا عنهم (ع) انــهم قالـــوا : اذا اختلفت احاديثنـــا عليكم فخذوا بمـا اجتمعــت عليـــه شــيعتنا فانــه لا ريب فيه . وعن ابي جعفر الثاني (ع) في مناظرته مع يحيى بن اكثم قال : قال: رسول الله (ص) في حجة الوداع : قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمــن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تاخذوا به الخبر ومما اجاب به ابو الحسن علي بن محمد العسكري (ع) في رسالته الى اهل الاهواز حين سالوه عن الجبـــر والتفويض أن قال : أجمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي (ص) : لا تجتمع أمتي على ضلالة (١) . فاخبر (ص) ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضهما بعضـــا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تاوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفـــة واتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نـــص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات النيرات ثم قال عليه السلام : فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث مـــن هـــذه الاحاديث المزورة صارت بانكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا الخ (فيه دلالة علـــى حجية الكتاب) .

---

(١) فيه دلالة على حجية الاجماع .

أمالي ــ الصدوق عن احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال علي (ع) : ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه .

قرب الاسناد ــ ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه(ع)قال: قرات في كتاب لعلي (ع) ان رسول الله (ص) قال : انه سيكذب علي كما كذب على من كان قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي وما خالف كتاب الله فليس من حديثي .

العلل والعيون ــ حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هشام وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد السياري قال : حدثنا علي بن اسباط قال : قلت للرضا (ع) : يحدث الامر من امري لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه أحد استفتيه من مواليك قال : فقال عليه السلام : ائت فقيه البلد فاستفته في أمرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه .

العيون ــ ابي وابن الوليد عن سعد عن المسمعي عن الميثمي انه سئل الرضا (ع) يوما وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه وقد كانوا تنازعوا في الحديثين المختلفين عن رسول الله (ص) في الشيء الواحد فقال (ع) : ان الله عز وجل حرم حراما واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله ودفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول الله (ص) لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله ولا ليغير فرائض الله واحكامه الى ان قال : قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله (ص) مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال : وكذلك قد نهى رسول الله (ص) نهى حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرائض الله تعالى ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل فما جاء في النهي عن رسول الله (ص) نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما أمر به لانا لا نرخص فيما لا يرخص فيه رسول الله (ص) ولا نامر بخلاف ما أمر رسول

الله (ص) الا لعلة خوف وضرورة،فاما ان نستحل ما حرم رسول الله (ص) او نحرم ما استحله رسول الله (ص) فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله (ص) مسلمون له كما كان رسول الله (ص) تابعا لامر ربه عز وجل مسلما له وقال الله عز وجل (ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وان رسول الله (ص) نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافه وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله (ص) نهي اعافه او امر فضل فذلك الذي يسع احتمال الرخص فيه (1) اذا ورد عليكم عنا فيه الخبر باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله (ص) والرد اليه والينا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله (ص) مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا او حرا ما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله (ص) فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول الله(ص)امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله وامره وما كان في السنة نهي اعافه او كراهة ثم كان الخبر الاخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله (ص)،وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بارائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا .

امالي ــ الشيخ المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال : دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي (ع) ونحن جماعة بعدما قضينا نسكنا فودعناه وقلنا له أوصنا يا بن رسول الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه،واكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا امرنا وما جاءكم عنا فان وجدتموه للقرآن

---

(1) فيه دلالة على الحمل على الاستحباب مع الاختلاف . (منه) .

موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا فردوه وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا الخبر • .

العلل — ابي عن سعد عن محمد بن الوليد والسندي عن ابان بن عثمان عن محمد بن بشر وحريز عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له : انه ليس شيء اشد علي من اختلاف اصحابنا قال : ذلك من قبلي •

بيان — اي بما امرتهم من جهة التقية وامرتهم به للمصلحة •

العلل — ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن الخراز عمن حدثه عن ابي الحسن (ع)قال : اختلاف اصحابي لكم رحمه وقال : اذا كان ذلك جمعتكم على امر واحد ، وسئل عن اختلاف اصحابنا فقال (ع) انا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على امر واحد لاخذ برقابكم •

بيان — قوله اذا كان ذلك اي ظهور الحق وقيام القائم (ع) •

العلل — ابي عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابن جعفر (ع) قال : سالته عن مسالة فاجابني قال : ثم جاء رجل فساله فاجابه بخلاف ما اجابني ، ثم جاء رجل اخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت : يا بن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتك قد ما يسالان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به الاخر قال : فقال : يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لقصدكم الناس ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال : فقلت لابي عبد الله (ع) شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال : فسكت فاعدت عليه ثلاث مرات فاجابني بمثل جواب ابيه •

العلل — ابي عن احمد بن ادريس عن ابي اسحاق الارجان رفعه قال • قال لي ابو عبد الله (ع) : اتدري لم امرتم بالاخذ بخلاف ما تقول العامة ؟ فقلت : لا ندري فقال : ان عليا (ع) لم يكن يدين الله بدين الا خالف عليه الامة الى غيره ارادة لابطال امره وكانوا يسالون امير المؤمنين عن الشيء لا يعلمون هم فاذا افتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس •

العلل ـــ جعفر بن علي عن علي بن عبد الله عن معاذ قال : قلت لابي عبد الله (ع) : اني اجلس فياتيني الرجل فاذا عرفت انه يخالفكم اخبره بقول غيركم وأن كان ممن يقول بقولكم اخبره بقولكم فان كان ممن لا ادري اخبرته بقولكم وقول غيركم فيختار لنفسه ، قال : رحمك الله هكذا فاصنع .

البصائر ـــ احمد بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى بن اشيم قال : دخلت على ابي عبد الله (ع) فسالته عن مسالة فاجابني فبينا انا جالس اذ جاءه رجل فساله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاءه اخر فساله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي ففزعت من ذلك وعظم علي فلما خرج القوم نظر الي فقال : يابن اشيم كانك جزعت قلت : جعلني الله فداك انما جزعت من ثلاث اقاويل في مسالة واحدة ، فقال : يابن اشيم ان الله فوض الى داود امر ملكه فقال : (هذا عطاؤنا فامنن او أمسك بغير حساب)وفوض الى محمد (ص) آمر دينه فقال : (ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فان الله تبارك وتعالى فوض الى الائمة منا والينا ما فوض الى محمد (ص) فلا تجزع .

البصائر ـــ محمد بن عيسى قال اقرأني داود بن فرقد الفارسي كتابه الى ابي ابي الحسن الثالث (ع) وجوابه بخطه فقال : نسالك عن العلم المنقول الينا عن ابائك واجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه اذا نرد اليك فقد اختلف فيه فكتب وقراته : ما علمتم انه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه الينا . وعن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن الفضيل عن عمر بن يزيد قال : قلت لابي عبد الله (ع) يختلف اصحابنا فاقول:قولي هـــذا قول جعفر بن محمد قال: بهـــذا نزل جبرئيل .

المحاسن ـــ ابي عن علي بن النعمان عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : كل شيء مردود الى كتاب الله والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف . وعن ابن ابي عمير عن كليب بن معاوية عن أبي عبد الله (ع) قال : ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب

الله فهو باطل . وعن أبي أيوب عن أبن ابي عمير عن الهشامين جميعا وغيرهما قال : خطب النبي (ص) بمنى فقال : ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب ألله فانا قلته وما جاءكم يخالف القرآن فلم اقله . وعن ابن فضال عن علي بن ايوب عن ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) اذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني اهناه واسبله وارشده فان وافق كتاب الله فانا قلته وان لم يوافق كتاب الله فلم اقله . وعن الواسطي عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر (ع) في حديث قال فيه : كل من تمدى السنة رد الى السنة وفي أخر من جهل السنة رد الى السنة . وعن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال علي وحدثني الحسين بن ابي العلا انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال : سالت ابا عبدالله (ع) عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به فقال :اذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله (ص) والا فالذي جاءكم به اولى . وعن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عن علي (ع) قال : ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه . وعن ابيه عن خلف بن حماد عن عمر بن شمر عن جابر قال قلت لابي عبد الله (ع) : كيف اختلف اصحاب النبي (ص) في المسح على الخفين ؟ فقال : كان الرجل منهم يسمع من النبي (ص) الحديث فيغيب عن الناسخ ولا يعرفه فاذا انكر ما خالف ما في يديه كبر عليه تركه وقد كان الشيء ينزل على رسول الله (ص) فعمل به زمانا ثم يؤمر بغيره فيامر به اصحابه وأمته حتى قال اناس يا رسول الله انك تامرنا بالشيء حتى اذا اعتدناه وجرينا عليه امرتنا بغيره فسكت النبي (ص) عنهم فانزل عليه (قل ما كنت بدعا من الرسل ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين) . وعن علي بن نعمان عن ابن مسكان عن عبد الاعلى قال : سال علي بن حنظلة ابا عبد الله (ع) عن مسالة وانا حاضر فاجابه فقال له علي : فان كان كذا وكذا فاجابه بوجه اخر حتى اجابه باربعة اوجه فقال علي بن حنظلة : يا ابا محمد هذا باب قد احكمناه فسمعه ابو عبد الله (ع) فقال له : لا تقل هذا يا ابا الحسن فانك رجل ورع ان من الاشياء اشياء مضيقة ليس تجري الا على وجه واحد منها وقت الجمعة ليس لوقتها الاحد واحد حين تزول الشمس ومن الاشياء اشياء موسعة تجري على وجوه كثيرة وهذا منها والله ان له عندي سبعين وجها . وعن ابيه عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله (ع) قال : سمعت ابا عبد الله يقول من علم انا لا نقول الا حقا فليكتف منا بما نقول فان

سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه .

تفسير العياشي ــ عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول (ص) ، في خطبته بمنى أو مكة : يا أيها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فانا قلته وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم اقله . وعن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله (ع) : يا محمد ما جاءك من رواية في برا وفاجر يوافق القرآن فخذ به وما جاءك في رواية من برا وفاجر يخالف القرآن فلا تاخذ به وعن سدير قال قال ابو جعفر وابو عبد الله (ع) : لا تصدق علينا الا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه . وعن الحسن بن الجهم عن العبد الصالح (ع) قال : اذا جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى احاديثنا فان اشبههما فهو حق وان لم يشبههما فهو باطل .

السرائر ــ من كتاب المسائل من مسائل محمد بن علي بن عيسى حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن زياد وموسى بن محمد بن علي بن موسى قال كتبت الى ابي الحسن (ع) اساله عن العلم المنقول الينا عن ابائك واجدادك قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على اختلافه والرد اليك فيما اختلف فيه فكتب ما علمتم انه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه الينا .

غوالي اللآلي ــ روى العلامة قدست نفسه مرفوعا الى زرارة بن اعين قال سالت الباقر (ع) فقلت جعلت فداك ياتي عنكم الخبران او الحديثان المتعارضان فبايهما ناخذ ؟ فقال عليه السلام يا زرارة خذ بما اشتهر بين اصحابك ودع الشاذ النادر فقلت يا سيدي انهما معا معروفان مشهوران ماثوران عنكم فقال (ع) خذ بقول اعدلهما عندك واوثقهما في نفسك فقلت انهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر ما وافق منهما مذهب العامة فاتركه وخذ بما خالفهم فقلت:ربما كانا معا موافقين لهم أو مخالفين فكيف اصنع فقال اذا فخذ بما فيه الحايطة لدينك واترك ما خالف الاحتياط فقلت:انهما موافقان للاحتياط أو مخالفان له فكيف اصنع؟ فقال (ع) اذا فتخير احدهما فتاخذ به وتدع الاخر .

وفي رواية انه عليه السلام قال : اذا فارجه حتى تلقى امامك فتساله .

رجال الكشي ــ ابن قولويه عن سعد عن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يوما ودخل عليه

فيض بن المختار فذكر له آية من كتاب الله عز وجل أولها ابو عبد الله (ع) فقال له الفيض : جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم قال : واي الاختلاف يا فيض ؟ فقال له الفيض : اني لاجلس في حلقهم بالكوفة فاكاد ان اشك في اختلافهم في حديثهم حتى ارجع الى المفضل بن عمر فيوقفني من ذلك على ما تستريح اليه نفسي ويطمئن اليه قلبي فقال ابو عبد الله (ع) : اجل هو كما ذكرت ان الناس اولعوا بالكذب علينا ان (1) الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره واني أحدث احدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتاوله على غير تاويله وذلك انهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ما عند الله وانما يطلبون الدنيا وكل يحب أن يدعي راسا انه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله وما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله وشرفه فاذا اردت حديثنا فعليك بهذا الجالس وأوما بيده الى رجل من أصحابه فسالت اصحابنا عنه فقالوا : زرارة بن اعين .وعن حمدويه بن نصير عن اليقطيني عن يونس عن عبد الله بن زرارة وحدثنا محمد بن قولويه والحسين بن الحسن معا عن سعد عن هارون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبدالله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله (ع) :

اقرا مني على والدك السلام وقل له : اني انما أعيبك دفاعا مني عنك فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الاذى في من نحبه ونقر به ويرمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه منا ويرون ادخال الاذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن وأن يحمد أمره فانما اعيبك لانك رجل اشتهرت بنا وبميلك الينا وانت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الاثر بمودتك لنا وبميلك الينا فاحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منا دفع شرهم عنك يقول الله جل وعز : (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا) هذا التنزيل من عند الله صالحة لا والله ما عابها الا لكي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه ولقد كانت صالحة ليس للعيب فيها مساغ والحمد لله فافهم المثل يرحمك الله فانك والله احب الناس الي واحب أصحاب ابي حيا وميتا فانك افضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر وان من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى لياخذها غصبا ثم يغصبها وأهلها ورحمة الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا ولقد ادى الى ابناك الحسن والحسين رسالتك احاطهما الله وكلاهما ورعاهما

وحفظهما بصلاح ابيهما كما حفظ الغلامين فلا يضيقن صدرك من الـذي امرك ابي (ع) وأمرتك به وان اتاك ابو بصير بخلاف الذي امرناك به فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه الا بامر وسعنا ووسعكم الاخذ به ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعاني توافق الحق ولو اذن لنا لعلمتم ان الحق في الذي امرناكم فردوا الينا الامر وسلموا لنا واصبروا لاحكامنا وارضوا بهـا والذي فرق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه وهو اعـرف بمصلحة غنمه في فسـاد امرها فان شاء فرق بينها لتسلم ثم يجمـع بينها ليامن من فسادها الخبر . وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن منذر معا عن سعد عن اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن ان بعض اصحابنا ساله وانا حاضر فقال له : يا ابا محمد ما اشدك في الحديث واكثر انكارك لما يرويه اصحابنا فما الذي يحملك على رد الاحاديث فقال: حدثني هشام بن الحكم انه سمع ابا عبد الله (ع) يقول :

لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن والسنة وتجدون معه شاهدا من احاديثنا المتقدمة فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب اصحاب ابي احاديث لم يحدث بها ابي فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قـول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد (ص) فانا اذا حدثنا قلنا قال الله عز وجل وقال رسول الله (ص) ، قال يونس : وافيت العراق فوجدت بها قطعة من اصحاب ابي جعفر (ع) ووجدت اصحاب ابي عبد الله (ع) متوافرين فسمعت منهم واخذت كتبهم فعرضتها بعد على ابي الحسن الرضا (ع) فانكر منها احاديث كثيرة ان تكون من احاديث ابي عبد الله عليه السلام وقال لي ان ابا الخطاب كذب على ابي عبد الله (ع) لعن الله ابا الخطاب وكذلك اصحاب ابي الخطاب يدسون هذه الاحاديث الى يومنا هذا فـي كتب اصحاب ابي عبد الله (ع) فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فانا ان حدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة انا عن الله وعن رسوله نحدث ولا نقول قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا ان كلام اخرنا مثل كلام أولنـا وكـلام اولنا مصداق لكلام اخرنا واذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا انت اعلم بما جئت به فان مع كل قول منا حقيقة وعليه نور فمـا لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان . وبهذا الاسناد عـن يونس عن هشام بن الحكم انه سمع ابا عبد الله (ع) يقول كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على ابي وياخذ كتب اصحابه وكان اصحابـه المستترون باصحاب ابي ياخذون الكتب من اصحاب ابي فيدفعونهـا الى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها الى ابي عبد الله (ع)

ثم يدفعها الى اصحابه فيامرهم ان يبثوها في الشيعة فكل ما كان في كتب اصحاب ابي عبد الله من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم • ومن محمد بن مسعود عن ابن المغيرة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن حريز عن زرارة قال قال يعني ابا عبد الله (ع): أن اهل الكوفة نزل فيهم كذاب اما المغيرة فانه يكذب على ابي يعني ابا جعفر (ع) حدثه ان نساء ال محمد (ص) اذا حضن قضين الصلاة وان والله عليه لعنة الله ما كان من ذلك شيء ولا حدثه وأما أبو الخطاب فكذب علي قال اني أمرته ان لا يصلي هو واصحابه المغرب حتى يروا كواكب (وفي نسخة كوكبا) كذا ، فقال القنداني :والله ان ذلك الكوكب لا أعرفه • وعن محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله (ع) قال : قال لي يا جميل لا تحدث اصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوه •

التهذيب — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هشام البجلي عن سالم ابي خديجة عن ابي عبد الله (ع) قال : سال انسان وانا حاضر فقال : ربما دخلت المسجد وبعض اصحابنا يصلي العصر وبعضهم يصلي الظهر فقال : انا امرتهم بهذا لو صلوا على وقت واحد عرفوا فاخذ برقابهم •

التهذيب — الحسن بن ايوب عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله (ع) قال ما سمعت مني يشبه قول الناس فيه التقيه وما سمعت مني لا يشبه قول الناس فلا تقيه فيه •

باب ـ معنى العدالة وان حسن الظاهر كاف فيها .

الفقيه — باسناده عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله (ع) : بم تعرف عدالة الرجل من المسلمين حتى تقبل شهادته لهم وعليهم ؟ فقال : ان يعرفوه بالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان ويعرف باجتناب الكبائر التي اوعد الله عليها النار من شرب الخمر والزنى والربا وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك والدلالة على ذلك كله أن يكون ساترا لجميع عيوبه حتى يحرم على المسلمين تفتيش ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه ويجب عليهم تزكيته واظهار عدالته في الناس ويكون منه التعاهد للصلوات الخمس اذا واظب عليهن وحفظ

مواقيتهن بحضور جماعة من المسلمين وان لا يتخلف عن جماعتهم في مصلاهم الا من علة فاذا كان كذلك لازما لمصلاه عند حضور الصلوات الخمس فاذا سئل عنه في قبيلته ومحلته قالوا ما رأينا منه الا خيرا مواظبا على الصلاة متعاهدا لأوقاتها في مصلاه فان ذلك يجيز شهادته وعدالته بين المسلمين ، وذلك ان الصلاة ستر وكفارة للذنوب وليس يمكن الشهادة على الرجل بانه يصلي اذا كان لا يحضر مصلاه ويتعاهد جماعة المسلمين وانما جعل الجماعة والاجتماع الى الصلاة لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي ومن يحفظ مواقيت الصلاة ممن يضيع ولولا ذلك لم يمكن احدا أن يشهد على احد بصلاح لأن من لا يصلي لا صلاح له بين المسلمين فان رسول الله (ص) هم بان يحرق قوما في منازلهم لتركهم الحضور لجماعة المسلمين وقد كان فيهم من يصلي في بيته فلم يقبل منه ذلك وكيف تقبل شهادة أو عدالة بين المسلمين ممن جرى الحكم من الله عز وجل ومن رسوله (ص) فيه بالحرق في جوف بيته بالنار وقد كان يقول (ص) : لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين الا من علة.

التهذيب ــ محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن ابي يعفور عن محمد بن موسى عن الحسن بن علي عن ابيه عن علي بن عقبة عن موسى بن اكيل النميري عن ابن ابي يعفور نحوه الا انه اسقط قوله : فاذا كان كذلك لازما لمصلاه الى ومن يحفظ مواقيت الصلاة ممن يضيع واسقط قوله فان رسول الله هم بان يحرق الى قوله بين المسلمين وزاد فيه وقال رسول الله (ص) : لا غيبة لمن صلى في بيته ورغب عن جماعتنا ومن رغب عن جماعة المسلمين وجب على المسلمين غيبته وسقطت بينهم عدالته ووجب هجرانه واذا رفع الى امام المسلمين انذره وحذره فان حضر جماعة المسلمين والا احرق عليه بيته ومن لزم جماعتهم حرمت عليهم غيبته وثبتت عدالته بينهم .

الفقيه : يونس بن عبد الرحمن عن بعض رجاله عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن البينة اذا اقيمت على الحق أيحل للقاضي أن يقضي بقول البينة ؟ فقال : خمسة اشياء يجب على الناس الاخذ بها بظاهر الحكم الولايات والمناكح والذبائح والشهادات والانساب فاذا كان ظاهر الرجل ظاهرا مأمونا جازت شهادته ولا يسئل عن باطنه . ورواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس الا انه قال : يقضي بقول البينة من غير مسألة اذا لم يعرفهم وترك الانساب وذكر بدلها

المواريث . ورواه ايضا باسناده عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس . ورواه الكليني عن علي بن ابراهيم .

بيان ــ قد عمل الشيخ رحمه الله وجماعة بظاهره وظاهر امثاله وحكموا بعدم وجوب التفتيش وحملوا ماعارضه ظاهرا على أن من تكلف التفتيش عن حال الشاهد يحتاج الى ان يعرف الصفات المعتبرة هناك وعلى انه اذا ظهر شيء من الامور المذكورة مما ينافي العدالة لم تقبل الشهادة وأن كان لا يجب التفحص .

الفقيه ــ عن عبد الله بن المغيرة قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : رجل طلق امراته واشهد شاهدين ناصبين قال من ولد على الفطرة وعرف بالصلاح في نفسه جازت شهادته . ورواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن سلمة عن الحسن بن يوسف عن عبد الله بن المغيرة نحوه وباسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن سلمة مثله .

الفقيه ــ عن العلا بن سيابة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن شهادة من يلعب بالحمام فقال : لا باس اذا كان لا يعرف بفسق المخبر .

الفقيه ــ محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام في حديث ان عليا (ع) قال : لا اقبل شهادة الفاسق الا على نفسه . ورواه الشيخ .

الفقيه ــ الحسن بن محبوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : لو كان الامر الينا لاجزنا شهادة الرجل اذا علم منه خير مع يمين الخصم في حقوق الناس .

الفقيه ــ وعنه عن هشام بن سالم عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله (ع) في الرجل يشهد لابنه والابن لابيه والرجل لامراته فقال : لا باس بذلك اذا كان خيرا الحديث . وباسناده عن سماعة عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا باس بشهادة الضيف اذا كان عفيفا صائنا .

التهذيب ــ ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة وذبيان عن النميري عن ابن ابي يعفور عن اخيه عبد الكريم عن ابي جعفر عليه السلام قال : تقبل شهادة المراة والنسوة اذا كن مستورات من اهل البيوتات معروفات بالستر والعفاف مطيعات للازواج تاركات للبذاء والتبرج الى الرجال في انديتهم .

الكافي ــ محمد عن .
التهذيب ــ ابن عيسى عن .
الفقيه ــ السراد عن هشام بنسالم عن عمار بن مروان قال : سالت أبا عبد الله (ع) ، اوقال ساله بعض اصحابنا عن الرجل يشهد لامراته قال : اذا كان خيرا جازت شهادته وعن الرجل يشهد لابيه أو الاب يشهد لابنه أو الاخ يشهد لاخيه قال : لا باس بذلك ، اذا كان خيرا جازت شهادته لابيه والاب لابنه والاخ لاخيه .

التهذيب ــ الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليه السلام ان شهادة الاخ لاخيه تجوز اذا كان مرضيا ومعه شاهد اخر .

الفقيه ــ عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا باس بشهادة الضيف اذا كان عفيفا صائنا الخبر .

أمالي الصدوق ــ عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن زياد الازدي يعني ابن ابي عمير عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : من صلى خمس صلوات في اليوم والليلة في جماعة فظنوا به خيرا واجيزوا شهادته . وعن ابيه عن علي بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن اسماعيل عن نوح بن شعيب عن صالح بن عقبة عن علقمة قال : قال الصادق (ع) وقد قلت له : يا بن رسول الله (ص) اخبرني عمن تقبل شهادته ومن لا تقبل ، فقال يا علقمة كل من كان على فطرة الاسلام جازت شهادته ، قال فقلت له : تقبل شهادة المقترف للذنوب ، فقال يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت الا شهادة الانبياء والاوصياء لانهم المعصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر شهادته مقبولة وان كان في نفسه مذنبا ومن اغتابه بما فيه فهو خارج من ولاية الله داخل في ولاية الشيطان ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه أن رسول الله (ص) قال : من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة ابدا الخبر .

الخصال ــ عن احمد بن ابراهيم بن بكر عن زيد بن محمد عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عن علي (ع) قال : قال رسول الله (ص) من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم

يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته . ورواه في العيون ايضا .

الخصال ـ عن ابيه عن علي بن موسى الكميداني عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من كن فيه اوجبت له اربعا على الناس من اذا

حدثهم لم يكذبهم واذا وعدهم لم يخلفهم واذا خالطهم لم يظلمهم وجب ان يظهروا في الناس عدالته وتظهر فيهم مروته وان تحرم عليهم غيبته وان تجب عليهم أخوته .

التهذيب ـ احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام في اربعة شهدوا على رجل محصن بالزنا فعدل منهم اثنان ولم يعدل الاخران فقال : اذا كانوا أربعة من المسلمين ليس يعرفون بشهادة الزور أجيزت شهادتهم جميعا واقيم الحد على الذي شهدوا عليه انما عليهم أن يشهدوا بما أبصروا وعلموا وعلى الوالي ان يجيز شهادتهم الا ان يكونوا معروفين بالفسق .

وباسناده عن الحسن بن محبوب مثله . ورواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد مثله .

التهذيب ـ محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر عن ابيه أن شهادة الأخ لاخيه تجوز اذا كان مرضيا معه شاهد اخر .

التهذيب ـ جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة وذبيان بن حكيم الاودي عن موسى بن أكيل عن عبد الله بن ابي يعفور عن أخيه عبد الكريم عن أبي جعفر عليه السلام قال : تقبل شهادة المراة والنسوة اذا كن مستورات من أهل البيوتات معروفات بالستر والعفاف مطيعات للازواج تاركات البذاء والتبرج الى الرجال في انديتهم .

التهذيب ـ احمد بن محمد بن عيسى عن السياري عن عبد الله بن المغيرة قال : قلت للرضا (ع) : رجل طلق امراته واشهد شاهدا ناصبا ، قال : كل من ولد على الفطرة وعرف بصلاح في نفسه جازت شهادته .

بيان ـ حمل على التقيه مع ان الناصب لا صلاح له .

تفسير الامام ـ عن رسول الله (ص) في قوله تعالى (واشهدوا شهيدين من رجالكم) قال : ليكونوا من المسلمين منكم فان الله انما شرف المسلمين العدول بقبول شهادتهم وجعل ذلك من الشرف العاجل لهم ومن ثواب دنياهم . وعن امير المؤمنين عليه السلام في قوله (ممن ترضون من الشهداء) قال : ممن ترضون دينه وامانته وصلاحه وعفته وتيقظه فيما يشهد به وتحصيله وتميزه فما كل صالح مميزا ولا محصلا ولا كل محصل مميز صالح .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سلمة بن كهيل قال : سمعت عليا عليه السلام يقول لشريح : الى ان قال واعلم أن المسلمين عدول بعضهم على بعض الا مجلود في حد لم يتب منه أو معروف بشهادة زور أو ظنين . ورواه الصدوق أيضا .

الفقيه ـ عن عمر بن يزيد انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن امام لا باس به في جميع أموره عارف غير انه يسمع ابويه الكلام الغليظ الذي يغيظهما اقرا خلفه ؟ قال : لا تقرا خلفه ما لم يكن عاقا قاطعا (١) . ورواه الشيخ باسناده عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن عمرو بن عثمان ومحمد بن يزيد جميعا عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد مثله .

---

(١) كذا في الاصل وربما كان الاصح اقرا خلفه ما لم يكن الخ .

الفقيه ــ باسناده عن ابي ذر رحمه الله قال : ان امامك شفيعك الى الله عز وجل فلا تجعل شفيعك سفيها ولا فاسقا . ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ثور بن غيلان عن ابي ذر . ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف مثله قال : وقال عليه السلام : من صلى الصلوات الخمس في جماعة فظنوا به كل خير ، قال : وقال عليه السلام : ثلاثة لا يصلى خلفهم المجهول والغالي وان كان يقول بقولك والمجاهر بالفسق وان كان مقتصدا .

المقنع ــ قال رسول الله (ص) : ان سركم أن تزكو صلواتكم فقدموا خياركم .

الكافي ــ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار عن ابي علي بن راشد عن ابي جعفر (ع) قال : لا تصل الا خلف من تثق بدينه .

الكافي ــ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال : من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم وواعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجبت اخوته .

التهذيب ــ محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن سعد بن اسماعيل عن ابيه قال قلت للرضا عليه السلام رجل يقارف الذنوب وهو عارف بهذا الامر اصلي خلفه ؟ قال : لا .

السرائر ــ عن كتاب ابي عبد الله السياري صاحب موسى والرضا عليهما السلام قال قلت لابي جعفر الثاني (ع) قوم من مواليك يجتمعون فتحضر الصلاة فيتقدم بعضهم فيصلي بهم جماعة فقال ان كان الذي يؤمهم ليس بينه وبين الله طلبة فليفعل .

الاحتجاج ــ عن الرضا عليه السلام قال : اذا رأيتم الرجل حسن سمته وهديه وتماوت في منطقة وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم لضعفه فينصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجد تموه يعف عن الحرام فرويدا لا يغرنكم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فياتي منها محرما فاذا وجد تموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى

عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله بجهده . واذا رأيتم عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله أو يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرئاسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والاخرة بترك الدنيا ويرى ان لذة الرئاسة الباطلة وزهده أفضل من الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرئاسة الى أن قال : ولكن الرجل كل الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضى الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد في الباطل الى ان قال : فذلكم الرجل نعم الرجل فبه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم به فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة . وهو مروى ايضا في تفسير الامام عن علي بن الحسين عليه السلام .

رجال الكشي ـ عن آدم بن محمد عن علي بن محمد عن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابيه يزيد بن حماد عن ابي الحسن (ع) قال : قلت له اصلي خلف من لا أعرف ؟ فقال لا تصل الا خلف من تثق بدينه .

باب ـ في المروة ومعناها زيادة على ما ذكر .

الفقيه ـ تذاكر الناس عند الصادق عليه السلام امر الفتوة فقال : تظنون أن الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة طعام موضوع ونائل مبذول بشيء معروف وأذى مكفوف فاما تلك فشطارة وفسق ثم قال : ما المروة؟ فقال الناس : لا نعلم قال عليه السلام : المروة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره والمروة مروتان مروة في الحضر ومروة في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم انها تسر الصديق وتكبت العدو وأما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز وجل ثم قال عليه السلام : والذي بعث جدي (ص) بالحق نبيا ان الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروة وان المعونة تنزل على قدر المؤونة وان الصبر ينزل على قدر شدة البلاء . ورواه في معاني الاخبار عن ابيه عن

علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن ابي قتادة القمي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله : فناء داره .

الفقيه ـ قال الصادق عليه السلام : ليس من المروة ان يحدث الرجل بما يلقى في السفر من خير او شر .

امالي ـ الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد ابادى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي قتادة القمي عن عبد الله بن يحيى عن ابان الاحمر عن الصادق عن ابائه عليهم السلام مثل الاول .

امالي ـ ابن الشيخ عن ابيه عن الحسين بن عبد الله الغضائري عن هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني عن ابي قتادة القمي قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وذكر مثله .

معاني الاخبار ـ عن محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الرحمن بن العباس عن صباح بن خاقان عن عمرو بن عثمان التميمي قال : خرج امير المؤمنين على اصحابه وهم يتذاكرون المروة فقال اين انتم من كتاب الله ؟ قالوا : يا امير المؤمنين في اي موضع فقال : في قوله (ان الله يامر بالعدل والاحسان) فالعدل الانصاف والاحسان التفضل ، قال عبد الرحمن يرفعه : سال معاوية الحسن بن علي عليه السلام عن المروة فقال : شح الرجل على دينه واصلاحه ماله وقيامه بالحقوق . وعن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله (ع) قال : كان الحسن بن علي عليه السلام عند معاوية فقال له اخبرني عن المروة فقال حفظ الرجل دينه وقيامه في اصلاح ضيعته وحسن منازعته وافشاء السلام ولين الكلام والكف والتحبب الى الناس . وبالاسناد عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا رفعه الى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن الحرث الاعور قال : قال امير المؤمنين عليه السلام للحسن ابنه : يا بني ما المروة ؟ قال العفاف واصلاح المال . وبالاسناد عن احمد بن محمد عن علي بن حفص عن رجل قال سئل الحسن عليه السلام عن المروة فقال : العفاف في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة . وعنه عن اسماعيل بن مهران عن صالح بن سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : المروة استصلاح المال. وعنه عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن عمر بن حماد الانصاري رفعه

قال قال ابو عبد الله عليه السلام : تعاهد الرجل ضيعته من المروة
وعنه عن الهيثم بن عبد الله النهدي عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال : المروة مروتان مروة في السفر
ومروة في الحضر فاما مروة الحضر فتلاوة القرآن وحضور المساجد
وصحبة أهل الخير والنظر في الفقه واما مروة السفر فبذل الزاد والمزاح
في غير ما يسخط الله عز وجل وقلة الخلاف على من صحبك وترك
الرواية عليهم اذا انت فارقتهم • وعن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن محمد بن خالد عن ابي قتادة القمي رفعه الى ابي عبد الله عليه
السلام قال ما المروة ؟ فقلنا : لا نعلم فقال : المروة ان يضع الرجل خوانه
بفناء داره والمروة مروتان وساق الحديث كما تقدم •

العيون ـ باسناده عن الرضا عن ابائه (ع) قال ، قال رسول الله
(ص) : ستة من المروة ثلاثة منها في الحضر وثلاثة منها في السفر
فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله وعمارة مساجد الله واتخاذ
الاخوان في الله واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح
في غير المعاصي • وفي الخصال بالاسناد مثله • وعن ابيه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ، قال امير المؤمنين (ع) لمحمد بن الحنفية : واعلم ان مروة
المرء المسلم مروتان مروة في حضر ومروة في سفر فاما مروة الحضر
فقراءة القرآن ومجالسة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على
الصلوات في الجماعات فاما مروة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف
على من صحبك وكثرة ذكر الله في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود •

المحاسن ـ عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن حفص بن غياث
قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ليس من المروة ان يحدث
الرجل بما يلقى في سفره من خير وشر • وتقدم ما يدل على ذلك في
الباب السابق •

باب ـ تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها وان الذنوب فيها صغائر وكبائر .

الكافي ـ العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب قال : كتب معي
بعض اصحابنا الى ابي الحسن عليه السلام يساله عن الكبائر كم هي
وما هي ؟ فكتب عليه السلام : الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار

كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف .

الكافي — وعنهم عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : حدثني ابو جعفر الثاني عليه السلام قال : سمعت ابي يقول سمعت ابي موسى بن جعفر عليه السلام يقول دخل عمرو بن عبيد على ابي عبد الله (ع) فلما سلم وجلس تلا هذه الاية (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش) ثم امسك ، فقال له ابو عبد الله (ع) : ما اسكتك ؟ قال : أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل ، فقال : نعم يا عمرو اكبر الكبائر الاشراك بالله يقول الله (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) وبعده الأياس من روح الله لان الله عز وجل يقول (لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) ثم الامن من مكر الله لان عز وجل يقول (لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) ومنها عقوق الوالدين لان الله سبحانه جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها) الى اخر الاية وقذف المحصنة لان الله عز وجل يقول (لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم) واكل مال اليتيم لان الله عز وجل يقول (انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول (ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير) واكل الربا لان الله عز وجل يقول (الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) والسحر لان الله عز وجل يقول (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق والزنى لان الله عز وجل يقول (ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ، واليمين الغموس الفاجرة لان الله عز وجل يقول (الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لاخلاق لهم في الاخرة) والغلول لان الله عز وجل يقول (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) ومنع الزكاة المفروضة لان الله عز وجل يقول (تكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم) وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول : (ومن يكتمها فانه اثم قلبه) وشرب الخمر لان الله عز وجل نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان وترك الصلاة متعمدا او شيئا

مما فرض الله عز وجل لان رسول الله (ص) قال : من ترك الصلاة متعمداً فقد برء من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان اللـــه عز وجل يقول (لهم اللعنة ولهم سوء الدار) قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم • ورواه الصدوق في الفقيه باسناده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني نحوه • ورواه الطبرسي في مجمع البيان ورواه في العيون والعلل •

الكافي ـــ عنهم عن ابن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوى عن الاصبغ بن نباته قال : جاء رجل الى امير المؤمنين (ع) فقال : يا امير المؤمنين أن ناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الـــدم الحرام وهو مؤمن فقال عليه السلام : صدقت سمعت رسول الله (ص) يقول والدليل كتاب الله وذكر الحديث الى ان قال : وقد تاتي عليـــه حالات فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى يواقع الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان ويقضي منـــه فليس يعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله نـــار جهنم الحديث •

الكافي ـــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زرارة قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن الكبائر فقال : هن في كتاب علي (ع) سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعـــرب بعد الهجرة قال : فقلت هذا اكبر المعاصي ؟ فقال : نعم • قلت فاكل درهم من مال اليتيم ظلما اكبر أم ترك الصلاة ؟ قـــال : تـــرك الصـــلاة ؟ قلت : فما عددت ترك الصلاة في الكبائر ، قال : أي شيء اول ما قلتلك؟ قلت الكفر قال فان تارك الصلاة كافر يعني من غير علة •

الكافي ـــ وعنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بـــن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال : الكبائر سبع قتـــل

المؤمن متعمدا وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجـرة وأكل مال اليتيم ظلما وأكل الربا بعد البينة وكلما اوجب الله عليه النار .

الكافي — وبالاسناد عن يونس عن عبد الله بن سنان قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان من الكبائر عقوق الوالدين والياس من روح الله والامن من مكر الله ، قال : وقد روى اكبر الكبائر الشرك بالله.

الكافي — وعن يونس عن حماد عن نعمان الرازي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زنى خرج عن الايمان ومن شرب الخمـر خرج عن الايمان ومن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا خرج عـــن الايمـان .

الكافي — وعنه عن محمد بن عبده قال قلت لابي عبد الله (ع) لا يزني الزاني وهو مؤمن ؟ قال لا اذا كان على بطنها سلب الايمان ، فاذا قام رد اليه فاذا عاد سلب ، قلت فانه يريد ان يعود فقال : ما اكثر من يريد ان يعود فلا يعود اليه ابدا .

الكافي — علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمـار عن صباح بن سيابة مثله .

الكافي — محمد بن عيسى عن يونس عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله ، في قول الله عز وجل : (الذين يجتنون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم) فقال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه الخبر .

الكافي — علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : الكبائر القنوط من رحمة الله والياس من روح الله والامن من مكر الله وقتل النفس التي حرمها الله وعقـوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا بعد البينة والتعرب بعد الهجـرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف الحديث .

الكافي — الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول الكبائر سبعة منها قتل النفس متعمدا والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة وأكل الربا بعـد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلما قال والتعرب والشرك واحد ، وبالاسناد عن ابان عن زياد الكناسي قال ، قال ابو عبد الله (ع) والذي اذا دعاه ابوه لمن ابـاه والذي اذا اجابه ابنه يضربه .

الكافي ــ علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قــال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام : الكبائر تخرج من الايمان ؟ فقال: نعم وما دون الكبائر قال رسول الله (ص) : لا يزني الزاني وهو مؤمــن ولا يسرق السارق وهو مؤمن .

التهذيب ــ احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الله بن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اكبــر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل اموال اليتامى وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار مــــن الزحف وانكار ما انزل الله عز وجل .

كتاب علي بن جعفر ــ عن اخيه موسى عليه السلام قال : سألتــه عن الكبائر التي قال الله عز وجل (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنــه) قال : التي اوجب الله عليها النار .

الفقيه ــ عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت فاولهــا الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا الخبر . ورواه في الخصال وفي العلل عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن يحيــى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان . ورواه المفيد في المقنعة مرسلا قال وروى ان الحيف في الوصية من الكبائر وباسناده عن احمد بن النضر عن عباد بن كثير قال : سالت ابا جعفر (ع) عن الكبائر فقال : كلما اوعد الله عليه النار وباسناده عن ابي خديجة سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله (ع) قال الكذب علــى الله وعلى رسوله وعلى الاوصياء عليهم السلام من الكبائر قال : وقــال رسول الله (ص) : من قال علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار .

العلل والخصال ــ عن محمد بن الحسن عن الصفار عن ايوب بن نوح وابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله (ع) قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام الكبائر خمسة الشرك وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والتعــرب بعد الهجرة .

عقاب الاعمال والعلل والخصال ـ عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله (ع) : اخبرني عن الكبائر فقال : هن خمس وهن مما اوجب الله عليهن النار قال الله تعالى (ان الله لا يغفر ان يشرك به) وقال (ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) وقال (يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار) الى آخر الاية وقال عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا) الى اخر الاية ورمي المحصنات الغافلات المؤمنات وقتل المؤمن متعمدا على دينه .

العلل ـ عن محمد بن موسى بن المتوكل عن السعد ابادي عن احمد بن أبي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي عن ابائه عن الصادق (ع) قال : عقوق الوالدين من الكبائر لان الله جعل العاق عصيا وشقيا . وبهذا الاسناد قال : وقتل النفس من الكبائر لان الله يقول (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما) . وبهذا الاسناد قال : وقذف المحصنات من الكبائر لان الله يقول (لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم) .

ثواب الاعمال ـ عن ابيه عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عمر الحلبي قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) قال :من اجتنب ما أوعد الله عليه النار اذا كان مؤمنا كفر عنه سيئاته وادخله مدخلا كريما والكبائر السبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف .

العيون ـ باسناده عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في كتابه الى المامون قال : الايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان ، الى ان قال : واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله تعالى والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات

والزنا واللواط والياس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقــوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفــاف بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب وهو مروى ايضا في تحف العقول .

الخصال ــ عن محمد بن الحسين الديلمي عن محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن عبدالله بن وهب عن سليمان بن بلال عن ثور بن يزيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة أن رسول الله (ص) قال : اجتنبوا السبع الموبقات قيل وما هن ؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقــذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عــن سليمان بن طريف عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له : ما لنا نشهد على من خالفنا بالكفر وبالنار ولا نشهد لانفسنا ولاصحابنا انهم في الجنة ؟ قال : من ضعفكم ان لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا انكم في الجنة قلت فاي شيء الكبائر ؟ قال : اكبر الكبائر الشرك باللــه وعقوق الوالدين والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلما والربا بعد البينة وقتل المؤمن فقلت له الزنى والسرقة قال : ليسا من ذلك . وباسنادة عن الاعمش عن جعفر بن محمد (ع) في حديث شرايع الدين قال : والكبائر محرمة وهي الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلما وأكل الربا بعد البينة وقذ فالمحصنات وبعد ذلك الزنى واللواط والسرقة وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير ، وما اهل لغير الله به من غير ضرورة وأكل السحت والبخس في الميزان والمكيال والميسر وشهادة الزور والياس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله وترك معاونــة المظلومين والركون الى الظالمين واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر واستعمال التكبر والتجبر والكذب والاسراف والتبذير والخيانــة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله ، والملاهي التي تصد عن ذكر الله عز وجل مكروهة كالغنا وضرب الاوتار والاصرار على صغائر الذنوب.

كنز الفوائد ــ للكراجكي قال (ص): الكبائر تسع أعظمهن الاشراك بالله عز وجل وقتل النفس المؤمنة وأكل الربا وأكل مال اليتيم وقــــذف

المحصنات والفرار من الزحف وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام والسحر فمن لقي الله عز وجل وهو بريء منهن كان معي في جنة مصاريعها الذهب . ورواه الطبرسي في مجمع البيان مرسلا الا انه قال : سبع وترك الاخيرتين .

التوحيد ـ عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن الكاظم (ع) في حديث قال فيه : وقال النبي (ص) : لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار .

باب ـ تحريم الاصرار على الذنوب ولو كان صغيراً

الكافي ـ العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن محمد النهيكي عن عمار بن مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : لا والله لا يقبل الله شيئا من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه .

الكافي ـ عنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله (ص) : من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب .

الكافي ـ عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر (ع)في قول الله عز وجل : (ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) قال : الاصرار هو ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار .

(١) يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بأمر الله الى ان قال : ثم ياتي بخلافه الى ان قال: فقال أبو قرة : فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن (ع) : اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء .

الكافي ـ احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال : كتبت الى أبي الحسن الرضا (ع) اساله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسالته ان يشرح لي ذلك فكتب بخطه : اتفق الجميع لا تمانع بينهم بان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة الخبر .

مصباح الشريعة ـ قال الصادق (ع) : لا تحل الفتيا لمن لا يستفتي عن الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال الى ان قال : قال أمير المؤمنين (ع) لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قال : لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل في أمثال القرآن ؟ قال لا قال اذا هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القرآن وحقائق السنن وبواطن الاشارات والاداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا عليه وما اختلفوا فيه ثم حسن الاختيار ثم العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر.

تحف العقول ـ كان لابي يوسف كلام مع موسى بن جعفر (ع) في مجلس الرشيد فقال الرشيد بعد كلام طويل لموسى بن جعفر (ع) : بحق ابائك لما اختصرت كلمات جامعة لما تجارينا فقال : نعم واتى بدواة وقرطاس وكتب : بسم الله الرحمن الرحيم جميع امور الاديان اربعة أمر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون اليها الاخبار المجمع عليها وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبط فيها كل حادثة وأمر يحتمل الشك والانكار فسبيله استنصاح أهله لمنتحليه بحجة من كتاب الله يجمع على تاويلها وسنة مجمع عليها لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله ولا يسع خاصة الامة وعامتها الشك فيه والانكار له وهذان الامران من أمر التوحيد فما دونه وارش الخدش فما فوقه فهذا المعروض الذي يعرض عليه امر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عليك صوابه نفيته فمن اورد واحدة من هذه الثلاث

---

١ ـ الظاهر انه قد سقط من هنا باب في حجية الاجماع .

وهي الحجة البالغة التي بينها الله في قوله لنبيه (قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين) يبلغ الحجة الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمه العالم بعلمه لان الله عدل لا يجور محتجا على خلقه بما يعلمون ويدعوهم الى ما يعرفون لا الى ما يجهلون وينكرون فاجازه الرشيد ورده والخبر طويل .

كتاب الاختصاص — عن ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن اسماعيل العلوي عن محمد بن الزبرقان الدامغاني عن أبي الحسن موسى (ع) قال : قال لي الرشيد : احببت ان تكتب لي كلاما موجزا له أصول وفروع يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك من ابي عبد الله (ع) فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم امور الاديان امران أمر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون اليها والاخبار المجتمع عليها المعروض عليها كل شبهه والمستنبط منها كل حادثة وهو أمر يحتمل الشك والانكار وسبيل استيضاح أهل الحجة عليه فما ثبت من كتاب مستجمع على تاويله او سنة عن النبي (ص) لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها ووجب عليه قبولها والاقرار والديانة بها وما لم يثبت من كتاب مستجمع على تاويله وسنة عن النبي (ص) لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله وسع خاص الامة وعامها الشك فيه والانكار له كذلك هذان الامران من أمر التوحيد فما دونه الى أرش الخلاش فما دونه فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عنك ضوءه نفيته ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الاحتجاج — ومما اجاب به ابو الحسن علي بن محمد العسكري (ع) في رسالته الى أهل الاهواز حين سالوه عن الجبر والتفويض ان قال : اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي (ص) : لا تجتمع أمتي على ضلالة فاخبرهم أن ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تاوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من أبطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الاهواء المردية المهلكة .

رجال الكشي — محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن علي بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله (ع)

قال : قال لي : يا جميل لا تحدث اصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوه .

المحاسن — في رواية محمد بن علي عن ابي عبد الله (ع) قال : من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربقة الايمان من عنقه وعن عبد الله بن علي العمري عن علي بن الحسن عن علي بن جعفر عن اخيه موسى (ع) قال : ثلاث موبقات نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة وعن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين (ع) مثله ، وعن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال : من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربق الاسلام من عنقه ومن نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم .

الكافي — علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز قال كانت لاسماعيل (وفي نسخة ابراهيم) بن ابي عبد الله دنانير واراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسماعيل : يا ابه ان فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا دينارا فترى ان ادفعها اليه يبتاع لي بضاعة من اليمن فقال ابو عبد الله (ع) يا بني اما بلغك انه يشرب الخمر فقال هكذا يقول الناس فقال : يا بني ان الله عز وجل يقول في كتابه : (يؤمن لله ويؤمن للمؤمنين) يقول:يصدق لله ويصدق للمؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ونحوها اخبار اخر دالة على لزوم الجماعة والمنع من الخلاف والفرقة مع تفسير الجماعة باهل الحق وان قلوا والفرقة باصحاب الباطل وان كثروا ويؤيد ذلك الاخبار المستفيضة التي كادت ان تكون متواترة من قوله (ص) : ان لكل بدعة من بعدي يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتي موكلا يذب عنه ويعلن الحق ويرد كيد الكائدين ، وما ورد عنه (ص) وعنهم عليهم السلام ان فيهم في كل خلف عدولا ينفون عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وكيد الكائدين وعنهم (ع) : ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم كيما ان زاد (وفي بعضها اذا زاد) المؤمنون شيئا ردهم الى الحق وان نقصوا شيئا اتمه لهم ولولا ذلك لالتبس على الناس امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل وما ورد عنهم (ع) في تفسير قوله تعالى : (انما انت منذر ولكل قوم هاد) ان المنذر رسول الله (ص) وفي كل زمان منا امام يهديهم الى ما جاء اليه النبي (ص) وفي بعض الاخبار والله ما ذهبت منا ولا زالت فينا الى الساعة وعن امير المؤمنين (ع)بعدة طرق لا بد في ارضك من حجة لك على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل تبع اوليائك بعد اذ هديتهم به اما ظاهر ليس بالمطاع او مكتتم او مترقب ان غاب عن الناس

بشخصه في حال هدنتهم فان علمه وادابه في قلوب المؤمنين منبثه فهم بها عاملون وعن الصادق (ع) لم تخل الارض منذ خلق الله ادم من حجة له فيها ظاهر مشهور او غائب مستور الى ان تقوم الساعة ولولا ذلك لم يعبد الله قيل كيف ينتفع الناس بالغائب المستور ؟ قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب وعن الحجة القائم (ع) واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكا لانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء والتقريب فيها ان الشيعة لا تجتمع على باطل وانه يجب على الامام ردهم وهدايتهم الى الحق ولو بالاسباب الخفية كما يشعر به حديث السحاب .

باب - حجية العقل ومدحه ومدح أهله .

الايات ــ قال الله تعالى في البقرة (لايات لقوم يعقلون) وقال تعالى (كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون) وقال تعالى (وما يذكر الا اولو الالباب) وقال تعالى في آل عمران (وما يذكر الا اولو الالباب) وقال تعالى (قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون) وقال تعالى (ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب) وقال تعالى في المائدة (ذلك بانهم قوم لا يعقلون) وقال تعالى (فاتقوا الله يا اولى الالباب) وقال تعالى (واكثرهم لا يعقلون) وقال تعالى (ولكن اكثرهم يجهلون) وقال تعالى (والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون) وقال تعالى في الانفال (ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) وقال تعالى في يونس (افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون) وقال تعالى (ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون) وقال تعالى في هود (ولكني اراكم قوما تجهلون) وقال تعالى في يوسف (انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) وقال تعالى في الرعد (انما يتذكر اولو الالباب) وقال تعالى في ابراهيم (وليذكر اولو الالباب) وقال تعالى في طه (ان في ذلك لايات لاولي النهى) وقال تعالى في النور (كذلك يبين لكم الايات لعلكم تعقلون) وقال تعالى في الزمر (ان في ذلك لذكرى لأولي الالباب) وقال تعالى في المؤمن (هدى وذكرى لاولي الالباب) وقال تعالى (ولعلكم تعقلون) وقال تعالى في الجاثية (ايات لقوم يعقلون) وقال تعالى في الحجرات (اكثرهم لا يعقلون) وقال تعالى في الحديد (قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون) وقال تعالى في الحشر (ذلك بانهم قوم لا يعقلون).

الكافي ـــ الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد السياري عن أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكيت لابي الحسن (ع) الى ان قال: فما الحجة على الخلق اليوم ؟ قال فقال (ع) : العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت : هذا والله هو الجواب .

الكافي ـــ عدة من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال : لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب الي منك ولا اكملتك الا في من احب اما اني اياك امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب .

الكافي ـــ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن علي (ع) قال : هبط جبرئيل على آدم (ع) فقال : يا آدم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنتين فقال له آدم : يا جبرئيل وما الثلاث ؟ فقال: العقل والحياء والدين فقال ادم فاني قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا : يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال : فشانكما وعرج .

الكافي ـــ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض أصحابنا رفعه الى أبي عبد الله (ع) قال قلت له : ما العقل؟ قال : ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معاوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل .

الكافي ـــ احمد بن أدريس عن محمد بن حسان عن أبي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله (ع) من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة .

الكافي ـــ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) قال : انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا .

الكافي ـــ علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحاق الاحمري عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبدالله (ع) : فلان من عبادته ودينه وفضله فقال كيف عقله ؟ قلت : لا ادري فقال ان الثواب

على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال : يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله ذلك فاستقله الملك فاوحى الله اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له : من انت ؟ فقال له انا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فاتيتك لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك : ان مكانك لنزه وما يصلح الا للعبادة فقال له العابد ان لمكاننا هذا عيبا فقال له وما هو ؟ قال : ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك : وما لربك حمار فقال : لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله الى الملك انما اثبته على قدر عقله .

الكافي ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال : ذكرت لابي عبد الله (ع) رجلا مبتلى بالضوء والصلاة وقلت : هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله (ع): واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت له وكيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي ياتيه من أي شيء هو فانه يقول لك من عمل الشيطان .

الكافي ـ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله (ص) : ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول جميع أمته وما يضمر النبي (ص) في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين ولا أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل ، والعقلاء هم أولو الالباب الذين قال الله (وما يتذكر الا أولو الالباب) .

الكافي ـ أبو عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر (ع) يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب) يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال (والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار) الى قوله (ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون) وقال

(هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة) الى قوله (لعلكم تعقلون) وقال (ان في اختلاف الليل والنهار ، الى قوله لآيات لقوم يعقلون) وقال (يحيى الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون) وقال تعالى (وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون) وقال تعالى (ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون) وقال تعالى (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) وقال تعالى (هل لكم مما ملكت ايمانكم) الى قوله (نفصل الايات لقوم يعقلون) يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الاخرة فقال (وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون) يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال عز وجل (ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون) وقال (انا منزلون اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون) يا هشام ان العقل مع العلم فقال (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون) يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال (واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) وقال (ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الادعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون) وقال (ومنهم من يستمع اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون) وقال : (وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون) يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) وقال (ولئن سالتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون) وقال (ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيى به الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون) .

يا هشام ثم مدح القلة فقال (وقليل من عبادي الشكور) ، (وقليل ما هم) الى ان قال : يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال (يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب) وقال : (والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب) وقال : (ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب) وقال : (افمن يعلم

انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر أولوا الالباب) وقال: (امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هو يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب) وقال : (كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب) وقال (ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب) يا هشام ان الله تعالى يقول في كتابه (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) يعني عقل وقال (ولقد آتينا لقمان الحكمة) قال : الفهم والعقل الى أن قال : يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول الى ان قال : يا هشام نصب الحق لطاعةالله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل الى ان قال : يا هشام من اراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله عز وجل في مسالته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا الى ان قال : يا هشام كان أمير المؤمنين (ع) يقول : ما عبد الله بشيء افضل من العقل الى ان قال : يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه ، يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له الخبر .

الكافي — علي بن محمد عنسهلبن زياد رفعه قال : قال امير المؤمنين (ع) العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة .

الكافي — جماعة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) قال : ما كلم رسول الله (ص) العباد بكنه عقله قط قال : وقال رسول الله (ص) انا معاشر الانبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال : قلت جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلاة كثير الصدقة كثير الحج لا باس به قال فقال : يا اسحاق كيف عقله ؟ قال : قلت له جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا ينفع (وفي نسخة لا يرتفع) بذلك منه .

الكافي — علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ،

علي بن ابراهيم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال : حجة الله على العباد النبي ، والحجة فيما بين الله وبين العباد العقل .

الكافي ــ العدة عن أحمد بن محمد مرسلا قال قال أبو عبد الله (ع): دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره الخبر .

الكافي ــ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن بعض رجاله عن ابي عبد الله (ع) قال : العقل دليل المؤمن .

الكافي ــ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال : لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له أدبر فادبر فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك اياك امر واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب .

الكافي ــ العدة عن احمد بن محمد عن بعض من رفعه عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) : اذا رايتم الرجل كثير الصلاة كثير الصيام فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله .

الكافي ــ أبو عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن أبي الحسن الرضا (ع) قال : ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل فقال : لا يعبا باهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك ان ممن يصف هذا الامر قوما لا باس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال : ليس هؤلاء ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت احسن منك او احب الي منك بك اخذ وبك اعطي .

الكافي ــ علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن بعض اصحابنا عن أبي عبد الله (ع) قال : ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل قيل وكيف ذاك يابن رسول الله ؟ قال : ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو أخلص نيته لله لأتاه الذي يريد في اسرع من ذلك .

الكافي ــ العدة عن سهل بن زياد عن عبد الله الدهقان عن احمد ابن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله (ع) قال : كان امير المؤمنين يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل الخبر .

الخصال ــ العطار عن أبيه عن سهل عن محمد بن عيسى عن البزنطي عن جميل عن الصادق (ع) قال : كان امير المؤمنين (ع) يقول :

أصل الانسان لبه وعقله دينه ومروتـــه حيث يجعل نفسه والايام دول والناس الى ادم شرع سواء .

روضة الواعظين — روى عن ابن عباس انهقال:اساس الدين بني على العقل وفرضت الفرائض على العقـــل وربنا يعرف بالعقل ويتوسل اليه بالعقل والعاقـــل أقرب الى ربه من جميع المجتهدين بغير عقل ولمثقال ذرة من بر عاقل افضل من جهـــاد الجاهل الف عام وقال النبي (ص) : قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل لـــه .

العلل والعيون — ابن مسرور عن ابن عامـــر عن أبي عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي عن ابن السكيت .

الاحتجاج — في خبر ابن السكيت قال فما الحجـــة علـــى الخلق اليوم ؟ فقال الرضا (ع) : العقل تعرف بـــه الصادق على الله فتصدقـــه والكـــاذب على الله فتكذبـــه فقال : ابن السكيت هـــذا هو واللـــه الجـــواب .

باب ـ حجية أصل البراءة وأصل الإباحة ويدخل فيها جملة من الأصول .

الايات — قال الله تعالى (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة) وقال تعالى : (لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها) وقال تعالى (الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بنـــاء وانزل من السماء مـــاء فاخرج به من الثمـــرات رزقا لكم) وقال تعالى (خلق لكم ما في الارض جميعـــا) وقال تعالى لبني اسرائيل (كلوا واشربوا من رزق الله) وقال تعالى (يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا) وقال تعالى (يـــا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) وقال تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتـــدوا ان اللـــه لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا) وقال تعالى (وما لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم) وقال تعالى (كلوا من ثمره اذا أثمر) وقال تعالى (كلوا مما رزقكم الله) وقال تعالى (كلـــوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل من حـــرم زينة الله التـــي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيـــا

خالصة يوم القيامة) وقال تعالى (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) وقال تعالى (فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار) وقال تعالى (وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين الى قوله تعالى فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين) وقال تعالى (والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون الى قوله والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة) وقال تعالى (الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) وقال تعالى (والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون) وقال تعالى (فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا) وقال تعالى (فاخرجنا به أزواجا من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم) وقال تعالى (كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه) وقال تعالى (ألم تر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامره) وقال تعالى (وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون فانشانا به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون) وقال تعالى (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) وقال تعالى (امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون) وقال تعالى (ألم تر ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض) وقال تعالى (اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم أفلا يبصرون) وقال تعالى (وآخرجنا منها حبا فمنه ياكلون الى قوله لياكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون) وقال تعالى (أولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون) وقال تعالى (الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا) وقال تعالى (ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل

باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد) وقال تعالى (وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس) وقال تعالى (والارض وضعها للانام فيها فاكهة ونخل ورمان) وقال تعالى (هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه) وقال تعالى (والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم) وقال تعالى (وانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم) وقال تعالى (انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله) وقال تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين) وقال تعالى (قل لا أجد فيما أوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس أو فسقا اهل لغير الله به) .

المحاسن — علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة الطيار عن أبي عبد الله (ع) قال قال لي : اكتب واملي ان من قولنا ا ن الله احتج على العباد بالذي اتاهم وعرفهم الخبر . وعن محمد بن علي عن حكم بن مسكين الثقفي عن النضر بن قرواش قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : انما احتج الله على العباد بما آتاهم وعرفهم . وعن بعض أصحابنا عن ابن اسباط عن حكم بن مسكين مثله . وعن ابن فضال عن ثعلبة عن حمزة بن الطيار وحدثنا أبي عن فضالة عن ابان الاحمر عن ابي عبد الله (ع) في قول الله تعالى (ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون) قال : حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال (فالهمها فجورها وتقواها) قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال (انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا) قال : عرفناه فاما آخذ واما تارك . وعن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل (انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا) قال علمه السبيل فاما آخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر . وعن أبيه عن يونس عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله (ع) : هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة ؟ قال : لا قلت فهل كلفوا المعرفة ؟ قال : لا ان على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف نفسا الا ما آتاها .

التوحيد والخصال — العطار عن سعد عن ابن يزيد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : رفع عن

امتي تسعة الخطا والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليـه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة • وبمضمونه اخبار كثيرة •

الفقيه ــ عن الصادق (ع) قال كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي •

امالي الشيخ ــ الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبش عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان ابن يحيى عن الحسين بن ابي عندز عن ابيه عن أبي عبد الله (ع) قال : الاشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي وكل شيء يكـون فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه •

غوالي اللآلىء ــ قال عليـه السلام : كل شيء مطلق حتى يـرد فيه نص •

التوحيد ــ أحمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابن فضال عـن داود بن فرقد عن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله (ع) قال : ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم •

الاختصاص ــ قال ابو عبد الله (ع) رفع عن هذه الامة ستة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليـه وما لا يعلمون وما لا يطيقون ومـا اضطروا اليـه •

الفقيه ــ الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبدالله (ع) قال : كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعـرف الحرام منه بعينه فتدعه • ورواه الشيخ عن الحسن بن محبوب مثلـه وباسناده عن احمد بن محمد عن ابن محبوب مثلـه •

الكافي ــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي أيوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال : سالت أبـا جعفر عليه السلام عن الجبن الى ان قال فقال:ساخبرك عن الجبن وغيره كلمـا كان فيه حلال وحـرام فهو لك حلال حتى تعـرف الحرام بعينه فتدعـه •

الكافي ــ أحمد بن محمد الكوفي عن محمد بن أحمد النهدي عن محمد ابن الوليد عن أبان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سليمان عن أبـي عبد الله عليه السلام قال : كل شيء لك حلال حتى يجيئك شاهدان ان فيـه ميتة •

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بـن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : كل شيء هو لـك حلال حتى تعلم الحـرام بعينه فتدعه من قبـل نفسك وذلـك مثل

الثوب يكون عليك قد أشتريته وهو سرقة او المملوك يكون عندك ولعله حر قد باع نفسه او خدع فبيع قهرا او امراة تحتك وهي اختك او رضيعتك والاشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك او تقوم لك به البينة .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اذينة عن عمر بن محمد بن مسلم وزرارة عن ابي جعفر (ع) انهما سالاه عن اكل لحوم الحمر الاهلية فقال : نهى رسول الله (ص) عن اكلها يوم خيبر وانما نهى عن اكلها في ذلك الوقت لانها كانت حمولة الناس وانما الحرام ما حرم الله في القرآن .

العلل — محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال : نهى رسول الله (ص) عن اكل لحوم الحمير وانما نهى عنها من اجل ظهورها مخافة ان يفنوها ليست الحمير بحرام ثم قرأ هذه الآية (قل لا اجد فيما أوحي الي محرما على طاعم يطعمه) الاية . وعن ابيه عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن جعفر بن محمد (ع) قال : سئل ابي عن لحوم الحمر الاهلية فقال : نهى رسول الله (ص) عن اكلها لانها كانت حمولة الناس يومئذ وانما الحرام ما حرم الله في القرآن . وبمضمونه اخبار اخر .

التهذيب — الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال سالت ابا عبد الله (ع) عن الجريث فقال : وما الجريث فنعته له فقال (قل لا اجد فيما أوحي الي محرما على طاعم) الاية .

التهذيب — عنه عن عبدالرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله (ع) عن الجرى والمار ما هي والزمير وما ليس له قشر من السمك احرام هو فقال لي يا محمد اقرأ هذه الاية التي في الانعام (قل لا اجد فيما اوحي الي محرما) قال فقراتها حتى فرغت منها فقال انما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه الخبر .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن حنان بن سدير قال سئل ابو عبد الله (ع) وأنا حاضر عنده عن جدي رضع من لبن خنزيرة حتى شب وكبر واشتد عظمه ثم ان رجلا استفحله في غنمه فخرج له نسل فقال : اما ما عرفت من نسله بعينه فلا تقربنه وما لم تعرفه فكله فهو بمنزلة الجبن ولا تسال عنه . ورواه الصدوق باسناده عن الحسن

ابن محبوب ومحمد بن اسماعيل عن حنان بن سدير ورواه الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعا عن حنان بن سدير نحوه الا انه قال : عن حمل رضع من خنزيرة ثم استفحل الحمل في غنم فخرج له نسل ورواه الصدوق في المقنع مرسلا .

التهذيب ـ محمد بن احمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير مثله .

الكافي ـ حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد النهيكي عن ابن ابي عمير عن بشر بن سلمة عن ابي الحسن (ع) في جدي رضع من خنزيرة ثم ضرب في الغنم فقال هو بمنزلة الجبن فما عرفت أنه ضربه فلا تاكله وما لم تعرفه فكل .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله (ع) أن أمير المؤمنين (ع) سئل عن سفرة وجدت في الطريق مطروحة كثير لحمها وخبزها وجبها وبيضها وفيها سكين فقال أمير المؤمنين (ع) يقوم ما فيها ثم يؤكل لانه يفسد وليس له بقاء فان جاء طالبها غرموا له الثمن فقيل يا امير المؤمنين لا يدرى سفرة مسلم أو سفرة مجوسي فقال : هم في سعة حتى يعلموا .

باب ـ عدم جواز العمل بالرأي والقياس ونحوهما

الكافي ـ محمد بن يحيى عن بعض أصحابه وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب رفعه عن أمير المؤمنين انه قال ان من ابغض الخلق الى الله عز وجل لرجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو حائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج بالصوم والصلاة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته حمال خطايا غيره رهين بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال الناس عارف باغباش الفتنة قد سماه أشباه الناس عالما،وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيا لها حشوا من رأيه ثم قطع ، فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدرى أصاب أم أخطأ لا يحسب العلم في شيء مما أنكر ولا يرى أن وراء ما بلغ فيه مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب نظيره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكي لا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركاب

شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم ، يذرى الروايات ذرو الريح الهشيم، تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحل بقضاءه الفرج الحرام ويحرم بقضاءه الفرج الحلال لا ملي باصدار ما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق .

الكافي — الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمان عن شيبة الخراساني قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاييس .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال : قلت لابي الحسن موسى (ع) جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسال رجل صاحبه تحضره المسالة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم ياتنا فيه عنك ولا عن آبائك شيء فنظر الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء لما جاءنا عنكم فناخذ به فقال : هيهات هيهات في ذلك والله هلك من هلك يابن حكيم ثم قال:لعن الله ابا . . . كان يقول:قال علي وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما اردت الا ان يرخص لي في القياس .

الكافي — محمد بن ابي عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول (ع) : بما اوحد الله عز وجل فقال : يا يونس لا تكن مبتدعا من نظر برايه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله عز وجل وقول نبيه كفر .

الكافي — عن احمد بن محمد عن الوشا عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله (ع) ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب ولا سنة (وفي نسخة في كتاب الله) فننظر فيها ؟ فقال : لا اما انك ان اصبت لم تؤجر وان اخطات كذبت على الله عز وجل .

الكافي — علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس ابن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن ابي الحسن موسى (ع) قال: قلت : اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فما يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مستطر وذلك مما انعم الله به علينا ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس فيه عندنا شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال : وما لكم وللقياس انما هلك من هلك

قبلك بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا وان جاءكم ما لا تعلمون فها واهوى بيده الى فيه ثم قال لمن الله ابا ٠٠٠٠ كان يقول قال علي وقلت انا وقالت الصحابة وقلت ثم قال اكنت تجلس اليه ؟ فقلت : لا ولكن هـذا كلامـه الخبر ٠

الكافي ــ عنه عن محمد عن يونس عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) بيده ، ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما ، فيهـا علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعـدا ان دين الله لا يصاب بالقياس ٠

الكافي ــ محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجـاج عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله (ع) قال : ان السنة لا تقاس الا ترى ان المراة تقضي صومها ولا تقضي صلواتها ؟ يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين ٠

الكافي ــ العدة عن احمد بن محمد عن عثمـان بن عيسى قال : سالت ابا الحسن موسى (ع) عن القياس فقال : ما لكم والقياس ان الله لا يسال كيف احل وكيف حرم ٠

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عن ابيه ان عليا (ع) قال : من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالراي لم يزل دهـره في ارتماس قال : وقال ابو جعفر (ع) : من افتى الناس برايه فقد دان الله بمـا لا يعلم ومن دان الله بما لايعلمفقد ضاد الله حيث احـل وحرم فيمـا لا يعـلم ٠

الكافي ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علـي ابن يقطين عن الحسين بن مياح عن ابيه عن ابي عبد الله (ع) قال : ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال : خلقتني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نـورا وضـياء من النـــار ٠

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلـي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال : دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله (ع) فقال له : يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال : نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال (خلقتني من نار وخلقته من طين) فقاس ما بين

النـــار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر •

الكافي ـــ علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن قتيبة قال سال رجل ابا عبد الله (ع) عن مسالة فاجابه فيها فقال الرجل : ارايت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها فقال له (ع) : مه ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله (ص) لسنا من ارايت في شيء •

الكافي ـــ وباسناده المتقـدم عن الصادق (ع) في رسالته الـى أصحابه قال : ايتها العصابة المرحومة المفلحـة ان الله اتم لكم ما اتاكم من الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا أمره أن ياخذ احد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأى ولا مقاييس الى ان قال وكما انه لم يكن لاحد من الناس مع محمد (ص) أن ياخذ بهواه ولا رايه ولا مقاييسه خـلافا لامر محمد (ص) كذلك لم يكن لاحد بعد محمد (ص) أن ياخذ بهواه ولا رايـه ولا مقاييسه الخ •

الاحتجاج ـــ عن بشر بن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمان أبو حنيفة على جعفر بن محمد (ع) الى ان قال : يا نعمان اياك والقياس فان ابي حدثني عن ابائه (ع) ان رسول الله (ص) قال من قاس شيئا من الدين برايه قرنه الله تبارك وتعالـى مع ابليس في النار فانه أول من قاس حيث قال : (خلقتني من نار وخلقته من طين)فدعوا الراي والقياس فان دين الله لم يوضع على القياس • ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد عن البرقي عن معاذ بن عبد الله عـن بشر بن يحيى العامـــري عن ابن ابي ليلى مثلـــه •

الاحتجاج ـــ في رواية اخرى ان الصادق (ع) قال لابي حنيفة وساق الخبر الى ان قال : فقال ابو حنيفة : ليس لي علم بكتاب الله انمـا انا صاحب قياس فقال أبو عبد الله (ع) فانظر في قياسك ان كنت مقيسا ايما اعظم عند الله القتل او الزنى ؟ قال بل القتل قال : فكيف رضي في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنى الا باربعة ؟ ثم قال له : الصلاة افضل أم الصيام قال بـــل الصلاة افضل ؟ قال (ع) : فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء ما فاتها من الصلاة في حال حيضها دون الصيام وقد اوجب الله عليها قضاء الصوم دون الصلاة ثم قال لـــه البول اقذر أم المني ؟ قال : البول اقذر قال (ع) : يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني وقد أوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول الخبر • وفيه عن عيسى بن عبد الله القرشي قال : دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله

(ع) فقال يا ابا حنيفة قد بلغني انك تقيس فقال : نعم فقال لا تقس فان اول من قاس ابليس لعنه الله حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف ما بين النورين وضياء أحدهما على الاخر .

الاحتجاج ـ سال محمد بن الحسن أبا الحسن موسى (ع) بمحضر من الرشيد بمكة فقال له ايجوز للمحرم ان يظلل عليه محمله فقال له موسى (ع) : لا يجوز له ذلك مع الاختيار فقال له محمد بن الحسن افيجوز ان يمشي تحت الظلال مختارا ؟ فقال له نعم فتضاحك محمد بن الحسن عن ذلك فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام : أفتعجب من سنة النبي (ص) وتستهزىء بها ان رسول الله (ص) كشف ظلاله في احرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم ان احكام الله تعالى يا محمد لا تقاس فمن قاس بعضها على بعض فقد ضل عن سواء السبيل فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جوابا . وقد جرى لابي يوسف مع ابي الحسن موسى (ع) بحضرة المهدي ما يقرب من ذلك وهو ان موسى (ع) سال ابا يوسف عن مسالة ليس فيها عنده شيء فقال لابي الحسن موسى (ع) : اني اريد ان اسالك عن شيء فقال : هات قال ما تقول في التظليل للمحرم ؟ قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض فيدخل فيه قال : نعم قال فما فرق بين هذا وذاك قال ابو الحسن موسى عليه السلام ما تقول في الطامث تقضي الصلاة ؟ قال : لا قال تقضي الصوم قال :نعم قال:ولم؟ قال ان هذا كذا جاء قال ابو الحسن عليه السلام : وكذلك هذا قال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال يا امير المؤمنين رماني بحجة .

العلل ـ ابي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن هاشم عن أحمد بن عبد الله المقيلي القرشي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفع الحديث قال دخل ابو حنيفة على أبي عبد الله (ع) فقال له:يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس قال:نعم انا أقيس قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر الخبر . وعن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله مثله . وعن محمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن ابن زرعة عن هشام بن عمار عن محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة قال دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد (ع) فقال لابي حنيفة : اتق الله ولا تقس الدين برأيك

فان أول من قاس ابليس الى ان قال ثم قال جعفر (ع) ويحك أيهما اعظم قتل النفس او الزنا قال : قتل النفس قال فان الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم قال أيهما اعظم الصلاة او الصوم ؟ قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة فكيف يقوم القياس فاتق الله ولا تقس .

امالي الشيخ ـ الحسين بن عبيد الله الغضائري عن هارون بن موسى عن علي بن معمر عن حمدان بن معافا عن العباس بن سليمان عن الحرث بن التيهان قال قال لي ابن شبرمة دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد (ع) الى ان قال فقال (ع) : لابي حنيفة اتق الله ولا تقس في الدين برايك الخبر قريب مما تقدم .

العلل ـ ابي وابن الوليد معا عن سعد عن البرقي عن شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه ان اول من قاس ابليس الملعون فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فسكت أبو حنيفة فقال يا ابا حنيفة ايما ارجس البول او الجنابة ؟ فقال: البول فقال فما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال : يا ابا حنيفة ايما افضل الصلاة ام الصوم قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلاتها فسكت الخبر .

العلل ـ الحسين بن احمد عن أبيه عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الدارمي عن ابن البطائني عن سفيان الحريري عن معاذ عن بشير بن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال : دخلت على ابي عبدالله (ع) ومعي النعمان ثم ساق الخبر الى ان قال (ع): يانعمان اياك والقياس فقد حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله (ص) انه قال : من قاس شيئا بشيء قرنه الله عز وجل مع ابليس في النار فانه اول من قاس على ربه فدع الراي والقياس فان الدين لم يوضع بالقياس وبالراي .

التوحيد والعيون والامالي ـ ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الريان عن آبائه عن امير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص) : قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني .

الاحتجاج ـ مرسلا مثله .

امالي الصدوق ـ ابي عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن يونس عن داود بن فرقد عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر ابن محمد الا كاد ان يتصدع له قلبي سمعته يقول : حدثني ابي عن جدي عن رسول الله (ص) قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب على ابيه ولا كذب ابوه على جده ولا كذب جده على رسول الله (ص) وقال قال رسول الله (ص) : من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابـه فقد هلك واهلك .

تفسير القمي ـ في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) في قولـه تعالى (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلـة ما لهم من الله من عاصم) هؤلاء أهل البدع والشبهات والشهوات يسود اللـه وجوههم ثم يلقونه وقال في قوله تعالى (والشعراء يتبعهم الغاوون) قال : نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا أمر الله هل رايتم شاعرا قط يتبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعه الناس على ذلك .

وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفـر (ع) في قولـه (قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا) الاية قال : هم النصارى والقسيسون والرهبان واهل الشبهات والاهواء من اهل القبلة والحرورية واهل البدع .

قرب الاسناد ـ هارون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا عليه السلام قال : من نصب نفسه للقياس لم يزل دهـره فـي التباس ومن دان الله بالراي لم يزل دهره في ارتماس . وعن ابن عيسى عن البزنطي قال قلت للرضا (ع) : جعلت فداك ان بعض اصحابنا يقولون نسـمع الامر ممن يحكي عنك وعن آبائك عليهم السلام فنقيس عليـه ونعمل به فقال : سبحان الله لا والله ما هذا من دين جعفر هـؤلاء قوم لا حاجة بهم الينا قد خرجوا من طاعتنا وصاروا في موضعنا فاين التقليد الذين كانوا يقلدون جعفرا وابا جعفر قال جعفر : لا تحملوا على القياس فليس من شيء يعدله القياس الا والقياس يكسره .

التوحيد ـ الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن الضبي عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال قال الحسين بن علي عليه السلام : مـن وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس مائـلا عن المنهـاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل الخبر .

البصائر ــ ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل (ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) يعني من يتخذ دينه رايه بغير امام هدي من ائمة الهدى . وعن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن عليه السلام في الايــة قال : يعني من اتخذ دينه برأيه بغير هدي من ائمة الهدى . وعن عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن غالب النحوي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل (ومن اضل) الخ . قال : اتخذ رايه دينا . وعن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن عليه السلام في الاية قال : يعني اتخذ دينه هواه بغير هدى من ائمة الهدى .

الاكمال ــ ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن انملا عن اسماعيل بن علي عن ابن حميد عن ابن قيس عن الثمالي قال قال علي بن الحسين (ع) : ان دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والاراء الباطلة والمقائيس الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اهتدى بنا هدى ومن دان بالقياس والراي هلك ومن وجد في نفسه شيئا مما نقوله ونقضي به حرجا كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم .

المحاسن ــ احمد بن محمد عن ابن البرقي عن صفوان عن سعيد الاعرج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان مــن عندنا ممن يتفقه يقولون يرد علينا ما لا نعرفه في كتاب الله والسنة نقول فيه برأينا فقال ابو عبد الله عليه السلام : كذبوا ليس شيء الا جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة .

الاختصاص والبصائر ــ السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له تفقهنا فــي الدين وروينا وربما ورد علينا رجل قد ابتلي بشيء صغير ما عندنا فيه بعينه شيء وعندنا ما هو يشبه مثله افنقيسه بما يشبهه ؟ قال : لا وما لكم والقياس في ذلك هلك من هلك بالقياس الخبر .

المحاسن ــ ابن مهران عن ابن عمير عن ابي المغرا عن سماعة قال قلت لابي الحسن عليه السلام : ان عندنا من قد ادرك اباك وجدك وان الرجل يبتلي بالشيء لا يكون عندنا فيه شيء فيقيس فقال انما هلك من كان قبلكم حين قاسوا .

المحاسن ـ أبي عن حماد عن حريز عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان قوما من أصحابنا قد تفقهوا واصابوا علما ورووا احاديث فيرد عليهم الشيء فيقولون برأيهم ؟ فقال : لا وهل هلك من مضى الا بهذا واشباهه .

المحاسن ـ ابي عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر (ع) : جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا ليكون في المجلس ما يسال رجل صاحبه بحضرة المسالة ويحضره جوابه مما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم ياتنا فيه عنك ولا عن ابائك شيء فننظر الى أحسن ما يحضرنا واوفق الاشياء لما جاءنا منكم فناخذ به فقال : هيهات هيهات في ذلك والله هلك من هلك يابن حكيم ثم قال لعن الله ابا فلان يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم : والله ما أردت الا ان يرخص لي في القياس وعن الوشا عن المثنى عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله (ع) يرد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب ولا سنة فننظر فيها ؟ فقال : لا اما انك ان أصبت لم تؤجر وان كان خطا كذبت على الله . وعن ابن محبوب او غيره عن المثنى مثله .

المحاسن ـ ابي عن النضر عن درست عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن (ع) انا نتلاقى فيما بيننا فلا يكاد يرد علينا الا وعندنا فيه شيء وذلك شيء مما انعم الله به علينا بكم وقد يرد علينا الشيء وليس عندنا فيه شيء وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه فقال : لا مالكم والقياس ثم قال لعن الله ابا فلان كان يقول : قال علي وقلت وقال الصحابة وقلت ثم قال لي : اكنت تجلس اليه ؟ قلت لا ولكن هذا قوله فقال ابو الحسن عليه السلام : اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا واذا جاءكم ما لا تعلمون فها ووضع يده على فمه فقلت ولم ذاك ؟ قال لان رسول الله (ص) اتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون اليه من بعده الى يوم القيامة . وعن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن الطيار قال قال لي أبو جعفر (ع) : تخاصم الناس ؟ قلت : نعم قال : ولا يسالونك عن شيء الا قلت فيه شيئا؟قلت:نعم قال فاين باب الرد اذا.وعن البزنطي قال قال رجل من أصحابنا لابي الحسن (ع) : نقيس على الاثر نسمع الرواية فنقيس عليها فابى ذلك وقال فقد رجع الامر اذا اليهم فليس معهم لاحد آمر . وعن عثمان بن عيسى قال : سالت أبا الحسن موسى عليه

السلام عن القياس فقال : ما لكم والقياس . ان الله لا يسال كيف احل وحرم . وعن ابيه عن صفوان عن عبد المؤمن بن الربيع عن محمد بن بشر الاصلمي قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وورقة يساله فقال له ابو عبد الله عليه السلام : أنتم قوم تحملون الحلال على السنة ونحن قوم نتبع على الاثر . وعن ابيه عن فضالة عن موسى بن بكير عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان السنة لا تقاس وكيف تقاس السنة والحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة . وعن القاسم بن يحيى عن جده الحسن عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في كتاب اداب امير المؤمنين عليه السلام : لا تقس الدين فان امر الله لا يقاس وسياتي قوم يقيسون وهم أعداء الدين .

غوالي اللآلي ـ قال النبي (ص) : تعمل هذه الامة برهة بالكتاب وبرهة بالسنة وبرهة بالقياس فاذا فعلوا فقد ضلوا وقال (ص) اياكم واصحاب الراي فانهم اعيتهم السنة ان يحفظوها فقالوا في الحلال والحرام برايهم فاحلوا ما حرم الله وحرموا ما احل الله فضلوا واضلوا .

مجالس المفيد ـ الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن حماد بن عثمان عن زرارة قال قال لي ابو جعفر (ع) يا زرارة اياك واصحاب القياس في الدين فانهم تركوا علم ما وكلوا به وتكلفوا ما قد كفوه يتاولون الاخبار ويكذبون على الله عز وجل وكاني بالرجل منهم ينادي عن بين يديه (وفي نسخة فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه قد بهتوا الخ) قد تاهوا وتحيروا في الارض والدين . وعن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لعن الله اصحاب القياس فانهم غيروا كلام الله وسنة رسوله (ص) واتهموا الصادقين في دين الله عز وجل .

رجال الكشي ـ محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله المسمعي عن ابن اسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : اني لا حدث الرجل الحديث وانهاه عن الجدال والمراء في دين الله وانهاه عن القياس فيخرج من عندي فيأول حديثي على غير تاويله اني امرت قوما ان يتكلموا ونهيت قوما فكل ماول لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله فلو سمعوا واطاعوا لاودعتهم ما اودع ابي اصحابه كانوا زينا احياء واموانا .

المحاسن ــ بعض اصحابنا عمن ذكره عن معاوية بن ميسرة بن شريح عن الصادق (ع) في حديث قال فيه : ان عليا ابى ان يدخل في دين الله الراي وان يقول في شيء من دين الله بالراي والمقائيس . وعن ابيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن زيد عن ابي عبد الله (ع) عن ابيه قال ، قال أمير المؤمنين (ع) لا راي في الدين . وعن ابيه عن فضالة عن ابان الاحمر عن ابي شيبة قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ان اصحاب المقائيس طلبوا العلم بالمقائيس فلم تزدهم المقاييس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاييس . وعن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه قال ، قال ابو عبد الله (ع) لابي حنيفة : ويحك ان اول من قاس ابليس فلما امره بالسجود لادم قال خلقتني من نار وخلقته من طين .

باب ـ تحريم الحكم بغير ما أنزل الله من الكتاب والسنة أو ما يرجع اليهما ووجوب نقض الحكم مع ظهور الخطأ .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة عن صالح الازرق عن حكم الحناط عن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) والحكم بن يعقوب عن ابي عبد الله (ع) قالا : من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل ممن له سوط او عصى فهو كافر بما انزل الله على محمد (ص) .

الكافي ــ عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل فهو كافر بالله العظيم .

الكافي ــ العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن مسكان رفعه قال : قال رسول الله(ص): من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الاية (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) فقلت : كيف يجبر عليه ؟ فقال يكون له سوط او سجن فيحكم عليه فان رضي بحكمه والا ضربه بسوط وحبسه في سجنه .

الكافي ــ عنهم عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن معاوية بن وهب قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول :

اي قاض قضى بين اثنين فاخطا سقط ابعد من السماء . ورواه الصدوق باسناده عن معاوية بن وهب ورواه الشيخ باسناده عن سهل بن زياد والذي قبله باسناده عن الحسين بن سعيد والذي قبله باسناده عن علي بن ابراهيم .

الفقيه ـ عن ابي بصير قال : قال ابو جعفر (ع) من حكم في درهمين فاخطا كفر قال: وقال(ع) الحكم حكمان حكم الله وحكم اهل الجاهلية فمن أخطا حكم الله حكم بحكم اهل الجاهلية ومن حكم بدرهمين بغير ما انزل الله عز وجل فقد كفر بالله تعالى .

عقاب الاعمال ـ باسناده عن النبي (ص) قال من حكم بما لم يحكم به الله كان كمن شهد بشهادة زور ويقذف به في النار بعذاب شاهد الزور .

تفسير العياشي ـ عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر ومن حكم في درهمين فاخطا كفر .

وعن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فهو كافر بالله العظيم . وعن ابن عياش عن ابي عبد الله (ع) قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر فقلت بما انزل الله او كفر بما انزل على محمد (ص) ؟ قال ويلك اذا كفر بما انزل على محمد (ص) فقد كفر بما انزل الله .

باب ـ الاجتهاد والتقليد لمن هو أهل لذلك وأن الناس صنفان مجتهد ومقلد وعالم ومتعلم وبصير ومستبصر ومفتي ومستفتي وحاكم ومحكوم عليه .

الايات ـ قال الله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) وقال تعالى:(أفمن يهدي الى الحق احق أن يتبع أم من لا يهدي الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) .

الاحتجاج ـ وتفسير الامام عن ابي محمد العسكري (ع) في قوله تعالى (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا اماني) قال (ع) ثم قال الله تعالى يا محمد ومن هؤلاء اليهود اميون لا يقرأون الكتاب ولا يكتبون كالامي منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب

الى ان قال ثم قال (ع) : قال رجل للصادق (ع) فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهموهلعوامالیهود الا كموا منا يقلدون علمائهم فان لم يجز لاولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم فقال (ع) : بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة أما من حيث استووا فان الله ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم وأما من حيث افترقوا فلا،قال: بين لي يا ابن رسول الله(ص)قال (ع) : ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصريح وباكل الحرام والرشا وبتغيير الاحكام عن وجهها بالشفاعات والعنايات والمصانعات ، وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا مالا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الى أن من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في أمر رسول الله (ص) اذ كانت دلائله افصح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام أمتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح أمره مستحقا وبالترفرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاهانة والاذلال مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقه فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فاما من ركب من القبائح والفواحش ما ركب فسقه فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة الخبر .

الكافي ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث الى أن قال : ينظران الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته

عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله الخبر. ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن بن شمون عن محمد بن عيسى ورواه ايضا باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى نحوه .

التهذيب ـ محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي الجهم عن ابي خديجة قال : بعثني ابو عبد الله (ع) الى اصحابنا فقال : قل لهم اياكم اذا وقعت بينكم خصومة أو تداري من الاخذ والعطاء ان تحاكموا الى احد من هؤلاء الفساق ولكن اجعلوا بينكم رجلا قد عرف شيئا من حلالنا وحرامنا فاني قد جعلته عليكم قاضيا واياكم أن يخاصم بعضكم بعضا الى السلطان الجائر .

الاحتجاج ـ باسناده الى ابي محمد العسكري (ع) قال : حدثني ابي عن ابائه (ع) عن رسول الله (ص) انه قال:اشد من يتم اليتيم الذي انقطع عن ابيه يتم يتيم انقطع عن امامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرايع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا فهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى .

الاحتجاج ـ وبالاسناد الى ابي محمد العسكري (ع) قال : قال علي بن أبي طالب (ع) من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلم جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيامة وعلى راسه تاج من نور يضيء لاهل جميع العرصات وعليه حلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها . ثم ينادي مناد يا عبد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء ال محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهل فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى تره الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا واوضح له عن شبهه .

تفسير الامام ـ قال أبو محمد العسكري (ع) حضرت امراة عند الصديقة فاطمة الزهراء (ع) فقالت : ان لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في امر صلواتها شيء وقد بعثتني اليك اسالك فاجابتها فاطمة عن ذلك

فثنت فاجابت ثم ثلثت الى ان عشرت فاجابت ثم خجلت من الكثرة.فقالت:
لا أشق عليك يا ابنة رسول الله قالت فاطمة هاتي وسلي عما بدالك
ارايت من اكترى يوما يصعد الى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة الف دينار
يثقل عليه فقالت لا فقالت اكتريت انا لكل مسالة باكثر من ملأي ما بين
الثرى الى العرش لؤلؤا فاحرى ان لا يثقل علي سمعت ابي (ص)يقول:
ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة
علمهم وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم الف الف
حلة من نور ثم ينادي منادي ربنا عز وجل ايها الكافلون لايتام ال محمد
(ص) الناعشون لهم عن انقطاعهم عن ابائهم الذين هم ائمتهم هؤلاء
تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم
في الدنيا فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام على قدرما اخذوا عنهم
من العلوم حتي ان فيهم يعني في الايتام لمن يخلع عليه مئة الف خلعة
وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم منهم ثم ان الله تعالى يقول :

اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايتام حتى تتم لهم خلعهم فيضعفوها
لهم ويضعفوها لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم ويضاعف لهم وكذلك
من بمرتبتهم ممن خلع على مربيهم وقالت فاطمة : يا امة الله ان سلكة من
تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة ولا فضل فانه
مشوب بالتنغيص والكدر .

الاحتجاج ـ بالاسناد الى ابي محمد العسكري (ع) قال ، قال
الحسن بن علي (ع) : فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه الناشب
في رتبة الجهل يخرجه عن جهله ويوضح له ما اشتبه عليه على فضل
كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السهى .

الاحتجاج ـ وبالاسناد الى ابي محمد العسكري (ع) قال : قال
الحسين بن علي (ع) : من كفل لنا يتيما قطعته عنا محبتنا باستتارنا
فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال الله عز
وجل :

يا ايها العبد الكريم المواسي انا اولى بالكرم منك اجعلوا له يا
ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها ما
يليق بها من سائر النعم .

تفسير الامام ـ قال ابو محمد العسكري (ع) قال علي بن الحسين
(ع) : اوحى الله الى موسى (ع) حببني الى خلقي وحبب خلقي الي ،
قال : يا رب كيف افعل ؟ قال ذكرهم الائي ونعمائي ليحبوني فلان ترد ابقا

عن بابي او ضالا عن فنائي افضل لك من عبادة مئة سنة بصيام نهارهـا وقيام ليلها ، قال موسى عليه السلام : ومن هذا العبد الابق منك ؟ قال : العاصي المتمرد ، قال : فمن الضال عن فنائك ؟ قال : الجاهل بامـام زمانه تعرفه والغائب عنه بعد ما عرفه الجاهل بشريعة دينـه تعرفـه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به الى مرضاته قال علي بن الحسين : فابشروا علماء شيعتنا بالثواب الاعظم والجزاء الاوفر .

الاحتجاج ـ وبالاسناد الى ابي محمد العسكري (ع) قال قال محمد بن علي الباقر عليه السلام : العالم كمن معه شمعة تضيء للناس فكل من أبصر شمعته دعا له بخير كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمـة الجـول والحيرة فكل من اضاءت له فخرج بها من حيرة او نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له من الصدقة بمائة الف قنطار على غير الوجه الذي أمر الله عز وجل به بل تلك الصداقة وبال علي صاحبها لكن يعطيه الله ما هو افضل من مائـة الف ركعة بين يدي الكعبة .

الاحتجاج ـ وبالاسناد الى ابي محمد العسكري (ع) قال : قـال جعفر بن محمد الصادق (ع) علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذي يلـي ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعـن أن يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم .

الاحتجاج ـ وبالاسناد الى ابي محمد العسكري قال : قال موسى بن جعفر (ع) فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد لان العابد همـه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته فذلك افضل من الف الف عابد .

الاحتجاج ـ وبالاسناد الى ابي محمد العسكري (ع) قال : قال علي بن موسى الرضا (ع) يقال للعابد يوم القيامة نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤونتك فادخل الجنة الا ان الفقيه من افاض علـى الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقيه يا أيها الكافل لايتـام ال محمد الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى تشفع لمن اخذ عنك او تعلم منك فيقف فيدخل الجنة معه . فئاما وفئاما وفئاما حتى قال عشرا وهم الذين اخذوا

عنه علومه واخذوا عمن اخذ عنه وعمن اخذ عمن اخذ عنه الى يوم القيامه فانظروا كم فرق بين المنزلتين .

الاحتجاج ـ وبالاسناد عن ابي محمد العسكري (ع) قال : قال محمد بن علي الجواد (ع) : ان من تكفل بايتام ال محمد (ص) المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم الاسراء في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل ائمتهم ليفضلون عند الله تعالى على العباد بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء .

الاحتجاج ـ وبالاسناد عن ابي محمد (ع) قال : قال علي بن محمد (ع) : لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا (ع) من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها ، اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل .

الاحتجاج ـ وبالاسناد عن ابي محمد عن ابيه (ع) قال : تاتي علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محبينا واهل ولايتنا يوم القيامة والانوار تسطع من تيجانهم على رأس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الانوار في عرصات القيامة ودورها مسيرة ثلثمئة الف سنة فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل انقذوه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من انوارهم فرفعتهم الى العلو حتى يحاذى بهم فوق الجنان ثم ينزلهم على منازلهم المعدة في جوار استانيهم ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا يدعون اليهم الى ان قال : وقال ابو محمد العسكري ان من محبي محمد وال محمد (ص) مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم عن مقابلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون احلامهم الا فمن قواهم بفقهه وعلمهم حتى ازال مسكنتهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يهزموهم عن دين الله ويردوهم عن اولياء ال رسول الله حول الله تعالى تلك المسكنة الى

شياطينهم فاعجزهم عن أضلالهم قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله (ص) .

تفسير القمي — حدثنا ابو القاسم عن محمد بن عباس عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل (قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله) قال : قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا أن يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم .

الخصال — ابي عن علي عن ابيه عن ابن مراد عن يونس يرفعه الى ابي عبد الله (ع) قال كان فيما أوصى به رسول الله (ص) عليا : يا علي ثلاث من حقائق الايمان الانفاق في الاقتار وانصاف الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم . وفي حديث الاربعمئة قال امير المؤمنين (ع) : علموا صبيانكم ما ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجئة برأيها .

البصائر — احمد بن محمد عن ابن ابي نجران ومحمد بن الحسين عن عمرو بن عاصم عن المفضل بن سالم عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص) : ان معلم الخير يستغفر له دواب الارض وحيتان البحر وكل ذي روح في الهواء وجميع اهل السماء والارض وأن العالم والمتعلم في الاجر سواء يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان . وعن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : من علم خيرا فله بمثل اجر من عمل به قلت : فان علمه غيره يجري له ذلك ؟ قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت : فان مات قال : وان مات . وعن عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد الحارثي عن ابيه عن ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : يجيء الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الركام او الجبال الرواسي فيقول يا رب أن لي هذا ولم اعملها فيقول هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك وعن ابن يزيد وابن هاشم مما عن ابن ابي عمير عن ابي عميرة عن الثمالي عن ابي جعفر (ع) قال : عالم ينتفع بعلمه افضل من عبادة سبعين الف عابد .

ثواب الاعمال — العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد البرقي عمن رواه عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال : قال ابو عبد الله (ع) لا يتكلم الرجل بكلمة حق يؤخذ بها الا كان له مثل اجر من أخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها الا كان عليه مثل وزر من اخذ بها .

المحاسن ـ ابي عن البزنطي عن ابان عن العلا عن محمد عن ابي جعفر (ع) قال : من علم باب هدى كان له أجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم ومن علم باب ضلال كان له وزر من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم .

العلل ومعاني الاخبار ـ الدقاق عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله (ع) : ان قوما يروون ان رسول الله (ص) قال اختلاف امتي رحمة فقال : صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب؟ قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) فامرهم ان ينفروا الى رسول الله (ص) ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد .

المحاسن ـ عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم فهو اعرابي ان الله عز وجل يقول في كتابه (ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) .

تفسير العياشي ـ عن ابي بصير عنه (ع) مثله .

السرائر ـ في جامع البزنطي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه (ع) قال قال علي (ع) قال ، رسول الله (ص) : نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان لم يحتج اليه نفع نفسه .

تفسير الامام ـ عن ابي محمد العسكري عن النبي (ص) قال : يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتاويله وبموالاتنا اهل البيت والتبري من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير قادة ائمة في الخير تقتص اثارهم وترمق أعمالهم ويقتدى بفعالهم وترغب الملائكة في خلتهم وتمسحها باجنحتهم (كذا وقد يكون الاصح وتمسحهم باجنحتها) في صلواتهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها .

امالي الشيخ ـ المفيد عن الشريف الصالح ابي عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي عن ابن عقدة عن يحيى بن الحسن بن الحسين العلوي عن اسحاق بن موسى عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص) : المتقون سادة والفقهاء قادة والجلوس اليهم عبادة .

وباسناد اخر عن علي عن النبي (ص) قال : الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة .

الخصال ــ ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن جعفر عن ابيه (ع) قال : العلم خزائن والمفاتيح السؤال فاسالوا يرحمكم الله فانه يؤجر في العلم اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم .

صحيفة الرضا ــ عن الرضا عن ابائه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : العلم خزائن ومفتاحها السؤال فاسالوا يرحمكم الله فانه يؤجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم .

العيون ــ بالاسانيد الثلاثة مثله .

غوالي اللآلي ــ قال النبي (ص) : لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع وقال النبي (ص) : اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا لهم ولا تكن الخامس فتهلك : وفيه قال روى عن بعض الصادقين عليهم السلام ان الناس اربعة رجل يعلم ويعلم انه يعلم فذاك مرشد عالم فاتبعوه ورجل يعلم ولا يعلم انه يعلم فذاك غافل فايقظوه ورجل لا يعلم ويعلم انه لا يعلم فذاك جاهل فعلموه ورجل لا يعلم ولا يعلم انه لا يعلم فذاك ضال فارشدوه .

المحاسن ــ ابي رفعه الى ابي جعفر (ع) قال : اغد عالما خيرا او تعلم خيرا . وعنه عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عــن جــابر الجعفي عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) : اغد عالما او متعلما واياك ان تكون لاهيا متلذذا . وعن ابيه عن صفوان عن العلا عن محمــد عن الثمالي قال : قال ابو عبد الله (ع) اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم .

الخصال ــ ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن صفوان عــن الخزاز عن محمد بن مسلم وغيره عن ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : اغد عالما او متعلما او احب العلماء ولا تكن رابعا فتهلــك ببغضهم .

الخصال ــ ما جيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال : الناس اثنــان عالم ومتعلم وسائر الناس همج والهمج في النار .

البصائر ــ احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله (ص) : العالم والمتعلم شريكان في الاجر للعالم اجران وللمتعلم اجر ولا خير في سوى

ذلك . وعن محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان وابن فضال معا عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال : ان الذي تعلم العلم منكم له مثل اجر الذي يعلمه وله الفضل عليه تعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكم العلماء .

امالي الشيخ ــ جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) قال سمعت رسول الله (ص) يقول : طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمؤنس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس اثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى الى ارائهم وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلواتها تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه ، ان العلم حياة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ به العبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة الذكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام ، به يطاع الرب ويعبدوبه توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه . وباسناده عن ابي قتادة عن ابي عبد الله (ع) انه قال : لست احب ان ارى الشاب منكم الا غاديا في حالين اما عالما او متعلما فان لم يفعل فرط فان فرط ضيع فان ضيع اثم وان اثم سكن النار ، والذي بعث محمدا (ص) بالحق . وعن جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن ابراهيم بن المفضل الديلمي عن عبد الحميد بن صبيح عن حماد بن زيد عن ابي هارون العبدي قال : كنا اذا اتينا ابا سعيد الخدري قال مرحبا بوصية رسول الله (ص) يقول : سياتيكم قوم من اقطار الارض يتفقهون واذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا ويقول وانتم وصية رسول الله (ص) .

الخصال ــ ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع .

رجال الكشي ــ محمد بن مسعد الكشي ومحمد بن أبي عــوف البخاري عن محمد بن احمد بن حماد المروزي رفعه قال : قال الصــادق (ع) : اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا فقيل له : او يكون المؤمن محدثا ؟ قال : يكون مفهما والمفهم محدث .

رجال الكشي ــ حمدويه وابراهيم ابنا نصير عــن محمــد بــن اسماعيل الرازي عن علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال : كتب الى ابو الحسن الاول (ع) وهو في السجن : واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك من غير شيعتنــا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانــوا اماناتهم انهم ائتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة ابائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيامة . وعن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن احمد بن حاتم بن ماهويه قال كتبت اليه يعني ابا الحسن الثالث اساله عمن اخذ معالم ديني وكتب اخوه ايضا بذلك فكتب اليه فهمت مــا ذكرتما فاعمدا في دينكما على كل مسن في حبنا وكل كثير القدم في امرنا فانهم كافو كما انشاء الله . وعن القتيبي عن الفضل عن عبد العزيز بــن المهتدي وكان خير قمي رايته وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته قال سالت الرضا (ع) فقلت : اني لا القاك كل وقت فممن اخذ معالم دينــي قال خذ عن يونس بن عبد الرحمن . وعن محمد بن يونس عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدى قال محمد بن نصير قال محمد بن عيسى وحدث الحسن بن علي بن يقطين بذلك ايضا قال قلت لابي الحسن الرضا (ع) : جعلت فداك لا اكاد اصل اليك لاسالك عن كــل ما احتاج اليه من معالم ديني افيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه مــا احتاج اليه . من معالم ديني ؟ فقال نعم . وعن جبرئيل بن احمد عــن محمد بن عيسي عن عبد العزيز مثله . وعن محمد بن قولويه عن سعــد عن محمد بن عيسى عن احمد بن الوليد عن علي بن المسيب قال قلــت للرضا (ع) : شقتي بعيدة ولست اصل اليك في كل وقت عمن اخذ معــالم ديني ؟ قال : من زكريا بن آدم القمي المامون على الدين والدنيــا ، قال علي بن المسيب فلما انصرفت قدمنا على زكريا بن ادم فسالته عما احتجت

اليه . وعن محمد بن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن عبد الله الحجال عن العلا عن ابن ابي يعفور قال : قلت لابي عبد الله (ع) : انه ليس كل ساعة القاك ولا يمكن القدوم ويجيء الرجل من اصحابنا فيسالني عنه قال : فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فانه قد سمع من ابي وكان عنده وجيها . وعن حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن شعيب العقرقوفي قال : قلت لابي عبد الله (ع) : ربما احتجنا أن نسال عن الشيء فمن نسال قال عليك بالاسدي يعني ابا بصير .

السرائر ــ عن جامع البزنطي عن الرضا (ع) قال : علينا القاء الاصول اليكم وعليكم التفريع . وعن جامع البزنطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال : انما علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا .

رجال الكشي ــ عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي قال قلت للرضا (ع) : ان شقتي بعيدة فلست اصل اليك في كل وقت فاخذ معالم ديني عن يونس مولى آل يقطين ؟ قال : نعم .

وعن محمد بن مسعود عن احمد بن منصور عن احمد بن الفضل الكناسي قال : قال لي ابو عبد الله (ع) : اي شيء بلغني عنكم قلت ما هو ؟ قال : بلغني انكم اقعدتم قاضيا بالكناسة قال قلت : نعم جعلت فداك رجل يقال له عروة القتات وهو رجل له حظ من عقل نجتمع عنده فنتكلم ونتساءل ثم يرد ذلك اليكم قال لا باس . وعن محمد بن عبد الله الحميري ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن اسحاق عن ابي الحسن (ع) قال : سالته وقلت : من اعامل وعمن آخذ وقول من اقبل ؟ فقال العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدى وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون ، قال : وسالت ابا محمد (ع) عن مثل ذلك فقال : العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان الحديث

باب ـ الرجوع إلى الحي وجواز البقاء على العمل بقوله وان مات وحكم الرجوع الى كتب الاموات .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال : سالت

ابا عبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث الى أن قال : فكيف يصنعان قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا ردوالراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله الخبر .

الخصال ـ ابي عن سعد عن يوسف بن عبد الرحمن عن الحسن بن زياد العطار عن ابن طريف عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين (ع) : تعلموا العلم فان تعلمه حسنة الى أن قال : يرفع الله به اقواما يجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس اثارهم الخبر . وفي امالي الشيخ نحوه وفيه فيجعلهم في الخير قادةتقتبس اثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى الى ارائهم وترغب الملائكة في خلتهم .

الخصال ـ حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الشاه قال حدثنا أبو اسحاق الخواص قال حدثنا محمد بن يونس الكريمي عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن كميل بن زياد عن علي (ع) في حديث قال فيه : يا كميل صحبة العالم دين يدان به تكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ، يا كميل مات خزان الاموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر الخبر .

امالي الصدوق ـ محمد بن علي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير المدني عن ابي العباس بن حمزة عن احمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم عن سلمة بن وردان عن انس بن مالك قال قال رسول الله (ص) : المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لا سكننك الجنة معه ولا ابالي .

البصائر ـ احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن أبي بصير قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول : من علم خيرا فله بمثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك له ؟ قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات وعن احمد عن محمد البرقي عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن أبي بصير عن ابي عبد الله (ع) مثله . وعن

عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد الحارثي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله (ص) : يجيء الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الركام وكالجبال الرواسي فيقول يا رب انى لي هذا ولم اعملها ؟ فيقول : هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك .

اقول ـــ وتقدم في الابواب السابقة ما يدل على ذلك فلا تغفل .

باب التجزي

الفقيه ـــ عن أحمد بن عايذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم الجمال قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) : اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه .

الكافي ـــ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبي خديجة مثله الا انه قال شيئا من قضائنا .

التهذيب ـــ الحسين بن محمد مثله . ويؤيد ذلك الاخبار الدالة على وجوب الرجوع في الاحكام الى المعصومين والاخبار الدالة على وجوب العمل بخبر الثقة والاخبار الدالة على وجوب العمل بالكتاب والسنة والاخبار الدالة على حجية ظواهر الكتاب والاخبار الدالة على وجوب الحد على من ادعى الجهل وشهد عليه انه سمع اية التحريم كما ياتي ان شاء الله في معذورية الجاهل والاخبار الدالة على ذم التقليد وما دل على وجوب طاعة الله ورسوله .

باب ـ أن الجاهل غير الغافل ليس بمعذور وعبادته فاسدة وانه يجب العلم أو التعلم والأخذ للعلم من أهله ولا يعذر العامل بغير بصيرة وان طابق الواقع .

الايات ـــ قال الله تعالى (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) وقال تعالى (الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله) وقال تعالى (افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك

الحق كمن هو اعمى) وقال تعالى (كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون) وقال تعالى (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن ابـي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن أبي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) : طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمري عن أبي عبد الله (ع) قال طلب العلـــم فريضـــة .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبـــد الرحمن عن بعض أصحابه ، قال : سئل ابو الحسن (ع) هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون اليه ؟ فقال : لا .

الكافي ــ علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيـى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحاق السبيعي عمن حدثه قال سمعت امـــير المؤمنين (ع) يقول : ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال ان المال مقســـوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم ، والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه .

الكافي ــ العدة عن احمد بن محمد البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله عن رجل من أصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله (ع) : قال رسول الله (ص) طلب العلم فريضة ، وفي حديث اخر قا لقال ابو عبـــد الله (ع) قال رسول الله (ص) : طلب العلم فريضة على كل مسلـــم الا وان الله يحب بغاة العلم .

الكافي ــ علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه (ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) .

الكافي ــ الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يزك له عملا .

الكافي ــ محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن أبي عبد الله (ع) قال : لوددت ان اصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا .

الكافي ــ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عمن رواه عن أبي عبد الله (ع) قال قال له رجل : جعلت فداك رجل عــرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال : كيف يتفقــه هذا في دينــه ؟

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعــض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) قال : سالته عن مجدور اصابته جنــابة فغسلوه فمات قال : قتلوه الا سالوا فان دواء العي السؤال .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حمــاد بن عيسى عن حريز عنزرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد الله (ع) لحمران بن اعين في شيء ساله : انما يهلك الناس لانهــم لا يسالون .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله (ع) قال : لا يســع الناس حتى يسالوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان ياخذوا بمــا يقول وان كان تقية .

الكافي ــ علي عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن ابــي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) : اف لرجل لا يفرغ نفسه في كــل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسال عن دينه وفي رواية اخرى لكل مسلم .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمــد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله (ع) قال : قرات في كتاب علي (ع) ان الله لم ياخذ على الجهــال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال ، قال : لان العلم كان قبل الجهل .

الكافي ــ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول العامل علي غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمــد بن سنان عن ابن مسكان عن حسين الصيقل قال سمعت ابا عبد الله (ع)

يقول : لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمـان بعضه من بعض .

الكافي ـ عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عمن رواه عن أبي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) : من عمل على غير علم كان مـا يفسد اكثر مما يصلح .

الكافي ـ عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه علـى القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالـى (فاسالوا أهل الذكر أن كنتم لا تعلمون) .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن الباقر عليه السلام قال : من افتى الناس برايه فقـد دان الله بما لا يعلم ، ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد اللـه حيث احل وحرم فيما لا يعلم .

المحاسن ـ أبي عن يونس عن أبي جعفر الأحول عن ابي عبـد الله (ع) قال : لا يسع الناس حتى يسالوا او يتفقهوا .

المحاسن ـ ابي وموسى بن القاسم عن يونس عن بعض اصحابهما قال سئل ابو الحسن موسى بن جعفر (ع) هل يسع الناس ترك المسالة عما يحتاجون اليه ؟ قال : لا وعن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه قال قال رسول الله (ص) : اف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوما يتفقه فيه أمر دينه ويسال عن دينه وروى بعضهم اف لكل رجل مسلم .

غوالي اللآلي ـ قال النبي (ص) : فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد وقال عليه السلام : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال عليه السلام : من لم يصبر على ذل العلم ساعة بقي في ذل الجهل ابـدا وقال النبي (ص) : العلم مخزون عند اهله وقد أمرتم بطلبه منهم وقـال النبي (ص) : طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين .

مجالس المفيد ـ ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن هارون عن ابن زياد قال : سمعت جعفر بن محمد (ع) وقد سئل عن قوله تعالى (فلله الحجة البالغة) فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل ؟ فيخصمه وذلك الحجة البالغة، وعن أحمد بن الوليد

عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن موسى بـن بكر عمن سمع ابا عبد الله (ع) قال : العامل على غير بصيرة كالسائر على السراب بقيعة لا يزيده سرعة سيره الا بعدا •

امالي الصدوق – ابي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير من الطريق الا بعدا • وعن العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصيقل قال : سمعت ابا عبد الله الصادق (ع) يقول : لا يقبل الله عز وجل عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عـرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له أن الايمان بعضه من بعض•

المحاسن – ابي عن محمد بن سنان وعبد الله بن المغيرة معا عن طلحة مثل الاول وعن أبيه عن محمد بن سنان مثل الثاني •

قرب الاسناد – هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه عـن علي (ع) قال : اياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فانهم فتنة كـل مفتون •

الخصال – ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين (ع) قال : لا حسـب لقرشي ولا عربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بتفقه الا ان أبغض الناس الى الله عز وجل من يقتدي بسنة امـام ولا يقتدي باعماله •

امالي الشيخ – ابن الصلت عن ابن عقده عن المنذر بن محمد عن احمد بن يحيى الضبي عن موسى بن القاسم عن أبي الصلت عن علي بن موسى عن ابائه قال قال رسول الله (ص) : لا قول الا بعمل ولا قـول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة •

محاسن – ابن فضال عمن رواه عن أبي عبد الله (ع) عن ابائه قال قال رسول الله (ص) : من عمل على غير علم كان ما يفسـد اكثر مما يصلح •

غوالي اللآلي – روي عن الصادق (ع) انه قال : قطع ظهري اثنان عالم متهتك وجاهل متنسك هذا يصد الناس عن علمه بهتكه وهذا يصـد الناس عن نسكه بجهله •

الاختصاص – قال أمير المؤمنين عليه السلام : المتعبد على غـير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح •

المحاسن — بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن اسحاق بن عمار قال سممت ابا عبد الله (ع) يقول : ليت السياط على رؤوس اصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام وعن بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن العلا عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال : تفقهوا في الحلال والحرام والا فانتم اعراب وعن ابيه عن ابن ابي عمير عن العلا عن محمد قال قال ابو عبد الله وابو جعفر (ع) لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لاوجعته . وفي وصية المفضل بن عمر قال سممت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يزك له عملا .

التهذيب — احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سالته عن امرأة تزوجت رجلا ولها زوج ، قال فقال : ان كان زوجها الاول مقيما معها في المصر الذي هي فيه تصيد اليه (كذا ولا يبعد ان يكون الاصح تصل اليه) ويقتل فان عليها ما على الزاني المحصن المرجم وان كان زوجها الاول غائبا عنها او كان مقيما في المصر لا يصل اليها ولا تصل اليه فان عليها ما على الزانية المحصنة ولا لعان بينهما قلت : من يرجمها ويضربها الحد وزوجها لا يقدمها الى الامام ولا يريد ذلك منها ؟ فقال ان الحد لا يزال لله في بدنها حتى يقوم به من قام او تلقى الله وهو عليها ساخط ، قلت : فان كانت جاهلة بما صنعت قال قال : اليس هي في دار الهجرة؟ قلت بلى قال : ما من امرأة اليوم من نساء المسلمين الا وهي تعلم ان المرأة المسلمة لا يحل لها أن تتزوج زوجين ، ولو ان المرأة اذا فجرت قالت لم أدر او جهلت ان الذي فعلت حرام ولم يقم عليها الحد اذا لتعطلت الحدود.

الكافي — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى مثله .

باب - أن الجاهل معذور اذا كان غافلاً غير عالم ولا شاك ولا ظان في انه جاهل وانه معذور في مواضع مخصوصة دل عليها الدليل طابقت الواقع أم لا .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سالت ابا الحسن (ع) عن رجلين اصابا

صيدا وهما محرمان الجزاء بينهما او على كل واحد منهما جزاء ؟ فقال : لا بل عليهما ان يجزى كل واحد منهما الصيد ، قلت : ان بعض اصحابنا سالني عن ذلك فلم ادر ما عليه ، فقال : اذا اصبتم بمثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسالوا عنه فتعلموا .

الكافي — علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج مثله . ورواه الشيخ باسناده عن علي بن السندي عن صفوان مثله الا انه قال : فقال لا بل عليهما جميعا ويجزي كل واحد منهما الصيد .

بيان — ظاهره أن السائل عالم بوجوب الجزاء في الجملة لكنه متردد بين كونه عليهما معا جزاء واحدا يشتركان فيه أو على كل واحد جزاء بانفراده فامره (ع) بالاحتياط في مثله مع عدم امكان العلم حتى يسال فيعلم .

الكافي — ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي ابراهيم (ع) قال سالته عن رجل يتزوج المراة في عدتها بجهالة اهي ممن لا تحل له ابدا ؟ فقال (ع) لا اما اذا كان بجهالة فليتزوجها بعدما تنقضي عدتها وقد يعذر الناس في الجهالة بما هو اعظم من ذلك فقلت باي الجهالتين يعذر بجهالة ان ذلك محرم عليه ام بجهالته انها في عدة فقال : احدى الجهالتين اهون من الاخرى الجهالة بان الله حرم ذلك عليه وذلك بانه لا يقدر على الاحتياط معها فقلت وهو في الاخرى معذور قال نعم اذا انقضت عدتها فهو معذور في ان يتزوجها فقلت : فان كان في احدهما متعمدا والاخر بجهل ، فقال : الذي تعمد لا يحل له ان يرجع الى صاحبه ابدا .

الكافي — العدة عن سهل بن زياد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب وفي السرائر نقلا من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن يزيد الكناسي قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن امراة تزوجت في عدة فقال : ان كانت تزوجت في عدة طلاق لزوجها عليها الرجعة فان عليها الرجم وان كانت في عدة ليس لزوجها عليها الرجعة فان عليها حد الزاني غير المحصن وان كانت في عدة من قبل موت زوجها بعد انقضاء الاربعة الاشهر والعشرة ايام فلا رجم عليها وعليها ضرب مائة جلدة قلت ارايت ان كان ذلك منها بجهالة قال فقال : ما من امراة اليوم من نساء المسلمين الا وهي تعلم ان عليها عدة في طلاق او موت ولقد كن نساء الجاهلية يعرفن ذلك قلت ان كانت تعلم ان عليها عدة ولا تدري كم هي فقال اذا علمت ان عليها العدة لزمتها الحجة فقال حتى تعلم .

الكافي والتهذيب ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن شعيب قال : سالت ابا الحسن (ع) عن رجل تزوج امراة لها زوج قال يفرق بينهما قلت فعليه ضرب قال لا ماله يضرب الى ان قــال فاخبرت ابا بصير فقال سمعت جعفرا يقول ان عليا (ع) قضى في رجــل تزوج امراة لها زوج فرجم وضرب الرجل الحر ثم قال لو علمت انك علمت لفضخت راسك بالحجارة . ورواه الصدوق باسناده عن شعيب عن ابي بصير .

التهذيب ــ الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن امراة تزوجت في عدتها بجهالة منها بذلك قال فقال : لا ارى عليها شيئا ويفرق بينها وبين الذي تزوج بها ولا تحل لــه ابدا قلت : ان كانت قد عرفت ان ذلك محرم عليها ثم تقدمت على ذلــك فقال ان كانت تزوجته في عدة لزوجها الذي طلقها عليها فيها الرجعة فاني ارى ان عليها الرجم فان كانت تزوجته في عدة ليس لزوجها الذي طلقها عليها فيها الرجعة فاني ارى ان عليها حد الزاني ويفرق بينها وبين الذي تزوجها ولا تحل له ابدا .

التهذيب ــ محمد بن احمد بن يحيى عن العباس والهيثم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن علي بن بشير النبال قال سالت ابا عبــد الله (ع) عن رجل تزوج امراة في عدتها ولم يعلم وكانت هي قد علمت انه قد بقي عليها من عدتها وانه قذفها بعد علمه بذلك فقال : ان كانت علمــت ان الذي صنعت يحرم عليها فقدمت على ذلك فان عليها الحد حــــد الزاني ولا ارى على زوجها حين قذفها شيئا وان فعلت ذلك بجهالة منهــا ثم قذفها بالزنا ضرب قاذفها الحد وفرق بينهما وتعتد ما بقي من عدتهــا الاولى وتعتد بعد ذلك عدة كاملة .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حمــاد عن الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال اذا تزوج الرجل المراة في عدتها ودخل بها لم تحل له ابدا عالما كان او جاهلا وان لم يدخل بها حلت للجاهــــل ولم تحل للاخر .

الكافي ــ ابو علي الاشعري عن ابن عبد الجبار عن صفوان عــن اسحاق بن عمار قال سالت ابا ابراهيم (ع) عن الامة يموت سيدها قــال تعتد عدة المتوفى عنها زوجها قلت فان رجلا تزوجها قبل ان تنقضي عدتها قال فقال يفارقها ثم يتزوجها نكاحا جديدا بعد انقضاء عدتها قلت فاين ما بلغنا عن ابيك في الرجل اذا تزوج المراة في عدتها لم تحل له ابدا قال : هــذا جاهل .

التهذيب ــ علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة وابي بصير قالا : جميعا سالنا ابا جعفر (ع) عن رجل اتى اهله في شهر رمضان واتى اهله وهو محرم وهو لا يرى الا ان ذلك حلال له قال ليس عليه شيء .

التهذيب ــ سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله (ع) قال سالته عن رجل صام شهر رمضان في السفر فقال ان كان لم يبلغه ان رسول الله (ص) نهى عن ذلك فليس عليه القضاء وقد اجزء عنه الصوم .

التهذيب ــ محمد بن علي بن محبوب عن عبد الرحمن بن ابي نجران مثلـه :

التهذيب ــ الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمر عن حماد عن ابن ابي شعبة يعني عبيد الله بن علي الحلبي قال قلت لابي عبد الله (ع) رجل صام في السفر فقال ان كان بلغه ان رسول الله (ص) نهى عن ذلك فعليه القضاء وان لم يكن بلغه فلا شيء عليه .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمر عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله (ع) مثله .

التهذيب ــ محمد بن يعقوب مثله .

الفقيه ــ عن الحلبي مثله .

الكافي ــ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن ابي عبد الله (ع) قال : من صام في السفر بجهالة لم يقضه .

الكافي ــ وبهذا الاسناد عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ليث المرادي عن ابي عبد الله (ع) قال اذا سافر الرجل في شهر رمضان افطر وان صامه بجهالة لم يقضه .

الكافي ــ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الله بن سنان قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن رجل مر على الوقت الذي يحرم الناس منه فنسي او جهل فلم يحرم حتى اتى مكة فخاف ان رجع الى الوقت ان يفوته الحج فقال يخرج من الحرم ويحرم ويجزيه ذلك .

التهذيب ــ موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان نحـوه .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن سورة بن كليب قال قلت لابي جعفر (ع) خرجت امراة من اهلنا فجهلت الاحرام فلم تحرم حتى دخلنا مكة ونسينا ان نامرها بذلك قال فمروها ان تتم من مكانها من مكة او من المسجد .

الكافي ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن اناس من اصحابنا حجوا بامراة معهم فقدموا الى الميقات وهي لا تصلي فجهلوا ان مثلها ينبغي ان تحرم فمضوا بها كما هي حتى قدموا مكة وهي طامث حلال فسالوا الناس فقالوا تخرج الى بعض المواقيت فتحرم منه فكانت اذا فعلت لم تدرك الحج فسالوا ابا جعفر (ع) فقال : تحرم من مكانها قد علم الله نيتها .

التهذيب ـ محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن احمد العلوي عن العمركي بن علي الخراساني عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر (ع) قال : سالته عن رجل نسي الاحرام بالحج فذكر وهو بعرفات ما حاله قال يقول : اللهم على كتابك وسنة نبيك فقد تم احرامه فان جهل أن يحرم يوم الترويه بالحج حتى رجع الى بلده ان كان قضى مناسكه كلها فقد تم حجه .

قرب الاسناد ـ عن عبد الله بن الحسن عن علي بن جعفر عن اخيه (ع) قال : سالته عن رجل ترك الاحرام حتى انتهى الى الحرم فاحرم قبل ان يدخله قال ان كان فعل ذلك جاهلا فليبن مكانه ليقضي فان ذلك يجزيه ان شاء الله وأن رجع الى الميقات الذي يحرم منه اهل بلده فانه افضل .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن احدهما عليهما السلام في رجل نسي أن يحرم او جهل وقد شهد المناسك كلها وطاف وسعى قال تجزيه نيته اذا كان قد نوى ذلك فقد تم حجه الخبر .

التهذيب ـ باسناده عن علي بن جعفر عن اخيه (ع) قال : سالته عن رجل كان متمتعا خرج الى عرفات وجهل ان يحرم يوم الترويه بالحج حتى رجع الى بلده قال : اذا قضى المناسك كلها فقد تم حجه .

التهذيب ـ موسى بن القاسم عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله (ع) في حديث ان رجلا اعجميا دخل المسجد يلبي وعليه قميصه فقال لابي عبد الله (ع) اني كنت رجلا اعمل بيدي واجتمعت لي نفقة فجئت احج لم اسال احدا عن شيء وافتوني هؤلاء أن اشق قميصي وانزعه من قبل رجلي وان حجي فاسد وأن علي بدنه فقال له متى لبست قميصك

ابعد ما لبيت ام قبل قال قبل ان البي قال فاخرجه من راسك فانه ليس عليك بدنة وليس عليك الحج من قابل اي رجل ركب امرا بجهالة فلا شيء عليه طف بالبيت سبعا وصل ركعتين عند مقام ابراهيم واسع بين الصفا والمروة وقصر من شعرك فاذا كان يوم الترويه فاغتسل واهل بالحج واصنع كما يصنع الناس .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذ ان جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال لا تاكل من الصيد وانت حرام وان كان اصابه محل وليس عليك فداء ما اتيته بجهالة الا الصيد فان عليك فيه الفداء بجهل كان او بعمد .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال : ما وطاته او وطاه بعيرك وانت محرم فعليك فداؤه ، وقال : اعلم انه ليس عليك فداء شيء اتيته وانت محرم جاهلا به اذا كنت محرما في حجك او عمرتك الا الصيد فان عليك الفداء بجهالة كان او عمد .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال : سالته عن محرم غشي امرأته وهي محرمة فقال ان كانا جاهلين استغفروا ربهما ومضيا على حجهما وليس عليهما شيء الحديث .

التهذيب ــ محمد بن يعقوب مثله .

الكافي ــ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان بن عثمان عن زرارة قال قلت لابي جعفر (ع) رجل وقع على اهله وهو محرم قال جاهل او عالم ؟ قال : قلت جاهل قال يستغفر الله ولا يعود ولا شيء عليه .

التهذيب ــ موسى بن القاسم عن صفوان عن معاوية بن عمار قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن محرم وقع على اهله فقال ان كان جاهلا فليس عليه شيء الخبر .

التهذيب ــ علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة وابي بصير جميعا قالا : سالنا ابا جعفر (ع) عن الرجل اتى اهله في شهر رمضان او اتى اهله وهو محرم وهو لا يرى الا ان ذلك حلال له قال ليس عليه شيء .

الفقيه ــ قال الصادق (ع) في حديث ان جامعت وانت محرم الى ان قال : وان كنت ناسيا او ساهيا او جاهلا فلا شيء عليك .

الفقيه ــ عن منصور بن حازم قال سال سلمة بن محمد ابا عبد

الله (ع) وانا حاضر فقال : اني طفت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم اتيت منى فوقعت على أهلي ولم أطف طواف النساء قال : بئس ما صنعت فجهلني فقلت ابتليت بذلك قال لا شيء عليك .

التهذيب ــ موسى بن القاسم عن صفوان عن معاوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله (ع) عن رجل محرم وقع على اهله فقال : ان كان جاهلا فليس عليه شيء وان لم يكن جاهلا فان عليه أن يسوق بدنه ويفرق بينهما حتى يقضيا المناسك ويرجعا الى المكان الذي اصابا فيه ما اصابا وعليه الحج من قابل .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال : سالته عن محرم غشي امراته وهي محرمة ، قال : جاهلين او عالمين ؟ قلت : اجبني في الوجهين جميعا قال : ان كانا جاهلين استغفرا ربهما ومضيا على حجهما وليس عليهما شيء الخبر .

الكافي ــ وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال : سالته عن رجل وقع على امرأته وهو محرم قال : ان كان جاهلا فليس عليه شيء وان لم يكن جاهلا فعليه سوق بدنه وعليه الحج من قابل .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن رجل وقع على أهله قبل أن يطوف طواف النساء قال : ليس عليه شيء فخرجت الى اصحابنا فاخبرتهم فقالوا اتقاك هذا ميسر قد ساله عن مثل ما سالت فقال له عليك بدنة قال فدخلت عليه فقلت جعلت فداك اني اخبرت اصحابنا بما اجبتني فقالوا اتقاك هذا ميسر قد ساله عما سالت فقال له عليك بدنه فقال : ان ذلك كان بلغه فهل بلغك ؟ قلت : لا ، قال : ليس عليك شيء .

التهذيب ــ محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي ايوب قال حدثني سلمة بن محرز وساق نحو الاول وقال في اخره ولكن فلان فعله متعمدا وهو يعلم وانت فعلته وانت لا تعلم فهل كان بلغك ذلك قال قلت : لا والله ما كان بلغني فقال ليس عليك شيء .

التهذيب ــ موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول : من نتف ابطه او قلم ظفره أو حلق راسه او لبس ثوبا لا ينبغي لبسه أو اكل طعاما لا ينبغي له اكله وهو محرم ففعل ذلك ناسيا أو جاهلا فليس عليه شيء ومن فعله متعمدا فعليه دم شاة .

الكافي ـ العدة عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال : من لبس ثوبا لا ينبغي له لبسه وهو محرم ففعل ذلك ناسيا او جاهلا فلا شيء عليه ومن فعله متعمدا فعليه دم .

الفقيه ـ عن زرارة عن ابي جعفر (ع) ان من فعل ذلك يعني تقليم الاظفار ناسيا أو ساهيا او جاهلا فلا شيء عليه ، قال : وفي خبر اخر من حلق راسه أو نتف ابطيه ناسيا أو ساهيا او جاهلا فلا شيء عليه .

الكافي ـ العدة عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال : من حلق راسه او نتف ابطه ناسيا أو ساهيا او جاهلا فلا شيء عليه ومن فعله متعمدا فعليه دم . ورواه الشيخ باسناده عن الحسن بن محبوب مثله .

التهذيب ـ الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال : من قلم اظافيره ناسيا أو ساهيا او جاهلا فلا شيء عليه ومن فعله متعمدا فعليه دم .

التهذيب ـ موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن اعين قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول من نتف ابطه او قلم اظفاره او حلق رأسه ناسيا او جاهلا فليس عليه شيء ومن فعله متعمدا فعليه دم شاة .

الفقيه ـ عن ابن مسكان عن عمر بن البرا عن ابي عبد الله (ع) فيمن نسي ركعتي طواف الفريضة حتى اتى منى انه رخص له أن يصليهما بمنى . وعن جميل بن دراج عن احدهما (ع) ان الجاهل في ترك الركعتين عند مقام ابراهيم بمنزلة الناسي .

التهذيب ـ عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل عن بعض اصحابه عن احدهما (ع) في متمتع حلق راسه فقال : ان كان ناسيا أو جاهلا فليس عليه شيء وان كان متمتما في أول شهور الحج فليس عليه اذا كان قد اعفاه شهرا .

الفقيه ـ عن جميل بن دراج أنه سال أبا عبد الله (ع) عن متمتع حلق راسه بمكة قال أن كان جاهلا فليس عليه شيء وان تعمد ذلك في اول شهور الحج بثلاثين يوما فليس عليه شيء وان تعمد بعد الثلاثين يوما التي يوفر فيها الشعر للحج فان عليه دما يهريقه .

الكافي ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج مثله .

التهذيب ــ سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مسمع بن عبد الله عن أبي عبد الله (ع) في رجل افاض من عرفات قبل غروب الشمس قال : ان كان جاهلا فلا شيء عليه وان كان متعمدا فعليه بدنة .

الكافي ــ العدة عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) في رجل زار البيت قبل أن يحلق فقال ان كان زار البيت قبل ان يحلق وهو عالم ان ذلك لا ينبغي له فان عليه دم شاة .

الفقيه ــ عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر (ع) في رجل جهر فيما لا ينبغي الاجهار فيه أو أخفى فيما لا ينبغي الاخفاء فيه فقال : اي ذلك فعل متعمدا فقد نقض صلواته وعليه الاعادة فان فعل ذلك ناسيا او ساهيا او لا يدري فلا شيء عليه وقد تمت صلواته .

التهذيب ــ عن حريز مثله .

التهذيب ــ عن أحمد بن محمد عن موسى بن عمر عن علي بن النعمان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول اذا اتيت بلدة فازمعت المقام عشرة ايام فاتم الصلاة فان تركه رجل جاهلا فليس عليه اعادة .

التهذيب ــ محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم قالا قلنا لابي جعفر (ع) : رجل صلى في السفر اربعا ايعيد ام لا ؟ قال : ان كان قرات عليه اية التقصير وفسرت له فصلى اربعا اعاد وان لم تكن قرات عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه . ورواه الصدوق باسناده عن زرارة ومحمد بن مسلم مثله .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن ابي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر (ع) : رجل دعوناه الى جملة ما نحن عليه من جملة الاسلام فاقر به ثم شرب الخمر وزنى واكل الربا ولم يبين له شيء من الحلال والحرام اقيم عليه الحد اذا جهله ؟ قال : لا الا أن تقوم عليه بينة انه قد كان اقر بتحريمهما .

التهذيب ــ عن يونس عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم مثله .

الكافي والتهذيب ــ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عمن رواه عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر (ع) : لو وجدت رجلا من العجم اقر بجملة الاسلام لم ياته شيء من التفسير زنا او سرق او شرب

خمرا لم اقم عليه الحد اذا جهله الا ان تقوم عليه البينة انه قد اقر بذلك وعرفه .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميــل عن بعض اصحابه عن احدهما (ع) في رجل دخل في الاسلام فشرب خمرا وهو جاهل قال : لم اكن اقيم عليه الحد اذا كان جاهــلا ولكن اخبــره بذلك واعلمه فان عاد اقمت عليه الحد .

الفقيه ــ الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال : لو ان رجلا دخل فــي الاسلام واقر به وشرب الخمر واكل الربا وزنى ولم يتبين له شيء مــن الحلال والحرام لم اقم عليه الحد اذا كان جاهلا الا ان تقوم عليه البينــة على انه قرأ السورة التي فيها الزنى والخمر واكل الربا واذا جهل ذلك اعلمته واخبرته فان ركبه بعد ذلك جلدته واقمت عليه الحد .

الكافي والتهذيب ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عــن ابن بكير عن ابي عبد الله (ع) قال : شرب رجل على عهد ابي بكر خمرا فرفع الى ابي بكر فقال له اشربت خمرا ؟ قال : نعم قال ولم وهــي محرمة ؟ قال فقال له الرجل اني اسلمت وحسن اسلامي ومنزلي بيــن ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلون ولو علمت انهــا حرام اجتنبتهــا فالتفت ابو بكر الى عمر فقال: ما تقول في امر هذا الرجل ؟ قال عمر: معضلة وليس لها الا ابو حسن فقال ابو بكر ادع عليا فقال عمر يؤتى الحكم في بيته فقاما والرجل معهما ومن حضرهما من الناس حتى اتوا امير المؤمنين (ع) فاخبراه بقصة الرجل وقص الرجل قصته قال فقال ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار من كان تلا عليه ايــة التحريم فليشهد عليه ففعلوا به ذلك ولم يشهد عليه احد بانه قريء عليه ايــة التحريم فخلى عنه وقال له ان شربت بعدها اقمنا عليك الحد .

الكافي ــ العدة عن البرقي عن عمرو بن عثمان عن علي بن ابــي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال : لقد قضى امير المؤمنــين (ع) بقضية ما قضى بها احد كان قبله وساق الخبر بادنى تفاوت .

التوحيد والخصال ــ العطار عن سعد عن ابن يزيد عن حماد عــن حريز عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) : رفــع عن امتي تسعة الخطأ والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقــون وما اضطروا اليه والحسد والطيره والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة .

قرب الاسناد ـ معاوية بن حكيم عن البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا (ع) : للناس في المعرفة صنع ؟ قال : لا ، قلت : لهم عليها ثواب ؟ قال : يتطول عليهم بالثواب كما تطول عليهم بالمعرفة .

فقه الرضا ـ عن العالم (ع) مثله .

الخصال ـ أبي عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن أبي عبد الله الاصبهاني عن درست عمن ذكره عن أبي عبد الله (ع) قال : ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة .

المحاسن ـ أبي رفعه الى أبي عبد الله (ع) مثله . وعن ابن فضال عن علي بن عقبة وفضل الاسدي عن عبد الاعلى مولى ال سام عن أبي عبد الله (ع) قال : لم يكلف الله العباد المعرفة ولم يجعل لهم اليها سبيلا .

وعن الوشا عن ابان الاحمر عن عثمان عن الفضل أبي العباس البقباق قال : سالت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل (وكتب في قلوبهم الايمان) هل لهم في ذلك صنع ؟ قال : لا . وعن أبي خداش المهدي عن الهيثم بن حفص عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال ليس على الناس ان يعلموا حتى يكون الله هو المعلم لهم فاذا علمهم فعليهم ان يعلموا . وعن ابيه عن صفوان قال قلت لعبد صالح : هل في الناس استطاعة يتعاطون بها المعرفة ؟ قال لا انما هو تطول من الله قلت افلهم على المعرفة ثواب اذا كان ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الركوع والسجود الذي امروا به ففعلوه ؟ قال لا انما هو تطول من الله عليهم وتطول بالثواب .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (ع) ان أمير المؤمنين (ع) سئل عن سفرة وجدت في الطريق مطروحة كثير لحمها وخبزها وجبها وبيضها وفيها سكين فقال أمير المؤمنين : يقوم ما فيها ثم يؤكل لانه يفسد وليس له بقاء فان جاء طالبها غرموا له الثمن فقيل يا أمير المؤمنين لا يدرى سفرة مسلم أو سفرة مجوسي فقال : هم في سعة حتى يعلموا .

الكافي ـ محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله (ع) قال ان الله احتج على الناس بما اتاهم وعرفهم .

الكافي ـــ محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج مثله .

الكافي ـــ محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمـــير عن محمد بن حكيم قال : قلت لابي عبد الله (ع) : المعرفة من صنع من هي ؟ قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع .

الكافي ـــ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة ابن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله (ع) في قول اللـــه عز وجل (وما كان الله ليضل قومـــا بعد اذ هداهم حتى يبين لهم مـــا يتقون) قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطـــه ، وقال : (فالهمهـــا فجورها وتقواها) قال : يبين لها ما تاتي وما تترك ، وقال (انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا) قال : عرفناه اما آخذ واما تارك وعن قوله (واما ثمـــود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى) قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفي رواية بينـــا لهم .

الكافي ـــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله (ع) : اصلحك الله هـــل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة ؟ قال فقال : لا ، قلت فهل كلفوا المعرفة ؟ قال لا على الله البيان (لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما اتاها) الخبر .

الكافي ـــ محمد بن يحيى عن محمـــد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملـــي عن درست بن أبي منصور عن بريد بن معاوية عن ابي عبدالله (ع) قال : ليس لله على خلقه أن يعرفوا وللخلق على الله أن يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا .

الكافي ـــ العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة ابن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال : سالت ابا عبد الله (ع) عمن لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا .

الكافي ـــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن أبي الحسن زكريا بن يحيى عن أبي عبد الله (ع) قال : ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم .

الكافي ـــ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله (ع) قال : قال لي : اكتب فاملى علي أن من قولنا ان الله يحتج على العبـــاد بما اتاهم وعرفهم الخبر .

باب ـ التوقف عند الشبهات والاحتياط في المبهمات .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن أبن أبي عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سالت أبا الحسن (ع) عن رجلين أصابا صيدا وهما محرمان الجزاء بينهما أو على كل واحد منهما جزاء ؟ قال : بل عليهما أن يجزى كل واحد منهما الصيد قلت ان بعض اصحابنا سالني عن ذلك فلم أدر ما عليه فقال اذا اصبتم بمثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسالوا عنه فتعلموا .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج مثله . ورواه الشيخ عن علي بن السندي عن صفوان مثله .

الكافي ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر (ع) قال : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه .

المحاسن ـ عن ابيه عن علي بن النعمان مثله .

الكافي ـ وعنه عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله (ع) بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له : كف واسكت ثم قال ابو عبد الله (ع) : انه لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله (ع) ما حق الله على خلقه ؟ قال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد أدوا الى الله حقه .

الكافي ـ عن بعض اصحابنا رفعه عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله (ع) قال : لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم الى ان قال : ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة ثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم على

امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان الوم ومن كان كذلك كان احرى أن يندم .

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : وانما الامور ثلاثة امر بين رشده فيتبع وأمر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله والى رسوله قال رسول الله (ص) حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم ثم قال في آخر الحديث فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات .

الفقيه — عن داود بن الحصين مثله .

التهذيب — عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى مثله.

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن جارود عن موسى بن بكير بن داب عمن حدثه عن ابي جعفر (ع) في حديث انه قال لزيد بن علي : ان الله احل حلالا وحرم حراما وفرض فرائض وضرب امثالا وسن سننا الى ان قال : فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان عن شانك فشانك والا فلا تروض مما انت فيه من شك او شبهة .

الكافي — وعنه عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن بكر عن زرارة عن ابي عبد الله (ع) قال : لو أن العباد اذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا .

الكافي — وعنه عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن أناس من اصحابنا حجوا بامراة معهم فقدموا الى اول المواقيت وهي لا تصلي فجهلوا ان مثلها ينبغي أن تحرم فمضوا بها كما هي حتى قدموا مكة وهي طامث حلال فسالوا الناس عن هذا فقالوا : تخرج الى بعض المواقيت فتحرم منه وكانت اذا فعلت ذلك لم يدركوا الحج فسالوا ابا جعفر (ع) فقال : تحرم من مكانها فقد علم الله نيتها . قال في الوسائل : فهذه تركت واجبا في الواقع بجهلها بحكمه ولاحتمال التحريم فلم ينكر عليها الامام بل استحسن فعلها واستصوب احتياطها وقال : قد علم الله نيتها .

الوسائل — الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن أبي شيبة عن احدهما (ع) في حديث

قال فيه الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة .

التهذيب ــ الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن ابي حمزة عن شعيب الحداد عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : هو الفرج وامر الفرج شديد ومنه يكون الولد ونحن نحتاط فلا يتزوجها .

التهذيب ــ محمد بن احمد بن يحيى عن هارون بن مسلم عن مسعدة ابن زياد عن جعفر عن ابائه عن النبي (ص) قال لا تجامعوا في النكاح عند الشبهة وقفوا عند الشبهة فان الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكــة .

الفقيه ــ باسناده عن العلا بن سيابة عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه ان النكاح احري واحرى ان يحتاط فيه وهو فرج ومنه يكــون الولــد .

النهج ــ في كتابه (ع) الى عثمان بن حنيف اما بعد يابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مائــدة فاسرعت اليها الى ان قال : فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمــه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه .

النهج ــ في كتابه (ع) الى الاشتر اختر للحكم بــين الناس افضل رعيتك في نفسك ممن لا تضيق بــه الامــور الى ان قال اوقفهم فــي الشبهات وآخذهم بالحجج .

نهج البلاغة ــ في خطبة لــه (ع) فلا تقولوا ما لا تعرفون فان اكثر الحق فيما تنكــرون الى ان قال فلا تستعملوا الراي فيما لا يــدرك قعره البصر ولا يتغلغل اليــه الفكر .

نهج البلاغة ــ فيا عجبا ومالي لا اعجب من خطا هذه الفرق علــى اختلاف حججها في دينها لا يقتفون اثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ويعملون في الشبهات ويسيرون في الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا ومفزعهم في المعضلات الى انفسهم وتعويلهم في المهمات علــى آرائهم كان كل امرىء منهم امام نفسه وقد اخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات واسباب محكمــات .

نهج البلاغة ــ في وصيته لولده الحسن (ع) يا بني دع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلاله فان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال الى ان قال : وابدا قبل ذلك بالاستعانة بالهك والرغبة اليه في توفيقك وترك كل شائبة اولجتك في شبهة او اسلمتك الى ضلالة .

نهج البلاغة ـ من ترك قول لا ادري اصيبت مقاتله (او اصيبت مقاتـله) .
نهج البلاغة ـ لا ورع كالوقوف عند الشبهة .
نهج البلاغة ـ وانما سميت الشبهة شبهة لانها تشبه الحـق فاما اولياء الله فضياؤهم فيها اليقين ودليلهم سمت الهدى واما اعداء اللـه فدعاؤهم فيها الضلال ودليلهم العمى .
نهج البلاغة ـ ان من صرحت له العبر عما بين يديه من المثلات حجزه التقوى عن تقحم الشبهات .
الفقيه ـ ان امير المؤمنين (ع) خطب الناس فقال في كلام ذكره : حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان لـه اترك والمعاصي حمى الله فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها . وعن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن الحرث بن محمد بن النعمان عن جميل بن صالح عن الصادق (ع) عن آبائه قال قال رسول الله (ص) في كلام طويل : الامـور ثلاثة امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله عز وجل . ورواه في الخصال عن أبيه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحاق التاجـر عن علي بن مهزيار مثلـه . وفي الامالي عن علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي مثله . وعن محمد ابن علي ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن العباس بن معروف عن ابي شعيب يرفعه الى ابي عبد الله (ع) قال : أورع الناس من وقف عنـد الشبهة الخبر . وعن ابيه عن سعد عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن فضيل بن عياض عن أبي عبد الله (ع) قال قلت لـه : من الورع مـن الناس ؟ قال الذي يتورع عن محـارم الله ويجتنب هؤلاء فاذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه الخبر .

التوحيد ـ عن ابيه عن أحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن اسماعيل عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بـن سماعة عن غير واحد عن زرارة قال : سألت ابا جعفر (ع) ما حجة الله على العباد ؟ قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عندما لا يعلمون . ورواه في المجالس عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد عـن معلى بن محمد مثله . الا انه قال ما حق الله على العباد .
العيون ـ عن ابيه عن سعد عن المسمعي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن الرضا (ع) في حديث اختلاف الحديث قال : ما لم تجدوه فـي

شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بارائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا .

الوسائل — عن سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن علي بن الحسين (ع) انه قال لا بان بن ابي عياش يا اخا عبد قيس ان وضح لك امر فاقبله والا فاسكت تسلم ورد علمه الى الله فانك اوسع مما بين السماء والارض .

التهذيب — عن الحسن بن محمد بن سماعة عن سليمان بن داود عن عبد الله بن وضاح انه كتب الى العبد الصالح (ع) يساله عن وقت المغرب والافطار فكتب اليه : أرى لك ان تنتظر حتى تذهب الحمرة وتاخذ بالحائطة لدينك .

جامع الجوامع — الطبرسي قال في حديث : دع ما يريبك الى ما لا يريبك ، قال : وفي الحديث ان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه .

امالي ابن الشيخ — عن ابيه عن علي بن احمد بن الحمامي عن احمد بن محمد القطان عن اسماعيل بن ابي كثير عن علي بن ابراهيم عن السرى بن عامر عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله (ص) يقول : ان لكل ملك حمى وان حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك كما لو ان راعيا رعى الى جانب الحمى لم تلبث غنمه ان تقع في وسطه فدعوا المشتبهات . وعن ابيه عن المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن زكريا بن يحيى التميمي عن ابي هاشم عن داود بن القاسم الجعفري عن الرضا (ع) ان امير المؤمنين قال لكميل بن زياد فيما قال : يا كميل اخوك دينك فاحتط لدينك . وعن ابيه عن المفيد عن محمد بن علي الزيات عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن سلامة عن محمد بن الحسن العامري عن ابي معمر عن ابي بكر بن عياش عن الفجيع العقيلي عن الحسن بن علي (ع) قال : لما حضرت والدي الوفاة اقبل يوصي فقال اوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة وانهاك عن التسرع بالقول والفعل والزم الصمت تسلم . وعن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن يعقوب عن علي

بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر (ع) في وصيته لاصحابه قال : وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا الخبر .

امالي الصدوق ــ عن الوراق عن سعد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن الحرث بن محمد بن النعمان الاحول عن جميل بن صالح عن الصادق (ع) عن ابائه قال قال رسول الله (ص): الامور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غية فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله عز وجل الخبر .

الخصال ــ ابي عن محمد العطار عن الحسين بن اسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن الحرث الى اخر ما تقدم .

الخصال ــ ما جيلويه عن عمه البرقي عن ابن معروف عن ابن شعيب يرفعه الى ابي عبد الله(ع) قال اورع الناس من وقف عند الشبهة.

المحاسن ــ ابي عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر (ع) او عن ابي عبد الله (ع) قال : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه .

تفسير العياشي ــ عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي (ع) مثله . وعن عبد الاعلى عن الصادق (ع) مثله .

غوالي اللآلي ــ في احاديث رواها الشيخ شمس الدين محمد بن مكي قال النبي (ص) : دع ما يريبك الى ما لا يريبك ، وقال (ص) : من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وقال الصادق (ع) : لك ان تنظر الحزم وتأخذ الحائطة لدينك .

المحاسن ــ عن علي بن حسان واحمد بن محمد بن ابي نصر عن درست عن زرارة بن اعين قال قلت لابي عبد الله (ع) : ما حق الله على خلقه ؟ قال حق الله على خلقه ان يقولوا بما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه . وعن ابيه عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن اذينه عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) : انما اهلك الناس العجلة ولو ان الناس تلبثوا لم يهلك احد .

كنز الفوائد ــ للكراجكي عن محمد بن علي بن طالب البلدي عن محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عن احمد بن محمد بن سعيد بن

عقدة عن شيوخه الاربعة عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر الباقر (ع) قال قال جـدي رسول الله (ص) : ايها الناس حلالي حلال الى يوم القيامة وحرامي حرام الى يوم القيامة ، الا وقد بينهما الله لكم في الكتاب وبينتها لكم في سنتي وسيرتي وبينهما شبهات من الشيطان وبدع بعدي فمن تركها صلح له امر دينه وصلحت له مروته وعرضه ومن تلبس بها وقع فيها ومن اتبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى ومن رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه الى ان يرعاها في الحمى الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله عز وجل محارمه فتوقوا حمى الله ومحارمه قال : وجاء في الحديث عن الرسول (ص) انه قال من اراد ان يكون اعز الناس فليتق الله وقال : من خاف الله سخت نفسه عن الدنيا وقال : دع مـا يريبك الى ما لا يريبـك فانك لن تجـد فقد شيء تركته لله عز وجل .

الوسائل ــ وجدت بخط الشهيد محمد بن مكي قدس سره حديثا طويلا عن عنوان البصري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد (ع) يقول : فيه سل العلماء ما جهلت واياك ان تسالهم تعنتا وتجربة واياك ان تعمل برأيك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع امورك ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك عتبة للناس .

الذكرى ــ قال النبي (ص) دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقال (ص): من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه قال وقال الصادق (ع) : لك ان تنظر الحزم وتاخذ بالحائطة لدينك .

الفقيه ــ خطب امير المؤمنين (ع) فقال : ان الله حد حدودا فـلا تعتدوها وفرض فرائض فلا تنقضوها وسكت عن اشياء لم يسكت عنهـا نسيانا فلا تكلفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها ثم قال عليه السلام حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان له اترك والمعاصي حمى الله فمن يرتـع حول ذلك يوشـك ان يدخلها .

باب ـ أن الكفار مكلفون بالفروع مضافاً إلى الأصول .

الايات ــ قال الله تعالى (يا أيها الناس اعبدوا ربكم) وقال تعالى (الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم) وقال تعالى (ولله على الناس حج البيت) وقال تعالى حكاية عن الكفار (قالوا ما سلككم في سقر قالوا لم نـك من

المصلين ولم نك نطعم المسكين) وقال تعالى : (والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما) وقال تعالى : (فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى) وقال تعالى : (ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة) وقال تعالى في ذم الكفار (اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله) وسياتي ان شاء الله ما روى في تفسيرها انهم ما اتخذوهم الهة وانما صدقوهم في كل ما قالوا وكل ما افتوا لهم ٠

الكافي ـــ في باب ان الايمان مبثوث على جوارح البدن كلها علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو عمر الزبيري عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرق فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها الى ان قال : فاما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله الى ان قال : وفرض الله على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد واقر به قال الله تبارك اسمه : (وقولوا للناس حسنا) وقال (قولوا آمنا بالله) الى ان قال : وفرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عنه والاصغاء الى ما اسخط الله الى ان قال : وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله الى ان قال : وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات الى ان قال : وفرض على الرجلين أن لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله الى ان قال : وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلاة الخبر ٠

الكافي ـــ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن الحسن عن الحسن بن هارون قال قال ابو عبد الله (ع) (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) قال يسأل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه ٠

الكافي ــ بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن علي بن ميسر عن حماد بن عثمان واليضبي قال سال رجل العالم (ع) الى ان قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني ادم وقسمه عليها وفرقه عليها فليس من جوارحهم جارحة الا وهي موكلة من الايمان بغير ما وكلت به اختها الى ان قال : وفرض على القلب غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه الخبر .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال ما من موضع قبر الا وهو ينطق كل يوم ثلاث مرات انا بيت التراب انا بيت البلا انا بيت الدود قال : فاذا دخله عبد مؤمن قال مرحبا واهلا الى أن قال واذا دخل الكافر قبره قالت لا مرحبا بك ولا اهلا الى أن قال : ثم انه يخرج منه رجل اقبح من رئي قط فيقول يا عبد الله من انت فما رأيت شيئا اقبح منك ؟ قال فيقول: انما عملك السيء الذي كنت تعمله ورأيك الخبيث قال ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث راى مقعده من النار ثم لم تزل نفحة من النار تصيب جسده فيجد المها وحرها في جسده الى يوم يبعث ويسلط على روحه تسعة وستين (وفي نسخة تسعة وتسعين) تنينا تنهشه ليس منها ينفخ على ظهر الارض فتنبت شيئا .

الكافي ــ سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن بشير الدهان عن ابي عبد الله (ع) وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي جميلة عن جابر عن أبي جعفر (ع) عن جابر بن عبدالله قال:قال رسول الله (ص):اذا حمل عدو الله الى قبره نادى حملته الا تسمعون يا اخوتاه اني اشكو اليكم ما وقع فيه اخوكم الشقي ان عدو الله خدعني فاوردني ثم لم يصدرني واقسم لي انه ناصح لي فغشني واشكو اليكم دنيا غرتني حتى اذا اطمأننت اليها صرعتني واشكو اليكم اخلاء الهوى منوني ثم تبرؤوا مني وخذلوني واشكو اليكم اولادا حميت عنهم واثرتهم على نفسي فاكلوا مالي واسلموني واشكو اليكم مالا ضيعت فيه حق الله فكان وباله علي وكان نفعه لغيري واشكو اليكم دارا انفقت عليها حريبتي وصار سكانها غيري الى ان قال واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويا طول عويلاه فما لي من شفيع يطاع ولا صديق يرحمني فلو ان لي كرة فاكون من المؤمنين .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن جابر عن ابي جعفر (ع) مثله ٠

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه رفعه قال قال ابو عبد الله (ع) : يسال الميت في قبره عن خمس عن صلواته وزكاته وحجه وصيامه وولايته ايانا اهل البيت فتقول الولاية من جانب القبر للاربع ما دخل فيكن مـن تقصير فعلي تمامه ٠

اقول ــ وروى في اخبار كثيرة انه لا يسال في القبر الا من محض الايمان او محض الكفر وورد ايضا في اخبار كثيرة ان الاسلام بني على هذه الخمس فيكون الكافر مكلفا بها وروى في عدة اخبار انه يسال عن الحجة القائم بين أظهرهم وعن الامامة والمنكر لتكليف الكفار بالفروع منكر للتكليف بها ٠

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن آبي عبد الله (ع) وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله (ع) وعن الحسن بن محمد عـن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القاسم بن الربيع الصحاف عـن اسماعيل بن مخلد السراج عن ابي عبد الله (ع) في رسالته الى اصحابه التي امرهم بمدارستها والنظر فيها وتماهدها والعمل بها وقال فيها : ان العبد اذا كان خلقه الله في الاصل اصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره الله اليه الشر ويباعده عنه الى ان قال : وان العبد ان كان الله خلقه فـي الاصل اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب الله اليه الشر ويقربه منـه فاذا حبب اليه الشر وقربه منه ابتلى بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله سره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصي الله وابغض طاعته واهلها الخبر ٠

الكافي ــ حدثني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين (ع) يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الاخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله (ص) وقال فيها : ابن آدم ان اجلك اسرع شيء اليك قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك أن قد يدركك ،وكان قد أوفيت اجلك وقبض الملك روحك وصرت الى قبرك وحيداً فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك ملكان ناكر ونكير لمساءلتك وشديد امتحانك الا وأن أول ما يسالانك

عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما كنت افنية ومالك من اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك الخبر . والتقريب فيه ان الخطاب لابن آدم وهو يعم الكافر والمسلم وايضا قد ورد في جملة من الاخبار ان الكافر ايضا يسئل في قبره ايضا .

الكافي ـ العدة عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ثوير بن ابي فاختة قال : سمعت علي بن الحسين (ع) يحدث في مسجد الرسول (ص) فقال : حدثني ابي انه سمع اباه علي بن أبي طالب يحدث الناس قال : اذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم غرلا مهلا جردا مردا في صعيد واحد الى ان قال : فقال له رجل من قريش يا بن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة اي شيء ياخذ من الكافر وهو من اهل النار ؟ قال فقال له علي بن الحسين (ع) : يطرح عن المسلم من سيآته بقدر ما له على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمته الخبر . والتقريب فيه أن غير المكلفين لا يؤاخذون بالمظالم فلو كان الكفار غير مكلفين بالفروع مطلقا لما كانوا مكلفين بالمحرمات التي منها الظلم للعباد باقسامه .

الكافي ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال قال النبي (ص) : ان المؤمن اذا غلبه ضعف الكبر أمر الله عز وجل الملك ان يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح ومثل ذلك اذا مرض وكل الله به ملكا يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه وكذلك الكافر اذا اشتغل بسقم جسده كتب الله له ما كان يعمل من شرفي صحته .

الكافي ـ محمد بن أحمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن يحيى بن محمد قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم) قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم تجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله (ص) سن فيهم سنة أهل الكتاب في الجزية وذلك اذا مات الرجل في أرض غربة فلم يوجد مسلمان اشهد رجلين من

أهل الكتاب ويحبسان بعد الصلاة فيقسمان بالله لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولانكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين الخبر) .

الكافي ـــ محمد بن آحمد الخراساني عن ابيه رفعه قال : قال ابو عبد الله (ع) : يسال الميت في قبره عن صلواته وزكواته وحجه وصيامه وولايته ايانا اهل البيت فتقول الولاية من جانب القبر للاربع ما دخل فيكن من نقص فعلي تمامه .

الكافي ـــ علي عن العبدي عن يونس عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال قال النبي (ص) اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا اوقف الخلائق وجمع الاولين والاخرين اتي بجهنم تقاد بالف زمام آخذ بكل زمام مائة الف ملك الى أن قال : ثم يوضع عليها صراط ادق من الشعر واحد من السيف عليه ثلاث قناطر الاولى عليها الامانة والرحمة والثانية عليها الصلاة والثالثة عليها عدل رب العالمين لا اله غيره فيكلفون المر عليها فتحبسهم الرحمة والامانة فان نجوا منها حبستهم الصلاة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين وهو قول الله تعالى (ان ربك لبالمرصاد) الخبر .

الكافي ـــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن آحمد بن يونس عن ابي هاشم قال قال ابو عبد الله (ع) : انما خلد اهل النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها أن يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى (قل كل يعمل على شاكلته) قال : على نيته .

المحاسن ـــ علي بن محمد القاساني عن القسم بن محمد مثله .

العلل ـــ ابي عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد مثله .

العلل ـــ أبي عن محمد بن يحيى عن محمد بن آحمد عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن الحسن بن الحسين الانصاري عن بعض رجاله عن أبي جعفر (ع) أنه كان يقول : نية المؤمن افضل من عمله وذلك لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لانه ينوي الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه .

مكارم الاخلاق ـــ عن النبي (ص) في مواعظه لابي ذران المؤمن ليرى ذنبه كانه تحت صخرة يخاف ان تقع عليه وان الكافر ليرى ذنبه كانه ذباب على انفه .

الكافي ـــ احمد بن آدريس وغيره عن محمد بن احمد عن ابراهيم

بن محمد عن محمد بن حفص عن صباح الحذاء عن قثم عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له : جعلت فداك اخبرني عن الزكاة كيف صارت من كل الف خمسة وعشرين لم تكن اقل او اكثر ما وجهها ؟ فقال : ان الله عز وجل خلق الخلق كلهم فعلم صغيرهم وكبيرهم وغنيهم وفقيرهم فجعل من كل الف انسان خمسة وعشرين فقيرا ولو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم لانه خالقهم وهو اعلم بهم .

العلل — ابي عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد مثله .

محاسن — عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن جعفر عن صباح الحذاء مثله .

الفقيه — مرسلا نحوه .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة عن ابي جعفر (ع) قال : ان اناسا اتوا رسول الله (ص) بعدما اسلموا فقالوا : يا رسول الله ايؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد اسلامه ؟ فقال لهم رسول الله (ص) : من حسن اسلامه وصح يقين ايمانه لم ياخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخف اسلامه ولم يصح يقين ايمانه اخذه الله تبارك وتعالى بالاول والاخر .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن المنقري عن فضيل بن عياض قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن الرجل يحسن في الاسلام أيؤخذ بما عمل في الجاهلية قال:فقال النبي (ص) :(كذا) من أحسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الاسلام أخذ بالاول والاخر .

كا — العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن اورمة عن النضر بن سويد عن درست عن أبي منصور عن ابن مسكان عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر (ع) قال مر بني من انبياء بني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعثته الطير ومزقته الكلاب ثم مضى فرفعت له مدينة فدخلها فاذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجى بديباج حوله المجمر فقال : يا رب اشهد انك حكيم عدل لا تجور هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين امته بتلك الميتة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين امته بهذه الميتة فقال : عبدي انا كما قلت عدل حكيم لا اجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة او ذنب امته بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق

عليه شيء وهذا عبدي كانت له عندي حسنة فامته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه وابو علي الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن الحسين بن اسحاق عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله (ع) قال : العبد المؤمن اذا اذنب أجله الله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة بياع الاكسية عن ابي عبد الله (ع) قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر منه فيغفر له وانما يذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن صدقات اهل الذمة وما يؤخذ من جزيتهم من ثمن خمورهم وخنازيرهم وميتتهم قال: عليهم الجزية في أموالهم تؤخذ من ثمن لحم الخنزير او خمر فكل ما اخذوا منهم من ذلك فوزر ذلك عليهم وثمنه للمسلمين حلال يأخذونه في جزيتهم .

الفقيه — عن محمد بن مسلم مثله .

التهذيب — محمد بن يعقوب مثله .

المقنعة — للشيخ المفيد روى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) أنه ساله عن خراج اهل الذمة وجزيتهم اذا أدوها من ثمن خمورهم وخنازيرهم وميتتهم . أيحل للامام ان يأخذها ويطيب ذلك للمسلمين فقال : ذاك للامام والمسلمين حلال وهي على أهل الذمة حرام وهم المحتملون لوزره .

الكافي — علي بن ابراهيم عن أبيه عن أبي طالب عبد الله بن الصلت قال : كتب الخليل بن هاشم الى ذي الرياستين وهو والي نيشابور : ان رجلا من المجوس مات واوصى للفقراء بشيء من ماله فاخذه قاضي نيشابور فجعله في فقراء المسلمين فكتب الخليل الى ذي الرياستين بذلك فسال المامون فقال ليس عندي في هذا شيء فسال ابا الحسن فقال ابو الحسن (ع) : ان المجوسي لم يوص لفقراء المسلمين ولكن ينبغي أن يؤخذ مقدار ذلك من مال الصدقة فيرد على فقراء المجوس .

التهذيب ـــ عن علي بن ابراهيم مثله ٠

الفقيه ـــ عن ابي طالب عبد الله بن الصلت مثله ٠

العيون ـــ عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم قال كتب من نيشابور الى المامون : ان رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين والفقراء ففرقه قاضي نيشابور في فقراء المسلمين فقال المامون للرضا : ما تقول في ذلك ؟ فقال الرضا (ع) : ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس ٠

الكافي ـــ في رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي عبدالله(ع)في قوله تعالى (انفقوا من طيبات ما كسبتم)فقال كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء في الجاهلية فلما اسلموا ارادوا أن يخرجوها من اموالهم ليتصدقوا بها فابى الله تبارك وتعالى الا ان يخرجوا من اطيب ما كسبوا ٠

الكافي ـــ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله (ع) عن ابليس اكان من الملائكة ام كان يلي شيئا من امر السماء ؟ فقال : لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا من امر السماء ولا كرامة فاتيت الطيار فاخبرته بما سمعت فانكر وقال:كيف لا يكون من الملائكة والله تعالى يقول (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس) فدخل عليه الطيار فساله وانا عنده فقال له : جعلت فداك ارايت قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا) في غير مكان فهي مخاطبة للمؤمنين ايدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة ٠

باب ـ ان لكل شيء حداً وانه ليس شيء إلا ورد فيه كتاب وسنة وعلم ذلك كله عند الامام عليه السلام ولا ينافي ذلك القول بأصالتي البراءة والاباحة لما تقدم في الأبواب السابقة وأن لا تكليف إلا بعد البيان ولا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها وكل شيء لك مطلق حتى يرد فيه نهي .

الايات ــ قال تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وقال تعالى (وكل شيء احصيناه في امام مبين) وقال تعالى (ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين) .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد عن أبي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب وسنة .

الكافي ــ وبالاسناد عن يونس عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن موسى (ع) في حديث قال : قلت اصلحك الله اتى رسول الله (ص) الناس بما يكتفون به في عهده ؟ قال : نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيامة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال : لا هو عند اهله .

الكافي ــ وبالاسناد عن يونس عن ابان عن سليمان بن هارون قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ما خلق الله حراما ولا حلالا الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة .

الكافي ــ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمان عن سليمان اخي حسان المجلي عن أبي عبد الله (ع) مثله .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن أبي عبد الله (ع) قال : ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد أن يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزل الله فيه .

الكافي ــ عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله (ع) : ما من أمر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال .

الكافي ــ عنه عن بعض اصحابه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله (ع) قال : قال امير المؤمنين (ع) : ايها الناس ان الله تبارك وتعالى أرسل اليكم الرسول وانزل اليه الكتاب بالحق الى ان قال فاستنطقوه ولن ينطق لكم ولكن اخبركم عنه أن فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سالتموني عنه لعلمتكم .

الكافي ــ وعنه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: قد ولدني رسول الله (ص) وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيامة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كاني انظر الى كفي ان الله يقول (فيه تبيان كل شيء) .

الكافي ــ وعنه عن أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ان الله ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده ابدا وانزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السموات والارض ونبا ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم اليه صائرون .

الكافي ــ العدة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسماعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه .

الكافي ــ وعنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن موسى(ع) قال قلت له:أكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه(ص) او تقولون فيه ؟ فقال: بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه (ص) .

الكافي ــ وعنهم عن أحمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : علم رسول الله (ص) عليا (ع) الف باب يفتح كل باب منها الف باب الى ان قال : فان عندنا الجامعة صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله واملائه من فلق فيه وخط علي (ع) بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال : تاذن يا ابا محمد قال : قلت جعلت فداك انما انالك فاصنع ما شئت فغمزني بيده قال حتى ارش هذا كانه مغضب .

الكافي ـــ وعنهم عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال :سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ان عندي الجفر الابيض قال قلت فأي شيء فيه ؟ قال زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما أزعم ان فيـــه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس ولا نحتاج الى احد حتى فيه الجلدة ونصـــف الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش الحديث .

الكافي ـــ وعنهم عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن صغير عمن حدثه عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله(ع) انه قال : أبى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذاك رسول الله (ص) ونحن .

الكافي ـــ وعنهم عن أحمد بن محمد عن صالح بن سعيد عن أحمـــد بن ابي نصر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول: ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا وأن عندنا كتابا املاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) صحيفة فيها كل حلال وحرام الحديـــث .

الكافي ـــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابان عن أبي شيبة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله (ص) وخط علي بيده ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها الحلال والحرام الخبر .

الكافي ـــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيده عن أبي عبد الله (ع) في حديث انه سئل عن الجامعة فقال : تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخـــذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش .

الكافي ـــ محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بـــن زياد وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جيما عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني (ع) في حديث طويـــل قال : ابى الله ان يكون له علم فيه اختلاف الى ان قال : اما جملة العلم فعند الله واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء الى أن قال :أبى الله أن يصيب عبـــدا بمصيبة ليس في أرضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة ثم قال ابى الله ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود ليس تفسيره في الارض.

الكافي ـــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال يحتج الله على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه ؟.

الكافي ـــ علي عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله (ع) في حديث طويل قال فيه : ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادرى .

الكافي ـــ عن أبي محمد القاسم بن ابي العلا رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا (ع) في حديث طويل قال : ان الله لم يقبض نبيه حتى كمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحـــلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وانزل عليه في حجة الوداع وهي اخر عمره (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وامر الامامة من تمام الدين الى ان قال وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم أن الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهـــو كافر بـــه .

الكافي ـــ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي الجارود عن ابي جعفر (ع) في حديث ان الحسين (ع) دفع الى ابنته فاطمة كتابا ثم دفعته الى علي بن الحسين (ع) قال : ثم صار والله ذلك الكتاب الينا يا زياد قال قلت فما في ذلك الكتاب ؟ قال فيه والله ما يحتاج اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى أن تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى أن فيه ارش الخدش .

الكافي ـــ العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبي الجارود نحوه .

الكافي ـــ عن الحسين محمد الاشعـــري عن معلى بن محمد عن منصور بن العباس عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن أبي جعفر (ع) قال : وقد قبض رسول الله (ص) وقد اكمل الله لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة .

الكافي ـــ محمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن عبد الله بن جبلة عن سيف بن ميمون عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال : الحمد لله الذي لم يدع شيئا الا وقد جعل له حدا .

التهذيب ــ عن محمد بن يعقوب مثله .

الكافي ــ علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال : ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه ثم ذكر بعض احكام الخوان .

الكافي ــ عن بعض أصحابنا قال الكليني:سقط عني اسناده عن أبي عبد الله (ع) قال : ان الله لم يترك شيئا مما يحتاج اليه الا علمه نبيه (ص) الخبر .

الكافي ــ ابو علي الاشعري والحسين بن محمد عن أحمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن غير واحد عن أمير المؤمنين (ع) في حديث قال : اما انكم لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله ما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان ، الا علم ذلك عندنا من كتاب الله .

الكافي ــ احمد بن محمد عن علي بن الحسن الميثمي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله (ع) عن علي نحوه وزاد : وما تنازعت الامة في شيء من أمر الله الا وعندي علمه من كتاب الله .

الكافي ــ العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن عمرو بن عثمان عن علي بن الحسن بن علي بن رباط عن أبي عبد الله (ع) عن رسول الله (ص) في حديث انه قال لسعد بن عبادة ان الله جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى حدا من حدود الله حدا .

الكافي ــ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن المثنى بن الوليد عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال ليس شيء الا وله حد الخبر .

الكافي ــ محمد بن يحيى عن أحمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله (ع) قال : ان لكل شيء حدا ومن تعدى ذلك الحد كان له حد .

الكافي ــ أبو علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن جميل عن ابن دبيس الكوفي عن عمرو بن قيس قال قال أبو عبد الله (ع) : يا عمرو بن قيس أشعرت أن الله ارسل رسولا وأنزل عليه كتابا وانزل في الكتاب ما يحتاج اليه وجعل له دليلا يدل عليه وجعل لكل شيء حدا ولمن جاوز الحد حدا قال قلت أرسل رسولا وانزل عليه كتابا وانزل في الكتاب كل ما يحتاج اليه وجعل له دليلا يدل عليه وجعل لكل شيء حدا ولمن جاوز الحد حدا ؟ قال نعم .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمر بن قيس الماصر عن أبي جعفر (ع) قال : ان الله لم يدع شيئا تحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شيء حدا وجعل له دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا .

الكافي ــ عنه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذا عن أبي اسامة قال كنت عند أبي عبد الله (ع) فسأله رجل من المغيرية عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج اليه احد من ولد آدم الا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة عرفها من عرفها وانكرها من انكرها فقال له رجل وما السنة في دخول الخلا الحديث .

الكافي ــ العدة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله (ع) في حديث أن النبي (ص) قال لسعد بن عبادة : ان الله جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا .

التهذيب ــ عن الحسين بن سعيد مثله .

الكافي ــ أبو علي الاشعري عن بعض اصحابه عن الخشاب رفعه قال قال أبو عبد الله (ع) قال رسول الله (ص) القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى الى أن قال : وفيه كمال دينكم .

البصائر ــ أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ان عندنا لصحيفة سبعين ذراعا املاء رسول الله (ص) وخط علي بيده ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى أرش الخدش . وعنه عن الحسين بن سعيد عن بعض رجاله عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) نحوه الا انه قال فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وعنه عن الحسين بن سعيد عن الحجال عن أحمد بن عمر الحلبي مثله . وعنه عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن القاسم بن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) نحوه الا انه قال : لو ظهر امرنا لم يكن شيء الا وفيه سنة نمضيها . وعنه عن فضالة مثله . وعنه عن علي بن الحكم والحسن بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري جميعا عن علي بن أبي حمزة

عن ابي بصير قال:اخرج الى ابو جعفر (ع) صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض فقلت : ما هذه ؟ فقال : هذه املاء رسول الله (ص) وخط علي بيده ، قال : قلت : ما تبلى ؟ قال : ما يبليها ، قلت : وما تندرس ؟ قال وما يدرسها هي الجامعة او من الجامعة . وعنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن (ع) قال : انما هلك من قبلكم بالقياس وان الله لم يقبض نبيه حتى اكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم بما تحتاجون اليه في حياته وتستغنون به وباهل بيته بعد موته وانه مخفي عند اهل بيته حتى ان فيه لارش الكف الخبر . وعن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول :ان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا املاء رسول الله(ص) وخط علي بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش . وعنه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت

أبا عبد الله (ع) يقول : ان عندنا لصحيفة يقال لها الجامعة ما من حلال وحرام الا وهو فيها حتى أرش الخدش . وعن يعقوب بن اسحاق الرازي عن ابي عمران الارمني عن عبد الله بن الحكم عن منصور بن حازم أو عبد الله بن ابي يعفور قال ابو عبد الله (ع) : ان عندي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه حتى أن فيها أرش الخدش . وعن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن محمد بن عبد الملك عن أبي عبد الله (ع) نحوه الا انه قال : ما خلق الله من حلال ولا حرام الا وهو فيها . وعن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الفضيل عن بكر بن كرب عن أبي عبد الله (ع) نحوه الا أنه قال : فيها كل حلال وحرام . وعن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن عمرو بن ابي نصر عن ابي عبد الله (ع) انه قال وذكر ابن شبرمة : اين هو عن الجامعة املاء رسول الله (ص) وخط علي بيده فيها الحلال والحرام حتى ارش الخدش . وبالاسناد عن حماد قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدور فهو من الدور حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة . وعن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ان في البيت صحيفة سبعين ذراعا ما خلق الله من حلال ولا حرام الا فيها حتى ارش الخدش . وعن علي بن

الحسن بن فضال عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن مروان عن الفضيل بن يسار قال قال لي ابو جعفر (ع) : يا فضيل عندنا كتاب علي (ع) سبعون ذراعا ما على الارض من شيء يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش ثم خط بيده على ابهامه . وعن يعقوب بن يزيد عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) وقد ذكر له وقيعة ولد الحسن وذكر الجفر فقال : والله ان عندنا لجلدين ماعز وضان املاء رسول الله (ص) وخط علي بيده وان فيهما لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش . وعن محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن ابي القاسم الكوفي عن بعض اصحابه قال ذكر الجفر ولد الحسن فقالوا ما هذا ؟ فذكر ذلك لابي عبد الله (ع) فقال : نعم هما اهابان ماعز وضان مملوان علما كتب فيهما كل شيء حتى ارش الخدش . وعن احمد بن موسى عن علي بن اسماعيل عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان قال سمعته يقول : ويحكم وتدرون ما الجفر انما هو جلدة شاة وليست بصغيرة ولا كبيرة فيها خط علي (ع) واملاء رسول الله (ص) من فلق فيه ما من شيء يحتاج اليه الا وهو فيها حتى ارش الخدش . وعنه عن الحسن بن النعمان عن الحسين بن عمرو الزيات عن ابان وعبد الله بن بكير قال : لا اعلم الا قال ثعلبه او العلا بن رزين بن عمرو عن محمد بن مسلم عن احدهما (ع) في حديث قال ولقد خلف رسول الله (ص) جلدا ما هو جلد حمار ولا جلد ثور ولا جلد بقرة الا اهاب شاة فيها كل ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش والظفر . وعن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن علي بن سعيد عن ابي عبد الله (ع) انه قال في حديث طويل : واما قوله يعني عبد الله بن الحسن في الجفر فانما هو جلد مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامة من حلال وحرام املاء رسول الله (ص) وخط علي بيده .

وعن احمد بن محمد عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن (ع) قال قلت له : كل شيء تقولونه في كتاب الله او تقولون فيه ؟ قال : بل كل شيء في كتاب الله وسنته . وعن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي المغرا عن سماعة عن العبد الصالح (ع) في حديث قال : ليس شيء الا وقد جاء في الكتاب والسنة . وعن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن (ع) قال قلت : يكون الامام يسئل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شيء؟ قال: لا، ولكن يكون عنده ولايجيب. وعن العباس بن معروف

عن حماد بن عثمان عن ربعي عن سورة بن كليب قال : قلت لابي عبد الله (ع) باي شيء يفتي الامام قال : بالكتا بقلت : فما لم يكن في الكتاب قال : في السنة قلت : فما لم يكن في الكتاب والسنة قال : ليس شيء الا في الكتاب والسنة قال فكررت مرة او مرتين قال يسدد ويوفق فاما ما تظن فلا . وعن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المثنى عن ربعي عن خيثمة قال قلت لابي عبد الله (ع) : يكون شيء لا فيه كتاب او سنة قال : لا قلت:فان جاءشيء؟قال:لايجيء،فاعدت مرارا قال لا يجيء،ثمقال : يا خيثمة يوفق ويسدد ليس حيث تذهب .

الفقيه ــ عن محمد بن ابراهيم بن موسى الطالقاني عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) قال : للامام علامات يكون أعلم الناس الى ان قال : وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصفر أهاب ماعز وأهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة الحديث .

العيون ــ بهذا الاسناد مثله .

الامالي للصدوق ــ قال حدثنا احمد بن محمد الصائغ العدل قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا أحمد بن سلام الكوفي قال حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال : حدثنا حرب بن الحسن قال حدثنا احمد بن اسماعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال : لما نزلت هذه الاية (وكل شيء احصيناه في أمام مبين) قام رجلان من مجلسهما فقالا : يا رسول الله هو التوراة قال : لا قالا : فالانجيل ؟ قال : لا قالا فالقرآن ؟ قال : لا قيل امير المؤمنين علي (ع) فقال رسول الله (ص) هذا الامام الذي أحصى الله فيه علم كل شيء .

العلل ــ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله (ع) انه ساله عن شيء من الحلال والحرام فقال : انه لم يجعل شيء الا لشيء .

المحاسن ــ عن الوشا عن ابان الاحمر عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول : ان الارض لا تترك الا بعالم يحتاج

اليه ولا يحتاج الى الناس بعلم الحلال والحرام . وعن علي بن اسماعيل الميثمي عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن موسى (ع) قال : أتاهم رسول الله بما اكتفوا به في عهده واستغنوا به من بعده قال : ورواه بلفظ اخر قال اتاهم رسول بما سيستغنون به في عهده وما يكتفون به من بعده كتاب الله وسنة نبيه . وعن عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن حمران عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال : ان الله اختار محمدا (ص) فبعثه بالحق وانزل عليه الكتاب فليس شيء الا وفي كتاب الله تبيانه . وعن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله وربعي بن عبد الله عن فضيل بن يسار قا ل: قال ابو عبد الله (ع) ان للدين حدودا كحدود بيتي هذا واوما الى جدار فيه . وعن أبيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله (ع) قال : ما من شيء الا وله حد كحدود داري هذه فما كان في الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار . وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ابي اسماعيل السراج عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال حدثني أبو الوليد البحراني عن ابي جعفر (ع) أنه اتاه رجل بمكة فقال له : يا محمد بن علي أنت الذي تزعم انه ليس شيء الا وله حد فقال له أبو جعفر (ع) : نعم أنا أقول انه ليس شيء مما خلق الله صغيرا ولا كبيرا الا وله حد اذا جوز به ذلك الحد فقد تعدى حدود الله فيه الخبر . وعن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن عمر قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : كان علي (ع) يعلم الحلال والحرام ويعلم القرآن ولكل شيء منهما حد . وعن محمد بن عبد الحميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) في خطبة الوداع : أيها الناس اتقوا الله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به . وعن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن الصباح الحذا عن أبي أسامةقال:كنتعند أبي عبد الله (ع) فساله رجل من المغيرية عن شيء من السنن فقال : ما من شيء يحتاج إليه ولد آدم الا وقد جرت فيه سنة من الله ومن رسوله عرفها من عرفها وانكرها من انكرها الخبر . وعن أبيه عن درست بن أبي منصور عن محمد بن حكيم قال قال أبو الحسن (ع) اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا واذا جاءكم ما لا تعلمون فها ووضع يده على فيه ، فقلت : ولم ذلك ؟ قال : لان رسول الله (ص) اتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون اليه الى يوم القيامة .

رجال الكشي — حدثني محمد بن قولويه القمي قال : حدثني محمد

بن عباد بن بشير عن ثوير بن أبي فاختة عن أبي جعفر (ع) في حديث قال: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حدا ينتهي اليه حتى ان لهذا الخوان حدا ينتهي اليه . وعن علي بن محمد بن قتيبة قال مما وقع عبد الله بن حمدويه وكتبت من رقعته أن أهل ينشابور قد اختلفوا في دينهم الى أن قال : ويزعمون ان الوحي لا ينقطع وان النبي (ص) لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعده واذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان أوحى الله اليه واليهم فقال (ع) : كذبوا لعنهم الله وافتروا اثما عظيما الخبر .

الاحتجاج ـ عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين (ع) في حديث طويل أنه قال لطلحة : أن كل آية انزلها الله على نبيه عندي باملاء رسول الله (ص) وخط يدي وتاويل كل آية أنزلها على محمد (ص) وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شيء يحتاج اليه الامة الى يوم القيامة مكتوب باملاء رسول الله (ص) وخط يدي فقال كل شيء من صغير أو كبير او خاص أو عام كان او يكون الى يوم القيامة فهو عندك مكتوب ؟ قال : نعم وسوى ذلك اسرني في مرضه الف باب يفتح كل باب الف باب .

وعن سليم عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله (ص) : في حديث شأن الائمة (ع) والنص عليهم : أهل الارض كلهم في تيه غيرهم وغير شيعتهم لا يحتاجون الى أحد من الامة في شيء من أمر دينهم والامة يحتاجون اليهم وهم الذين قال الله (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) . وعنه عن الحسن بن علي (ع) في حديث قال : نحن أهل البيت نقول ان الائمة منا وان العلم فينا ونحن اهله وهو عندنا مجموع بحذافيره كله وانه لا يحدث شيء الى يوم القيامة حتى ارش الخدش الا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله (ص) وخط علي بيده ، قال الطبرسي وكان الصادق (ع) يقول : علمنا غابر ومزبور الى ان قال: وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه الى ان قال : وهي كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله وخط علي بن ابي طالب ، والله ان فيه جميع ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامة حتى أن فيه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة .

باب - الاحتياج الى علم الرجال وان ما روي عنهم عليهم السلام فيه الصحيح وغيره وانه يجب التمييز والاقتصار على ما صح عنهم "ع" ولو بالقرائن الحاليه والمقاليه وان الأخبار ليس كلها قطعية الدلالة ولا كل أحد يجوز له الأخذ بها بل انما ذلك مرتبة الفقيه الخبير والمحقق النحرير الذي أحاط بالعلم بمحكمات الكتاب والسنة ومذاهب العامة وان الدراية غير الرواية وبالدرايات للروايات تباين الدرجات وان أخبارهم "ع" فيها المحكم والمتشابه وانه يجب رد متشابهها الى محكمها كالكتاب .

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال : سالت ابا عبدالله (ع) الى ان قال : فان كان كل واحد اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم فقال : الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر الى اخر ما تقدم في الجمع بين الاخبار .

الفقيه — عن داود بن الحصين عن ابي عبدالله (ع) في رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما بينهما في حكم وقع بينهما فيه اختلاف فرضيا بالعدلين فاختلف العدلان بينهما عن قول أيهما يمضي الحكم ؟ قال ينظر الى افقههما واعلمهما باحاديثنا واورعهما فينفذ حكمه ولا يلتفت الى الاخر ونحوهما جملة من الاخبار تقدمت في علة اختلاف الاخبار وكيفية الجمع بينها .

الاحتجاج — عن ابي جعفر الثاني (ع) في مناظرته مع يحيى بن اكثم قال : قال رسول الله (ص) في حجة الوداع : قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تاخذوا به الخبر :

الاحتجاج — ومما اجاب به ابو الحسن على بن محمد العسكري (ع) في رسالته الى أهل الاهواز حين سالوه عن الجبر والتفويض ان قال : اجمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند

جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي (ص) : لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبرهم (ص) ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضهم بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث ما تاوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة الخبر .

الخصال — ابي عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني وعمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين (ع) : اني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئا من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في أيدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله (ص) انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله (ص) متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم ؟ قال : فاقبل علي (ع) فقال : قد سالت فافهم الجواب ان في أيدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله (ص) على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت على الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده الخبر .

البصائر — محمد بن عيسى قال : اقراني داود بن فرقد الفارسي كتابه الى أبي الحسن الثالث (ع) وجوابه بخطه فقال : نسالك عن العلم المنقول الينا عن آبائك واجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه ؟ فكتب وقراته : ما علمتم انه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه الينا .

المحاسن — علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الاعلى قال : سأل علي بن حنظلة ابا عبدالله (ع) عن مسالة وانا حاضر فاجابه فيها فقال له علي : فان كان كذا وكذا فاجابه بوجه اخر حتى اجابه باربعة اوجه فقال علي بن حنظلة : يا ابا محمد هذا باب قد احكمناه فسمعه ابو عبد الله (ع) فقال له : لا تقل هكذا يا ابا الحسن فانك رجل ورع ان من الاشياء اشياء مضيقة ليس تجرى الا على وجه واحد منها وقت الجمعة ليس لوقتها الاحد واحد حين تزول الشمس ومن الاشياء اشياء موسعة تجرى على وجوه كثيرة وهذا منها والله ان له عندي سبعين وجها .

السراير — من كتاب المسائل من مسائل علي بن عيسى حدثنا محمد بن احمد بن زياد وموسى بن محمد بن علي بن موسى قال : كتبت الى ابي

الحسن (ع) اساله عن العلم المنقول الينا عن آبائك واجدادك (ص) قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على اختلافه والرد اليك فيما اختلف فيه ؟ فكتب:ما علمتم انه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه الينا . قال العلامة المجلسي (ره) في البحار : ظاهره عدم جواز العمل بالاخبار التي هي مظنونة الصدور عن المعصوم لكنه بظاهره مختص بالاخبار المختلفة فيجمع بينه وبين خبر التخيير بما مر ، على ان اطلاق العلم على ما يعم الظن شائع وعمل اصحاب الائمة (ع) على اخبار الاحاد التي لا تفيد العلم في اعصارهم متواتر بالمعنى لا يمكن انكاره .

غوالي اللآلي — روى العلامة مرفوعا الى زرارة قال : سالت الباقر (ع) فقلت : جعلت فداك ياتي عنكم الخبران او الحديثان المتعارضان فايهما اخذ فقال (ع) : يا زرارة خذ بما اشتهر عند اصحابك ودع الشاذ النادر ، فقلت يا سيدي انهما معا معروفان مشهوران ماثوران عنكم فقال (ع) : خذ بقول اعدلهما عندك واوثقهما في نفسك الخبر .

رجال الكشي — ابن قولويه عن سعد عن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق (ع) في حديث تقدم في اختلاف الاخبار وقال فيه : يافيض ان الناس اولعوا بالكذب علينا . وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد عن اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن ان بعض اصحابنا ساله وانا حاضر فقال له : يا ابا محمد ما اشدك في الحديث واكثر انكارك لما يرويه اصحابنا فما الذي يحملك على رد الاحاديث ؟ فقال: حدثني هشام بن الحكم انه سمع ابا عبد الله (ع) يقول : لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن والسنة او تجدون معه شاهدا من احاديثنا المتقدمة فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب اصحاب ابي احاديثلم يحدث بها ابي فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا وسنة نبينا محمد (ص) فانا اذا حدثنا قلنا قال الله عز وجل وقال رسول الله (ص)، قال يونس وافيت العراق فوجدت بها قطعة من اصحاب ابي جعفر ووجدت اصحاب ابي عبد الله (ع) متوافرين فسمعت منهم واخذت كتبهم فعرضتها بعد على ابي الحسن الرضا (ع) فانكر منها احاديث كثيرة ان تكون من احاديث ابي عبدالله (ع) وقال لي : ان ابا الخطاب كذب على ابي عبد الله (ع) لعن الله ابا الخطاب وكذلك اصحاب ابي الخطاب يدسون هذه الاحاديث الى يومنا هذا في كتب اصحاب ابي عبد الله (ع) الخبر . وبهذا الاسناد عن يونس عن هشام بن الحكم انه سمع ابا عبد الله (ع) يقول : كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على ابي وياخذ كتب اصحابه وكان

اصحابه المستترون باصحاب ابي ياخذون الكتب من أصحاب ابي فيدفعونها الى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها الى ابي عبد الله (ع) ثم يدفعها الى اصحابه فيامرهم ان يبثوها في الشيعة فكلما كان في كتب أصحاب أبي عبدالله (ع) من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم . وعن محمد بن مسعود عن المغيرة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن حريز عن زرارة قال : قال يعنى ابا عبد الله (ع) : ان اهل الكوفة نزل فيهم كذاب اي المغيره فانه يكذب على أبي يعني ابا جعفر (ع) قال حدثه ان نساء آل محمد اذا حضن قضين الصلاة وأن والله عليه لعنة الله ما كان من ذلك شيء ولا حدثه واما ابو الخطاب فكذب علي وقال اني أمرتــه ان لا يصلي هو وأصحابه المغرب حتى يروا كواكــب كذا فقال المقنداني والله ان ذلك الكوكب ما اعرفه .

معاني الاخبار ـــ أبي وابن الوليد مما عن سعد والحميري واحمد بن ادريس ومحمد العطار جميعا عن البرقي عن علي بن حسان الواسطي عمن ذكره عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : أنتم افقه الناس اذا عرفتم معاني كلامنا ان الكلمة لتنصرف على وجوه فلو شاء انســـان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب . وعن أبيه عن علي عن ابيه عن اليقطيني عن ابن ابي عمير عن زيد الرزاز عن أبي عبدالله (ع) قال : قال ابو جعفر (ع) : يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فان المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى اقصى درجات الايمان اني نظرت في كتاب لعلي (ع) فوجدت في الكتاب ان قيمة كل امرىء وقدره معرفته ، ان الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما اتاهم من العقول في دار الدنيا . وعن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم الكرخي عن أبي عبدالله (ع) انه قال : حديث تدريه خير من الف ترويه ولا يكون الرجل منكم فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا وان الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجها لنا من جميعها المخرج .

الاحتجاج ـــ عن الرضا (ع) انه قال : ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها دون محكمها .

العيون ـــ ابي عن علي عن أبيه عن جون مولى الرضا (ع) عن الرضا (ع) قال : من رد متشابه القرآن الى محكمة فقد هدى الى صراط مستقيم ثم قال (ع) : ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا .

البصائر — عبد الله عن اللؤلوى عن ابن سنان عن علي بن ابي حمزة قال دخلت انا وابو بصير على ابي عبدالله (ع) فبينا نحن قعود اذ تكلم ابو عبدالله (ع) بحرف فقلت انا في نفسي : هذا مما احمله الى الشيعة هذا والله حديث لم اسمع مثله قط ، قال : فنظر في وجهي ثم قال : اني لاتكلم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجها ان شئت اخذت كذا وان شئت اخذت كذا .

وعن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الحارى عن ابي عبد الله (ع) انه قال : اني لاتكلم على سبعين وجها لي في كلها المخرج .

وعن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله (ع) قال : انا لنتكلم بالكلمة لها سبعون وجها لنا من كلها المخرج . وعن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي ايوب اخو ابراهيم عن حمدان عن ابي عبد الله (ع) قال : اني لاتكلم على سبعين وجها لي من كلها المخرج . وعن احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة وعلي بن اكلم معا عن عمر بن ابان عن ايوب مثله . وعن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن حمدان عن محمد بن مسلم عنه (ع) مثله وعن احمد عن الاهوازي عن فضالة عن حمران مثله . وعن محمد بن عيسى عن ابن جميلة عن ابي الصباح الكناني عن عبد الرحمن بن سيابة عنه (ع) مثله . وعن محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ابن ابي عمير عن ابي الصباح عن عبد الرحمن بن سيابة عنه (ع) مثله . وعن محمد بن عبد الجبار البرقي عن فضالة عن ابن ابي عمير عن ابي الصباح عن ابي عبدالله (ع) قال : اني لاحدث الناس على سبعين وجها لي في كل وجه منها المخرج . وعن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن ابي عبدالله (ع) قال : انتم افقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا ان كلامنا لينصرف على سبعين وجها . وعن احمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله وعن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول : اني لاتكلم بالكلمة الواحدة لها سبعون وجها ان شئت اخذت كذا وان شئت اخذت كذا . وعن احمد بن محمد عمن رواه عن الحسين بن عثمان عمن اخبره عن ابي عبدالله (ع) قال : اني لاتكلم بالكلام ينصرف على سبعين وجها كلها لي منه المخرج .

باب ـ العلوم التي أمر الناس بتحصيلها والتي نهوا عنها ـ

الكافي ـ علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت أبا عبد الله (ع) : يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه (ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)

الكافي ـ الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن مفضل بن عمر قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يزك له عملا .

الكافي ـ محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن أبي عبد الله (ع) قال لوددت ان أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا .

الكافي ـ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبدالله (ع) قال قلت له : جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال : كيف يتفقه هذا في دينه؟

الكافي ـ محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبدالله الدهقان عن درست الواسطي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن موسى (ع) قال : دخل رسول الله (ص) المسجد فاذا جماعة قد أطافوا برجل فقال : ما هذا ؟ فقيل :علامة فقال : وما العلامة ؟ فقالوا أعلم الناس بانساب العرب ووقائعها وأيـام الجاهلية والاشعار والعربية قال فقال النبي (ص) : ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي (ص) : انما العلم ثلاثة اية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل .

الكافي ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن حماد بن عيسى (وفي نسخة بن عثمان) عن أبي عبد الله (ع) قال : اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين .

الكافي ـ محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بـن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن رجل عن أبي جعفر (ع) قال ، قال : الكمال -

كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة . احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ادريس بن الحسن عن أبي اسحاق الكندي عن بشير الدهان قال ، قال أبو عبدالله (ع) لا خير في من لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم .

الخصال ــ ابي عن سعد عن البرقي عن المعلى عن محمد بن جمهور القمي عن جعفر بن بشير البجلي عن أبي بجر عن شريح الهمداني عن ابي اسحاق السبيعي عن الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين (ع) ثلاث بهن يكمل المسلم التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب .

قرب الاسناد ــ ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي (ع) قال : لا يذوق المؤمن حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال الفقه في الدين والصبر على المصائب وحسن التقدير في المعاش .

معاني الأخبار والخصال ــ ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقرى عن سفيان بن عيينة قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : وجدت علم الناس كلهم في أربع اولها ان تعرف ربك والثاني أن تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما أراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك .

المحاسن ــ الاصبهاني مثله .
الخصال ــ ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن رجل من خزاعة عن الاسلمي عن ابيه عن ابي عبدالله (ع) قال : تعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه ونظفوا الماضغين وبلغوا بالخواتيم .
أمالي الشيخ ــ جماعة عن ابي المفضل عن عثمان بن نصير الحافظ عن يحيى بن عمرو التنوخي عن احمد بن سليمان عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال قال النبي (ص) : ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من فقه في دين او قال في دينه .
العلل ــ ابي عن سعد عن ابن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد قالوا قال رجل لابي عبدالله (ع) : ان لي ابنا قد أحب أن يسالك عن حلال وحرام لا يسالك عما لا يعنيه قال فقال (ع) هل يسال الناس عن شيء افضل من الحلال والحرام ؟

محاسن — محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن ابيه قال قلت لابي عبدالله (ع) ان لي ابنا وذكر مثله .

بصائر — ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة عن الثمالي عن علي بن الحسين أو ابي جعفر (ع) قال متفقه في الدين اشد على الشيطان من عبادة الف عابد .

المحاسن — ابي عن الحسن بن سيف عن اخيه علي عن سليمان بن عمر عن ابي عبدالله (ع) قال : لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا . وعن بعض أصحابنا عن ابن أسباط عن اسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام . وعن محمد بن عبد الحميد عن عمه عبدالسلام بن سالم عن رجل عن ابي عبدالله (ع) قال : حديث في حلال وحرام تاخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة . بعض أصحابنا عن ابن اسباط عن العلا عن محمد عن أبي جعفر (ع) قال : تفقهوا في الحلال والحرام والا فانتم اعراب . ابي عن عثمان بن عيسى عن علي بن حماد عن رجل سمع أبا عبدالله (ع) يقول : لا يشغلك طلب دنياك عن طلب دينك فان طالب الدنيا ربما ادرك وربما فاتته فهلك بما فاته منها . ابي عن ابن ابي عمير عن العلا عن محمد قال قال أبو عبد الله (ع) وابو جعفر (ع) : لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لادبته قال وكان ابو جعفر (ع) يقول : تفقهوا والا فانتم اعراب وفي حديث أخر لابن أبي عمير رفعه قال قال أبو جعفر (ع) : لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لاوجعته . وفي وصية المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : تفقهوا في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يزك له عملا . وعن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم فهو اعرابي ان الله عز وجل يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) وعن علي بن حسان عمن ذكره عن داود بن فرقد عن أبي عبدالله (ع) قال : ثلاث هن من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يبغض . وعن ابيه مرسلا قال قال ابو عبدالله (ع) : افضل العبادة العلم بالله .

تفسير العياشي — عن أبي بصير قال سالته عن قول الله عز وجل (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) قال هي طاعة الله ومعرفة

الامام . وعن أبي بصير قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول : (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) قال : معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار . وعن سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل (ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا) فقال : ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من فقيه .

غوالي اللآلي — عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال رسول الله (ص) لكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه . وقال (ص) الفقهاء امناء الرسول . وقال أمير المؤمنين (ع) لولده محمد تفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الانبياء .

السرائر — في جامع البزنطي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عن ابيه قال قال علي (ع) : قال رسول الله (ص) نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان لم يحتج اليه نفع نفسه . ومن كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقاني عن عبيد الله عن درست عن الحميد بن أبي العلا عن موسى بن جعفر عن ابائه (ع) قال : قال رسول الله (ص): من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع .

روضة الواعظين — قال رسول الله (ص) : افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع .

تفسير الامام — عن ابي محمد العسكري عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص) : ما انعم الله عز وجل على عبد بعد الايمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله ومعرفته بتاويله ومن جعل الله له من ذلك حظا ثم ظن ان احدا لم يفعل به ما فعل به قد فضل عليه فقد حقر نعم الله عليه . الى ان قال: ثم قال (ص) يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتاويله وبموالاتنا اهل البيت والتبري من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير قادة ائمة في الخير تقتص اثارهم وترنق اعمالهم ويقتدى بفعالهم وترغب الملائكة في خلتهم وتمسحها باجنحتهم في صلواتهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها .

تفسير العياشي — عن يونس بن عبدالرحمن ان داود قال : كنا عنده فارتعدت السماء فقال هو : سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته فقال له أبو بصير جعلت فداك ان للرعد كلاما فقال : يا ابا محمد سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك .

اقول ــ وقد وردت جملة من الاخبار في ذم علم النجوم وتعلمه والنهي عنه وبازائها اخبار اخر تدل على أن اصله حق وقد جمعناها وجمعنا بينها في كتابنا (مصابيح الانوار في حل مشكلات الاخبار) .

باب صفات العلماء وأصنافهم ووجوب الحذر من متابعة علماء السوء .

قال تعالى : (انما يخشى الله من عباده العلماء) وقال تعالى : (وليعلم الذين أوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت قلوبهم .

الكافي ــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل : (انما يخشى الله من عباده العلماء) قال : يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم .

كا ــ عنه عن ابيه عن القاسم عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله (ع) قال : اذا رايتم العالم محبا لدنياه فاحذروه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب وقال : اوحى الله الى داود (ع) لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان أولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم أن انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم . ورواه الصدوق في العيون .

كا ــ عنه عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله(ع) قال: قال رسول الله (ص) : الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل : يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا ؟ قال : اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم .

قرب الاسناد ــ عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه (ع) ان عليا(ع) قال : اياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فانهم فتنة كل مفتون .

الخصال ــ عن هارون القامي عن ابن بطة عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه باسناده يرفعه الى امير المؤمنين (ع) انه قال : قطع ظهري رجلان رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء

والجاهل من المتعبدين،اولئك فتنة كل مفتون فاني سمعت رسول الله(ص) يقول : هلاك امتي على يدي كل منافق عليم اللسان وعن محمد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين (ع) في حديث قال : قال عيسى (ع) الدنيا داء الدين والعالم طبيب الدين فاذا رايتم الطبيب يجر الداء الى نفسه فاتهموه واعلموا انه غير ناصح لغيره .

معاني الاخبار — عن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن حماد بن عثمان عن ابي جعفر (ع) في قول الله عز وجل : (والشعراء يتبعهم الغاوون) قال : هل رايت شاعراً يتبعه احد ؟ انما هم قوم تفقهوا لغير الذين فضلوا واضلوا .

الخصال — عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن الخشاب عن ابن مهران وابن اسباط فيما أعلم عن بعض رجالهما قال : قال ابو عبدالله (ع) : ان من العلماء من يحب أن يحزن عليه ولا يؤخذ عنه فذلك في الدرك الاول من النار ، ومن العلماء من اذا وعظ انف واذا وعظ عنف فذلك في الدرك الثاني من النار ، ومن العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف فلا يرى له في المساكين وضعا فذلك في الدرك الثالث من النار ، ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شيء من قوله او قصر في شيء من أمره غضب فذاك في الدرك الرابع من النار ، ومن العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليعزز به علمه ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار ، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلا فذاك في الدرك السابع من النار .

ثواب الاعمال — ابي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) : سياتي على امتي زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه الى ان قال : فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم يعود .

الاختصاص — قال رسول الله (ص) : من تعلم علما ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء او يصرف به الناس الى نفسه يقول : انا رئيسكم فليتبوا مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها فمن دعا الناس الى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله اليه يوم القيامة .

---

(١) فيه دلالة على جواز تفسير القرآن (منه) .

الخصال والعيون ــ ابي عن الكيداني عن ابن عيسى عن البزنطي قال : قال ابو الحسن (ع) : من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير .

كا ــ محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم .

كا ــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل : (انما يخشى الله من عباده العلماء) قال : يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم .

كا ــ العدة عن احمد بن محمد البرقي عن اسماعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبدالله (ع) قال : قال امير المؤمنين (ع) : الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر .

كا ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان النيشابوري جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن (ع) قال : من علامات الفقه الحلم والصمت .

كا ــ احمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال : قال امير المؤمنين (ع) لا يكون السفه والعزة في قلب العالم .

كا ــ وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان رفعه قال: قال عيسى بن مريم (ع) : يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا : قضيت حاجتك يا روح الله فقام فقبل اقدامهم فقالوا : كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال : ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى (ع): بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل .

كا ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عمن ذكره عن معاوية بن وهب عن ابي عبدالله (ع) قال : كان امير المؤمنين (ع) يقول : يا طالب العلم ان للعلم ثلاث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة .

كا ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت امير المؤمنين (ع) يحدث عن النبي (ص) انه قال في كلام له : العلماء رجلان رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتاذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه عمله واتباعه الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة .

كا ـ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبدالله بن القاسم الجعفري عن ابي عبد الله (ع) قال : ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا .

كا ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله (ع) : قال : قال : يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد وبهذا الاسناد قال : قال ابو عبد الله (ع) قال عيسى بن مريم (ع) : ويل لعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار .

كا ـ العدة عن أحمد بن محمد عن نوح بن شعيب النيشابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور عن عروة بن اخي شعيب العقرقوفي عن شعيب عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول : كان امير المؤمنين (ع) يقول : يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية ، وعقله معرفة الاشياء والامور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة، وقائده العافية، ومركبه الوفاء ، وسلاحه لين الكلمة ، وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار .

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابي عبدالله عن ابائه (ع) قال : جاء رجل الى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله ما العلم ؟ قال : الانصات قال : ثم مه يا رسول الله ؟ قال:الاستماع قال:ثم مه؟ قال: الحفظ قال : ثم مه ؟ قال : العمل به قال : ثم مه يا رسول الله ؟ قال : نشره .

كا ـــ علي بن ابراهيم رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء مؤذ ممار متعرض للمقال في أندية الرجال يتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل من الخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خبيء يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوانهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من اثار العلماء اثره ، وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا،مقبلا على شانه،عارفا باهل زمانه،مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا أركانه واعطاه يوم القيامة امانة .

الخصال ـــ ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن سعيد بن علاقة قال : قال امير المؤمنين (ع) : طلبة العلم الخ وفيه يتعلمون العلم للمراء .

امالي الصدوق ـــ ابن مسرور عن محمد الحميري عن أبيه عن محمد بن عبدالجبار عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ابن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس مثله .

الخصال ـــ العطار عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابن معروف عن ابن غزوان عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال : قال رسول الله (ص) : صنفان من امتي اذا صلحا صلحت أمتي واذا فسدا فسدت امتي قيل : يا رسول الله ومن هما ؟ قال : الفقهاء والامراء .

الخصال ـــ ابي عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن موسى بن أكيل قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول : لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي اي ثوبيه ابتذل وبما سد فورة الجوع .

المحاسن ـــ ابي عن فضالة عن ابان بن عثمان عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبدالله (ع) قال : ان ابا جعفر (ع) سئل عن مسالة فاجاب

فيها فقال الرجل : ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال له ابي : ويحك ان الفقيه الزاهد في الدنيا ، الراغب في الاخرة ، المتمسك بسنة النبي (ص) .

روضة الواعظين ـــ قال رسول الله (ص) علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علما فطلب به وجه الله والدار والاخرة وبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا قليلا فذلك يستغفر له من في البحور ودواب البر والبحر، والطير في جو السماء، ويقدم على الله سيدا شريفا، ورجل اتاه الله علما فبخل على عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا قليلا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي ملك من الملائكة على رؤوس الاشهاد : هذا فلان بن فلان اتاه الله علما في دار الدنيا فبخل به على عباده حتى يفرغ من الحساب .

باب ـ عدم جواز كتمان العلم عن أهله والخيانة فيه اذا لم تكن تقية .

قال الله تعالى : (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون) وقال تعالى : (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) وقال تعالى : (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) وقال تعالى : (ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار) وقال تعالى (يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون) وقال تعالى:(واذ اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) .

كا ـــ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور القمي يرفعه قال : قال رسول الله (ص) : اذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله .

امالي الشيخ المفيد ـــ عن علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي بن عمرو الكوفي عن القاسم بن محمد بن حماد الدلال عن عبد بن يميثى عن مصعب بن أبي سلام عن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال:قال رسول الله (ص) : تناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في علمه أشد من خيانته في ماله وان الله مسائلكم يوم القيامة . وباسناد اخي دعبل عن الرضا عن

آبائه عن أمير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص) لا خير في علم الا لمستمع واع او عالم ناطق • وعن الخفار عن اسماعيل عن محمد بن غالب بن حرب عن علي بن ابي طالب البزاز عن موسى بن عمير الكوفي عن الحكم بن ابراهيم عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) : ايما رجل آتاه الله علما فكتمه وهو يعلمه لقي الله عز وجل يوم القيامة ملجما بلجام من نار •

المحاسن — ابن يزيد عن محمد بن جمهور القمي رفعه قال: قال رسول الله (ص) اذا ظهرت البدعة في امتي فليظهر العالم علمه فان لم يفعل فعليه لعنة الله • وعن ابيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبدالله عن ابائه قال : قال (ع) : ان العالم الكاتم علمه يبعث انتن اهل القيامة ريحا تلعنه كل دابة حتى دواب الارض الصغار •

تفسير الامام — قال ابو محمد العسكري (ع) قال أمير المؤمنين (ع) سمعت رسول الله (ص) يقول : من سئل عن علم فكتمه حيث يجب اظهاره فتزول عنه التقيه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار • وقال أمير المؤمنين (ع) : اذا كتم العالم العلم اهله وزهى الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير دينه بدنيا غيره جل البلاء وعظم العقاب •

اقول — هذا الخبر يجمع بين اخبار هذا الباب والباب الذي بعده فلا تغفل •

غوالي اللآلي — قال النبي (ص) : من كتم علما نافعا الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار وروي عن علي (ع) انه قال : ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء أن يعلموا • وروى عن الصادق (ع) انه قال : من احتاج الناس اليه ليفقههم في دينهم فسالهم الاجرة كان حقيقا على الله تعالى ان يدخله نار جهنم •

كا — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله (ع) قال : قرات في كتاب علي (ع) ان الله لم ياخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل •

كا — العدة عن محمد بن يحيى عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال : زكاة العلم ان تعلمه عباد الله •

كا ــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبدالله (ع) قال : قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل فقال : يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم .

كا ــ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بنسنان عن أبي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : أن الله عز وجل يقول : تذاكر العلم بين عبادي مما تحيي عليه القلوب الميتة اذا هم فيه انتهوا الى امـري .

كا ــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بنسنان عن أبي الجارود قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : رحم الله عبدا أحيى العلم قال : قلت : وما احياؤه ؟ قال : ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع .

كا ــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض أصحابه رفعه قال : قال رسول الله (ص) : تذاكروا وتلاقـوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيـف جلاؤه الحديث (وفي نسخة الحديد) .

كا ــ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن منصور الصيقل قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : تذاكر العلم دراسة والدراسة صلاة حسنة .

أقول : قد تقدم في حجية الخبر كثير مما يناسب هذا الباب .

باب ـ وجوب كتمان العلم عن غير أهله وفي محل التقية ومع عدم المصلحة في اظهاره .

كا ــ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمان عن عبدالله بن سليمان قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى وهو يقول : ان الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم أهل النار فقال ابو جعفر (ع) : فهلك اذا مؤمن ال فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحـا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا .

الاحتجاج ــ عن عبدالله بن سليمان قال : كنت عند ابي جعفر (ع) الى اخر ما تقدم وزاد فيه : وكان (ع) يقول : محنة الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا .

امالي الصدوق ــ ابن شاذويه المؤدب عن محمد الحميري عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن مدرك بن الهزهاز قال : قال الصادق جعفر بن محمد (ع) : يا مدرك رحم الله عبدا اجتر مودة الناس فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون .

الخصال ــ ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير مثله .

رجال الكشي ــ ادم بن محمد عن علي بن محمد الدقاق عن محمد بن موسى السمان عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اخيه جعفر عن الرضا (ع) حديث قال فيه ليونس بن عبد الرحمن : حدث الناس بما يعرفون واتركهم مما لا يعرفون . وعن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي قال : سالت أبا عبد الله (ع) عن جابر الجعفي وما روى فلم يجبني واظنه قال : سالته بجمع فلم يجبني فسالته الثالثة فقال لي : يا ذريح دع ذكر جابر فان السفلة اذا سمعوا باحاديثه شنعوا او قال : اذاعوا . وعن علي بن محمد عن محمد بن احمد عن ابن يزيد عن عمرو بن عثمان عن أبي جميلة عن جابر قال : رويت خمسين ألف حديث ما سمعه أحد مني . وعن جبرئيل بن أحمد عن اليقطيني عن اسماعيل بن مهران عن أبي جميلة عن جابر قال : حدثني أبو جعفر (ع) تسعين الف حديثا لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها أحدا قط ولا لاحدث بها احدا آبدا قال جابر : قلت لابي جعفر (ع) : جعلت فداك انك حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سركم الذي لا أحدث به أحدا فربما جاش في صدري حتى ياخذني منه شبه الجنون قال : يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبان (الجبال .خ.ل.) فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا . وعن جبرئيل بن احمد عن الشجاعي عن محمد بن الحسين عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال : دخلت على أبي جعفر (ع) وانا شاب فقال : من انت ؟ فقلت من أهل الكوفة جئتك لطلب العلم فدفع الي كتابا وقال ان انت حدثت به حتى تهلك بنو امية فعليك لعنتي ولعنة ابائي وان انت كتمت منه شيئا بعد هلاك بني امية فعليكلعنتي ولعنة ابائي ثم دفع الي كتابا اخر ثم قال : وهاك هذا فان حدثت بشيء منه أحدا فعليك لعنتي ولعنة ابائي ــ .

البصائر ــ سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى عن جده عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبدالله (ع) قال : خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوا على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله

قلبه للايمان . وعن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي عبدالله (ع) قال ان امرنا ستر مستتر وسر لا يفيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بسر . وعن محمد بن احمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن أحمد بن محمد عن ابي اليسر عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان قال : قال لي ابو عبد الله (ع) : ان امرنا هذا مستور مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله . قال : وروى عن ابن محبوب عن مرازم قال: قال ابو عبدالله (ع) ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستتر وسر مقنع بالسر.

المحاسن ـ ابن الديلمي عن داود الرقي ومفضل وفضيل قالوا : كنا جماعة عند ابي عبدالله (ع) في منزله يحدثنا في اشياء فلما انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل ثم اقبل علينا فقال : رحمكم الله لا تذيعوا أمرنا ولا تحدثوا به الا اهله فان المذيع علينا امرنا اشد علينا مؤونة من عدونا انصرفوا رحمكم الله ولا تذيعوا امرنا . وعن ابن سنان عن اسحاق بن عمار قال : تلا ابو عبدالله (ع) هذه الاية : (ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) فقال : والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار ذلك قتلا واعتداء ومعصية . وعن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي عبدالله (ع) قال : ما قتلنا من اذاع حديثنا خطا ولكن قتلنا قتل عمد . اقول والاحاديث بهذا المضمون كثيرة .

باب ـ انه لا يجب على الائمة عليهم السلام الجواب عن كل ما سئلوا عنه وان وجب على الناس سؤالهم وهو من الباب الذي قبله .

قال الله تعالى : (فاسالوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون).

كا ـ العدة عن احمد بن محمد عن الوشا عن ابي الحسن الرضا (ع) قال : سمعته يقول : قال علي بن الحسين (ع) : على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله ان يسالونا قال: (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) امرهم ان يسالونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا .

كا ـــ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا : قال : سالت الرضا (ع) عن قوله عز وجل (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) قال : نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون قلت : فانتم المسؤولون ونحن السائلون ؟ قال : نعم قلت : حق علينا ان نسالكم ؟ قال : نعم قلت : حق عليكم ان تجيبونا . ؟ قال : لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله عز وجل: (هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب).

كا ـــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر (ع) : قال قلت له: جعلت فداك ان الشيعة يسالونك عن هذه الاية : (عم يتساءلون عن النبا العظيم) فقال : ذاك الي ان شئت اخبرتهم بها وان شئت لم اخبرهم ثم قال : ولكني اخبرك بتفسيرها الحديث .

كا ـــ العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن زيد ابي الحسن عن الحكم بن ابي نعيم قال : اتيت ابا جعفر (ع) وهو بالمدينة فقلت له : علي نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم ال محمد (ص) ام لا فلم يجبني بشيء فاقمت ثلاثين يوما ثم استعملني في طريق فقال : يا حكم وانك لههنا بعد ؟ فقلت له: اني اخبرتك بما جعلت لله علي فلم تامرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني بشيء الحديث .

كا ـــ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر (ع)في حديث انه سئل عن قول الله عز وجل : (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) من هم ؟ قال : نحن قلت : علينا ان نسالكم قال : نعم قلت : عليكم ان تجيبونا قال : ذاك الينا .

البصائر ـــ عن محمد بن الحسين مثله الا انه قال : امركم الله ان تسالونا ولنا ان شئنا اجبناكم وان شئنا لم نجبكم . وعن عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن (ع) قال : على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتنا وعلى شيعتنا ما امرهم الله ما ليس علينا ، ان عليهم ان يسالونا وليس علينا ان نجيبهم . وعن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن (ع) قال : قلت : الامام يسال عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شيء ؟ قال : لا ولكن يكون عنده ولا يجيب وعن احمد بن محمد عن محمد بن سليمان النوفلي عن محمد بن عبد الرحمن الاسدي والحسن بن صالح قال : (كذا) اتى رجل من الواقفة فاخذ بلجام بغلته فقال : اني اريد أن اسالك ، فقال : اذا لا اجيبك،

فقال : ولم لا تجيبني ؟ قال : لان ذاك الي ان شئت اجبتك وان شئت لم اجبك . وعنه عن ابي عبدالله النوفلي عن القاسم بن جابر قال : سالت ابا جعفر (ع) عن مسالة فقال : اذا لقيت موسى فسله عنها قال : فقلت : او لا تعلمها قال : بلى قلت : فاخبرني بها قال : لم يؤذن لي في ذلك . وعن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال : كتبت الى الرضا (ع) كتابا فكان في بعض ما كتبته قال الله عز وجل : (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) الى ان قال : فقد كتبت علينا المسالة ولم يكتب عليكم الجواب قال : قال الله تعالى : (فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) .

تفسير القمي — عن محمد بن جعفر يعني الاسدى عن عبد الله بن محمد عن سليمان بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) من عنى بذلك ؟ قال : نحن قلت فانتم المسؤولون ؟ قال : نعم قلت : ونحن السائلون ؟ قال : نعم قلت فعلينا ان نسالكم ؟ قال : نعم قلت وعليكم ان تجيبونا ؟ قال : لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا امسكنا ثم قال : هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب .

كا — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال : كنت عند ابي جعفر (ع) اذ دخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسالة ما يحضرني منها مسالة واحدة قال : ولا واحدة يا ورد . قال : بلى قد حضرتني منها واحدة قال : وما هي ؟ قال : قول الله تبارك وتعالى : (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) من هم ؟ قال : نحن قلت علينا ان نسالكم قال : نعم قلت : عليكم ان تجيبونا ؟ قال : ذاك الينا .

كا — احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال : كتبت الى الرضا (ع) كتابا فكان في بعض ما كتبت قال الله عز وجل : (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) وقال الله (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) فقد فرضت عليهم المسالة ولم يفرض عليكم الجواب: قال : قال الله تبارك وتعالى : (فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما يتبعون اهوائهم ومن اضل ممن اتبع هواه) .

اقول — لعل المعنى انه لا يجب عليهم جواب كل سائل بل جواب من يستجيب لامرهم او المراد ان من لم يقنع بعدم الجواب فقد اتبع هواه بل

ينبغي أن يصمت اذا صمتنا وينطق اذا نطقنا . واعلم ان اخبار هذا الباب ترجع الى اخبار الباب السابق وتوهم بعض المحدثين من هذه الاخبار جواز تاخير البيان عن وقت الحاجة وهو خطا فان المراد من تاخير البيان عن وقت الحاجة كون الشخص مكلفا بتكليف لم يبين له في وقته مع وجوبه عليه وهذا ممتنع عند كل من منع من تكليف ما لا يطاق وانما المقصود من هذه الاخبار ان جواب المسالة قد يكتم تقية او لعدم المصلحة او لكون السائل ليس له اهلية فيكون التكليف بما كتم عنه ساقطا بلا مرية اذ لا يكلف الله نفسا الا ما أتاها ولا تكليف الا بعد البيان .

باب : بطلان تكليف ما لا يطاق

قال الله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) وقال تعالى : (لا نكلف نفسا الا وسعها) وقال تعالى : (ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) .

كا ـ العدة عن احمدبن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله (ع) قال : الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد . وبالاسناد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال : وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احداً في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة الى أن قال : وما أمروا الا بدون سعتهم وكل شيء أمر الناس به فهم يسعون له ، وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم .

يب ـ الحسين بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال : سالته عن المريض لا يستطيع الجلوس قال : فليصل وهو مضطجع ، لو وضع على جبهته شيئا اذا سجد فانه يجزي عنه ولن يكلفه الله ما لا طاقة له به .

التوحيد والخصال : العطار عن سعد بن يزيد عن حماد عن حريز عن ابي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : رفع عن أمتي تسعة الخطا والنسيان ما أكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة وبهذا المضمون جملة من الاخبار .

المحاسن ـ عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال : ما كلف الله العباد الا ما يطيقون انما كلفهم في اليوم والليلة

خمس صلوات وكلفهم من كل مئتي درهم خمسة دراهم وكلفهم صيام شهر في السنة وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك الخبر .

عقائد الصدوق - اعتقادنا في التكليف هو ان الله تعالى لم يكلف عباده الا دون ما يطيقون كما قال الله عز وجل (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) والوسع دون الطاقة وقال الصادق (ع) : والله ما كلف الله العباد الا دون ما يطيقون لانه كلفهم في كل يوم وليلة خمس صلوات وكلفهم في السنة صيام ثلاثين يوما وكلفهم في كل مائتي درهم خمسة دراهم وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك وعن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة الطيار عن ابي عبدالله (ع) في حديث قال فيه : وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فموضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم .

باب - نفي العسر والحرج .

قال الله تعالى (ما جعل عليكم في الدين من حرج) وقال تعالى (يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) .

يب - احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد عن احمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) سالته عن الرجل يجعل الركوة او التور فيدخل اصبعه فيه قال : ان كانت يده قذرة فليهرقه وان كان لم يصبها قذر فليغتسل منه هذا مما قال الله (ما جعل عليكم في الدين من حرج) . وبالاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن الفضيل قال : سئل ابو عبد الله (ع) عن الجنب يغتسل فينضح الماء من الارض في الاناء فقال : لا باس هذا مما قال الله (ما جعل عليكم في الدين من حرج) . وباسناده عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الأعلى مولى ال سام قال : قلت لابي عبدالله (ع) عثرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة فكيف اصنع بالوضوء ؟ فقال : يعرف هذا واشباهه من كتاب الله قال الله تعالى : (ما جعل عليكم في الدين من حرج) امسح عليه .

قرب الاسناد - هارون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عن النبي (ص) قال : مما اعطى الله امتي وفضلهم به على سائر الامم اعطاهم ثلاث خصال لم يعطها الا نبي وذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبيا قال

له : اجتهد في دينك ولا حرج عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى ذلك امتي حيث يقول : (ما جعل عليكم في الدين من حرج) يقول من ضيق الخبر .

باب ـ ان كل واجب تعذر فعله سقط وكان الانسان معذوراً في تركـه

قال الله تعالى (لا اكراه في الدين) وقال تعالى (ولا تحمل علينا اصـرا) .

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم قال : سالت ابا عبدالله (ع) عن المريض لا يقدر على الصلاة قال : فقال : كلما غلب الله عليه فالله اولى بالعذر .

كا ـ علي عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول في المغمى عليه : كلما غلب الله عليه فالله اولى بالعذر .

البصائر ـ احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بنمسكان عن موسى بن بكر قال : قلت لابي عبدالله (ع) الرجل يغمى عليه اليوم او اليومين او ثلاثة او اكثر من ذلك كم يقضي من صلواته ؟ فقال : الا اخبرك بما ينتظم هذا واشباهه فقال : كلما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده وزاد فيه غيره قال : قال ابو عبدالله (ع) وهذا من الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب .

العلل والخصال ـ عن محمد بن الحسن عن الصفار مثله .

الخصال ـ محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبدالله بن مسكان عن موسى بن بكر قال قلت لابي عبدالله (ع) الرجل يغمى عليه يوما او يومين او الثلاثة او الاربعة او اكثر من ذلك كم يقضي في صلواته قال : الا اخبرك بما يجمع لـك هذه الاشياء كلها كلما غلب الله عليه فالله اعذر لعبده ، وزاد فيه غيره ان ابا عبد الله (ع) قال : هذا من الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب .

العلل والعيون ـ عن الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) في حديث قال : كل ما غلب الله عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه في يوم وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلاة كما قال الصادق (ع) : كل ما غلب الله عليه فهو اعذر لعبده .

يب ـ عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبدالله (ع) قال : كل ما غلب الله عليه فالله اولى بالعذر .

المحاسن ــ ابي عن صفوان عن منصور بن حازم قال : قال ابو عبد الله (ع) : الناس مامورون ومنهيون ومن كان له عذر عذره الله أقول : وتقدم ما يدل على ذلك من الابواب السابقة .

باب : أن كل محرم اضطر الإنسان إلى فعله فهو له حلال إلا ما استثني .

يب ــ الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين عن سماعة عن أبي بصير قال : سالت أبا عبدالله (ع) عن المريض هل تمسك له المرأة شيئــا فيسجد عليه ؟ قال : لا الا ان يكون مضطرا ليس عنده غيرها وليس شيء مما حرم الله الا وقد أحله الله لمن اضطر اليه .

يب ــ وعنه عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سالته عن الرجل يكون في عينيه الماء فينزع الماء منها فيستلقي على ظهره الايام الكثيرة اربعين يوما أو أقل او أكثر فيمتنع من الصلاة الايام وهو على حاله فقال : لا بأس بذلك وليس شيء مما حرم الله الا وقد احله لمن اضطر اليه . أقول : وورد في كثير من الاخبار حل الميتة للمضطر وحل شرب الخمر للعطشان المضطر وفي الابواب المتقدمة دلالة على ذلك ايضا .

باب ـ انه اذا اشتبهت افراد الحلال من نوع بأفراد الحرام منه فالجميع حلال حتى يعلم الحرام منه بعينه فيجب اجتنابه .

قــه ــ الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبــد الله (ع) قال : كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه .

يب ــ باسناده عن الحسن بن محبوب وباسناده عن أحمد بن محمد عن أبن محبوب مثله .

كا ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن أبي ايوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال : سالت ابا جعفر (ع) عن

الجبن الى ان قال : فقال : ساخبرك عن الجبن وغيره كل ما كان فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه . ورواه البرقي في المحاسن عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان مثله وعن أحمد بن محمد الكوفي عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن الوليد عن ابان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله (ع) قال : كل شيء لك حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان ان فيه ميتة وعن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول : كل شيء هو لك حلال حتى تعلم الحرام بعينه فتدعه من قبل نفسك وذلك مثل الثوب يكون عليك قد اشتريته وهو سرقة او المملوك يكون عندك ولعله حر قد باع نفسه او خدع فبيع قهرا او امراة تحتك وهي اختك او رضيعتك والاشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك او تقوم لك به البينة . ورواه الشيخ باسناده عن علي بن ابراهيم مثله . وعن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ايوب عن سماعة قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن رجل اصاب مالا من عمل بني امية وهو يتصدق ويصل قرابته الى أن قال : ثم قال ان كان خلط الحرام حلالا فاختلطا جميعا فلم يعرف الحلال من الحرام فلا باس .

يب ـــ عن ابن محبوب عن أبي ايوب عن أبي بصير يعني المرادي قال : سألت احدهما عن شراء الخيانة والسرقة قال : لا الا أن يكون قد اختلط معه غيره الخبر .

المحاسن ـــ ابي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال : سألت ابا جعفر (ع) عن الجبن وقلت له : اخبرني من رأى انه يجعل فيه الميتة فقال : من أجل مكان واحد يجعل فيه الميتة حرم في جميع الارضين اذا علمت انه ميتة فلا تاكله وان لم تعلم فاشتر وبع الحديث وعن اليقطيني عن صفوان عن معاوية بن عمار عن رجل من اصحابنا قال : كنت عند أبي جعفر (ع) فساله رجل عن الجبن فقال ابو جعفر (ع) : انه لطعام يعجبني فساخبرك عن الجبن وغيره كل شيء فيه الحلال والحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه .

باب - ان الأحكام الشرعية ثابتة في كل زمان الى يوم القيامة إلا ما خرج بدليل .

كا ـــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حريز عن زرارة قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن الحلال والحرام فقال حلال

محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة لا يكون غيره ولا يجيء غيره الحديث .

كا ـ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : قلت لابي عبد الله (ع) : (فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل) فقال : نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد (ص) الى أن قال : فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد (ص) بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل . والاخبار في ذلك كثيرة ومضمونها مجمع عليه لا خلاف فيه .

باب ـ أن الأحكام الشرعية عامة شاملة لجميع المكلفين من الأولين والآخرين والحاضرين والغائبين إلا ما خرج بالدليل

كا ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله (ع) وفي حديث طويل في شرائط الجهاد وصفات المجاهدين قال : فمن كانت قد تمت فيه شرائط الله عز وجل التي وصف بها اهلها من اصحاب النبي (ص) وهو مظلوم فقد اذن له في الجهاد كما اذن لهم لان حكم الله عز وجل في الاولين والاخرين وفرائضه عليهم سواء الا من علة او حادث يكون والاولون والاخرون ايضا في منع الحوادث شركاء والفرائض عليهم واحدة يسال الاخرون عن اداء الفرائض عما يسال عنه الاولون ويحاسبون عما به يحاسبون . أقول : ويدل على ذلك ما روى انه يستحب عند قراءة (يا ايها الذين آمنوا) ان يقال : لبيك ربنا وما تقدم في الباب السابق ان حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة .

باب ـ وجوب الوفاء بالشروط المشروعة المشترطة في العقود اللازمة إلا الشرط المخالف للكتاب والسنة .

كا ـ العدة عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول : من اشترط شرطا مخالفا لكتاب الله فلا يجوز ، ولا يجوز على الذي اشترط عليه المسلمون عند شروطهم ما وافق كتاب الله عز وجل .

يب ـ عن الحسن بن محبوب مثله .

يب ـ الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال : المسلمون عند شروطهم الاكل شرط خالف كتاب الله عز وجل فلا يجوز .

قه ـ عن عبد الله بن سنان مثله .

يب ـ الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن سنان يعني عبد الله قال : سالت ابا عبد الله (ع) عن الشرط في الاماء لاتباع ولا توهب قال : يجوز ذلك غير الميراث فانها تورث لان كل شرط خالف كتاب الله باطل.

يب ـ احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حنيفة عن أبي المفرا عن الحلبي عن ابي عبد الله (ع) في رجلين اشتركا في مال وربحا فيه ربحا وكان المال دينا عليهما فقال احدهما لصاحبه اعطني رأس المال والربح لك فقال : لا باس به اذا اشترطا به وأن كان شرطا يخالف كتاب الله عز وجل فهو رد الى كتاب الله عز وجل الخبر .

كا ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد مثله .

يب ـ عن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحاق بن عمار عن جعفر عن ابيه (ع) ان علي بن ابي طالب كان يقول : من شرط لامرأته شرطا فليف لها به لان المسلمين عند شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما .

باب ـ أنه لا يجوز الاضرار بالغير ولا يجب تحمل الضرر الا ما استثني.

كا ـ محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله (ع) قال : ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم.

يب ـ احمد بن محمد مثله .

كا ـ العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال : ان سمرة بن جندب كان له عذق في حايط لرجل من الانصار وكان منزل الانصاري بباب البستان فكان يمر الى نخلته ولا يستاذن فكلمه الانصاري ان يستاذن اذا جاء فابى سمرة فلما تابى جاء الانصاري الى رسول الله (ص) فشكى اليه وخبره بالخبر فارسل اليه رسول الله (ص) وخبره بقول الانصاري وما شكى وقال: اذا أردت الدخول فاستاذن فابى فلما أبى ساومه حتى بلغ به من الثمن ما شاء فابى ان يبيع فقال : لك بها عذق يمتد لك في الجنة فابى أن يقبل فقال رسول الله (ص) للانصاري : اذهب فاقلعها وارم بها اليه فانه لا ضرر ولا ضرار .

قه ـ عن ابن بكير نحوه .

يب ـ عن احمد بن محمد بن خالد مثله .

كا ـ علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن ابي عبد الله عن أبيـه عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر (ع) نحوه الا انه قال : فقال له رسول الله (ص) انك رجل مضار ولا ضرر ولا ضرار على مؤمن قال : ثم امر بها فقلعت ورمي بها اليه فقال له رسول الله (ص) انطلق فاغرسها حيث شئت .

كا ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال : لا ضرر ولا ضرار .

كا ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين قال كتبت الى ابي محمد (ع) رجل كانت له رحى على نهر قرية والقرية لرجل فاراد صاحب القرية ان يسوق الى قريته الماء في غير هذا النهر ويعطل هذه الرحى اله ذلك ام لا؟ فوقع (ع) : يتقي الله ويعمل في ذلك بالمعروف ولا يضر اخاه المؤمن .

يب ـ محمد بن علي بن محبوب قال : كتب رجل الى الفقيه وذكـر مثله . ورواه الصدوق ايضا كذلك .

كا ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد اللـه بن هلال عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله (ع) قال : قضى رسول الله بالشفعة بين الشركاء في الارضين والمساكن وقال لا ضرر ولا ضرار وقال اذا رفت الارف وحدت الحدود فلا شفعة .

يب ـ محمد بن يحيى مثله .

قـه ـ عن عقبة بن خالد مثله .

باب ـ عدم جواز التأويل بغير معارض ودليل .

كا ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن أبي البختري عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : فانظر واعلمكـم هذا عمن تاخذونه فان فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنـه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وبمضمونه اخبار كثيرة وقد استفاض بين الخاصة والعامة بل ادعى تواتره ان النبي (ص) قال لعلي: يا علي انا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل . وعنه (ع) انه قال له : انك تقاتل الناس على تاويل القرآن كما قاتلتهم على تنزيله . وتواتر عنهم (ع) أن المراد بالراسخين في قوله تعالى (وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم) الائمة (ع) .

باب ـ استحباب تعلم العلوم العربية وكراهة الانهماك فيها .

الخصال ـــ ابي عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن رجل من خزاعة عن الاسلمي عن ابيه عن أبي عبد الله (ع) قال : تعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه الحديث .

عدة الداعي ـــ غن أبي جعفر الجواد (ع) قال : ما استوى رجلان في حسب ودين الا كان افضلهما عند الله عز وجل آدبهما قال قلت : قد علمت فضله عليه في النادي والمجالس فما فضله عند الله ؟ قال يقـــرا القرآن كما انزل ودعا به الله من حيث لا يلحن فان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله .

كا ـــ محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله الدهقان عن درست الواسطي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن موسى (ع) قال : دخل رسول اللـــه (ص) المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال : ما هذا ؟ قيل : علامة فقال: وما العلامة فقالوا : اعلم الناس بانساب العرب ووقائعها وايام الجاهلية والاشعار والعربية قال : فقال النبي (ص) ذلك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي (ص) : انما العلم ثلاث اية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل .

بيان ـــ يمكن حمله على المبالغ في العربية كما يشعر به لفظ العلامة او المراد بالعربية غير المتعارف منها الان لكونها في ذلك الزمان غير محتاج اليهـــا .

السرائر ـــ من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان عن عبيد الله عن درست عن عبد الحميد بن ابي العلا عن موسى بن جعفر عن ابائـــه مثله . وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص) من انهمك في طلب النحو سلـــب الخشوع .

باب ـ انـــه ينبغي تعلم الكتابـــة والحساب

كا ـــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن رجل عن جميل عن أبي عبد الله (ع) قال سمعته : يقول من الله على الناس برهم وفاجرهمبالكتاب والحساب ولولا ذلك لتغالطوا .

باب ـــ عدم جواز العمل بالمنامات في الاحكام الشرعية .

كا ـــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن

أبي عبد الله (ع) قال : ما تروى هذه الناصبة فقلت : جعلت فداك في ماذا؟ فقال في اذانهم وركوعهم وسجودهم فقلت : انهم يقولون : ان أبي بن كعب رآه في النوم فقال : كذبوا فان دين الله اعز من ان يرى في النـــوم الحديـــث .

كا ــ عنه عن أبيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن أبي عبد الله (ع) قال : الرؤيا على ثلاثة وجوه بشارة من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان واضغاث احلام .

كا ــ العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن درست بن أبي منصور عن أبي بصير قال قلت لابي عبد الله (ع) : الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد قال : صدقت امـــا الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها في أول ليله في سلطان المردة والفسقة وانما هي شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها وامـــا الصادقة اذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تتخلف ان شاء الله الا أن يكون جنبا أو ينـــام عـــلى غير طهور ولم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره فانها تختلف وتبطىء علـــى صاحبها .

توحيد المفضل ــ عن الصادق (ع) في اواخر المجلس الاول قال : فكر يا مفضل في الاحلام كيف دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها فانهـــا لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم انبياء ولو كانت كلها تكذب لـــم يكن فيها منفعة بل كانت فضلا لا معنى له فصارت تصدق احيانا فينتفع بهـــا الناس في مصلحة يهتدى بها او مضرة يحذر منها وتكذب كثيرا لئـــلا يعتمد عليهـــا كـــل الاعتماد .

باب ـ اباحة الطيبات وتحريم الخبائث .

قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) وقال تعالى : (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات مـــن الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة) وقال تعالى : (يسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات) .

كا ــ علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وعن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن أبان بن عثمان عمن ذكره عن أبي عبدالله (ع) قال : ان الله تبارك وتعالى اعطى محمدا (ص) شرايع نوح وابراهيـــم وموسى وعيسى التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفيةالسمحة

لا رهبانية ولا سياحة احل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم اصرهم الخبر .

باب - انه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة .

يدل على ذلك جميع ما دل على استحالة التكليف بما لا يطاق عقلا ونقلا اية ورواية وما دل على أنه ليس لله على الخلق ان يعرفوا وللخلق على الله ان يعرفهم وما دل على أن لا تكليف الا بعد البيان ولا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وما دل على التوعد على الكتمان وما دل على ان الناس في سعة ما لم يعلموا الى غير ذلك مما تقدم مفصلا واما ما تقدم مما يدل على أنه يجب على الناس السؤال ولا يجب عليهم (ع) الجواب فلا يدل على جواز ذلك كما يتوهم حسبما تقدمت الاشارة اليه في محله فانهم (ع) اذا لم يجيبوا ارتفع التكليف بما يتوقف على البيان وتعلق بغيره وهذا مما لا نزاع فيه .

باب - أصالة حجية شريعة السلف إلا ما ثبت نسخه

كا - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله(ع) في حديث حج رسول الله (ص) وقال فيه : فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس امر الناس ان يغتسلوا ويهلوا بالحج وهو قول الله تعالى الذي انزل على نبيه (ص) (فاتبعوا ملة ابيكم ابراهيم) فخرج النبي (ص) واصحابه مهلين بالحج حتى أتى منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والفجر ثم غدا والناس معه وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس أن يفيضوا منها فاقبل رسول الله(ص) وقريش ترجو أن يكون افاضته من حيث يفيضون فانزل الله تعالى عليه (ثم أفيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله) يعني ابراهيم واسماعيل واسحاق في افاضتهم منها ومن كان من بعدهم الخبر .

كا - العدة عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال : سألت ابا عبد الله (ع) هل للمسلمين عيد غير الجمعة والاضحى والفطر؟ قال : نعم اعظمها حرمة قلت : واي عيد هو جعلت فداك قال : اليوم الذي نصب فيه رسول الله (ص) أمير المؤمنين الى أن قال : فان رسول الله(ص)

اوصى أمير المؤمنين ان يتخذ ذلك اليوم عيدا وكذلك كانت الانبياء تفعل كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيدا .

كا ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله (ع) قال قلت : جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال : نعم يا حسن اعظمهما واشرفهما قال : قلت واي يوم هو ؟ قال : يوم نصب أمير المؤمنين (ع) فيه علما للناس قال : قلت جعلت فداك واي يوم هو قال : ان الايام تدور وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قلت : جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه ؟ قال : تصومه يا حسن وتكثر الصلاة على محمد وآله وتبرأ الى الله ممن ظلمهم حقهم فان الانبياء كانت تأمر الاوصياء اليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيدا ، قال : قلت فما لمن صامه ؟ قال : صيام ستين شهرا الخبر . ورواه الشيخ في المصباح عن الحسن بن راشد ورواه الصدوق في (قه) عنه أيضا . ورواه في ثواب الاعمال عن أبيه عن سعد عن ابراهيم بن هاشم مثله .

يب ـ عن محمد بن يعقوب نحوه .

الخصال ـ علي بن أحمد بن موسى عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن الحسين بن عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبدالله (ع) كم للمسلمين من عيد ؟ فقال : أربعة أعياد قال : قد عرفت العيدين والجمعة فقال لي : أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله (ص) امير المؤمنين ونصبه علما للناس قال: قلت : فما يجب علينا في ذلك اليوم قال : يجب عليكم صيامه شكرا لله وحمدا له مع أنه أهل أن يشكر كل ساعة وكذلك امرت الانبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي يتخذونه عيدا ومن صامه كان أفضل من عمل ستين سنة .

مصباح الشيخ ـ عن زياد بن محمد عن ابي عبد الله (ع) قال : قلت : للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والفطر والاضحى قال : نعم اليوم الذي نصب فيه رسول الله (ص) امير المؤمنين (ع) فقلت واي يوم هو قال : الايام تدور ولكنه الثامن عشر من ذي الحجة ينبغي لكم ان تتقربوا الى الله بالبر والصوم والصلاة وصلة الرحم وصلة الاخوان فان الانبياء كانوا اذا أقاموا اوصياءهم فعلوا ذلك وامروا به .

العلل ـ محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن حماد

بن عثمان عن عبد الله بن علي الحلبي قال : سالت ابـا عبد الله (ع) أيغتسلن النساء اذا اتين البيت ؟ قال : نعم ان الله عز وجل يقول : (طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود) فينبغي للعبد أن لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر .

قــه ــ قال رسول الله (ص) حمل العصى ينفي الفقر ولا يجاوره شيطان وقال (ع) : تعصوا فانها من سنن اخواني النبيين وكانت بنـو اسرائيل الصغار والكبار يمشون على العصى حتى لا يختالون في مشيتهم.

باب ـ وجوب التقيه مع الخوف الى خروج القائم (ع)

كا ــ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وغيره عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل (اولئك يؤتون أجرهـم مرتين بما صبروا) قال بما صبروا على التقيه (ويدرئون بالحسنة السيئة) قال : الحسنة التقية والسيئة الاذاعة .

كا ــ وبالاسناد عن هشام بن سالم عن ابي عمر الاعجمي قال : قال لي ابو عبد الله (ع) : يا ابا عمرو تسعة اعشار الدين في التقيـة ولا دين لمن لا تقيه له الخبر .

كا ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال : سالت ابا الحسن (ع) عن القيام للولاة فقال : قال ابو جعفر (ع) : التقية من ديني ودين ابائي ولا ايمان لمن لا تقيه لــه .

كا ــ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله (ع) قال : كان ابي (ع) يقول : واي شيء اقر لعيني من التقية ان التقية جنة المؤمن .

كا ــ عن أبي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن ابي يعفور قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا ايمان لمن لا تقيه له .

كا ــ عنه عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن عبد الله بن أبي يعفور عن ابي عبد الله (ع) قال : اتقـوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما أنتم في الناس كالنحل في الطير ولو ان الطير تعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكله ولو أن الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا .

كا ــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيي بن عمران الحلبي عن الحسين بن ابي العلا عن حبيب بن بشير قال : قال ابو عبد عبد الله (ع) سمعت ابي يقول : لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله يا حبيب من لم تكن له تقية وضعه الله يا حبيب ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا .

كا ــ علي عن ابيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة) قال : الحسنة التقية والاسائة الاذاعة وقوله عز وجل (ادفع بالتي هي احسن السيئة) قال : التي هي أحسن التقية فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم.

كا ــ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي عمرو الكناني عن ابي عبد الله (ع) في حديث انه قال : يا ابا عمرو ابى الله الا ان يعبد سرا ابى الله عز وجل لنا ولكم في دينه الا التقية .

كا ــ عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال : كلما تقارب هذا الامر كان اشد للتقية .

كا ــ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن حريز عن ابي عبد الله (ع) قال : قال التقية ترس الله بينه وبين خلقه.

كا ــ وباسناده المتقدم عن أبي عبد الله (ع) في رسالته الى اصحابه قال : وعليكم بمجاملة اهل الباطل تحملوا الضيم منهم واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام بالتقية التي أمركم الله أن تاخذوا بها فيما بينكم وبينهم الخبر .

معاني الاخبار ــ عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن سالم قال : سمعت ابا عبد الله(ع) يقول :ما عبد الله بشيء احب من الخب قلت :وما الخب؟قال: التقية .
وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال:سالت أباعبدالله(ع)عن قول الله عز وجل (يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) قال : اصبروا على المصائب وصابروا على التقية ورابطوا على من تعتدون به واتقوا الله لعلكم تفلحون . وعن احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكوني عن محمد بن زكريا الجواهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن سفيان بن سعيد قال : سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد

الصادق (ع) يقول عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم الخليــل الى ان قال وان رسول الله كان اذا اراد سفرا دارى بعيره وقال (ع):امرني ربـي بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرايض ولقد أدبه الله عز وجل بالتقيــة فقال : (ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا) الاية يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من القرآن وان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لـم يملك لسانه ندم الخبر .

العلل ـــ عن المظفر بن جعفر بن مظفر العلوى عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابراهيم بن علي عن ابراهيم بن اسحاق عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : لا خير فيمن لا تقيه له ولقد قال يوسف (ايتها العير انكم لسارقون) وما سرقوا . وعنه عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابراهيم بن علي عن ابراهيم بن اسحاق عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : لا خير فيمن لا تقيه له، ولقد قال يوسف (ايتها العير انكم لسارقون) وما سرقوا.وعنهعنجعفر عن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن نصير عن احمد بن محمد بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله (ع) التقية من دين الله عز وجل قلت : من دين الله ؟ قال : فقال : اي بالله من دين الله لقــد قال يوسف (ايتها العير انكم لسارقون) والله ما كانوا سرقوا شيئا . وعن احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمــد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال : سمعـت الصادق جعفر بن محمد (ع) يقول : المؤمن علوي الى ان قال والمؤمنمجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف .

الخصال ـــ عن أبيه عن أحمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن محمد بن ابي عمر عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله (ع) قال كان ابي يقول : يا بني ما خلق الله شيئا اقر لعين ابيك من التقية . وباسناده عن الاعمش عن جعفر بن محمد (ع) في حديث شرايع الدين قال : ولا يحل قتل احد من الكفار والنصاب في التقية الا قاتــل او ساعي في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا على اصحابــك واستعمال التقية في دار التقية واجب ولا حنث ولا كفارة عمن حنث تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه . وفي صفات الشيعة عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عـن

محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق (ع) انه قال : لا دين لمن لا تقيه له ولا ايمان لمن لا ورع له .

البصائر ــ عن احمد بن محمد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن المعلى بن خنيس قال : قال لي ابو عبد الله (ع) يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من كتم امرنا ولا يذيعه اعزه الله في الدنيا وجعله نورا بين عينيه يقوده الى الجنة يا معلى ان التقية ديني ودين ابائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى ان الله يحب أن يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية والمذيع لامرنا كالجاحد له . وعنهما عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله (ع) قال : ان ابي كان يقول : اي شيء اقر للعين من التقية ان التقية جنة المؤمن .

الكفاية ــ لعلي بن محمد الخزاز عن محمد بن علي بن الحسين عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا (ع) قال : لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقيه له وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية قيل يا بن رسول الله الى متى قال : الى قيام القائم (ع) فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا الحديث . ورواه الطبرسي في اعلام الورى عن علي بن ابراهيم ورواه الصدوق في اكمال الدين عن أحمد بن زياد بن جعفر مثله .

السرائر ــ نقلا من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم : مولانا علي بن محمد (ع) من مسائل داود الصرمي قال : قال لي : يا داود لو قلت أن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقا .

أمالي الشيخ ــ عن ابيه عن الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن الامام علي بن محمد عن ابائه قال : قال الصادق (ع) ليس منا من لم يلزم التقية ويصوننا عن سفلة الرعية . وبهذا الاسناد قال : قال الصادق (ع) : عليكم بالتقية فانه ليس منا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يامنه ليكون سجيته مع من يحذره .

المحاسن ــ ابي عن حماد بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال : لا خير في من لا تقية له ولا ايمان لمن لا تقية له . وعن ابيه عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن حبيب عن ابي الحسن (ع) في قول الله (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) قال : اشدكم تقية .

تفسير العياشي ــ عن جابر عن ابي عبد الله (ع) قال : (اجعل بيننا وبينهم سدا فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا) قال : هو التقية . وعن المفضل قال : سالت الصادق (ع) عن قوله (اجعل بينكم وبينهم ردما قال : التقية (فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا

لـه نقبـا) اذا عملت بالتقية لم يقدروا لك على حيلة وهـو الحصن الحصين وصار بينك وبين اعداء الله سد لا يستطمون له نقبا ، قال : وسالته عن قوله (فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء) قال : رفع التقية عند الكشف فانتقم من اعداء الله .

باب ـ وجوب التقية في كل ضرورة بقدرها وتحريم التقية مع عدمه وحكم التقية في شرب الخمر ومسح الخفين ومتعة الحج .

كا ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر قال : التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به .

كا ـ وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن اسماعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد بن مسلم وزرارة قالوا : سمعنا ابا جعفر (ع) يقول : التقية في كل شيء يضطر اليه ابن ادم فقد احله الله.

كا ـ وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عمر الاعجمي عن ابي عبد الله (ع) في حديث انه قال : لا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في النبيذ والمسح على الخفين .

كا ـ سهل بن زياد عن اللؤلؤي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن جندب عن ابي عمر الاعجمي مثله وزاد ان تسعة اعشار الدين في التقية .

كا ـ العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عـن سماعة عن أبي بصير قال قال ابو عبد الله (ع) : التقية من دين الله قلت من دين الله ؟ قال : اي والله من دين الله ولقد قال يوسف (ايتهـا العير انكم لسارقون) والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابراهيم : (اني سقيم) والله ما كان سقيما .

كا ـ علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له : فـي مسح الخفين تقية ؟ فقال : ثلاثة لا اتقي فيهن احدا شرب المسكر ومسح الخفين ومتعة الحج قال زرارة ولم يقل الواجب عليكم ان لا تتقوا فيهن احـدا .

كا ـ عنه عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله (ع) في حديث ان المؤمن اذا اظهر الايمان ثم ظهر منه ما يدل على نقضه خرج عما وصف واظهر وكان له ناقضا الا ان يدعي انه انما عمل ذلك تقية ومع ذلك ينظر فيه فان كان ليس مما يمكن ان تكون التقيـة في مثله لم يقبل منه ذلك لان للتقية مواضع من ازالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسير ما يتقى مثل ان يكون قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير

حكم الحق وفعله فكل شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية مما لا يـؤدي الى الفساد في الدين فانه جائز .

رجال الكشي ـ عن نصر بن الصباح عن اسحاق بن يزيد بن محمد البصري عن جعفر بن محمد بن المفضل عن محمد بن علي الهمداني عـن درست بن ابي منصور قال : كنت عند ابي الحسن موسى (ع) وعنده الكميت بن زيد فقال للكميت : انت الذي تقول فالان صرت الى أمية والامور لها مصاير ؟ قال : قلت ذاك ما رجعت عن ايماني واني لكم لموال ولعدوكم لقال ولكني قلته على التقية قال : أما لئن قلت ذلك أن التقية تجوز فـي شرب الخمر .

المحاسن ـ عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ابن مسكان عن عمر بن يحيى بن سالم عن ابي جعفر (ع) قال التقية في كل ضرورة وعن النضر عن يحيى عن معمر مثله وعن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة نحوه .

الاحتجاج ـ عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري في حديـث أن الرضا (ع) جفا جماعة من الشيعة وحجبهم ، فقالوا يا بن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب ؟ قـال : لدعواكم انكم شيعة أمير المؤمنين (ع) وانكم في أكثر اعمالكم مخالفـون ومقصرون في كثير من الفرائض ومتهاونون بعظيم حقوق اخوانكـم في الله وتتقون حيث لا تجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من التقية .

باب ـ معاشرة الناس بالتقية

كا ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن درست الواسطي قال : قال ابو عبد الله (ع) : ما بلغت تقية احد تقيـة اصحاب الكهف ان كانوا ليشهدون الاعياد ويشدون الزنانير فاعطاهم الله اجرهـم مرتـين .

كا ـ عنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام الكندي قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : اياكم أن تعملوا عملا نعير به فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن استطعتم اليه زينا ولا تكونوا عليـه شينا صلوا في عشائرهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم الى شيء من الخير فانتم اولى به منهم والله ما عبد الله بشيء أحب اليه من الخب قلت وما الخب ؟ قال : التقية .

كا ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حمزة عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال : قال ابو

جعفر (ع) : خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية .

الخصال — ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن مدرك بن الهزهاز عن ابي عبد الله (ع) قال : رحم الله عبدا اجتر مودة الناس الى نفسه فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون.

باب ـ وجوب طاعة السلطان بالتقية .

امالي الصدوق — عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن موسى بن اسماعيل عن ابيه عن جده موسى بن جعفر (ع) انه قال لشيعته : لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلا فاسالوا الله بقاءه وان كان جائرا فاسالوا الله اصلاحه فان صلاحكم في صلاح سلطانكم وان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فاحبوا له ما تحبون لانفسكم واكرهوا له ما تكرهون لانفسكم . وعن محمد بن علي بن بشار عن علي بن ابراهيم القطان عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن احمد بن بكر عن محمد بن مصعب عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال : قال رسول الله (ص): طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله ودخل في نهيه ان الله عز وجل يقول : (لا تلقوا بايديكم الى التهلكة) .

العيون — عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن الحسن المدني عن عبد الله بن المفضل عن ابيه عن موسى بن جعفر (ع) في حديث طويل قال : لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله (ص) ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما اجبت .

باب ـ وجوب الاهتمام والاعتناء بالتقية وقضاء حقوق الاخوان

تفسير الامام — في قوله تعالى : (وعملوا الصالحات) قال : قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها فرضان قضاء حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله عز وجل قال : وقال رسول الله (ص) : مثل مؤمن لا تقيه له كمثل جسد لا راس له ثم قال: قال امير المؤمنين (ع): التقية من افضل اعمال المؤمن يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين ثم قال وقال الحسين بن علي (ع) : لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة

حقوق الاخوان ما عرف من السيئات شيء الا عوقب على جميعها قال:وقال علي بن الحسين (ع) يغفر الله للمؤمن كل ذنب ويطهره منه في الدنيا والاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان ، وقال محمد بن علي (ع) : اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان قال : وقال جعفر بن محمد (ع) : استعمال التقية بصيانة الاخوان فان كان يحمي الخائف فهو من اشرف خصال الكرم والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكاة والحج والمجاهدات وقال موسى بن جعفر (ع) لرجل لو جعل اليك التمني في الدنيا ما كنت تتمنى ؟ قال : كنت اتمنى ان أرزق التقية في ديني وقضاء حقوق اخواني فقال : احسنت اعطوه الفي درهم وقال رجل للرضا (ع) : سل لي ربك التقية الحسنة والمعرفة بحقوق الاخوان والعمل بما اعرف من ذلك فقال الرضا (ع) : قد اعطاك الله ذلك لقد سالت افضل شعار الصالحين ودثارهم وقيل لمحمد بن علي (ع) ان فلانا اخذ بتهمة فضربوه مائة سوط فقال (ع) : انه ضيع حق أخ مؤمن وترك التقية فوجه اليه فتاب. وقيل لعلي بن محمد (ع) من أكمل الناس ؟ قال : أعلمهم بالتقية واقضاهم لحقوق اخوانه الى أن قال : فاعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة أعدائكم استعمال التقية على انفسكم واموالكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم وان الله يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي فاما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد الا ان يكون لهم مظالم على النواصب والكفار فيكون عقاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق وما لهم اليك من الظلم فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقية والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين .

باب - جواز التقية في اظهار كلمة الكفر كسب الأنبياء والأئمة (ع) والبراءة منهم وعدم وجوب التقية في ذلك وان تيقن القتل .

كا — علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال : ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين . ورواه الصدوق في الامالي .

كا — علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: قلت لابي عبد الله (ع) ان الناس يروون أن عليا (ع) قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني

فلا تبرؤوا مني فقال : ما اكثر ما يكذب الناس على علي (ع) ثم قال : انما قال : انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد(ص) ولم يقل ولا تبرؤوا مني فقال له السائل : ارايت ان اختار القتل دون البراءة فقال : والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله عز وجل فيه : (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) فقال له النبي (ص) عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عذرك وامرك ان تعود ان عادوا. ورواه الحميري في قرب الاسناد عن هارون بن مسلم مثله .

كا ـ وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال : قال لي ابو عبد الله (ع) ما منع ميثم (ره) من التقية فقد علم ان هذه الاية نزلت في عمار واصحابه : (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) .

كا ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن عبد الله بن اسد عن عبد الله بن عطا قال : قلت لابي جعفر (ع) رجلان من اهل الكوفة اخذا فقيل لهما ابرآ من امير المؤمنين (ع) فبرء واحد منهما وابى الاخر فخلي سبيل الذي برأ وقتل الاخر فقال : اما الذي برأ فرجل فقيه في دينه واما الذي لم يبرأ فرجل تعجل الى الجنة .

قرب الاسناد ـ عن احمد بن اسحاق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله (ع) قال : ان التقية ترس المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له فقلت له : جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى : (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) قال : وهل التقية الا هذا ؟

رجال الكشي ـ عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن يوسف بن عمران الميثمي قال : سمعت ميثم النهرواني يقول : دعاني امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وقال : كيف انت يا ميثم اذا دعاك دعي بن امية عبيد الله بن زياد الى البراءة مني ؟ فقلت : يا امير المؤمنين انا والله لا ابرأ منك قال: اذا والله يقتلك ويصلبك قلت:اصبر فذاك في الله قليل فقال : يا ميثم اذا تكون معي في درجتي الحديث . ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح عن عمران عن ابيه ميثم مثله .

امالي ابن الشيخ ـ عن ابيه عن محمد بن محمد عن محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن محمد بن سعيد عن ابي زكريا بن شيبان عن بكر بن مسلم عن محمد بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال:قال امير المؤمنين (ع) : ستدعون الى سبي فسبوني وتدعون الى البراءة مني فمدوا الرقاب فاني على الفطرة . وعن ابيه عن هلال بن محمد الحفار عن

اسماعيل بن علي الدعبلي عن علي بن علي أخي دعبل بن علي الخزاعي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب (ع) انه قال : انكم ستعرضون علي سبي فان خفتم على انفسكم فسبوني ، الا وانكم ستعرضون على البراءة مني فلا تفعلوا فاني على الفطرة .

نهج — قال : (ع) : أما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيأمركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني فانه لي زكاة ولكم نجاة وأما البراءة فلا تتبرؤوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة .

الاحتجاج — عن أمير المؤمنين (ع) في احتجاجه على بعض اليونان : وأمرك أن تستعمل التقية في دينك فان الله يقول : (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة) وقد اذنت لكم في تفضيل اعدائنا ان الجاك الخوف اليه وفي اظهار البراءة ان حملك الوجل عليه وفي ترك الصلوات المكتوبات ان خشيت على حشاشة نفسك الافات والعاهات فان تفضيلك اعداءنا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا ولان تبرأ منا ساعة بلسانك وانت موال لنا بجنانك لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها ومالها الذي به قيامها وجاهها الذي به تمسكها وتصون من عرف بذلك من اوليائنا واخواننا فان ذلك افضل من أن تتعرض للهلاك وتنقطع به عن عمل في الدين وصلاح اخوانك الخبر .

تفسير العياشي — عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله (ع) في حديث انه قيل له : مد الرقاب احب اليك ام البراءة من علي ؟ فقال : الرخصة احب الي اما سمعت قول الله عز وجل في عمار : (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) . وعن عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله (ع) قال : سالته فقلت له : ان الضحاك قد ظهر بالكوفة ويوشك انه يدعو الى البراءة من علي فكيف نصنع ؟ قال : فابرا منه قلت : ايهما أحب اليك ؟ قال ان تمضوا على ما مضى عليه عمار بن ياسر اخذ بمكة فقالوا له : ابرا من رسول الله (ص) فبرا منه فانزل الله عذره (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) وعن عبيد الله بن يحيى عن أبي عبد الله (ع) انه ذكر اصحاب الكهف فقال : لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فقيل له : وما كلفهم قومهم ؟ فقال:كلفوهم الشرك بالله العظيم فاظهروا لهم الشرك وأسروا الايمان حتى جاءهم الفرج . وعن درست عن أبي عبد الله (ع) قال : ما بلغت تقية

احد ما بلغت تقية اصحاب الكهف انهم كانوا يشدون الزنانير ويشهدون الاعياد فاتاهم الله اجرهم مرتين . وعن الكاهلي عن ابي عبد الله (ع): ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الكفر وكانوا على اجهار الكفر اعظم اجرا منهم على اسرار الايمان .

ارشاد المفيد ـــ قال : استفاض عن امير المؤمنين (ع) انه قال : ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فمن عرض عليه البراءة مني فليمدد عنقه فان برأ مني فلا دنيا له ولا اخرة . اقول : خبر مسعدة المتضمن تكذيب رواية النهي عن البراءة عامي واحتمل حمله على انكار النهي التحريمي خاصة .

باب ـ وجوب التقية في الفتوى مع الضرورة .

رجال الكشي ـــ عن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن اسماعيل بن عمار عن ابن مسكان عن ابان بن تغلب قال : قلت لابي عبد الله (ع) : اني اقعد في المسجد فيجيء الناس فيسالوني فان لم اجبهم لم يقبلوا مني واكره ان اجيبهم بقولكم وما جاء عنكم فقال لي : انظر ما علمت انه قولهم فاخبرهم بذلك . وعن حمدويه وابراهيم ابني نصير عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حسين بن معاذ عن ابيه معاذ بن مسلم النحوي عن ابي عبد الله (ع) قال : بلغني انك تقعد في الجامع فتفتي الناس قلت : نعم واردت ان اسالك عن ذلك فقل ان اخرج اني اقعد في المسجد فيجيء الرجل فيسالني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يفعلون ويجيء الرجل اعرفه بمودتكم فاخبره بما جاء عنكم ويجيء الرجل لا اعرفه ولا ادري ما هو فاقول : جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك قال : فقال لي : اصنع كذا فاني كذا اصنع .

باب ـ عدم جواز التقية في القتل وان تيقن القتل

كا ـــ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن شعيب الحداد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال : انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فليس تقية .

محاسن ـــ عن ابيه ومحمد بن عيسى اليقطيني عن صفوان بن يحيى نحوه .

يب ـــ عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب يعني ابن يزيد عن

الحسن بن علي بن فضال عن شعيب العقرقوفي عن ابي حمزة الثمالي قال : قال ابو عبد الله (ع) لم تبق الارض الا وفيها منا عالم يعرف الحق من الباطل قال : انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغت التقية الدم فلا تقيــة الخبر .

اقول ـ المستفاد من هذه الاخبار بعد ضم بعضها الى بعض ان التقية في السب واجبة وان التقية في البراءة جائزة والافضل التقية فيها وترك التقية فيها مرجوح ، هذا اقصى ما يستفاد منها وهذا كله اذا لم يمكن التورية في السب أو البراءة وأما اذا أمكن ذلك فهو متمين قطعاوالله العالــم .

تشييد للمرام ـ قد شنع المخالفون علينا في قولنا بالتقية مع كثرة الدلائل القاطعة عليها من الكتاب والسنة وقد رووا ما يدل عليها من طرقهم وقد قال الله تعالى : (من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) وقال تعالى : (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة) وروى الفخر الرازي وغيره من المفسرين عن الحسن قال : أخذ مسيلمة الكذاب رجلين من اصحاب رسول الله (ص) فقال لاحدهما : اتشهد أن محمدا رسول الله قال : نعم قال : افتشهد اني رسول الله ؟ قال : نعم وكان مسيلمة يزعم انه رسول بني حنيفة ومحمد (ص) رسول قريش فتركه ودعا الاخر فقال: اتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم نعم نعم قال : افتشهد اني رسول الله ؟ قال اني اصم ثلاثا فقدمه وقتله فبلغ ذلك رسول الله (ص) فقال: أما هذا المقتول فمضى على صدقه ويقينه فهنيئا له وأما الا مقبل رخصة الله فلا تبعة عليه . وروى العامة والخاصة ان اناسا من اهل مكة فتنوا فارتدوا عن الاسلام بعد دخولهم فيه وكان فيهم من اكره فاجرى كلمة الكفر على لسانه مع انه كان بقلبه مصرا على الايمان منهم عمار وابواه ياسر وسمية وصهيب وبلال وخباب وسالم عذبوا وقتل ياسر وسمية وهما أول قتيلين في الاسلام وأما عمار فقد اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرها فقيل: يا رسول الله ان عمارا كفر فقال (ص) : كلا ان عمارا مليء ايمانا من قرنة الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله (ص) وهو يبكي فجعل رسول الله يمسح عينيه يقول مالك ان عادوا لك فعد لهم بما قلت ومنهم خبر مولى الحضرمي اكرهه سيده فكفر ثم اسلم وحسن اسلامهمــا وهاجرا . وقال ابن عبد البرفي الاستيعاب في ترجمة عمار : ان نزول الاية يعني قوله تعالى (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) مما اجمع اهــل التفسير عليه ويدل على ذلك ايضا ما يدل على نفي الحرج في الدين كقوله

تعالى : (ما جعل عليكم في الدين من حرج) وقوله تعالى : (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وقول (ص) اتيتكم بالشريعة السهلة السمحة وقوله (ص) لا ضرر ولا ضرار وكذا عموم قوله تعالى : (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه) وقد فسر مجاهد الاضطرار في اية الانعام باضطرار الاكراه خاصة ويدل عليها قوله تعالى : (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) ونقل عن الشافعي من العامة ان الحالة بين المسلمين اذا شاكلت الحالة بين المسلمين والمشركين حلت التقية ذكر ذلك الفخر الرازي في تفسير الاية الثانية وقال : التقية جائزة لصون النفس وهل هي جائزة لصون المال ؟ يحتمل ان يحكم فيها بالجواز لقوله (ص) : حرمة مال المسلم كحرمة دمه ولقوله (ص) من قتل دون ماله فهو شهيد . ولان الحاجة الى المال شديدة والماء اذا بيع بالغبن سقط فرض الوضوء وجاز الاقتصار على التيمم دفعا لذلك القدر من نقصان المال فكيف لا يجوز ههنا . وقال في تفسير الاية الاولى : اعلم أن للاكراه مراتب احدها : ان يجب الفعل المكره عليه مثل ما اذا أكرهه على شرب الخمر وأكل الخنزير واكل الميتة فاذا اكرهه عليه بالسيف يجب الاكل وذلك لان صون الروح عن الفوات واجب ولا سبيل اليه في هذه الصورة الا بهذا الاكل وليس بهذا الاكل ضرر على حيوان ولا اهانة بحق الله فوجب ان يجب لقوله تعالى (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) .

المرتبة الثانية — ان يصير ذلك الفعل مباحا ولا يصير واجبا ومثاله ما اذا اكرهه على التلفظ بكلمة الكفر مباح له ذلك ولكنه لا يجب قال : وأجمعوا على أنه لا يجب عليه التكلم بكلمة الكفر ويدل عليه وجوه :احدها انا روينا انّ بلا لاصبر على ذلك العذاب وكان يقول : احد احد ولم يقل رسول الله (ص) له : بئسما صنعت بل عظموه عليه فدل ذلك على انه لا يجب عليه التكلم بكلمة الكفر وثانيها — ما روى من قصة مسيلمة وقد تقدمت . قال :

المرتبة الثالثة : انه لا يجب ولا يباح بل يحرم وهذا مثل ما اذا اكرهه انسان على قتل انسان اخر أو على قطع عضو من اعضائه فههنا يبقى الفعل على الحرمة الاصلية انتهى .

وروى البخاري في صحيحه في باب فضل مكة وبنيانها باربعة اسانية ومسلم في صحيحه ومالك في الموطا والترمذي والنسائي في صحيحهما أن عبد الله بن محمد بن ابي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة ان رسول الله (ص) قال لها : الم تري أن قومك حين بنوا الكعبة ما اقتصروا على قواعد ابراهيم فقلت : يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال :

لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت . ومن لفظ البخاري ومسلم عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت : سالت النبي (ص) عن الجدار من البيت هو ؟ قال : نعم قلت : فمالهم لم يدخلوه في البيت قال : ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا ؟ قال : فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدار في البيت وان الصق بابه بالارض وفي صحيح البخاري عن جوير عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة ان النبي (ص) قال لها : يا عائشة لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم فادخلت فيه ما اخرج منه والزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به اساس ابراهيم . ولا ريب ان ظاهر هذه الاخبار ان تعليق الامضاء بحدثان عهد القوم وقربه من الكفر والجاهلية يستلزم خوفه (ص) من ارتدادهم وخروجهم عن الاسلام ان يعود بذلك ضرر الى نفسه (ص) او الى غيره ويتطرق بذلك الوهن في الاسلام وهذا هو التقية وظاهر هذه الروايات ايضا ان اسلام القوم وايمانهم لم يكن ثابتا مستقرا بل كان مستودعا .

وعن الرازي في تفسيره قال ما لفظه : التقية انما تجوز فيما يتعلق باظهار الموالاة والمعاداة وقد تجوز ايضا فيما يتعلق باظهار الدين فاما ما يرجع ضرره الى الغير كالقتل والزنى وغصب الاموال والشهادة بالزور وقذف المحصنات واطلاع الكفار على عورات المسلمين فذلك غير جائز البتة قال مجاهد : هذا الحكم كان ثابتا قبل قوة دولة الاسلام لاجل ضعف المؤمنين فاما بعد قوة الاسلام فلا وروى يعني البخاري في باب الاكراه عن الحسن ان التقية جائزة الى يوم القيامة فهذا القول اولى لان دفع الضرر عن النفس واجب بقدر الامكان انتهى . وعن الفاضل السيوطي الشافعي انه ذكر في تاريخ الخلفاء انه كتب المامون الى نائبه في اشخاص سبعة انفس وهم : محمد بن سعد كاتب الواقدي ويحيى بن معين وابو خيثمة وابو مسلم واحمد بن ابي داود واسماعيل بن ابي مسعود واحمد بن ابراهيم الدورقي فاشخصوا اليه فامتحنهم بخلق القرآن فاجابوه فردهم من الرقة الى بغداد وسبب طلبهم انهم توقفوا ثم اجابوه تقية . وعن الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى : (لا ينال عهدي الظالمين) ان ابا حنيفة كان يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن علي وحمل المال اليه والخروج معه على اللص المتقلب المتسمي بالامام والخليفة كالدوانقي واشباهه حتى قالت له امراة : اشرت الى ابني بالخروج مع ابراهيم وقد قتل فقال لها : يا ليتني مكان ابنك . والمحكي عن الشافعي وما لك وابن

حنبل اتفاقهم على أنّ من اكره على شرب الخمر والزنى لم يكن عليه اثم ولم يحد . ورووا عنه (ص) انه قال : شر الناس من يكرمه الناس اتقـاء لسانه . ورووا في بحث العول من كتاب الميراث انه قيل لعبد الله بن عباس لم لم تظهر بطلان العول في عهد عمر ؟ فقال : هبت سوطه او سطوته . والله العالم بالصواب واليه المرجع في المآب والحمد لله وصلى الله على محمد وآله .

— انتهى —

